موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء السادس والثلاثون

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء السادس والثلاثون

القزويني، السيّد محمّد كاظم، ١٣٤٨ ـ ١٤١٥ هـ
موسوعة الإمام الصادق عليه السلام / تأليف السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره):
اعداد: أبناء المرحوم المؤلف.
مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم / ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م
ISBN: 978 - 600 - 5688 - 38 - 2
الكتاب عربي: ٥٢٠ صفحة
المجلد السادس والثلاثون
١. النكاح ـ فقه
٢. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، الإمام السادس، ٨٣ ـ ١٤٨ هـ
٩م / ٤ق / BP ٤٥ ٢٩٧ / ٩٥٥٣
المكتبة الوطنية الايرانية ٢٠٦١ ـ ٧٣ م

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء السادس والثلاثون
تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف
الناشر: مؤسسة الرافد للمطبوعات
المطبعة: سيّد الشهداء عليه السلام
التنضيد والإخراج: كومبيوتر المجتبى عليه السلام
الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
الطبعة: الاولى ـ العدد: ١٠٠٠ نسخة ـ تاريخ الطبع: ١٤٣٢ هجري

ISBN 978 - 600 - 5688 - 38 - 2

مراكز التوزيع

مكتبة فدك ـ قم ـ صفائية ـ مجمع الإمام المهدي عليه السلام ـ الرقم ١١٦ ـ تليفون: ٧٨٣٣٦٢٤
مؤسسة الرافد للمطبوعات ـ قم شارع معلّم ـ الفرع١٢ ـ الرقم٣ arrafed_pub@yahoo.com
مكتبة ابن فهد الحلي ـ كربلاء المقدّسة ـ شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام ـ ٠٧٨٠١٥٥٨٩٩٤٢

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿وَأَنكِحُوا الأيَامَى منكُمْ وَالصَّالحينَ منْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ من فَضْلِه وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَيَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ من فَضْلِه . . .﴾[1] .

﴿وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾[2] .

﴿وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ في ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3] .

﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِه مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ في أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن

١ـ النور ٢٤ : ٣٢ و٣٣ .

٢ـ النحل ١٦ : ٧٢ .

٣ـ الروم ٣٠ : ٢١ .

تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً . . .﴾[١] .

﴿وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾[٢] .

﴿الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . . .﴾[٣] .

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾[٤] .

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ . . .﴾[٥] .

﴿وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾[٦] .

﴿وَلاَ تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ . . .﴾[٧] .

١ـ البقرة ٢ : ٢٣٥ .
٢ـ الاسراء ١٧ : ٣٢ .
٣ـ النور ٢٤ : ٣ .
٤ـ الشعراء ٢٦ : ١٦٥ و١٦٦ .
٥ـ البقرة ٢ : ٢٣٣ .
٦ـ النساء ٤ : ٢٢ .
٧ـ البقرة ٢ : ٢٢١ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي جَعل النكاح سُنَّة بين الأنام وفاصلاً بين الحلال والحرام.

وأفضل الصلاة وأزكى السَّلام على البَدر التمام والنبيّ الهُمام سيدنا محمّد وآله الطاهرين الكرام.

ولعنة الله على أعدائهم اللّئام من الآن الى يوم القيام.

وبعد: فهذا هو الجزء السادس والثلاثون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) المباركة، ويحمل في صفحاته وثناياه الأحاديث التي رويتْ عن سيدنا ومولانا الامام جعفر الصادق (عليه السّلام) حول النكاح ومقدّماته وأحكامه ومستحبّاته ومحرَّماته..

بالاضافة الى الأحاديث المتعلّقة بالمحرَّمات الجنسيَّة التي حرَّمها الله سبحانه، لما فيها من الفساد والآثار والنتائج السيّئة.

وبما أن الانسان يتمتَّع بالغريزة الجنسيَّة.. لهذا كان لابدَّ له أن يُشبع هذه الغريزة بطريقة عفيفة نزيهة تعود عليه بالخير والصلاح.

والزواج ـ بقسميه ـ هو الحلّ الوحيد الذي جَعَله الله تعالى لإشباع الغريزة الجنسيّة.

ولهذا تواترت الأحاديث الشريفة في الحثِّ على الزواج والنهي

عن العزوبة . .

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : «النكاح سُنَّتي فَمن رغب عن سنَّتي فليس منّي»[١] .

وقال الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) : «تزوَّجوا فان رسول الله كثيراً ما كان يقول : «مَن كان يحبّ أنْ يتَّبع سُنَّتي فليتزوَّج فان من سُنَّتي التزويج» . »[٢] .

وللزواج آثار طيِّبة تنعكس على نفسيَّة الانسان وسلوكه فهو سَكينة للزوجين ويبعث على الألفة والمحبَّة والراحة النفسيَّة .

بالاضافة الى أنه يؤدّي الى توثيق الأواصر بين العوائل والأُسَر في المجتمع . . كما قال الامام الرضا (عليه السّلام) : «لو لم تكن في المناكحة والمصاهرة آية مُحكمة ولا سُنَّة مُتَّبعة لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب وتألّف البعيد مارغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفَّق المصيب»[٣] .

نسأل الله تعالى أن يُوفِّق شبابنا للعمل بنصائح المعصومين الطاهرين (عليهم السلام) حتى يَسْعدوا في الدنيا والآخرة .

محمد كاظم القزويني
قم المقدَّسة ـ إيران

١ـ بحار الأنوار : ج١٠٣ ص٢٢٠ .

٢ـ بحار الأنوار : ج١٠ ص٩٣ .

٣ـ مكارم الأخلاق للطبرسي : ج١ ص٤٤٩ .

كتاب النكاح

أبواب مقدماته

باب (١)
الزواج سُنَّة رسول اللّه

٢٥١٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): تزوّجوا فإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: مَن أحبّ أن يتّبع سُنَّتي فإنّ مِن سُنَّتي التّزويج[1].

باب (٢)
الزواج طهارة للانسان

٢٥١٥٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٩ ح٥.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن أحَبَّ أن يلقى اللّه تعالى طاهراً مطهّراً، فليلقه بزوجة[١و٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: . . . وذكر مثله[٤].

باب (٣)

دَور الزواج في حفظ دين المتزوّج

٢٥١٥٥ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن كليب بن معاوية الأسديّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن تزوَّج أحرز نصف دينه.

وفي حديث آخر فليتّق اللّه في النصف الآخر أو الباقي[٥و٦].

١ـ في دعائم الاسلام: فليتعفف بزوجة.

٢ـ الجعفريات: ص٨٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٤٩.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٨٩ ح٦٨٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٥٠.

٥ـ في الفقيه: النصف الباقي.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٨ ح٢.

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيّب الشعراني قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد ابن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السّلام).

قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) نحوه[٢].

٢٥١٥٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من شابّ تزوّج في حداثة سنّه إلاّ عَجَّ شيطانه: ياويله ياويله[٣] عَصَم منّي ثلثي دينه، فليتّق الله العبدُ في الثّلث الأخر[٤].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه: في الثلث الباقي[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٣ ح٤٣٤٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥١٨ ح١١٣٧.

٣ـ عجّ: رفع صوته وصاح. والويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لسان العرب).

٤ـ الجعفريات: ص٨٩.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه قال... وذكر نحوه[١].

باب (٤)
ثواب صلاة المتزوِّج

٢٥١٥٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ركعتان يصلّيهما المتزوّج[٢] أفضل من سبعين ركعة يصلّيها أعزب[٣].

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد مثله إلاّ انه اسقط: ابن القدّاح من السند[٦].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد بن

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٠ ح٦٨٦.

٢ـ في الفقيه وثواب الأعمال: متزوج.

٣ـ في التهذيب: يصليهما الأعزب، وفي ثواب الاعمال: يصليها غير متزوج.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٨ ح١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٤ ح٤٣٤٦.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٣٩ ح١٠٤٤.

حكيم، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن وليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٢٥١٥٨ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن فضّال، وجعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى أبي (عليه السّلام)[٢] فقال له: هل لك من زوجة؟

فقال: لا.

فقال أبي: وما أُحبُّ[٣] أنّ لي الدّنيا وما فيها وإنّي بتُّ ليلة [و]ليست لي زوجة.

ثمّ قال: الرّكعتان يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره، ثمّ أعطاه أبي سبعة دنانير [ثمّ] قال له: تزوّج بهذه.

ثمّ قال أبي: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اتّخِذوا الأهل فإنّه أرزق لكم[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله مثله[٥].

قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح،

١ـ ثواب الأعمال: ص٦٢.

٢ـ في المصدر: جاء رجل الى أبي عبدالله (عليه السّلام)، وما أثبتناه من التهذيب.

٣ـ في التهذيب: فقال: إنّي ما احب.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٩ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٣٩ ح١٠٤٦.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: جاء... وذكر نحوه[١].

باب (٥)
استحباب تزويج العَزَب

٢٥١٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زوّج [أ]عزباً كان ممّن ينظر اللّه (عزّوجلّ) إليه يوم القيامة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

٢٥١٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أفضل الشّفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتّى يجمع اللّه بينهما[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١ـ قرب الاسناد: ص٢٠ ح٦٧ و٦٨ الطبعة الحديثة.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣١ ح٢.
٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٤ ح١٦١٧.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٣١ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٥ ح١٦١٨.

باب (٦)
كراهة العزوبة

٢٥١٦١ـ الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن خالد، عن محمد الأصمّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رذال موتاكم العزّاب[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد مثله[٢].

٢٥١٦٢ـ بحار الأنوار: كتاب الإمامة والتبصرة ـ عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علي، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: شرار أُمّتي عزّابها[٣].

٢٥١٦٣ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سكين النخعي وكان تعبّد وتَركَ النساء والطِّيب والطعام، فكتب إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) يسأله عن ذلك؟

فكتب إليه: أمّا قولك في النساء فقد علمتَ ما كان لرسول اللّه

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٩ ح٣. والارذل: الدون من الناس، وقيل: هو الرديء من كل شيء (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٣٩ ح١٠٤٥.

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٢٢ ح٤٢.

(صلّى اللّه عليه وآله) من النساء.

وأمّا قولك في الطعام فكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يأكل اللّحم والعسَل[١].

باب (٧)
استحباب زيادة النسْل

٢٥١٦٤ـ من لايحضره الفقيه: روى عليّ بن رئاب، عن محمد ابن مسلم انّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: تزوّجوا فاني مكاثر بكم الأُمم غداً في القيامة حتى انّ السقط ليجيء مُحْبَنْطئاً[٢] على باب الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا.. حتى يدخلَ ابواي [الجنّة] قبلي[٣].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن مسلم، أو غيره عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ... وذكر مثله[٤].

٢٥١٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٠ ح٤.

٢ـ المحبنطيء: المتغضِّب المستبطيء للشيء (لسان العرب).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٣ ح٤٣٤٤.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٩١ ح١.

عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا لقي يوسف (عليه السّلام) أخاه قال [له]: يا أخي كيف استطعَت أن تتزوّج النساء بعدي؟

فقال:[1] إنّ أبي أمرني، [و]قال: إن استطعت أن تكون لك ذرّيّة تُثقل الأرضَ بالتّسبيح فافعل[2].

باب (٨)
اَحَبُّ البيوت وأبغَضُها الى اللّه تعالى

٢٥١٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تزوّجوا وزوّجوا، ألا فمن حظّ امرءٍ مسلم إنفاق قيمة أيّمة، وما من شيء أحَبُّ إلى اللّه (عزّوجل) من بيت يُعمَّر في الإسلام بالنّكاح، وما من شيء أبغض إلى اللّه (عزّوجلّ) من بيت يخرب في الإسلام بالفُرقة ـ يعني الطّلاق ـ.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) إنّما وكّد في الطّلاق وكرّر فيه القول من بُغضه الفرقة[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «.. إنفاق قيمة أيِّمة..» الأيِّم:

١ـ في الكافي ج٦: قال.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٩ ح٤ وج٦ ص٢ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٨ ح١.

المرأة التي لازوج لها، بكراً كانت أو ثيِّباً، مُطلَّقة أو متوفّى عنها زوجُها ـ كما في النهاية ـ .

وفي معنى الحديث احتمالان:

الأول: أن من أفضل الإنفاق هو ما يُنفقه الانسان في تزويج النساء وتجهيزهنَّ لبيت الزوجيَّة.

الثاني: ما جاء في بعض النُسخ: «نَفاق قيمة أيِّمة» والنَّفاق ـ بفتح النون ـ ضد الكساد، فالسِّلعة اذا بيعت في أوانها فقد نفقتْ، واذا تعطّلت وبقيتْ فقد كسدت، فيكون المعنى: أنَّ من حُسن حظّ المسلم أن تتزوَّج نساؤه ـ من بنات وأخوات ـ ولايتأخّرن في الزواج كتأخّر البضاعة الكاسدة. واللّه العالِم.

باب (٩)

النهي عن ترك الزواج

٢٥١٦٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) النساء أن يتبتّلن[1] ويعطّلن أنفسهنّ من الأزواج[2].

٢٥١٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عبدالصمد بن بشير قال: دخلتْ امرأة على أبي عبداللّه

١ـ التبتل: الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٩ ح١.

(عليه السّلام) فقالت: أصلحك اللّه إنّي امرأة متبتّلة.

فقال: وما التبتّل عندك؟

قالت: لا أتزوّج.

قال: ولِمَ؟

قالت: ألتمسُ بذلك الفضل.

فقال: انصرفي، فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة (عليها السّلام) أحقّ به منك، إنّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل[1].

٢٥١٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العرزميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاءت امرأة إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فسألته عن حقّ الزّوج على المرأة، فخبّرها، ثمّ قالت: فما حقّها عليه؟

قال: يكسوها من العرى، ويطعمها من الجوع، وإن أذنبتْ غَفر لها.

فقالت: فليس لها عليه شيء غير هذا؟

قال: لا.

قالت: لا واللّه لاتزوّجت أبداً، ثمّ ولّت.

فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): ارجعي فرجعت.

فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيرٌ لَّهُنَّ﴾[2و3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٩ ح٣.

٢ـ النور ٢٤: ٦٠.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١١ ح٢.

أقول: استشهاد النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بالآية الكريمة ترغيب في الزواج، وأن العفّة الجنسيّة إنما تتحقق بالزواج، وسنذكر ـ في باب: الزواج يوجب السَّعة في الرزق ـ حديثاً يؤيّد هذا المعنى.

باب (١٠)
حُبُّ النساء من الايمان

٢٥١٧٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى العطّار، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أظنّ رجلاً يزداد في الإيمان[١] خيراً إلاّ ازداد حبّاً للنساء[٢].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: أبان، عن عمر بن يزيد مثله[٤].

٢٥١٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو مالك الحضرمي، عن أبي العبّاس قال: سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: العبد كلّما ازداد للنساء حبّاً ازداد في الايمان فضلاً[٥].

٢٥١٧٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

١ـ في الكافي ح٥: في هذا الامر.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٠ ح٢.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح٥.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٤ ح٤٣٥١.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٤ ح٤٣٥٠.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كلّما ازداد العبد إيماناً، ازداد حبّاً للنّساء[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

٢٥١٧٣ـ مستطرفات السرائر: (نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه) عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كُلُّ مَن اشتدَّ لنا حُبّاً اشتدَّ للنساء حبّاً وللحلواء[٣].

باب (١١)
أكثر الخير في النساء

٢٥١٧٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عمّن سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: اكثر الخير في النساء[٤].

أقول: قال والد العلاّمة المجلسي (طاب ثراهما): (وكفى بذلك حفظُ النوع بالولادة وضبط امور الدار بهنَّ وكذا امور المعاش وغير ذلك ممّا هو مشاهَد، فضلاً عمّا لانعلم مُفصَّلاً، فانَّ العبد ينبغي أن يعلم مُجملاً أن الحكيم لايبالغ هذه المبالغات عَبَثاً، ويمكن أن يكون المراد بالخير المال، كما تقدَّم في الأخبار أنّ النكاح سبب للتوسعة)[٥].

١ـ الجعفريات: ص٩٠.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص١٤٣ ح٨. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٥ ح٤٣٥٢.

٥ـ روضة المتقين: ج٨ ص٩٣.

باب (١٢)
اكثر أهل الجنّة النساء

٢٥١٧٥ـ من لايحضره الفقيه: روى عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أكثر أهل الجنّة من المستضعفين النساء، علم الله (عزّوجلّ) ضعفهنّ فرحمهنّ[١].

٢٥١٧٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: شيء يقوله الناس ان أكثر أهل النار يوم القيامة النساء.

قال: وأنّىٰ ذلك!؟[٢] وقد يتزوّج الرجل في الآخرة ألفاً من نساء الدنيا في قصر من درّة واحدة[٣].

باب (١٣)
لذَّة الناس في النساء

٢٥١٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن الحسن بن أبي قتادة، عن رجل، عن جميل بن درّاج

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٨ ح٤٦٢٨.

٢ـ أنَّى: استفهامية بمعنى كيف (أقرب الموارد). أي كيف يكون أكثر أهل النار النساء والحال انّ الرجل المؤمن قد يتزوّج الفاً منهنّ في الجنة، هذا أولاً، وثانياً: انه ينافي ماورد في الحديث السابق حيث قال (عليه السّلام) «أكثر أهل الجنة...» الى آخره.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٨ ح٤٦٢٧.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما تلذّذ الناس في الدنيا والآخرة بلذّة أكثر لهم من لذّة النساء، وهو قول الله (عزّوجلّ): ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ﴾.. إلى آخر الآية[1] ثمّ قال: وإنّ أهل الجنّة ما يتلذّذون بشيء من الجنّة أشهى عندهم من النكاح، لاطعام ولاشراب[2].

٢٥١٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: سألنا أبو عبدالله (عليه السّلام) أيّ الأشياء ألذّ؟

قال: فقلنا: غير شيء.

فقال هو (عليه السّلام): ألذّ الأشياء مباضعة النساء[3].

باب (١٤)
من أخلاق الأنبياء حُبُّ النساء

٢٥١٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أخلاق الأنبياء (صلّى الله عليهم) حبُّ النساء[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي مثله[5].

١ـ آل عمران ٣: ١٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح١٠.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح٨.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٠ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٣ ح١٦١٠.

٢٥١٨٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بكار بن كردم وغير واحد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): جُعل قرّة عيني في الصلاة، ولَذّتي في النساء[1].

٢٥١٨١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذّتي في الدنيا النساء، وريحانتيّ الحسن والحسين[2].

٢٥١٨٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ما أُحبُّ من دنياكم إلاّ النساء والطيب[3].

باب (١٥)
استحباب إخبار الزوجة بالحُبّ

٢٥١٨٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح٧.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح٩.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢١ ح٦.

(عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قول الرّجل للمرأة: إنّي أُحبّك لايذهب من قلبها أبداً[١].

باب (١٦)
ضعيفات العقل والدِّين

٢٥١٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما رأيت [من] ضعيفات الدّين، وناقصات العقول، أسلب لذي لُبٍّ منكنّ[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

أقول: النساء ـ بالنسبة الى بني جنسهن ـ كاملات لاضعف فيهن ولانقص، ولكنهنَّ لدى المقارنة بالرجال ضعيفات ـ غالباً ـ جسماً ورُوحاً، وهذا الامرواضح ويشهد لذلك حال العالم اليوم، ففي البلاد الغربيَّة منها والشرقيَّة والتي تعطي للمرأة حريَّة مطلقة ـ حسب قولهم ـ لاتجد النساء يشغلن مناصب مهمَّة في الدولة الاّ نادراً، فالرئيس والوزير ورئيس المجلس وما أشبههم غالباً هم من الرجال، ونفس هذا الأمر في المصانع والشركات المهمّة فغالباً ما تديرها الرجال، وهكذا في مجال الرياضة والمصارعة.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٩ ح٥٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٢ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٤ ح١٦١٢. واللُبُّ: العقل (أقرب الموارد).

وأمّا بالنسبة الى ضعف دينهن فلغلبة العاطفة عليهنَّ غالباً فانّهن في معرض الانحراف عن الصراط المستقيم أكثر من الرجال، ولا كليَّة في هذا الامر فهناك رجال كثيرون هم في معرض الانزلاق أكثر من النساء ولكن طبيعة المرأة عادة تكون هكذا.

وأمّا نقص العقول فانه بالنسبة الى الرجال وإلاّ فانّهن بالنسبة الى أنفسهن كاملات في عقولهن وأيضاً نعود ونقول: ان بعض النساء أقوى في عقولهن من بعض الرجال ولكن الطبيعة هي ما ذكرناه.

وجاء في بعض الأحاديث انّ نقصان الدِّين باعتبار أيام العادة الشهرية التي تراها المرأة وتترك الصلاة في تلك الأيّام، فالنقصان من هذه الجهة، واللّه العالم.

٢٥١٨٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحجّال[1]، عن غالب بن عثمان، عن عقبة بن خالد قال: أتيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فخرج إليّ ثمّ قال: ياعقبة شغلتنا عنك هؤلاء النساء[2].

١ـ **أقول**: انّ أحمد بن الحجّال لم يَرِد اسمه في كتب الرجال التي بأيدينا والظاهر ان الصحيح: أحمد، عن الحجّال ـ كما في الوافي ج٢١ ص٣٠ ووسائل الشيعة ج٢٠ ص٢٥.

والمراد من أحمد هو: أحمد بن أبي عبداللّه، والحجّال هو: عبداللّه بن محمد الاسدي الحجّال.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٢ ح٢.

باب (١٧)
شهوة بني هاشم وبني أُميّة

٢٥١٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) نَزَع الشَّهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم، وكذلك فَعَل بشيعتهم، وإنّ الله (عزّوجلّ) نَزَع الشَّهوة من رجال بني أُميّةوجَعلهافي نسائهم، وكذلك فَعَل بشيعتهم[١].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «نَزَع الشهوة من نساء بني هاشم» أي الشهوة الغالبة التي تدعو الى الحرام)[٢].

باب (١٨)
كراهة ترك التزويج مخافة الفقر

٢٥١٨٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حريز، عن وليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن تَرَك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٤ ح٣٥.
٢ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٤١٩.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٠ ح١.

٢٥١٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن محمد بن يوسف التميميّ، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ترك التّزويج مخافة العيلة فقد أساء ظنّه باللّه (عزّوجلّ)، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[1و2].

٢٥١٨٩ـ من لايحضره الفقيه: روي عن محمد بن أبي عمير، عن حريز، عن الوليد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): مَن تَرك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظنّ باللّه (عزّوجلّ)، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[3].

باب (١٩)
كراهة ردّ الخاطب لفقره

٢٥١٩٠ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ما من مرزئة[4] أشد على عبد من أن يأتيه ابن أخيه فيقول: زوّجني؟ فيقول: لا أفعل، أنا أغنى منك[5].

١ـ النور ٢٤: ٣٢.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٠ ح٥.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٥ ح٤٣٥٣.
٤ـ المرزئة: المصيبة (أقرب الموارد).
٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٦ ح٧١٦.

باب (٢٠)
الزواج يوجب السَّعة في الرزق

٢٥١٩١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فشكا إليه الحاجة.

فقال (صلّى اللّه عليه وآله): «تزوّج»، فتزوّج فوُسّع عليه[1].

٢٥١٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم [عن أبيه]، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى رسولَ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) شابّ من الأنصار فشكا إليه الحاجة.

فقال (صلّى اللّه عليه وآله) له: تزوّج.

فقال الشابُّ: إنّي لأستحيي أن أعود إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

فلحقه رجلٌ من الأنصار فقال: إنّ لي بنتاً وسيمة، فزوَّجها إيّاه.

قال: فوَسَّع اللّه عليه.

[قال:] فأتى الشّاب النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فأخبره.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يامعشر الشّباب عليكم بالباه[2].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٠ ح٢ و٣. والباه: النكاح (لسان العرب).

٢٥١٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبي عبداللّه الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن المؤمن، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الحديث الّذي يرويه الناس حقٌّ أنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثمّ أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتّزويج حتى أمره ثلاث مرّات؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): [نعم] هو حقٌّ.

ثمّ قال: الرّزق مع النساء والعيال[1].

٢٥١٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن عليّ، عن حمدويه بن عمران، عن ابن أبي ليلى قال: حدّثني عاصم بن حميد قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأتاه رجلٌ فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج، قال: فاشتدّت به الحاجة فأتى أبا عبداللّه (عليه السّلام) فسأله عن حاله؟

فقال له: اشتدّتْ بي الحاجة.

فقال: ففارِقْ.

ثم أتاه فسأله عن حاله؟

فقال: أثريتُ وحسن حالي.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّي أمرتك بأمرين أمَر اللّه بهما قال اللّه (عزّوجل): ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ ـ إلى قوله ـ وَاللّهُ وَاسِعٌ

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٠ ح٤.

عَلِيمٌ﴾[١] وقال: ﴿إن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاً مِّن سَعَتِه﴾[٢و٣].

أقـــول: الحديث ضعيف السَّند، والأمر بالطلاق من باب الضرورة، لأنه قد تفشل المساعي للاصلاح بين الزوجين وينحصر العلاج في الطلاق، ويكون أمراً لابدَّ منه، وفي هذه الحالة يكون الفصال فَرَجاً للزوجين، واللّه سبحانه يُغنهما من فضله الواسع.

٢٥١٩٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَيَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغنِيَهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِه﴾[٤].

قال: يتزوّجوا حتّى يغنيهم من فضله[٥].

باب (٢١)
المؤمن كفو المؤمن

٢٥١٩٦ـ الكافي: بعض أصحابنا ـ سقط عنّي إسناده ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يترك شيئاً ممّا يُحتاج إليه إلاّ علّمه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) فكان من تعليمه إيّاه أنّه صعد

١ـ النور ٢٤: ٣٢.
٢ـ النساء ٤: ١٣٠.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣١ ح٦.
٤ـ النور ٢٤: ٣٣.
٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٣١ ح٧.

المنبر ذات يوم فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللّطيف الخبير فقال: إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر، إذا أدرك ثمره فلم يجتنى[1] أفسدته الشمس، ونثرته[2] الرّياح، وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلاّ البعولة، وإلاّ لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنّهنّ بشر.

قال: فقام إليه رجلٌ فقال: يارسول اللّه فمن نُزوِّج؟

فقال:[3] الأكفاء.

فقال: يارسول اللّه ومن[4] الأكفاء؟

فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض[5].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب مرسلاً فقال: بعض أصحابنا ـ سقط عنّي اسناده ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله. إلاّ انه لم يكرر العبارة الأخيرة[6].

٢٥١٩٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ في التهذيب: أدرك ثمارها فلم تجتني.

٢ـ في التهذيب: وتذريه.

٣ـ في التهذيب: فمن ازوج؟ قال.

٤ـ في التهذيب: قال: يا رسول اللّه من.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٧ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٧ ح١٥٨٨.

اللّه عليه وآله): أنكحوا الأكفاء، وانكحوا فيهم، واختاروا لنطفكم[١].

٢٥١٩٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): المؤمنون بعضهم اكفاء بعض[٢].

٢٥١٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمر بن أبي بكار، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) زوّج مقداد[٣] بن الأسود ضباعة ابنة[٤] الزبير بن عبدالمطلب، وإنّما زوّجه لتتّضع[٥] المناكح، وليتأسَّوا برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وليعلموا أن أكرمهم عند اللّه أتقاهم[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧].

٢٥٢٠٠ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبداللّه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٢ ح٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٣ ح٤٣٨٥.

٣ـ في التهذيب: المقداد.

٤ـ في التهذيب: بنت.

٥ـ الوضيعة: الحطيطة. وقد استوضع منه اذا استحطّ. والضعة: خلاف الرفعة في القدر (لسان العرب) والمعنى انّ الملاك في الزواج هو الاسلام والايمان فالمؤمن كفو المؤمنة واما الأُمور الاعتبارية الاخرى من القبلية والعرقيات فليست هي الملاك في منطق الاسلام.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٤ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٥ ح١٥٨٢.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) زوّج ضبيعة بنت الزبير بن عبدالمطلب من مقداد بن الأسود، فتكلّمت في ذلك بنو هاشم، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إني إنّما أردت أن تتّضع المناكح[1].

٢٥٢٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) زوّج المقداد بن اسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، ثم قال: انّما زوّجها المقداد لتتّضع المناكح، وليتأسّوا برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ولتعلموا انّ اكرمكم عند اللّه أتقاكم، وكان الزبير اخا عبداللّه وأبي طالب لأبيهما وأُمّهما[2].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر نحوه[3].

٢٥٢٠٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام): انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) زوّج الموالي القرشيّات، ليتّضع المناكح، وليتأسّوا فيها برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وزوّج النبي (صلّى اللّه عليه وآله) المقداد بن الأسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وزوّج تميماً الداري امرأة من بني هاشم بن عبدمناف[4].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٥ ح١٥٨١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٤ ح٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٩ ح٧٣٠.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٩ ح٧٣١.

٢٥٢٠٣ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لمّا زوّج عليٌّ بن الحسين (عليه السّلام) أُمّه مولاه[1] وتزوّج هو مولاته، كتب اليه عبدالملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول له: انّك قد وضعتَ شَرفك وحَسَبك.

فكتب اليه علي بن الحسين (عليه السّلام): «انّ اللّه تعالى رفع بالاسلام كلَّ خسيسة، وأتمَّ به النّاقصة، وأذهب به اللَّوم، فلا لؤم على مسلم، وانّما اللَّوم لؤم الجاهليَّة، وامّا تزويج أُمّي فإني إنّما اردت بذلك برَّها».

فلمّا انتهى الكتاب الى عبدالملك قال: لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلاّ علي بن الحسين فانّه بذلك قد زاد شرفاً[2].

٢٥٢٠٤ـ مستدرك الوسائل: دعائم الاسلام ـ عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: كان بالمدينة رجل من العرب له أُمّ ولد، فمات عنها، فتزوّجها علي بن الحسين (عليهما السّلام)، فبلغ

١ـ **أقول**: ماتت والدة الامام علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) حين ولدتْه (عليه السّلام) وكان للحسين (صلوات الله عليه) سريَّة ـ أي اَمة ـ تقوم بدَور الحاضنة لعلي بن الحسين (عليه السّلام) وكان يخاطبها بالأُمّ، وزوّجها زيداً وولدت منه عبدالله، وكان يقال له أخو علي بن الحسين لامّه. (ملاذ الأخيار: ج١٢ ص٣١٦).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٧ ح١٥٨٧.

ذلك عبدالملك بن مروان، فكتب إليه: أما كان لك في قريش وأفناء العرب[1] كفاية تحجزك عن أُمِّ ولد رجل؟

فكتب إليه علي بن الحسين (عليهما السّلام): «أمّا بعد، فإنّ اللّه (تبارك وتعالى) رَفع بالاسلام الخسيسة[2]، وأتمَّ به الناقصة، ولا لؤم على امرىء مسلم، وإنّما اللّؤم لؤم الجاهلية، وقد أعتق رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمتَه وتزوَّجها، وعنده نساء من قريش، وفي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أسوة حسنة لمن كان يرجو اللّه واليوم الآخر»[3].

باب (٢٢)
المعصوم كُفو المعصومة

٢٥٢٠٥ـ بحار الأنوار: عن مصباح الأنوار ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لولا أن اللّه (تبارك وتعالى) خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليها السّلام)، ما كان لها كفو على ظهر الأرض[4].

١ـ افناء من الناس: أي اخلاط، ورجل من أفناء القبائل أي لايُدرى من أيِّ قبيلة هو (لسان العرب). والمقصود أما كان لك في قبائل العرب من تتزوَّج بها حتى رغبت الى الإماء؟!

٢ـ الخَسيس: الدنيء، وخسَّ الشيء: رذل، ورفع الله خسيسة فلان: اذا رفع حاله بعد انحطاطها (لسان العرب). والمعنى انّ المسلم لا خساسة فيه ولانقص ولا لؤم.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٨٧ ح٢.

٤ـ بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٣٧٥ ح١٧.

باب (٢٣)
الدِّين والأمانة شرطان في الزوج

٢٥٢٠٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أتاكم من ترضون دينهُ وأمانتهُ فزوّجوه، فان لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

باب (٢٤)
العفّة واليسار شرطان في الكفؤ

٢٥٢٠٧ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن سندي بن محمد البزّاز، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن محمد بن الفضيل الهاشمي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الكفو أن يكون عفيفاً، ويكون عنده يسار[٣].

٢٥٢٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ الجعفريات: ص٨٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٨٧.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٤ ح١٥٧٩. واليسار: الغنى (أقرب الموارد).

قال: الكفو أن يكون عفيفاً، وعنده يسار[١].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن الفضيل، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الكفؤ... وذكر مثله[٣].

معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمن قال: حدثني جماعة من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

باب (٢٥)

النهي عن تزويج الخوارج

٢٥٢٠٩ـ الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن ابراهيم ابن اسحاق الاحمر، وعلي بن محمد بن بندار، عن السيّاري، عن بعض البغداديين، عن علي بن بلال قال: لقي هشامَ بن الحكم بعضُ الخوارج فقال: ياهشام ما تقول في العَجَم يجوز أن يتزوَّجوا

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٤ ح١٥٧٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٤ ح٤٣٨٦.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٣٩ ح١.

في العرب؟

قال: نعم.

قال: فالعرب يتزوَّجوا من قريش[١]؟

قال: نعم.

قال: فقريش تتزوَّج في بني هاشم؟

قال: نعم.

قال: عمّن أخذتَ هذا؟

قال: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) سمعته يقول: أتتكافأ[٢] دماؤكم ولاتتكافأ فروجكم؟!

قال: فخرج الخارجي حتى أتى أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: انّي لقيت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا فذكر أنّه سمعه منك.

قال:[٣] نعم قد قلتُ ذلك[٤].

فقال الخارجي: فها انا ذا قد جئتك خاطباً.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنك لكفو في دمك[٥] وحسبك في قومك، ولكنَّ اللّه (عزّوجلّ) صاننا عن الصَّدقة، وهي

١ـ في التهذيب: تتزوج في قريش.

٢ـ في التهذيب: تتكافى.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ في التهذيب: ذاك.

٥ـ في التهذيب: كرمك.

أوساخ أيدي الناس، فنكره[١] أن نشرك فيما فضلنا اللّه به مَن لم يجعل اللّه له مثل ما جعل [اللّه] لنا.

فقام الخارجي وهو يقول: تا للّه ما رأيتُ رجلاً مثله قطّ، ردَّني واللّهِ أقبح رَدٍ وما خَرج من[٢] قول صاحبه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسن بن الحسين الهاشمي، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر، وعلي بن بندار، عن السياري مثله[٤].

مناقب آل أبي طالب: قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم... وذكر نحوه[٥].

باب (٢٦)
النكاح رقُّ الفتاة

٢٥٢١٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبي أبو عبداللّه.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبداللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي

١ـ في التهذيب: فكره.

٢ـ في التهذيب: عن.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٥ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٥ ح١٥٨٣.

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢٥٨.

طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّما النكاح رقّ، فإذا انكح احدكم وليدة فقد أرقّها، فلينظر أحدكم لمن يرقّ كريمته[١].

باب (٢٧)
الصِّهر ستر على البنت

٢٥٢١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن نوح بن شعيب رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) إذا أتاه ختنه على ابنته أو على أُخته بسط له رداءه ثمّ أجلسه، ثمّ يقول: مرحباً بمن كفى المؤونة، وستر العورة[٢].

باب (٢٨)
استحباب تعجيل تزويج البنت عند بلوغها

٢٥٢١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من سعادة المرء أن لاتطمث ابنته في بيته[٣].

١ـ أمالي الطوسي: ص٥١٩ ح١١٣٩. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٥٢.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٨ ح٨.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٦ ح١. وطمثت المرأة: حاضت (مجمع البحرين).

باب (٢٩)
استحباب تزوّج الأيامى

٢٥٢١٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تزوّجوا أياماكم[١] فانّ اللّه تعالى يُحسِّن لهنّ في اخلاقهنّ، ويُوسِّع لهنّ في أرزاقهنّ، ويزيدهنّ في مُرُوءاتهنّ[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[٣].

باب (٣٠)
استحباب اختيار الزوجة المناسبة للزوج

٢٥٢١٤ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن هارون بن مسلم، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) رجلٌ فقال: يارسول اللّه إنّي أحمل أعظم ما يحمل الرّجال، فهل يصلح لي أن آتي بعض مالي من البهائم ناقة أو حمارة، فإنّ النساء لايقوين على ما عندي؟

١ـ الأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء. والأيِّم في الاصل: التي لازوج لها، بكراً كانت أو ثيّباً، مطلّقة كانت أو متوفّى عنها (لسان العرب).

٢ـ الجعفريات: ص٩١.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٦.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لم يخلقك حتّى خلق لك ما يحتملك من شكلك.

فانصرف الرجل ولم يلبث أن عادإلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له مثل مقالته في أوّل مرّة.

فقال له رسول اللّه: فأين أنت من السوداء العنطنطة[1]؟

قال: فانصرف الرّجل فلم يلبث أن عاد فقال: يارسول اللّه أشهد أنّك رسول اللّه حقّاً، إنّي طلبت ما أمرتني به فوقعتُ على شكلي ممّا يحتملني، وقد أقنعني ذلك[2].

أقول: في هذا الحديث احتمالان:

الأول: أن يكون النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أشار الى قضيَّة خارجيَّة بأن كانت هناك إمرأة لها تلك المواصفات وهي تصلح لهذا الرجل فتزوَّج هذا الرجل بها ـ فوافق شِنٌّ طَبَقَه، كما يقال ـ فكانت تحتمله وتقوى على ذلك.

الثاني: أن يكون وصفاً للمرأة التي تحتمل هكذا رجل، فاذا كانت طويلة القامة والعُنق فانّها تلبّي حاجة مَن كان هذا وصفه من الرجال. واللّه العالم.

باب (٣١)
استحباب اختيار الزوجة الصالحة

٢٥٢١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن

١ـ العنطنطة: الطويلة العنق مع حسن قوام. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٦ ح١.

السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سعادة المرء الزّوجة الصالحة[١].

٢٥٢١٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلاّ أنّه قال: وخير متاعها[٣].

باب (٣٢)
مواصفات الزوجة الصالحة

٢٥٢١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسرّه إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٧ ح٤.
٢ـ الجعفريات: ص٩١.
٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٥.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٧ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[١].

٢٥٢١٨ـ قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبداللّه بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ماأفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة، إذا رآها سرّته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله[٢].

٢٥٢١٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن سعد بن أبي عمر[و] الجلاّب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال لامرأة سعد: هنيئاً لك يا خنساء[٣] فلو لم يعطك اللّه شيئاً إلاّ ابنتك أُمّ الحسين لقد أعطاك اللّه خيراً كثيراً، إنّما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان، وهو الأبيض إحدى الرّجلين[٤].

٢٥٢٢٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مثل المرأة المؤمنة مثل الشامة[٥] في الثور الأسود[٦].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٤٠ ح١٠٤٧.

٢ـ قرب الاسناد: ص٢٠ ح٦٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٧.

٣ـ خنس خنساً: تأخّر انفه عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة، فهو اخنس وهي خنساء (أقرب الموارد). والظاهر ـ هنا ـ أن اسم المرأة كان: الخنساء، فخاطبها الامام (عليه السّلام) باسمها.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥١٥ ح٢.

٥ـ الشامة: علامة تخالف البدن التي فيه. (القاموس).

٦ـ الكافي: ج٥ ص٥١٥ ح٣.

باب (٣٣)
قصّة المرأة الصالحة المؤمنة

٢٥٢٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن الحكم بن مسكين، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان مَلِكٌ في بني إسرائيل وكان له قاض، وللقاضي أخٌ وكان رجلَ صِدق، وله امرأة قد ولدتْها الأنبياء، فأراد الملك أن يبعث رجلاً في حاجة، فقال للقاضي: ابغني رجلاً ثقة.

فقال: ما أعلم أحداً أوثق من أخي، فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرّجل وقال لأخيه: إنّي أكره أن أُضيّع امرأتي، فعزم عليه فلم يجد بدّاً من الخروج، فقال لأخيه: ياأخي إنّي لستُ أُخلّف شيئاً أهمُّ عليّ من امرأتي فاخلفني فيها، وتولّ قضاء حاجتها.

قال: نعم، فخرج الرّجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه، فكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها، فأعجبتْه فدعاها إلى نفسه فأبت عليه، فحلف عليها لئن لم تفعلي لنخبرنّ الملك أنّك قد فجرت.

فقالت: اصنع ما بدالك، لست أُجيبك إلى شيء ممّا طلبت.

فأتى الملك فقال: إنّ امرأة أخي قد فجرت، وقد حقَّ[1] ذلك عندي.

فقال له الملك: طهّرها.

١ـ حقَّ الامر: ثبت، وتحقق الخبر: صحَّ وثبت (أقرب الموارد).

فجاء إليها فقال: إنّ الملك قد أمرني برجمك فما تقولين؟ تجيبني وإلاّ رجمتك.

فقالت: لست أُجيبك فاصنع ما بدالك.

فأخرجها فحفر لها فرجمها، ومعه النّاس، فلمّا ظنّ أنّها قد ماتت تركها وانصرف، وجنّ بها اللّيل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفيرة، ثمّ مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت إلى دير فيه ديراني فباتت على باب الدّير، فلمّا أصبح الدّيراني فتح الباب ورآها فسألها عن قصّتها فخبّرته فرحمها وأدخلها الدّير، وكان له ابن صغير لم يكن له ابن غيره وكان حسن الحال فداواها حتّى برئت من علّتها واندملت[1] ثمّ دفع إليها ابنه فكانت تربّيه، وكان للديراني قهرمان[2] يقوم بأمره، فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبتْ فجهد بها فأبتْ، فقال: لئن لم تفعلي لأجهدنّ في قتلك.

فقالت: إصنع ما بدالك، فعمد إلى الصبي فدقّ عنقه وأتى الديراني فقال له: عمدتَ إلى فاجرة قد فجرتْ فدفعت إليها ابنك فقتلتْه.

فجاء الديراني فلمّا رآه قال لها: ما هذا، فقد تعلمين صنيعي بك؟! فأخبرتْه بالقصّة.

فقال لها: ليس تطيب نفسي أن تكوني عندي فاخرجي،

١ـ دمل: برىء كاندمل (أقرب الموارد).

٢ـ القهرمان هو الذي يقوم بأمر المرء ويباشر أُموره، أو الخازن والوكيل الحاذق لما تحت يده. (أقرب الموارد).

فأخرجها ليلاً ودفع إليها عشرين درهماً وقال لها: تزوّدي هذه، اللّه حسبك، فخرجتْ ليلاً فأصبحت في قرية، فإذا فيها مصلوب على خشبة وهو حيٌّ، فسألت عن قصّته فقالوا: عليه دَين عشرون درهماً، ومَن كان عليه دَين عندنا لصاحبه صُلب حتى يؤدّي إلى صاحبه، فأخرجت العشرين درهماً ودفعتها إلى غريمه وقالت: لاتقتلوه، فَأنزَلوه عن الخشبة.

فقال لها: ما أحدٌ أعظم عليّ منّةً منك، نجّيتني من الصَّلب ومن الموت، فأنا معك حيث ما ذهبت، فمضى معها ومضت حتّى انتهيا الى ساحل البحر، فرأى جماعة وُسفناً فقال لها: اجلسي حتّى أذهب أنا أعمل لهم وأستطعم، وآتيك به فأتاهم فقال لهم: ما في سفينتكم هذه؟

قالوا: في هذه تجارات، وجوهر، وعنبر، وأشياء من التجارة، وأمّا هذه فنحن فيها.

قال: وكم يبلغ ما في سفينتكم؟

قالوا: كثير لانحصيه.

قال: فإنّ معي شيئاً هو خير ممّا في سفينتكم.

قالوا: وما معك؟

قال: جارية لم تروا مثلها قطّ.

قالوا: فبعناها؟

قال: نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها، ثمّ يجيئني فيشتريها ولايُعلمها، ويدفع إليّ الثمن ولايعلمها حتى أمضي أنا.

فقالوا: ذلك لك فبعثوا من نظر إليها، فقال: ما رأيت مثلها قطّ فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم ودفعوا إليه الدّراهم فمضى بها، فلمّا أمعن[1] أتَوها فقالوا لها: قومي وادخلي السفينة.

قالت: ولِمَ؟

قالوا: قد اشتريناك من مولاك.

قالت: ما هو بمولاي.

قالوا: لتقومين أو لنحملنّك، فقامت ومضت معهم، فلمّا انتهوا إلى الساحل لم يأمن بعضهم بعضاً عليها فجعلوها في السّفينة الّتي فيها الجوهر والتّجارة، وركبوا هم في السفينة الأُخرى، فدفعوها فبعث اللّه (عزّوجلّ) عليهم رياحاً فغرّقتهم وسفينتهم، ونجت السفينة الّتي كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر، وربطت السّفينة ثمّ دارت في الجزيرة فإذا فيها ماء وشجر فيه ثمرة.

فقالت: هذا ماء أشرب منه وثمر آكل منه، أعبد اللّه في هذا الموضع.

فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي ذلك الملك فيقول: إنّ في جزيرة من جزائر البحر خَلقاً من خَلقي، فاخرج أنت ومن في مملكتك حتى تأتوا خَلقي هذه، وتقرُّوا له بذنوبكم، ثمّ تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم، فإن يغفر لكم غفرتُ لكم.

فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة، فرأوا امرأة فتقدّم

١ـ امعن الفرس: تباعد في عَدْوه. (أقرب الموارد). والمعنى أنه ذهب وبَعُد عنهم.

إليها الملك فقال لها: إنّ قاضيَّ هذا أتاني فخبّرني أنّ امرأة أخيه فجرتْ، فأمرتُه برجمها ولم يقم عندي البيّنة، فأخاف أن أكون قد تقدّمتُ على ما لايحلُّ لي فأُحبُّ أن تستغفري لي؟

فقالت: غفر اللّه لك، إجلس.

ثمّ أتى زوجها ولايعرفها، فقال: إنّه كان لي امرأة وكان من فضلها وصلاحها، وإنّي خرجت عنها وهي كارهة لذلك، فاستخلفتُ أخي عليها، فلمّا رجعتُ سألتُ عنها فأخبرني أخي أنّها فجرتْ فرجمها، وأنا أخاف أن أكون قد ضيّعتها فاستغفري لي؟

فقالت: غفر اللّه لك، اجلس. فأجلسته إلى جنب الملك.

ثمّ أتى القاضي فقال: إنّه كان لأخي امرأة وإنّها أعجبتني، فدعوتها إلى الفجور فأبت، فأعلمت الملك أنّها قد فجرت وأمرني برجمها فرجمتُها، وأنا كاذب عليها فاستغفري لي؟

قالت: غفر اللّه لك.

ثمّ أقبلت على زوجها فقالت: اسمع.

ثمّ تقدّم الدّيرانيّ وقصّ قصّته وقال: أخرجتها باللّيل وأنا أخاف أن يكون قد لقيها سبع فقتلها.

فقالت: غفر اللّه لك اجلس.

ثمّ تقدّم القهرمان فقصّ قصّته، فقالت: اسمع غفر اللّه لك.

ثمّ تقدّم المصلوب فقصّ قصّته، فقالت: لاغفر اللّه لك.

قال: ثمّ أقبلت على زوجها فقالت: أنا امرأتك وكلّما سمعت فإنّما هو قصّتي، وليست لي حاجة في الرّجال، وأنا أحبّ أن تأخذ

هذه السفينة وما فيها، وتخلّي سبيلي، فأعبدُ اللّه (عزّوجلّ) في هذه الجزيرة، فقد ترى ما لقيت من الرجال، ففعل وأخذ السفينة وما فيها فخلّى سبيلها، وانصرف الملك وأهل مملكته[١].

باب (٣٤)
المرأة الصالحة والطّالحة

٢٥٢٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّما[٢] المرأة قلادة فانظر إلى ما تقلّده[٣].

قال: وسمعته يقول: ليس للمرأة خطر[٤] لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ: أمّا صالحتهنّ فليس خطرها الذّهب والفضّة، بل هي[٥] خير من الذّهب والفضّة، وأمّا طالحتهنّ فليس التّراب خطرها، بل التراب[٦] خيرٌ منها[٧].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن علي بن

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٦ ح١٠.
٢ـ في التهذيب: ان.
٣ـ في التهذيب: فانظر ماذا تقلد.
٤ـ الخطر: العِدْل، والعَوض والمِثْل (لسان العرب).
٥ـ في التهذيب: والفضة وهي.
٦ـ في التهذيب: والتراب.
٧ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٢ ح١.

يوسف، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن بعض أصحابنا مثله[١].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن بعض أصحابنا قال... وذكر نحوه[٢].

باب (٣٥)
أهميَّة اختيار النساء

٢٥٢٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): اختاروا لنطفكم، فإنّ الخال أحد الضّجيعين[٣و٤].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي الزياد الشعيري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)... وذكر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٢ ح١٦٠٤.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٤٤.

٣ـ قوله (صلّى الله عليه وآله): «أحد الضجيعين» لعل المراد بيان مدخليَّة الخال في مشابهة الولد في أخلاقه، فكأنَّ الخال ضجيع الرجل، لمدخليَّته فيما تولَّد منه ـ عند المضاجعة ـ من الولد (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٢ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٢ ح١٦٠٣.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله). . . وذكر مثله[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . وذكر مثله[٢].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: . . . وذكر مثله[٣].

٢٥٢٢٤ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن يحيى ابن عمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الشجاعة في أهل خراسان، والباه في أهل بربر، والسخاء والحسد في العرب، فتخيّروا لنطفكم[٤].

باب (٣٦)
خيار النساء

٢٥٢٢٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان،

١ـ الجعفريات: ص٩٠.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٤ ح٧٠٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٢ ح٤٦٤٨.

عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خير نسائكم الّتي إذا خَلتْ مع زوجها خلعتْ له درع الحياء، وإذا خلت مع غيره[١] لبست معه درع الحياء[٢].

٢٥٢٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بعض رجاله قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): خير نسائكم الطيّبة الريح، الطيّبة الطَّبيخ، الّتي إذا أنفقتْ أنفقتْ بمعروف، وإذا أمسكتْ أمسكتْ بمعروف، فتلك عامل من عمّال اللّه، وعامل اللّه لايخيب ولايندم[٣].

٢٥٢٢٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن الحسن بن عليّ بن يوسف بن بقّاح، عن معاذ الجوهري، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [عن أبيه] قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خير نسائكم الطيّبة الطعام، الطيّبة الريح، الّتي إن[٤] أنفقت أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، فتلك [عامل] من عمّال اللّه، وعامل اللّه لايخيب[٥].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن علي بن

١ـ في المصدر: واذا لبست. وما أثبتناه من الوافي: ج٢١ ص٥٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٤ ح٢.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٥ ح٦.

٤ـ في التهذيب: اذا، وكذا في المورد الآتي.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٥ ح٧.

يوسف مثله[١].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: خير نسائكم التي إن أنفقت... وذكر مثله[٢].

٢٥٢٢٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي (رضي اللّه عنه) قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): خير نسائكم الخَمس.

فقيل: ما الخَمس؟

قال: الهيِّنة، اللَيِّنة، المؤاتية، التي اذا غضب زوجُها لم تكتحل عينها بغمضٍ حتى يرضى، والتي اذا غاب زوجها حفظتْه في غيبته، فتلك عاملة من عمّال اللّه، وعامل اللّه لايخيب[٣].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٢ ح١٦٠٥.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٦١.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٣٧٠ ح٧٩٢. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٥. وقوله (عليه السّلام): «... لم تكتحل عينها بغمض» أي لم تنم عينها حتى يرضى عنها زوجها.

٢٥٢٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خير نسائكم التي ان غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عني[١].

٢٥٢٣٠ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: خير نسائكم التي إن أُعطيتْ شَكرتْ، وإن مُنعتْ رضيتْ[٢].

٢٥٢٣١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، والفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خير نسائكم العفيفة الغَلِمَة[٣و٤].

٢٥٢٣٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خير نسائكم العفيفة الغلمة، العفيفة في فرجها، غلمة[٥] على زوجها[٦].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٩ ح٤٣٦٦.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٦١ ح٧.

٣ـ الغُلْمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. (النهاية).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٤ ح٣.

٥ـ في نوادر الراوندي: الغلمة.

٦ـ الجعفريات: ص٩٢.

٧ـ نوادر الراوندي: ص١٣. منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٣٧.

٢٥٢٣٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خير نساءٍ ركبن الرّحال: نساء قريش، أحناه على ولد[1] وخيرهنّ لزوج[2].

٢٥٢٣٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أحدهما(عليهما السّلام) قال: خطب النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أُمّ هاني بنت أبي طالب، فقالت: يارسول اللّه إنّي مصابة، في حجري أيتام، ولايصلح لك إلاّ امرأة فارغة.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما ركب الإبل مثل نساء قريش، أحناه على ولد، ولا أرعى على زوج في ذات يديه[3].

٢٥٢٣٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي جعفر بن محمد

١ـ قال ابن الأثير: الحانية التي تقيم على ولدها ولاتتزوّج شفقة وعطفاً، ومنه الحديث في نساء قريش: «أحناه على ولد وارعاه على زوج» إنّما وحّد الضمير وأمثاله ذهاباً الى المعنى، تقديره: أحنى مَن وُجد أو خُلق أو مَن هناك، وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام. (النهاية: ج١ ص٤٥٤).

٢ و٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٦ ح١ و٣.

قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: خير نساء ركبن الإبل نساء قريش احناه على زوج[1].

٢٥٢٣٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أعطف على زوج، وأحنا على ولد[2].

باب (٣٧)
شرار النساء

٢٥٢٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن ملحان، عن عبداللّه بن سنان قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شرار نسائكم المعقرة، الدّنسة، اللّجوجة[3]، العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٢ ح٢٥٣. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٢١. وفيه: أحناهنّ وكذا في الحديثين المتقدمين.

٢ـ الجعفريات: ص٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٦٧.

٣ـ العُقرة: العقم، والعاقر: المرأة لاتحمل وقيل لاتلد لانّها تقطع النسل. ودنس خُلقه: اتسخ وتلطّخ بمكروه أو قبيح. ولجّ لجاجة: تمادى في العناد الى الفعل المزجور عنه (أقرب الموارد).

على زوجها، الهلوك[١] على غيره[٢].

٢٥٢٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان من دعاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أعوذ بك من امرأة تشيّبني قبل مشيبي[٣].

٢٥٢٣٩ـ من لايحضره الفقيه: روي عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء[٤].

باب (٣٨)
أصناف النساء

٢٥٢٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخيّ، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ صاحبتي هلكت، وكانت لي موافقة، وقد هممت أن أتزوّج.

[قال:] فقال [لي]: أُنظر أين تضع نفسك، ومن تشركه في مالك، وتطلعه على دينك وسرّك، فإن[٥] كنت [لابدّ] فاعلاً فبكراً، تُنسب إلى الخير، وإلى حُسن الخلق، واعلم [أنّهنّ كما قال:][٦]

ألا إنّ النساء خُلقنَ شتّى فمنهنّ الغنيمة والغرام

١ـ الهَلُوك من النساء: الفاجرة المتساقطة على الرجال. (مجمع البحرين).

٢ و٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٦ ح٢ و٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٠ ح٤٣٧٠.

٥ـ في الفقيه ومعاني الأخبار: وسرّك وأمانتك فان.

٦ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

ومنهنّ الهلال[١] إذا تجلّى لصاحبه ومنهنّ الظّلام
فمَن يظفرْ بصالحهنّ يسعدْ ومن يُغبن[٢] فليس له انتقام

وهنّ ثلاث: فامرأة ولودٌ ودود[٣]، تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته، ولاتعين الدّهر عليه، وامرأة عقيمة[٤] لاذات جمال، ولاخُلُق، ولاتعين [زوجها] على خير، وامرأة صخّابة، ولاّجة، همّازة، تستقلّ الكثير، ولاتقبل اليسير[٥].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن داود الكرخي مثله إلاّ أنه ترك قوله: واعلم انّهنّ كما قال[٧].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام). . وذكر مثل ما في الفقيه[٨].

١ـ في الكافي: ومنهنّ الحلال، وما أثبتناه من التهذيب والفقيه.
٢ـ في التهذيب: يعثر.
٣ـ في التهذيب: ثلاثة امرأة بكر ولود.
٤ـ في التهذيب والفقيه ومعاني الأخبار: عقيم.
٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٣ ح٣.
٦ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠١ ح١٦٠١.
٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٦ ح٤٣٥٨.
٨ـ معاني الأخبار: ص٣١٧.

٢٥٢٤١ـ من لايحضره الفقيه: روي عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: النساء أربعة أصناف: فمنهن ربيعٌ مرْبع، ومنهن جامع مجمع، ومنهنّ كرب مقمع، ومنهنّ غِلٌّ قَمِلٌ[١و٢].

٢٥٢٤٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله) ـ أوقال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) ـ: النِّساء أربع: جامع مُجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغِلّ قَمِلٌ[٣].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

١ـ قال الصدوق في الفقيه: قال أحمد بن أبي عبداللّه البرقي: «جامع مجمع» أي كثيرة الخير مخصبة. «وربيع مربع» التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر. «وكرب مقمع» أي سيئة الخلق مع زوجها. «وغلّ قَمِلٌ» هي عند زوجها كالغلّ القمل وهو غلّ من جلد يقع فيه القمّل فيأكله فلايتهيّأ له أن يحذر منها شيئاً. وهو مثل للعرب. انتهى.

وقال في (مجمع البحرين): الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدُّونه بالقدّ وعليه الشَّعر فاذا يبس قَمُل في عنقه فيجتمع عليه محنتان: الغلّ والقُمَّل، ضُرب مثلاً للمرأة السّيئة الخُلق مع زوجها، الكثيرة المهر لايجد بعلُها منها مَخْلَصاً.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٦ ح٤٣٥٧.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٢ ح١.

قال: . . . وذكر مثله[١].

الخصال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي (رضي الله عنه)، عن جده الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد [السكوني]، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . وذكر مثله[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله وزاد: وفي حديث آخر «وخرقاء مقمع» بدل «وكرب»[٣].

٢٥٢٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة، عن الحذّاء، عن عمّه عاصم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وخرقاء[٤] مقمع، وغلّ قَمِل[٥].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . وذكر مثله وفيه: «وعاقر» بدل «وغلّ قمل»[٦].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم

١ـ معاني الأخبار: ص٣١٧ ح١.
٢ـ الخصال: ص٢٤١ ح٩٢.
٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٤ ح١٦١٣ و١٦١٤.
٤ـ الخُرق: الحُمق وضعف العقل. (مجمع البحرين).
٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٢٤ ح٤.
٦ـ الجعفريات: ص٩٢.

السّلام) قال: قال: . . . . وذكر مثل ما في الجعفريات[1].

٢٥٢٤٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخودعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قمل، يجعله الله في عنق من يشاء، وينتزعه منه اذا شاء[2].

باب (٣٩)
استحباب الزواج بالنساء الزُّرْق

٢٥٢٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تزوّجوا الزُّرق فإنّ فيهنّ اليمن[3و4].

١ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٧٠ ح٧٩٣.

٣ـ في نوادر الراوندي: فيهن بنا.

٤ـ [illegible]

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . وذكر نحوه[٢].

باب (٤٠)
استحباب الزواج بالمرأة المتّصفة بهذه الأوصاف

٢٥٢٤٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مالك بن أشيم، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): تزوّجوا سمراء، عيناء، عجزاء، مربوعة[٣]، فإن كرهتها فعليّ مهرها[٤].

٢٥٢٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن مالك بن أشيم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): تزوّجها[٥] عيناء،

١ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

٢ـ الجعفريات: ص٩٢.

٣ـ امرأة عيناء: حسنة العينين واسعتهما. والعجزاء: العظيمة العَجُز. والمربوعة: المتوسطة القامة (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٥ ح٢.

٥ـ في التهذيب: تزوجوا.

سمراء، عجزاء، مربوعة، فإن كرهتها فعليّ الصّداق[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله الا أنّه أسقط: عن سهل من السند[٢].

باب (٤١)
استحباب الزواج بالأبكار

٢٥٢٤٨ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تَزوَّجوا الأبكار فانّهن اطيبُ شيء أفواهاً، وأدرُّ شيء أخلافاً[٣]، وأحسن شيء أخلاقاً، وافتح شيء أرحاماً، أما علمتم أنّي أُباهي بكم الأُم يوم القيامة حتى بالسِّقط؟!! يظلُّ مُحْبنطئاً على باب الجنة فيقول الله (عزّوجلّ) [له:] أُدخل الجنة فيقول: لا [أدخل] حتى يدخل أبواي قبلي، فيقول الله تعالى لملك من الملائكة: ائتني بأبويه، فيأمر بهما الى الجنة، فيقول: هذا بفضل رحمتي لك[٤].

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف،

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٥ ح٨.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٣ ح١٦٠٧.
٣ـ الخِلف: حلمة ضرع الناقة (أقرب الموارد).
٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٠ ح١٥٩٨.

عن الحسن بن محبوب مثله إلاّ انّه اسقط قوله: وأحسن شيء أخلاقاً[١].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تزوّجوا الأبكار فانّهن اطيب شيء أفواهاً، وفي حديث آخر: وانشفه أرحاماً[٢] وأدرّ شيء أخلافاً، وأفتح شيء أرحاماً[٣]... وذكر مثله[٤].

٢٥٢٤٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تزوّجوا الأبكار فإنّهن أعذب أفواهاً، وأفتق[٥] أرحاماً، وأسرع تعليماً[٦] وأثبت للمودّة[٧].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم

١ـ التوحيد: ص٣٩٥ ح١٠.

٢ـ أصل النشف: دخول الماء في الارض، يقال: نشفت الارض الماء: شربته (النهاية). فالمعنى أنّ أرحامهن تقبل النطفة وتنشفها ولاتقذفها، ويحتمل أن يكون المراد قلّة الرطوبات التي تكون فيها. (مرآة العقول).

٣ـ فتح الارحام كناية عن كثرة تولد الاولاد منها. وقال ابن ادريس في سرائره حين ذكر الرواية: «وأفتخ شيء أرحاماً» ومعنى افتخ: ألين وأنعم (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٤ ح١.

٥ـ في نوادر الراوندي: وأرتق. الرتق: ضد الفتق وهو الالتيام (مجمع البحرين).

٦ـ في نوادر الراوندي: تعلّماً.

٧ـ الجعفريات: ص٩١.

السّلام) مثله[١].

٢٥٢٥٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: تزوّجوا الأبكار فانّهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً[٢]، وأسرعهن تعلّماً، واثبتهنّ للمودّة، وتزوجوا أياماكم[٣]، فان اللّه (تبارك وتعالى) يحسن لهنّ في أخلاقهنّ، ويوسّع لهنّ في أرزاقهنّ[٤].

باب (٤٢)
فائدة الزواج بالمرأة الجميلة

٢٥٢٥١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه رفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السّوءاء تهيّج المرّة السّوداء[٥].

المقنع: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): النظر الى المرأة الجميلة... وذكر نحوه[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «المرأة الجميلة..» لعلّ الوجه في

١ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

٢ـ الناتق: الكثيرة الاولاد، ومعناه أنّهن أكثر أولاداً، ويقال للمرأة: ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً (لسان العرب).

٣ـ الايامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء. والايّم في الاصل: التي لازوج لها، بكراً كانت أو ثيّباً (لسان العرب).

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٦ ح٧١٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٧٩.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٦ ح١.

٦ـ المقنع: ص١٠١.

ذلك أن الحُسن والجمال يمنح المرأة جاذبيَّة خاصة، ولهذا تجذب الزوج الى نفسها وتهيج فيه الغريزة الجنسيَّة أكثر، وبالتالي تتم المقاربة الجنسيَّة، وبسبب خروج المنيّ من الرجل تنطفئ الحرارة السوداويَّة ويندفع البلغم من جسمه.

على العكس من المرأة السوءاء ـ وهي القبيحة، ضد الحسناء ـ فان الزوج لايرغب فيها، وتخمد فيه الغريزة الجنسيّة كلَّما شاهدها، وبسبب ترك المقاربة الجنسية تجتمع مادَّة السوداء في جسمه، وتؤدّي الى نشوء الأمراض المختلفة في الجسم.

هذا.. وقد جاء في بعض النُسخ: «المرأة السوداء» بَدَل «المرأة السوءاء».

٢٥٢٥٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن السياريّ، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه شكا إليه البلغم.

فقال: أما لك جارية تُضحكك؟

قال: قلت: لا.

قال: فاتّخذها فإن ذلك يقطع البلغم[1].

باب (٤٣)

الفرق بين المرأة البيضاء والسمراء

٢٥٢٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٦ ح٢.

عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أخيه داود بن النعمان، عن أبي أيوب الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّي جربت جواري بيضاء وأدماء، فكان بينهنّ بون[1و2].

باب (٤٤)
شَعر المرأة أحد الجمالَين

٢٥٢٥٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فليسأل عن شَعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشَّعر أحَد الجمالَين[3].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[4].

باب (٤٥)
الزواج من فتاة لاتمرض

٢٥٢٥٥ـ الكافي: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين بن صالح التيمليّ، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن رجل،

١ـ الأدمة: السُمرة. والبون: البُعد والفضل والمزيَّة (أقرب الموارد).
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٥ ح٥.
٣ـ الجعفريات: ص٩٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٨١.
٤ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى رجلٌ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يارسول اللّه عندي مهيرة العرب، وأنا أُحبّ أن تقبلها، وهي ابنتي.

قال: فقال: قد قبلتها.

قال: فأُخرى يارسول اللّه.

قال: وما هي؟

قال: لم يضرب عليها صدغ قطّ[1].

قال: لاحاجة لي فيها، ولكن زوّجها من حلبيب.

قال: فسقط رجلا الرّجل[2] ممّا دخله، ثمّ أتى أُمّها فأخبرها الخبر فدخلها مثل ما دخله، فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أباها، فقالت لهما: ارضيا لي ما رضي اللّه ورسوله لي.

قال: فتسلّى ذلك عنهما، وأتى أبوها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فأخبره الخبر.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قد جعلتُ مهرها الجنّة.

وزاد فيه صفوان قال: فمات عنها حلبيب، فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم[3].

١ـ الصُّدْغ: ما انحدر من الرأس الى مَركب اللِّحيين (لسان العرب) والمعنى أنها سالمة من كلِّ مرض حتى أنها لم تشْكُ من الصُّداع ابداً.

٢ـ لعلّ المعنى: الإنهيار والدَّهشة لما حَدَث، فكأنَّ رجليه لم تحملانه من صدمة ما سمع.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٣ ح٢.

أقـول: لقد ذُكر في الأحاديث الشريفة ثواب أن يُبتلى الانسان بالأمراض ويصاب بالآلام والآفات. . وأنها زكاة الأبدان. .

فقد قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لأصحابه يوماً: «ملعون كلُّ مالٍ لايُزكّى، ملعون كلُّ جَسَد لايُزكّى، ولو في كلّ أربعين يوماً مرَّة».

فقيل: يا رسولَ اللّه أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ قال لهم: «أن تُصاب بآفة. . .» الى آخر الحديث[1].

وقال الامام الصادق (عليه السّلام): «سَهَر ليلة في العلَّة التي تُصيب المؤمن عبادة سنة»[2].

وقال (عليه السّلام): «صداعُ ليلة تحطُّ كلَّ خطيئة الاّ الكبائر»[3].

ولعل السبب في رفض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الزواج من تلك الفتاة هو حرمانها من هذه الرحمة الالهيّة. بالاضافة الى أن الحديث ضعيف السَّنَد واللّه العالم.

باب (٤٦)
كراهة الزواج بالمرأة العاقر

٢٥٢٥٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ مستدرك الوسائل: ج٢ ص٥٣.

٢ـ بحار الأنوار: ج٨١ ص١٨٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٣٠.

عليه وآله) فقال: يا نبيّ اللّه إنّ لي ابنة عمّ قد رضيتُ جمالها وحُسنها ودينها ولكنّها عاقر.

فقال: لاتزوَّجها، إنّ يوسف بن يعقوب لقي أخاه فقال: يا أخي كيف استطعت أن تتزوّج النساء بعدي؟

فقال: إنّ أبي أمرني وقال: إن استطعت أن تكون لك ذرّيّة تُثقل الأرض بالتسبيح فافعل.

قال: فجاء رجل من الغد إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال له مثل ذلك.

فقال له: تزوّج سوءاء ولوداً فإنّي مكاثر بكم الأُمم يوم القيامة.

قال: فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما السّوءاء؟

قال: القبيحة[1].

٢٥٢٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن عبدالرّحمن، عن إسماعيل بن عبدالخالق، عمّن حدّثه قال: شكوت إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قلّة ولدي وأنّه لا ولد لي.

فقال لي: إذا أتيت العراق فتزوّج امرأة ولا عليك أن تكون سوءاء.

قلت: جعلت فداك وما السّوءاء؟

قال: إمرأة فيها قُبح، فإنّهنّ أكثر أولاداً[2].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٣ ح١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٣ ح٣.

٢٥٢٥٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تزوّجوا سوداء ودوداً ولوداً، ولاتزوّجوا حسناء جميلاً عاقراً، فإنّي مباهي بكم الأُمم يوم القيامة، أوَ ما علمتَ أنّ الولدان تحت العرش ليستغفرون لآبائهم، يحضنهم ابراهيم (عليه السّلام) وتُربِّيهم سارة في جبل من مسك وزعفران؟[1].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر نحوه[2].

باب (٤٧)
كراهة الزواج بخضراء الدِّمَن

٢٥٢٥٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خطيباً فقال: أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدِّمن.

قيل: يارسول اللّه وما خضراء الدِّمَن؟

قال: المرأة الحسناء في منبت السُّوء[3].

١ـ الجعفريات: ص٩٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٧٧.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٣. منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٣٧.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٢ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[١].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني، قال: حدثني محمد بن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد، قال: حدثني أحمد بن بشير البرقي، عن يحيى بن المثنّى، قال: حدثنا محمد بن أبي طلحة الصيرفي قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال للناس: ايّاكم وخضراء الدمن... وذكر مثله[٢].

باب (٤٨)
كراهة الزواج لمال المرأة أو جمالها

٢٥٢٦٠ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن بعض أصحابه، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: مَن تزوّج امرأة يريد مالها ألجأه اللّه إلى ذلك المال[٣].

٢٥٢٦١ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٣ ح١٦٠٨.
٢ـ معاني الأخبار: ص٣١٦.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٣ ح٢.

يُرزق ذلك، فان تزوَّجها لدينها رزقه اللّه (عزّوجلّ) جمالها ومالها[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لمالها أو جمالها» الظاهر أن معناه أن يكون الهدف الأول والأخير من الزواج هو المال أو الجمال، من دون نظرٍ الى دينها ونَسَبها وحَسَبها واخلاقها وصفاتها..

ومن الواضح أن هذا مكروه ومرفوض عند اللّه تعالى لأن المال والجمال ـ بوحدهما ـ لايضمنان السعادة الزوجيَّة، بل لابدَّ من الأخذ بالاعتبار: الدِّين والاخلاق والأُسرة والتربية وغيرها من العوامل المعنويَّة المؤثِّرة.

٢٥٢٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا تزوّج الرّجل المرأة لجمالها أو مالها وُكّل إلى ذلك، وإذا[٢] تزوّجها لدينها رزقه اللّه الجمال والمال[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وُكِّل الى ذلك» أي لايُوفَّق لنيل حُسنها وجمالها ولايتمتع بمالها.

٢٥٢٦٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٢ ح٤٣٨٠.

٢ـ في التهذيب: وان.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٣ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٣ ح١٦٠٩.

أنّه قال: إذا تزوّج الرّجل المرأة لحسنها أو لمالها وكّل إلى ذلك، وإن تزوّجها لدينها وفضلها، رزقه اللّه الجمال والمال، قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُم وَإِمَآئِكُم إِن يَكُونُوا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1و2].

٢٥٢٦٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه نهى أن تنكح المرأة لمالها وجمالها، وقال: مالها يُطغيها، وجمالها يرديها[3]، فعليك بذات الدّين[4].

باب (٤٩)
كراهة نكاح الزَّنج

٢٥٢٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد[5]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إيّاكم ونكاح الزَّنج فإنّه خَلق مُشوَّه[6].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[7].

٢٥٢٦٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ـ النور ٢٤: ٣٢.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٦ ح٧١٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٧٥.

٣ـ الرّدى: الهلاك (مجمع البحرين).

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٥ ح٧١٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٧٥.

٥ـ في التهذيب: مسعدة بن صدقة.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٢ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٥ ح١٦٢٠.

عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): انكحوا الأكفاء، وانكحوا منهم، واختاروا لنطفكم، وإيّاكم ونكاح الزّنج فانّه خلق مشوه[1].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[2].

أقول: الزَّنج: جيل من السودان، والمُشَوَّه: القبيح الشكل، وكلّ شيء من الخَلق لايوافق بعضُه بعضاً ـ كما في أقرب الموارد ـ.

ولعلَّ الوجه في التحذير من الزواج بالزنج هو اختلاف العادات والتقاليد بين العنصرين والذي يؤدّي كثيراً الى نشوء الخلافات الزوجيّة وبالتالي الى الطلاق والفراق.

بالاضافة الى أن الانسان الأبيض يرغب الى من تشاركه في اللَّون والصورة ولايرغب الى من تخالفه فيها.. والسودان تختلف ملامح وجوههم عن البيض، كالشفاه الغليظة والأُنوف العريضة، والرائحة الخاصَّة بهم.. كما نشاهده في موسم الحج..

وليس هذا تنقيصاً للسودان.. بل ارشاد الى أن يختار الإنسان للزواج من ترغب اليها نفسه وتأنس بها روحه ويُشبع بها غرائزه.. وقديماً قيل: إن الطيور على أشكالها تقع.

ولهذا فالأولى أن يتمَّ زواج السودان بأشكالهم والبيض بأشكالهم، وهكذا..

١ـ الجعفريات: ص٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٢.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٢.

باب (٥٠)
كراهة نكاح بعض القوميّات

٢٥٢٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن محمد بن عبدالله الهاشميّ، عن أحمد بن يوسف، عن عليّ بن داود الحدّاد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتناكحوا الزّنج والخزر فإنّ لهم أرحاماً تدلّ على غير الوفاء، قال: والهند والسّند والقند ليس فيهم نجيبٌ يعني القندهار[1].

أقول: احتمل بعض الفقهاء أن تكون الكراهة ـ بالزواج من الطوائف المذكورة ـ خاصّة بزمان صدور هذه الأحاديث، لأنهم كانوا حديثي عهد بالاسلام ولم يتأدَّبوا ـ بعد ـ بآداب الدين وتعاليمه. . أو انّ الكراهة نابعة من اختلاف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية ـ كما سبقت الاشارة ـ . واللّه العالِم.

٢٥٢٦٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمّد المكيّ، عن عليّ بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي الرّبيع الشامي قال: قال [لي] أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتشتر من السودان أحداً، فإن كان لابدّ فمن النّوبة فإنّهم من الّذين قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٢ ح٣.

أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾[١]، أما إنّهم سيذكرون ذلك الحظّ وسيخرج مع القائم (عليه السّلام) منّا عصابة منهم، ولاتنكحوا من الأكراد أحداً فإنّهم جنس من الجنّ كشف [اللّه] عنهم الغطاء[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

باب (٥١)
النهي عن نكاح الحمقاء

٢٥٢٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): إيّاكم وتزويج الحمقاء، فإنّ صحبتها بلاء، وولدها ضياع[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٦].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم وتزوّج

١ـ المائدة ٥: ١٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٢ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٥ ح١٦٢١.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٣ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٦ ح١٦٢٢.

٦ـ الجعفريات: ص٩٢.

الحمقاء. . . وذكر مثله[١].

٢٥٢٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زوّجوا الأحمق ولاتزوّجوا الحمقاء، فإنّ الأحمق [قد] ينجب والحمقاء لاتنجب[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): زوّجوا. . وذكر مثله[٤].

أقول: لعلّ النهي عن الزواج بالحمقاء يرتبط بمسائل الرّضاع والحضانة والتربية فليست لها القدرة العقلية والفكرية على أداء هذه الأُمور على النحو الصحيح، وربَّما ينتقل الحمق الى الأطفال بواسطة الرّضاع والتربية، وقد جاء في حديث آخر عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أنه قال: «لاتسترضعوا الحمقاء فانّ اللّبن يُعدي»[٥].

وقوله (عليه السّلام): «لاتنجب» لعلّ معناه لاتنجب اطفالاً سالمين من الناحية التربويَّة والعقليَّة بخلاف الأحمق، واللّه العالم.

١ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٦ ح١٦٢٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦١ ح٤٩٢٩.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٤٣ ح٨.

باب (٥٢)
صبر المرأة وغريزتها المضاعفة

٢٥٢٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ النساء أُعطين بُضع اثنى عشر وصبر اثنى عشر[١].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ضريس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): انّ النساء... وذكر مثله[٢].

أقول: البُضْع يُطلق على عقد النكاح والجماع معاً وعلى الفَرْج ـ كما في النهاية لابن الأثير ـ.

والظاهر أن معناه: شهوة اثني عشر، ولعلَّ الوجه في ذلك أن الله تعالى خلق المرأة لتتحمّل مصاعب الحمل والولادة والرّضاع والمسؤوليّات الاخرى، ومن الواضح أن القوَّة الدافعة لتحمّل كلّ تلك المصاعب والمتاعب هي الغريزة الجنسيّة القويَّة المضاعَفة ـ بالنسبة الى الرجل ـ ولولاها لرفضت المرأة الزواج وتبعاته الثقيلة.. لكن الغريزة الجنسيَّة والرغبة في اشباعها تدفعها الى الرضوخ لكلّ هذه الأمور..

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٩ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٩ ح٤.

وفي ازاء هذه الغريزة الطائشة . . القى اللّه تعالى الحياء على المرأة ليكون ساتراً وحافظاً لها عن الفحشاء والمنكر . وزوّدها بقوّة الصبر لئلاّ يفلت منها الزّمام وتقع في المعاصي والآثام . واللّه العاصِم .

٢٥٢٧٢ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عمّن حدّثه ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) : إنّ اللّه جعل للمرأة صبر عشرة رجال ، فإذا هاجت كانت لها[1] قوّة شهوة عشرة رجال[2] .

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن سماعة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : إنّ الله (عزّوجلّ) . . . وذكر مثله[3] .

٢٥٢٧٣ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال : إنّ اللّه جعل للمرأة أن تصبر صبر عشرة رجال ، فإذا حصلت زادها قوّة عشرة رجال[4و5] .

١ـ في الخصال : كان لها .

٢ـ الكافي : ج٥ ص٣٣٨ ح٢ .

٣ـ الخصال : ص٤٣٩ ح٣٢ .

٤ـ قوله (عليه السّلام) : «فاذا حصلت» التحصيل : التمييز ، وفي بعض النسخ «فاذا أُحصنت» أي تزوّجت ، وهو أظهر ، وعلى الاول يمكن أن يكون المراد انها اذا حصلت الصبر بالتمرين زادها الله القوة مضاعفة . وفي بعض النسخ «فاذا حملت» كما هو في الخصال (مرآة العقول) .

٥ـ الكافي : ج٥ ص٣٣٩ ح٦ .

٢٥٢٧٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) جعل للمرأة صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة [صبر] عشرة رجال اخرى[١].

باب (٥٣)
الحياء يقابل الغريزة

٢٥٢٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن مروك بن عبيد، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: فُضِّلت المرأة على الرّجل بتسعة وتسعين من اللّذة، ولكنَّ اللّه ألقى عليهنَّ[٢] الحياء[٣].

من لايحضره الفقيه: روى سماعة، عن أبي بصير مثله[٤].

باب (٥٤)
همَّة النساء في الرجال

٢٥٢٧٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن

١ـ الخصال: ص٤٣٩ ح٣١.
٢ـ في الفقيه: عليها.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٩ ح٥.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٩ ح٤٩٢٠.

عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق حوّاء من آدم، فهمّة النساء الرّجال فحصّنوهنّ في البيوت[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... خَلَق حوّاء من آدم» الظاهر انّ معناه أنّ اللّه تعالى خلق حواء من فضل طينة آدم ـ كما ورد التصريح به في الحديث المروي عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر [الباقر] (عليه السّلام) من أيّ شيء خلق اللّه حواء؟

فقال: أيّ شيء يقول هذا الخلق؟

قلت: يقولون: إنّ اللّه خلقها من ضلع من أضلاع آدم.

فقال [عليه السّلام]: كذبوا، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه؟

فقلت: جعلت فداك يابن رسول اللّه من أيّ شيء خلقها؟

فقال: أخبرني أبي، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «انّ اللّه تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه ـ وكلتا يديه يمين ـ فخلق منها آدم، وفضلتْ فَضلةٌ من الطين فخلق منها حواء»[2].

٢٥٢٧٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الواسطيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلق آدم (عليه السّلام) من الماء والطين فهمّة ابن

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٧ ح٣.

٢ـ بحار الأنوار: ج١١ ص١١٦.

آدم في الماء والطين، وخلق حوّاء من آدم فهمّة النساء في الرّجال، فحصّنوهنّ في البيوت[١].

٢٥٢٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): خُلق الرجال من الأرض وإنّما همّهم في الأرض، وخُلقت المرأة من الرّجال وإنّما همّها في الرجال، احبسوا نساءكم يا معاشر الرجال[٢].

٢٥٢٧٩ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المرأة خُلقت من الرّجل، وإنّما همّتها في الرّجال، فاحبسوا نساءكم، وإنّ الرّجل خُلق من الأرض وانّما همّته في الأرض[٣].

٢٥٢٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): النساء عورة فاحبسوهن[٤] في البيوت، واستعينوا عليهن بالعرى[٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٧ ح٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٧ ح٦.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٩٨. منه وسائل الشيعة: ج١٣ ص١٩٥.

٤ـ في نوادر الراوندي: احبسوهن.

٥ـ الجعفريات: ص٩٤.

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

أقـــول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «.. واستعينوا عليهن بالعري» ـ بناءً على صحة الحديث ـ فيه احتمالان:

الأول: أن يكون معناه: لاتُهيِّئوا لهن كلَّ ما يُردنه من الألبسة، كي لايلبسْنها ويخرجن الى الأسواق ويتعرَّضن للتحرُّش من قبَل المفسدين والمستهترين، ويؤدّي ذلك الى فساد الأُسرة والمجتمع.

الثـاني: أن يكون تصحيفاً، والصحيح: «بالعَيّ» كما ورد في الحديث عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «النساء عيٌّ وعورة فاستروا عيَّهنَّ بالسكوت واستروا عوراتهنَّ بالبيوت»[٢].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (العيّ: العجز عن البيان، أي لايمكنهنَّ التكلُّم ـ بما ينبغي ـ في اكثر المواطن، فاسعوا في سكوتهنّ، لئلاّ يظهر منهنَّ ما تكرهونه، فالمراد بالسكوت: سكوتهنّ. ويحتمل أن يكون المراد: سكوت الرجال المخاطِبين وعدم التكلُّم معهنّ، لئلاّ يتكلّمن بما يؤذيهم..)[٣].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣٦. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٨٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٥ ضمن ح١.

٣ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٧٣.

باب (٥٥)
أقربُ ما تكون المرأة الى اللّه تعالى

٢٥٢٨١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ فاطمة بنت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) دخل عليها عليّ (عليه السّلام) وبه كآبة شديدة.

فقالت: ما هذه الكآبة؟

فقال: سألنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن مسألة ولم يكن عندنا جواب لها؟

فقالت: وما المسألة؟

قال: سَأَلَنا عن المرأة ما هي؟

قلنا: عورة.

قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم نَدْر.

فقالت: إرجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك.

فقال: ماذا من تلقاء نفسك ياعليّ، فأخبره أنّ فاطمة (عليها السّلام) أخبرته.

فقال: صدقتْ، انّ فاطمة بضعة منّي[1].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال جعفر الصادق (عليه السّلام) عن أُمّه (رضي الله عنها) انّ فاطمة (عليها

١ـ الجعفريات: ص٩٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٨٢.

السّلام) . . . وذكر نحوه[١] .

باب (٥٦)
أقسام النكاح الحلال

٢٥٢٨٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العبّاس بن موسى، عن محمد بن زياد، عن الحسين[٢] بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يحلُّ الفَرْج بثلاث: نكاح بميراث، ونكاح بلاميراث، ونكاح بملك اليمين[٣] .

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤] .

الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن يزيد مثله[٥] .

أقول: قوله (عليه السّلام): «نكاح بميراث» هو الزواج الدائم، و«نكاح بلا ميراث» هو الزواج المنقطع المعروف بالمتعة، والنكاح الثالث واضح .

٢٥٢٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يَحلُّ الفَرْج بثلاث[٦]:

١ـ نوادر الراوندي: ص١٤ . منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٥٠ .
٢ـ في التهذيب: الحسن .
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٤ ح٢ .
٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٤١ ح١٠٥٠ .
٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٤ ح٣ .
٦ـ في التهذيب: ثلاثة .

نكاح بميراث، ونكاح بلاميراث، ونكاح ملك[1] اليمين[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

٢٥٢٨٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن محمد بن زياد، عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تحلُّ الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلاميراث، ونكاح بملك اليمين[4].

الخصال: حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم (رضي اللّه عنه) عن أبيه، عن جده، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): تحلُّ الفروج... وذكر مثله بتقديم وتأخير[5].

٢٥٢٨٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن عمر بن يزيد بيّاع السابري، عن أبي عبدالله حفص الجوهري، عن الحسن بن زيد قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخل عليه عبدالملك بن جريح المكّي فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): ما عندك في المتعة؟

قال: حدَّثني أبوك محمد بن علي عن جابر بن عبدالله أنّ رسول

١ـ في التهذيب: بملك.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٤ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٤٠ ح١٠٤٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٨٢ ح٤٣٣٩.

٥ـ الخصال: ص١١٩ ح١٠٦.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خطب الناس فقال: أيّها الناس انّ اللّه أحلّ لكم الفروج على ثلاثة معان: فرج موروث وهو البتات، وفرج غير موروث وهو المتعة، وملْك أيمانكم[1].

٢٥٢٨٦ـ تحف العقول: في رسالة الصادق (عليه السّلام) الى جماعة شيعته وأصحابه: أمّا ما يجوز من المناكح فأربعة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بغير ميراث، ونكاح اليمين، ونكاح بتحليل من المحلَّل له من ملك من يملك[2].

باب (٥٧)

جواز النظر الى وجه المرأة ومحاسنها لمن يريد الزواج بها

٢٥٢٨٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وحمّاد بن عثمان، وحفص بن البختري كلّهم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوّجها[3].

٢٥٢٨٨ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن السريّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرّجل يريد أن يتزوّج المرأة يتأمّلها وينظر إلى خلفها وإلى وجهها؟

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٤١ ح١٠٥١.

٢ـ تحف العقول: ص٢٥٢. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٥٨.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٥ ح٢.

قال: نعم، لابأس بأن ينظر الرّجل إلى المرأة إذا أراد أن يتزوّجها ينظر إلى خلفها وإلى وجهها[١].

٢٥٢٨٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن السري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سأله عن الرّجل ينظر إلى المرأة قبل أن يتزوّجها؟

قال: نعم فلِمَ يعطي ماله؟![٢].

٢٥٢٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أينظر الرّجل إلى المرأة يريد تزويجها فينظر إلى شعرها ومحاسنها؟

قال: لابأس بذلك إذا لم يكن متلذّذاً[٣].

٢٥٢٩١ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحكم بن مسكين، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يريد أن يتزوَّج المرأة فينظر إلى شَعرها؟

فقال:[٤] نعم انّما يريد أن يشتريها بأغلى الثمن[٥].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٥ ح٣ و٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٥ ح٥.

٤ـ في الفقيه: أينظر الى شعرها؟ قال.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٥ ح١٧٣٤.

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يريد... وذكر مثله[١].

٢٥٢٩٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البزنطي، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يريد أن يتزوّج المرأة يجوز أن ينظر إليها؟

قال: نعم، وتُرقّق له الثياب لانه يريد ان يشتريها بأغلى ثمن[٢].

٢٥٢٩٣ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن اليسع الباهلي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لابأس أن ينظر الرجل الى محاسن المرأة قبل أن يتزوّجها، إنّما هو مستام[٣]، فان يُقضَ أمر يكن[٤].

٢٥٢٩٤ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في رجل ينظر الى محاسن امرأة يريد أن يتزوّجها؟

قال: لابأس انما هو مستام فان تقيَّض[٥] أمر يكون[٦].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٢ ح٤٤٣٩.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٠٠ ح١. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٦١.

٣ـ استام المشتري السلعة: طلب بيعها (مجمع البحرين).

٤ـ قرب الاسناد: ص١٥٩ ح٥٨١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٦١.

٥ـ تقيّض لفلان: تقدّر وتسبّب (أقرب الموارد) وفي بعض النسخ «فان يُقضَ» والمعنى واحد، أي لو قدَّر الله له نكاحها تحقّق ذلك، فيكون زواجه بعد نظره اليها ورغبته فيها.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٥ ح١٧٣٥.

أقول: يجوز للرجل أن ينظر الى المرأة التي يريد أن يتزوَّجها، وقال بعض الفقهاء بجواز النظر الى شعرها ومحاسنها، وقال بعضهم باستحباب ذلك لرفع الجهالة، ويشترط أن لايكون النظر للتلذُّذ والرِّيبة، بل نظر اختبار واستطلاع.

٢٥٢٩٥ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن داود بن أبي يزيد العطّار، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ايّاكم والنظر فانّه سهم من سهام ابليس، وقال: لابأس بالنظر الى ما وضعت الثياب[1].

أقول: لعلّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «.. لابأس بالنظر الى ما وضعت الثياب» انّ للمرأة ثلاثة أنواع من الثياب:

١ـ ثوب تلبسه اذا أرادت الخروج من الدار تستر كلَّ جسمها.

٢ـ وثوب تلبسه لفراش زوجها حين تنام معه ويُعبَّر عنه بقميص النوم.

٣ـ وثوب تلبسه في الدار وهو بين الأمرين فيظهر في هذا الثوب الثالث شيء من الصدر والعنق والشعر والساق والذراع.

فلا مانع لمن يريد الزواج بامرأة أن ينظر اليها حالكونها تلبس هذا النوع من الثياب. واللّه العالم.

٢٥٢٩٦ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن الوليد ومحسن بن أحمد جميعاً، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يريد أن يتزوَّج المرأة، فاحَبَّ ان

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٥ ح١٧٣٦.

ينظر اليها؟

قال: تحتجر[١] ثم لتقعد وليدخل فلينظر.

قال: قلت: تقوم حتى ينظر اليها؟

قال: نعم.

قلت: فتمشي بين يديه؟

قال: ما أُحبُّ ان تفعل[٢].

٢٥٢٩٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أراد أحدكم أن يتزوّج [المرأة]، فلابأس أن يولج بصره، فانّما هو مشترٍ[ي][٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

٢٥٢٩٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أراد أحدكم أن يتزوَّج

١ـ قوله (عليه السّلام): «تحتجر» بالراء: أي تدخل حجرة. وبالزاء: أي تجمع ثيابها وازارها أو تجلس مجتمعة (ملاذ الاخيار).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٤٨ ح١٧٩٤. ويستفاد من قوله (عليه السّلام): «ما أُحبُّ» الكراهة.

٣ـ الجعفريات: ص٩٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٣.

٤ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

المرأة، فلابأس أن ينظر إلى ما يدعوه إليه منها.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): قال لنا أبي: ذكرتُ هذا لجابر بن عبداللّه الأنصاري، فقال لنا جابر: لمّا سمعت هذا الحديث عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إختبأتُ بجارية من الأنصار في حائط لأبيها، فنظرتُ إلى ما أردتُ وإلى ما لم أُرد، فتزوّجتُها فكانت خير امرأة[1].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر نحوه[2].

باب (٥٨)
خُطبة النكاح

٢٥٢٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ جماعة من بني أُميّة ـ في إمارة عثمان ـ اجتمعوا في مسجد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في يوم جمعة، وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) قريبٌ منهم، فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نُخجل عليّاً الساعة نسأله أن يخطب بنا ونتكلّم[3] فإنّه يخجل ويعيى بالكلام؟!!

١ـ الجعفريات: ص٩٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٤.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

٣ـ في روضة المتقين: «ويتكلّم» ولعلّه الصحيح.

فأقبلوا إليه فقالوا: يا أبا الحسن إنّا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة ونحن نريد أن تخطب بنا؟

فقال: فهل تنتظرون أحداً؟

فقالوا: لا، فواللّه ما لبث حتّى قال:

«الحمد للّه المختصّ بالتوحيد، المتقدّم بالوعيد، الفعّال لمايريد، المحتجب بالنور دون خَلقه، ذي الأُفق الطامح، والعزّ الشامخ، والمُلك الباذخ، المعبود بالآلاء، رَبِّ الأرض والسماء، أحمده على حُسن البلاء، وفضْل العطاء، وسوابغ النعماء، وعلى ما يدفع ربّنا من البلاء، حمداً يستهلّ له العباد، وينمو به البلاد، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، لم يكن شيء قبله ولايكون شيء بعده.

وأشهد أنّ محمداً (صلّى اللّه عليه وآله) عبده ورسوله، اصطفاه بالتفضيل، وهدى به من التضليل، اختصّه لنفسه، وبعثه إلى خلقه برسالاته وبكلامه، يدعوهم إلى عبادته وتوحيده والإقرار بربوبيّته والتصديق بنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله)، بَعَثه على حين فترة من الرُّسل وصَدف عن الحقّ، وجهالة بالرَّبّ، وكُفر بالبعث والوعيد، فبلّغ رسالاته، وجاهد في سبيله، ونصح لأُمّته، وعَبدَه حتّى أتاه اليقين، صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كثيراً.

أُوصيكم ونفسي بتقوى اللّه العظيم، فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد جعل للمتّقين المخرج ممّا يكرهون، والرِّزق من حيث لايحتسبون، فتنجّزوا من اللّه موعودَه، واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابّه، فإنّه لايُدرَك الخير إلاّ به، ولاينال ما عنده إلاّ بطاعته، ولاتكلان فيما هو

كائن إلاّ عليه، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه.

أمّا بعد فإنّ اللّه أبرم الأمور وأمضاها على مقاديرها، فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدّر وقضى من ذلك، وقد كان فيما قدّر وقضى من أمره المحتوم وقضاياه المبرمة ما قد تشعّبت به الأخلاف، وجرت به الأسباب، وقضى من تناهي القضايا بنا وبكم إلى حضور هذا المجلس الّذي خصّنا اللّه وإيّاكم للّذي كان من تذكّرنا آلائه وحُسن بلائه وتظاهر نعمائه، فنسأل اللّه لنا ولكم بركة ما جمعنا وإيّاكم عليه، وساقنا وإيّاكم إليه.

ثمّ إنّ فلان بن فلان ذكر فلانة بنت فلان وهو في الحَسَب مَن قد عرفتموه وفي النَّسَب من لا تجهلونه، وقد بذل لها من الصداق ما قد عرفتموه، فردّوا خيراً تُحمدوا عليه وتُنسَبوا إليه، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم»[1].

٢٥٣٠٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: كنت أرى أبي اذا زوّج أو تزوّج يقول:

«الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده اللّه فلامضلّ له، ومن يضلل اللّه فما له من هاد، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه الذي تساءلون به والأرحام ان اللّه كان عليكم رقيباً ﴿يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَتَمُوتُنّ

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٩ ح١.

إلاَّ وَأَنتُم مُّسلِمُونَ﴾[١] ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَقُولُوا قَولاً سَدِيداً * يُصلِح لَكُم أعمَالَكُمْ وَيَغفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزاً عَظِيماً﴾[٢] إنّ فلان بن فلان قد ذكر فلانة بنت فلان، فزوّجوه على ما أمر اللّه به من امساك بمعروف أو تسريح باحسان، أقول قولي هذا واستغفر اللّه لي ولكم».

قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): وربّما اختصر، فتكلّم وتشهَّد وصلّى على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) ولم يقرأ[٣].

باب (٥٩)

جواب خطبة النكاح

٢٥٣٠١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني العبّاس بن موسى البغدادي رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) جواب في خطبة النكاح: «الحمد للّه مُصطفي الحمد ومُستخلصه لنفسه، مَجَّد به ذكره، وأسنى به أمره، نَحمده غير شاكّين فيه، نرى ما نعدّه رجاء نجاحه، ومفتاح رباحه[٤]، ونتناول به الحاجات من عنده، ونستهدي اللّه بعِصَم الهدى، ووثائق العُرى، وعزائم التقوى، ونعوذ باللّه من العمى بعد الهدى، والعمل في مُضلاّت الهوى، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً

١ـ آل عمران ٣: ١٠٢.

٢ـ الاحزاب ٣٣: ٧٠ و٧١.

٣ـ الجعفريات: ص٩٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٠١.

٤ـ الرباح: اسم ماتربحه. (القاموس).

عبده ورسوله، عَبْدٌ لم يَعبد أحداً غيرَه، اصطفاه بعلمه، وأميناً على وحيه، ورسولاً إلى خَلقه، فصلّى اللّه عليه وآله.

أمّا بعد فقد سمعنا مقالتكم وأنتم الأحياء الأقربون، نرغب في مصاهرتكم، ونسعفكم بحاجتكم[١]، ونضنّ بإخائكم[٢]، فقد شفّعنا شافعكم، وأنكحنا خاطبكم، على أنّ لها من الصّداق ما ذكرتم، نسأل اللّه الّذي أبرم الأُمور بقدرته أن يجعل عاقبة مجلسنا هذا إلى محابّه، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه»[٣].

باب (٦٠)

جواز التزويج بغير خطبة

٢٥٣٠٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم[٤]، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن التزويج بغير خطبة؟

فقال: أوليس عامّة ما يتزوّج فتياننا[٥] ونحن نتعرّق[٦] الطعام على

١ـ سعفه بحاجته: قضاها له (أقرب الموارد).

٢ـ الضنَّة والضِّن: الامساك والبخل. والضِّن: الشيء النفيس المضنون به (لسان العرب). أي نحفظ أخاءكم ولانعطه لغيركم والاخاء المحبة والمودّة.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٧٢ ح٥.

٤ـ في التهذيب: مروان بن مسلم.

٥ـ في التهذيب ح١٠٧٨: ما تتزوج فتياتنا.

٦ـ العَرْق: العظم أُخذ عنه معظم اللحم. وتعرّق العظم: اخذ ما عليه من اللحم باسنانه. (أقرب الموارد).

الخوان نقول: يافلان زوّج [فلاناً] فلانة فيقول: نعم قد فعلت[١].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

٢٥٣٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) كان يتزوّج وهو يتعرّق عرقاً يأكل، ما[٣] يزيد على أن يقول: الحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله ويستغفر الله (عزّوجلّ) وقد زوّجناك على شرط الله، ثمّ قال عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): إذا حمد الله فقد خطب[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

باب (٦١)

عدم جواز الدخول بالزوجة قبل أن تكمل تسع سنين

٢٥٣٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [قال:] إذا تزوّج الرّجل الجارية وهي صغيرة فلايدخل بها حتّى يأتي[٦] لها تسع سنين[٧].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٨ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٨ ح١٦٢٩ وص٢٤٩ ح١٠٧٨.

٣ـ في التهذيب: فما.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٨ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٨ ح١٦٣٠.

٦ـ في نوادر ابن عيسى: يكون.

٧ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٨ ح٢.

نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد مثله[١].

٢٥٣٠٥ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: من تزوَّج جارية صغيرة، فلايطأها حتى تبلغ تسع سنين من يوم ولادتها[٢].

٢٥٣٠٦ـ الكافي: حميد بن زياد، عن زكريّا المؤمن أو بينه وبينه رجلٌ ولا أعلمه إلاّ حدّثني عن عمّار السجستانيّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لمولى له: انطلق فقل للقاضي: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): حدّ المرأة أن يُدخل بها على زوجها ابنة[٣] تسع سنين[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٥].

٢٥٣٠٧ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حَدُّ بلوغ المرأة تسع سنين[٦].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٧ ح٣٥٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٤ ح٧٨٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢١٤.

٣ـ في التهذيب: بنت.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٨ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩١ ح١٥٦٧ وص٤٥١ ح١٨٠٧.

٦ـ الخصال: ص٤٢١ ح١٧.

باب (٦٢)
حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسع سنين

٢٥٣٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا خطب الرّجل المرأة فدخل بها قبل أن تبلغ تسع سنين فرّق بينهما، ولم تحلّ له أبداً[١].

التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

أقول: يحرم الدخول بالفتاة إلاّ أن تكمل تسع سنين وتدخل في العاشرة، ولو دخل بها قبل إكمال التاسعة فلا تحرم عليه إلاّ اذا أفضاها فحينئذ تكون الحرمة المؤبّدة إجماعاً، كما عن الشهيد الثاني في المسالك، وقال الشيخ المفيد والطوسي وآخرون بأنّها تحرم بمجرّد الدخول. والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة.

٢٥٣٠٩ـ التهذيب: محمد بن أبي خالد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من وَطَأ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن[٣].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٩ ح١٢.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١١ ح١٢٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٥ ح١١١١.
٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٠ ح١٦٣٨.

عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيداللّه بن علي الحلبي مثله[١].

٢٥٣١٠ـ التهذيب: محمد بن أبي خالد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من تزوَّج بكراً فدخل بها في أقلَّ من تسع سنين فعيبت ضمن[٢].

٢٥٣١١ـ التهذيب: محمد بن أبي خالد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: لاتوطأ جارية لأقلَّ من عشر سنين فان فعل فعيبت فقد ضمن[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لأقلَّ من عشر سنين» الظاهر أن المقصود قبل إكمال التاسعة والدخول في العاشرة، أمّا بعده فلامانع. واللّه العالم.

٢٥٣١٢ـ التهذيب: الصفّار، عن الحسين بن موسى، عن غياث، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: مَن وطيء امرأة من قبل أن يتمَّ لها تسع سنين فأعنف ضمن[٤].

أقول: العُنْف: الشدَّة والمشقَّة، ضدّ الرِّفق. وعَنُف به: اذا لم يرفق به ـ كما في مجمع البحرين ـ والمعنى انّ من دخل بفتاة لم تكمل

١ـ الخصال: ص٤٢٠ ح١٦.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٠ ح١٦٣٩ و١٦٤٠.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٤ ح٩٢٤.

التسع وأعنف في عمله بأن مارس الجنس معها بشدّة فأفضاها فهو ضامن.

٢٥٣١٣ـ من لايحضره الفقيه: روي أن من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن، رواه حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)[١].

٢٥٣١٤ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل تزوّج جارية بكراً لم تدرك فلمّا دخل بها اقتضها فأفضاها[٢]؟

فقال: ان كان دخل بها حين دخل بها ولها تسع سنين فلاشيء عليه، وان كانت لم تبلغ تسع سنين أو كان لها أقلّ من ذلك بقليل ـ حين دخل بها فاقتضّها ـ فانه قد افسدها وعطّلها على الأزواج، فعلى الامام ان يغرمه ديتها، وان أمسكها ولم يُطلّقها حتى تموت فلاشيء عليه[٣].

٢٥٣١٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال في الرجل يجامع امرأته فيفضيها، فاذا نزلت بتلك المنزلة لم تمسك البول؟

قال: ان كان مثلها لايوطأ، أو عنف عليها، فعليه الدية[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٣ ح٤٤٤١.

٢ـ اقتَضَّ الجارية: إفترعها وأزال بكارتها، والإقتضاض بمعناه (مجمع البحرين).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣١ ح٤٤٩٣.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢١ ح١٤٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣١.

٢٥٣١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّ رجلاً أفضى امرأة، فقوَّمها قيمة الأمَة الصحيحة وقيمتها مفضاة، ثم نظر ما بين ذلك فجعل[1] من ديتها، واجبر[2] الزوج على امساكها[3].

٢٥٣١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل تزوَّج جارية فوقع بها[4] فافضاها؟

قال: عليه الاجراء عليها ما دامت حيَّة[5].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد مثله[6].

باب (٦٣)

كراهة تزويج الصبيان وهم صغار

٢٥٣١٨ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

١ـ في الاستبصار: فجعلها.

٢ـ في الاستبصار: وجبر.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٩ ح٩٨٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٥ ح١١١٢.

٤ـ في الفقيه: عليها.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٩ ح٩٨٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٤ ح١١١٠. والاجراء: الانفاق.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٤ ح٥٢٩٣.

الحكم، عن أبي عبدالله ـ أو أبي الحسن (عليهما السّلام) ـ قال: قيل له: إنّا نزوّج صبياننا وهم صغار.

قال: فقال: إذا زوّجوا وهم صغار لم يكادوا يتألّفوا[١].

أقول: يكره تزويج الصغار لما يؤدّي ذلك ـ غالباً ـ الى وقوع النزاع وعدم الألفة بينهما نظراً لصغر السّنّ وعدم النضج المطلوب، وضعف الادارة.

باب (٦٤)
استحباب الزفاف ليلاً والإطعام ضُحىً

٢٥٣١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زُفّوا عرايسكم ليلاً، وأطعموا ضحى[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني مثله[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): زفّوا... وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٨ ح١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٦ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٨ ح١٦٧٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠١ ح٤٤٠٣.

٥ـ الجعفريات: ص١١٠.

بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن محمد بن عبداللّه، عن محمد بن جعفر بن محمد الرزّاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمرو بن عثمان، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثل الجعفريات[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٢].

٢٥٣٢٠ـ تفسير العياشي: عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تزوّجوا بالليل فانّ اللّه جعله سكناً، ولاتطلبوا الحوائج بالليل فانّه مظلم[٣].

باب (٦٥)
لاسهَر الاّ في ثلاث

٢٥٣٢١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاسهر الاّ في ثلاث: متهجّد[٤] بالقرآن، أو طالب العلم، أو عروس تُهدى إلى زوجها[٥].

١ـ بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٦٦ ح١٠.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٥٣ ح١٥٤٨ الطبعة الحديثة.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١١ ح١٤٦٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٦.

٤ـ في نوادر الراوندي: تهجّد.

٥ـ الجعفريات: ص٩٤.

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: لاسهر... وذكر نحوه[٢].

باب (٦٦)
السِّرّ في لذّة طعام العِرس

٢٥٣٢٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن عمّار قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره؟

فقال له: ما من عرس يكون ـ ينُحر فيه جزور أو تُذبح بقرة أو شاة ـ إلاّ بعث الله (تبارك وتعالى) مَلَكاً معه قيراط من مسك الجنّة حتّى يديفه[٣] في طعامهم، فتلك الرائحة الّتي تُشمّ لذلك[٤].

٢٥٣٢٣ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض العراقيين، عن إبراهيم بن عقبة، عن جعفر القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّا نتّخذ

١ـ نوادر الراوندي: ص١٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٠ ضمن الحديث ٧٧١. منها مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٥.

٣ـ داف الشيء دوفاً: خلطه، وأكثرُ ذلك في الدواء والطيب (لسان العرب).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٨٢ ح٥.

الطعام ونستجيده ونتنوّق فيه[١] ولانجد له رائحة طعام العرس؟

فقال: ذلك لأنّ طعام العرس فيه تهبّ رائحة من الجنّة لأنّه طعام اتّخذ للحلال[٢].

المحاسن: البرقي، عن بعض العراقيين، عن ابراهيم بن عقبة، عن جعفر العلانسي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّا نتّخذ... وذكر نحوه[٣].

باب (٦٧)
الوليمة في أربع

٢٥٣٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: لاتجب الدعوة إلاّ في أربع: العرس، والخرس، والإياب، والأعذار[٤].

٢٥٣٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الوليمة في أربع: العرس، والخرس وهو المولود يُعقّ عنه ويُطعم [له]، والأعذار وهو ختان الغلام، والإياب وهو الرّجل

١ـ تنوَّق في مطعمه: تجوَّد وبالغ فيه (أقرب الموارد).
٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٨٢ ح٦.
٣ـ المحاسن: ج٢ ص١٩١ ح١٥٥٥ الطبعة الحديثة.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٨١ ح٢.

يدعو إخوانه إذا آب من غيبته.

وفي رواية أُخرى: أو توكير وهو بناء الدّار [أ]و غيره[١].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الوليمة في أربع... وذكر مثله الى قوله: من غيبة[٢].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمر بالوليمة وقال: هي في أربع... وذكر نحوه[٣].

باب (٦٨)

استحباب الوليمة يوماً أو يومين وكراهة ما زاد

٢٥٣٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الوليمة أوّل يومٍ حقّ، والثاني معروف، وما زاد رياء وسمعة[٤].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٨١ ح٣.

٢ـ المحاسن: ج٢ ص١٩٠ ح١٥٥٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٥ ح٧٤٧.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٨ ح٤.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص١٩١ ح١٥٥٢ الطبعة الحديثة.

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال... وذكر نحوه[١].

أقول: الوليمة لعدّة أيام عادة تكون لاظهار الفخر والجاه والعزّ امام الناس، ومن هنا جاء النهي عنها، فانّ الكثير من الناس ـ نظراً لظروفهم الاقتصاديَّة ـ غير قادرين على الاطعام أكثر من مرّة واحدة، فلئلاّ يصبح الاطعام ثلاثة أيام سُنّة جاء وصفه في اليوم الثالث بالرياء والسمعة. واللّه العالم.

٢٥٣٢٧ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الوليمة أوّل يوم حقّ، والثاني معروف، فما كان فوق ذلك فهو رياء وسُمعة.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): وأخبرني أبي قال: دُعي أبي الى وليمة أول يوم فأجاب، ثمّ دُعي في اليوم الثاني فأجاب، ثمّ دُعي في اليوم الثالث فأمر بالرسول فطُرد حتى توارى [عنه][٢].

باب (٦٩)
وليمة زواج رسول اللّه

٢٥٣٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٥ ح٧٤٨.

٢ـ الجعفريات: ص١٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٩٩.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حين تزوّج ميمونة بنت الحارث أولمَ عليها وأطعم الناس الحيس[١و٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير مثله[٤].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا تزوج... وذكر مثله وفيه: وأطعم الحيس[٥].

باب (٧٠)

حكم ما يُنثر وما يؤخذ في الأعراس

٢٥٣٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى[٦]، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لابأس بنثر الجوز والسكّر[٧].

٢٥٣٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه،

١ـ الحيس: تمرٌ يُخلَط بسمن وأقط فيعجَن ويُدلك شديداً حتّى يمتزج ثم يُندَر نواهُ وقد يُجعل فيه سويق (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٨ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٩ ح١٦٣٢.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص١٩١ ح١٥٥٤ الطبعة الحديثة.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٤ ح٧٤٦.

٦ـ في التهذيب: أحمد بن محمد بن يحيى.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٠ ح١٠٧٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص٦٦ ح٢٢٢.

عن محمد بن علي، عن عبدالله بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الإملاك[1] يكون والعرس فيُنثر على القوم؟

فقال: حرام ولكن ما أعطوك منه فخذه[2].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن أبي عبدالله مثله الا انّه قال: ولكن كُلْ ما أعطوك منه[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «حرام» محمول على الكراهة، بدليل الأحاديث المجوِّزة كالحديث الذي ذكرناه عن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما الصلاة والسلام).

والحديث المروي عن الامام الكاظم (عليه السّلام) أنه سُئل عن النّثار من السُّكّر واللَّوز وأشباهه، أيحلُّ اكْلُه؟

قال: يكره اكْلُ ما انتهب[4].

ولهذا قال العلاّمة الحلّي (طيَّب اللّه ثراه): (يجوز أكْلُ ما يُنثر في الأعراس مع علم الاباحة إمّا لفظاً أو بشاهد الحال. ويكره انتهابه.

فان لم يعلم قصْد الاباحة حَرُم، لأن الأصل عصمة مال المسلم)[5].

١ـ الاملاك: تزوُّج الرجل أو عَقْده. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص١٢٣ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٠ ح١٠٧١ ـ الاستبصار: ج٣ ص٦٦ ح٢٢٠.

٤ـ الكافي: ج٥ ص١٢٣ ح٧.

٥ـ تذكرة الفقهاء: ج١٢ ص١٤٩ الطبعة الحديثة.

٢٥٣٣١ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى، قال: حدثني علي بن الحكم، قال: حدثني الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): دخلتْ أُمُّ أيمن على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما معك يا أُمَّ أيمن؟

فقالت: انّ فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذتُ من نثارها، ثمّ بكت أم أيمن، وقالت: يا رسول اللّه فاطمة زوَّجتَها ولم تنثر عليها شيئاً.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا أُمَّ أيمن لمَ تكذبين؟!! فانّ اللّه (تبارك وتعالى) لمّا زوَّجتُ فاطمة علياً أمر أشجار الجنة ان تنثر عليهم من حُليِّها و حُللها وياقوتها ودُرِّها وزُمُرُّدها وإستبرقها، فأخذوا منها ما لايعلمون، ولقد نَحَل اللّه طوبى في مَهر فاطمة (صلوات اللّه عليها) فجَعلها في منزل علي (عليه السّلام)[1].

أقول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «فجعلها في منزل علي..» أي في الجنّة.

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٣٦ ح٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٣ ص١١٩.

باب (٧١)
النهي عن الزواج والقمر في العقرب

٢٥٣٣٢ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن اسماعيل بن منصور، عن ابراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من تزوَّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى[١].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن حمران، عن أبيه مثله[٢].

٢٥٣٣٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سافر أو تزوّج والقمرُ في العقرب[٣] لم ير الحسنى[٤].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط مثله[٥].

نوادر علي بن أسباط: عن ابراهيم بن محمد بن حمران مثله[٦].

٢٥٣٣٤ـ فقه الامام الرضا (عليه السّلام): واتَّق التزويج إذا كان

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٧ ح١٦٢٨.
٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٤ ح٤٣٨٨.
٣ـ اي في برج العقرب.
٤ـ الكافي: ج٨ ص٢٧٥ ح٤١٦.
٥ـ المحاسن: ج٢ ص٨٤ ح١٢٢١ الطبعة الحديثة.
٦ـ الاصول الستة عشر: ص٣٤٢ ح٥٦٩ الطبعة الحديثة.

القمر في العقرب، فإن أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: من تزوَّج والقمر في العقرب لم ير خيراً أبداً[1].

باب (٧٢)
النهي عن الرهبانيَّة وترك النساء

٢٥٣٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقالت: يارسول اللّه إنّ عثمان يصوم النّهار ويقوم اللّيل، فخرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مُغضباً يحمل نعليه حتّى جاء إلى عثمان فوجده يصلّي.

فانصرف عثمان حين رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فقال له: ياعثمان لم يرسلني اللّه تعالى بالرُّهبانيّة ولكن بعثني بالحنيفيّة السّهلة السّمحة، أصوم وأُصلّي وألمس أهلي، فمن أحبّ فطرتي فَلْيَسْتنّ بسنّتي ومن سنّتي النكاح[2].

٢٥٣٣٦ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترقّ، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ ثلاث نسوة أتين رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقالت إحداهنّ: إنّ زوجي لايأكل اللّحم، وقالت الأُخرى: إنّ زوجي

١ـ فقه الامام الرضا: ص٢٣٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢١٨.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٤ ح١.

لايشمُّ الطيب، وقالت الأُخرى: إنّ زوجي لايقرب النساء.

فخرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يجرُّ رداءه حتّى صعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بال أقوام من أصحابي لايأكلون اللَّحم، ولايشمُّون الطِّيب، ولايأتون النساء؟؟! أما إنّي آكل اللَّحم، وأشمُّ الطِّيب، وآتي النساء، فَمَن رَغب عن سنّتي فليس منّي[1].

٢٥٣٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن أحبّ أن يكون على فطرتي فليستنّ بسنّتي، وإنّ[2] من سنّتي النكاح[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله[4].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[5].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٦ ح٥.

٢ـ في الجعفريات ودعائم الاسلام: فان.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٦ ح٦.

٤ـ الجعفريات: ص٨٩.

٥ـ نوادر الراوندي: ص٣٥.

أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: . . . وذكر مثله[1].

٢٥٣٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه سُئل عن رجل دخله الخوف من اللّه، حتى ترك النساء، والطعام الطيّب، ولايقدر على أن يرفع رأسه إلى السماء تعظيماً للّه؟

فقال (عليه السّلام): أمّا قولك في ترك النساء، فقد علمتَ ما كان لرسول اللّه منهن، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيّب، فقد كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يأكل اللّحم والعَسل، وأمّا قولك [أنه] دخله الخوف من اللّه حتى لايستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فإنّما الخشوع في القلب، ومن ذا يكون أخشع وأخوف للّه من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فما كان يفعل هذا، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ اللّهَ واليومَ الآخِرَ﴾[2و3].

باب (٧٣)
ثواب الجماع

٢٥٣٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن إسحاق بن إبراهيم

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٨٩ ح٦٨٥.

٢ـ الاحزاب ٣٣: ٢١.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٣ ح٧٠٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢١٥.

الجعفيّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دخل بيت أمّ سلمة فشمّ ريحاً طيّبة فقال: أتتكم الحولاء[١]؟

فقالت: هوذا، هي تشكو زوجها.

فخرجت عليه الحولاء، فقالت: بأبي أنت وأُمّي إنّ زوجي عنّي مُعرض.

فقال: زيديه ياحولاء.

قالت: ما أترك شيئاً طيّباً ممّا أتطيّب له به وهو عنّي معرض.

فقال: أما لو يدري ماله بإقباله عليك.

قالت: وماله بإقباله عَلَيَّ؟

فقال: أما إنّه إذا أقبل اكتنفه مَلَكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فإذا هو جامع تُحاتُّ[٢] عنه الذُّنوب كما يتحاتُّ ورَق الشجر، فإذا هواغتسل إنسلخ من الذُّنوب[٣].

٢٥٣٤٠ـ مستدرك الوسائل: المولى سعيد المزيدي في (تحفة الإخوان) عن أبي بصير، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) ـ في حديث طويل ـ: ليس شيء مباح أحبّ إلى الله من النّكاح، فإذا اغتسل المؤمن من حلاله، بكى ابليس وقال: ياويلتاه هذا العبد أطاع

١ـ الحولاء هي زينب العطارة.

٢ـ الحُتات من كلّ شيء: ما تناثر منه، وحتَّ الورق عن الشجرة: سقط (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٦ ح٤. انسلخ منها: أي خرج منها (مجمع البحرين).

ربّه وغُفر له ذنبه[١].

باب (٧٤)
الكناية عن الجماع في القرآن

٢٥٣٤١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿أَو لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾[٢].

فقال: هو الجماع ولكن الله ستير يحبُّ السّتر فلم يسمّ كما تسمّون[٣].

باب (٧٥)
استحباب الصلاة والدعاء لمن أراد الزواج والدُّخول

٢٥٣٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟

قلت: لا أدري.

قال: إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ويحمد الله، ثمّ يقول: «اللهمّ إنّي أُريد أن أتزوّج فقدّر لي من النّساء أعفّهنّ فَرْجاً، وأحفظهنّ

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص١٥٤ ح٢٥.

٢ـ المائدة ٥: ٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٥ ح٥.

لي في نفسها وفي مالي، وأوسعهنّ رزقاً، وأعظمهنّ بركة، وقدّر لي ولداً طيّباً، تجعله خَلَفاً صالحاً في حياتي وبعد مماتي»[١].

٢٥٣٤٣ـ من لايحضره الفقيه: روى مثنّى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟

قلت: ما أدري جعلت فداك.

قال: اذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ويحمد اللّه (عزّوجلّ)، ويقول: «اللّهمَّ انّي أُريد التزويج فقدّر لي من النساء اعفهنّ فرجاً، واحفظهنّ لي في نفسها ومالي، وأوسعهنّ رزقاً، وأعظمهن بركة، وقيض لي منها ولداً طيّباً، تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي»[٢].

٢٥٣٤٤ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مثنّى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟

قال: قلت له: ما أدري جعلت فداك.

قال: فاذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ويحمد اللّه ويقول: «اللّهمَّ إنّي أُريد أن أتزوج، اللّهمَّ فأقدر لي من النساء أعفّهنّ فرْجاً، وأحفظهنَّ لي في نفسها وفي مالي، وأوسعهنَّ رزقاً، واعظمهنَّ بركة، واقدر لي منها ولداً طيباً، تجعله خَلَفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي».

١ـ الكافي: ج٣ ص٤٨١ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٤ ح٤٣٨٧.

فاذا أُدخلتْ عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول: «اللّهمَّ على كتابك تزوَّجتُها، وفي امانتك اخذتها، وبكلماتك استحللتُ فرْجها، فان قضيتَ في رحمها ولداً فاجعله مُسلماً سوياً ولاتجعله شَركَ شيطان».

قلت: وكيف يكون شرك شيطان؟

فقال: انّ الرجل إذا دنا من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان، فان هو ذكر اسم اللّه تنحى الشيطان عنه، وان فعل ولم يسمِّ أدخل الشيطان ذَكَره، فكان العمل منهما جميعاً، والنطفة واحدة.

قلت: فبأيّ شيء يعرف هذا، جُعلت فداك؟

قال: بحبِّنا وبغضنا[1].

٢٥٣٤٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) قال: من أراد منكم التزويج فليصلِّ ركعتين وليقرأ فيهما فاتحة الكتاب ويس فاذا فرغ من الصلاة فليحمد اللّه تعالى وليُثن عليه وليقول: «اللهمّ ارزقني زوجة ودوداً ولوداً شكوراً غيوراً، إنْ أحسنتُ شكرتْ، وإنْ أسأتُ غفرتْ، وإنْ ذكرتُ اللّه (تعالى) أعانتْ، وإنْ نسيتُ ذَكَّرتْ، وإنْ خرجتُ من عندها حَفظتْ، وإنْ دخلتُ عليها سرّتني، وإنْ أمرتُها أطاعتني، وإنْ أقسمتُ عليها أبرَّتْ قَسَمي، وإنْ غضبتُ عليها أرضتني، ياذا الجلال والاكرام هَبْ لي ذلك فإنما أسألكه ولا آخذ الاّ ما مننتَ وأعطيتَ».

وقال: مَنْ فعل ذلك اعطاه اللّه ما سأل، فإذا زُفّت زوجته[2]

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٧ ح١٦٢٧.

٢ـ في المصدر: زفّت زوجها. وما أثبتناه من مستدرك الوسائل.

ودخلت عليه، فليصلِّ ركعتين ثم ليمسح يده على ناصيتها، ثم ليقل: «اللّهمَّ بارك لي في أهلي وبارك لهم فيّ، وما جمعتَ بيننا فاجمع بيننا في خير ويمن وبركة، وإذا جعلتها فُرقةً فاجعلها فُرقةً إلى خير» فإذا جلس إلى جانبها فليمسح بناصيتها ثم ليقل: «الحمد للّه الذي هدى ضلالتي، وأغنى فقري، ونعَّش خمولي[1]، وأعزَّ ديني، وآوى عيلتي، وزوَّج أيمتي، وحَمَل رحلتي، وأخدم مهنتي، وآنس وحشتي، ورفع خسيستي، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على ما أعطيتَ، وعلى ما قَسَمتَ، وعلى ما وهبتَ، وعلى ما أكرمتَ»[2].

٢٥٣٤٦ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): من أراد منكم التزويج فليصلّ ركعتين وليقرء بفاتحة الكتاب وسورة يس، فاذا فرغ من الصلاة فليحمد اللّه (عزّوجلّ) وليثن عليه وليقل: «اللهم ارزقني زوجة صالحة، ودوداً ولوداً، شكوراً قنوعاً غيوراً، إنْ أحسنتُ شكرتْ، وإنْ أسأتُ غفرتْ وإنْ ذكرتُ اللّه تعالى أعانتْ، وإنْ نسيتُ ذَكَّرتْ، وإنْ خرجتُ من عندها حَفظتْ، وإنْ دخلتُ عليها سرّتْ، وإنْ أمرتُها أطاعتني، وإنْ أقسمتُ عليها أبرّتْ قَسَمي، وإنْ غضبتُ عليها أرضتني، يا ذا الجلال والاكرام هَب لي ذلك فانّما أسألك ولا أجد الاّ ما قسمت لي».

وقال علي (عليه السّلام): من فعل ذلك أعطاه اللّه ما سأل، ثم

١ـ نعش: نشط بعد فتور (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص١٠٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢١٧ و٢٢٠.

اذا زُفَّت اليه ودخلتْ عليه فليصلّ ركعتين، ثم ليمسح يده على ناصيتها وليقل: «اللّهمَّ بارك لي في أهلي وبارك لها فيّ، وما جمعتَ بيننا فاجمع بيننا في خير ويُمن»[1].

٢٥٣٤٧ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الوشّاء، عن موسى بن بكر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمّد أيَّ شيء يقول الرّجل منكم إذا دخلتْ عليه امرأته؟

قلت: جُعلت فداك أيستطيع الرّجل أن يقول شيئاً؟

فقال: ألا أُعلّمك ما تقول؟

قلت: بلى.

قال: تقول: «بكلمات اللّه استحللتُ فَرجها، وفي أمانة اللّه أخذتُها، اللهمّ إنْ قضيتَ لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيّاً، واجعله مُسلماً سويّاً، ولاتجعل فيه شَرَكاً للشيطان».

قلت: وبأيّ شيء يُعرف ذلك؟

قال: أما تقرأ كتاب اللّه (عزّوجلّ)؟! ثمّ ابتدأ هو ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولاَدِ﴾[2]؟

ثمّ قال: إنّ الشيطان ليجيء حتّى يقعد من المرأة كما يقعد الرّجل منها ويُحْدث كما يُحْدث ويَنكح كما ينكح.

قلت: بأيّ شيء يُعرف ذلك؟

١ـ نوادر الراوندي: ص٤٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢٠.

٢ـ الاسراء ١٧: ٦٤.

قال: بحبّنا وبغضنا، فَمَن أحبَّنا كان نطفة العبد، ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان[1].

٢٥٣٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن أبي الوليد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا محمّد إذا أتيت أهلك فأيّ شيء تقول؟

قال: قلت: جعلت فداك وأُطيق أن أقول شيئاً؟

قال: بلى، قل: «اللّهمّ بكلماتك استحللتُ فَرْجها، وبأمانتك أخذتُها، فإن قضيتَ في رحمها شيئاً فاجعله تقيّاً زكيّاً، ولاتجعل للشيطان فيه شَرَكاً».

قال: قلت: جعلت فداك ويكون فيه شَرَك للشيطان؟

قال: نعم، أماتسمع قول اللّه (عزّوجلّ) في كتابه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولاَدِ﴾ إنّ الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرّجل ويُنزل كما يُنزل الرّجل.

قال: قلت: بأيّ شيء يعرف ذلك؟

قال: بحبّنا وبغضنا[2].

٢٥٣٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دخلتَ بأهلك فَخُذْ بناصيتها واستقبل القبلة وقل:

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٢ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٣ ح٥.

«اللهمّ بأمانتك أخذتُها، وبكلماتك استحللتُها، فإن قضيتَ لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمّد، ولاتجعل للشيطان فيه شَرَكاً ولانصيباً»[١].

٢٥٣٥٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه: اذا أُدخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل: «اللهمّ بأمانتك أخذتُها، وبكلماتك استحللتُ فَرْجها، فان قضيتَ لي منها ولداً فاجعله مباركاً سويّاً، ولاتجعل للشيطان فيه شَرَكاً ولانصيباً»[٢].

٢٥٣٥١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا أراد الرّجل أن يتزوّج المرأة فليقل: «أقررت بالميثاق الّذي أخذ اللّه: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان»[٣].

باب (٧٦)

استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء قبل الجماع

٢٥٣٥٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أتى أحدكم أهله فليذكر اللّه، فإنَّ من لم يذكر اللّه عند الجماع وكان منه ولد كان ذلك شرك شيطان، ويُعرف ذلك بحبّنا وبغضنا[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٠ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٢ ح٤٤٠٥.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٠١ ح٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٤ ح٤٤١٤.

٢٥٣٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا جامع أحدكم فليقل: «بسم اللّه وباللّه اللّهمّ جنّبني الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتني» قال: فإن قضى اللّه بينهما ولداً لايضرّه الشيطان بشيء أبداً[1].

٢٥٣٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل إذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان قال: يقول: «بسم اللّه» ويتعوّذ باللّه من الشيطان[2].

٢٥٣٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في النطفتين اللّتين للآدميّ والشيطان إذا اشتركا.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ربّما خُلق من أحدهما وربّما خُلق منهما جميعاً[3].

٢٥٣٥٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن عبدالرّحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) جالساً فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتّى أفزعني.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٣ ح٣.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٢ ح١.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٣ ح٦.

قلت: جُعلت فداك فما المَخرج من ذلك؟

قال: إذا أردتَ الجماع فقل: «بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم الّذي لا إله إلاّ هو بديع السماوات والأرض، اللهمّ إن قضيت منّي في هذه الليلة خليفة فلاتجعل للشيطان فيه شَرَكاً ولانصيباً ولاحظّاً، واجعله مؤمناً مخلصاً مُصفّى من الشيطان ورِجْزه، جلّ ثناؤك»[1].

٢٥٣٥٧ـ تفسير العياشي: عن يونس، عن أبي الربيع الشامي قال: كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتى أفزعني.

فقلت: جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع؟

قال: إذا أردت المجامعة فقل: «بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم الذي لا إله الاّ هو بديع السماوات والأرض اللهمّ إنْ قضيت منّي في هذه الليلة خليفة فلاتجعل للشيطان فيه نصيباً ولاشركاً ولا حظّاً، واجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصفّياً وذرّيّته جلّ ثناؤك»[2].

٢٥٣٥٨ـ تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما قول اللّه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأولاَدِ﴾؟

قال: فقال: قل في ذلك قولاً: «أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرَّجيم»[3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٣ ح٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٦٠ ح٢٥٥٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢٩.

٣ـ تفسير العيّاشي: ج٣ ص٦٠ ح٢٥٥١ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢٩.

٢٥٣٥٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا أراد الرَّجل أن يجامع أهله فليسمِّ اللّه ويدعوه بما قدر عليه، وليقل: «اللهمّ إنْ قضيت منّي اليوم خَلَفاً، فاجعله لك خالصاً، ولاتجعل للشيطان فيه شَرَكاً ولا حظّاً ولا نصيباً، واجعله زكيّاً ولاتجعل في خلقه نقصاً ولازيادة، واجعلهُ إلى خير عاقبة»[١].

باب (٧٧)

استحباب مداعبة الزوجة قبل الجماع والنهي عن استعجالها

٢٥٣٦٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنَّ احدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته فلو أصابت زنجيّاً لتشبّثت به، فاذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة[٢] فانه أطيب للأمر[٣].

٢٥٣٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا جامع أحدكم فلايأتيهنّ كما يأتي الطير، ليمكث وليلبث. قال بعضهم: وليتلبّث[٤].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١١ ح٧٧٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٣٠.

٢ـ **أقول**: المداعبة: الممازحة. وأدعب الرجل: أملح أي قال كلمة مليحة ـ كما في لسان العرب ـ والمعنى انّ المداعبة تكون بالكلام والحديث الجنسي من إظهار الحب وغيره، أمّا الملاعبة فتكون باليد والجوارح والأعضاء الأخرى، ويُستحب كلا الأمرين للزوجين قبل الجماع.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٩ ح٤٩١٩.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٧ ح٢.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[١].

٢٥٣٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلايعجّلها[٢].

٢٥٣٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أتى أحدكم امرأتهُ فلايعجلها[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

٢٥٣٦٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أتى أحدكم إمرأتهُ فليصدّقها[٥].

أقول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «فليُصدّقها» فيه احتمالان:

الأول: أن يُصدّقها اذا قالت بأنها حائض واعتذرتْ من الجماع.

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٢ ح١٦٤٨.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٧ ح٤٨.

٣ـ الجعفريات: ص٩٤.

٤ـ نوادر الراوندي: ص١٣. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢١.

٥ـ الجعفريات: ص٩٤.

الثاني: أن يلاعبها ويداعبها قبل الجماع لتتهيَّئ للمقاربة وتتفاعل مع الزوج.

قال الطريحي ـ في مجمع البحرين ـ : المصادقة: المجاملة.

فقوله (صلّى اللّه عليه وآله): «فليُصدّقها» أي يُصدّقها المحبَّة والرغبة، من خلال الملاعبة. واللّه العالِم.

باب (٧٨)
استحباب تهيُّئ كلٍّ من الزوجَين للآخر

٢٥٣٦٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليتهيّأْ أحدكم لزوجته كما تتهيّأْ زوجتُه له.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): يعني يتهيَّأ بالنظافة[1].

باب (٧٩)
استحباب زيادة الستر حين الجماع

٢٥٣٦٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسّفاد[2] وبكوره في طلب

١ـ الجعفريات: ص٢٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٩٦.

٢ـ السِّفاد: نَزْو الذكر على الانثى (لسان العرب).

الرّزق، وحَذَره[١].

الخصال ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن علي بن محمد، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد... وذكر مثله[٢].

٢٥٣٦٧ـ المحاسن: البرقي، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) مرّ ببهيمة وفحل يسفدها على ظَهر الطريق، فأعرض عليّ (عليه السّلام) بوجهه[٣].

فقيل له: لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: لأنّه لاينبغي أن تصنعوا ما يصنعون وهو [من] المنكر، إلاّ أن يواروه[٤] حيث لايراه رجل ولا امرأة[٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية السكوني أنّ علياً (عليه السّلام) مرَّ على بهيمة وفحل يسفدها... وذكر مثله[٦].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٤٨٢ ح١٣٩٤.

٢ـ الخصال: ص٩٩ ح٥١ ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٥٧ ح١٠.

٣ـ في الفقيه: فأعرض عنهُ بوجهه.

٤ـ في الفقيه: تواروه.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٤٧٦ ح٢٦٥٣ الطبعة الحديثة.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٣ ح٤٦٥٥.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام)... وذكر نحوه[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: قال جعفر الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٢].

باب (٨٠)
مكروهات الجماع

٢٥٣٦٨ـ التهذيب: سأل محمد بن العيص أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: أجامع وأنا عريان؟

قال: لا، ولامستقبل القبلة ولامستدبرها.

وقال علي (عليه السّلام): لاتجامع في السفينة.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فان فعل وخرج الولد مجنوناً فلايلومنّ إلاّ نفسه[٣].

٢٥٣٦٩ـ من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن الفيض أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: أجامع وأنا عريان؟

قال: لا، ولاتستقبل القبلة ولاتستدبرها، وقال (عليه السّلام):

١ـ الجعفريات: ص٨٨.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٤.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٢ ح١٦٤٦.

لاتجامع في السفينة[١].

٢٥٣٧٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القزويني، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبداللّه بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا تجامع الرجل والمرأة فلايتعرّيان فعل الحمارَين، فان الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك[٢].

٢٥٣٧١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): أنّه كره أن يجامع الرّجل مقابل القبلة[٣].

٢٥٣٧٢ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزّاز، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): انه كره أن يجامع الرجل ممّا يلي القبلة[٤].

٢٥٣٧٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن مسمع بن عبدالملك قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايجامع المختضب.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٤ ح٤٤١٠ و٤٤١١.

٢ـ علل الشرايع: ص٥١٨ ح٨. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٨٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٠ ح١٧.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٤٠ ح٥٠١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٩٨.

قلت: جعلت فداك لِمَ لايجامع المختضب؟

قال: لأنّه مُحتصرَ[١].

٢٥٣٧٤ـ طب الأئمة (عليهم السّلام): محمد بن جعفر البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال: حدثني محمد بن سنان الزاهري قال: حدثنا يونس بن ظبيان، عن اسماعيل بن أبي زينب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال لرجل من أوليائه: لاتجامع أهلك وأنت مختضب، فانك انْ رُزقت ولداً كان مخنّثاً[٢].

أقول: المخنَّث: الذي يشبه النساء في حركاته وسكناته ويُقلّدهن في ذلك وربما لايمانع أن يجعل نفسه تحت تصرُّف الشاذّين المنحرفين الفاسدين.

باب (٨١)
كراهة الكلام حين الجماع

٢٥٣٧٥ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اتّقوا الكلام عند مُلتقى[٣] الختانين فإنّه يورث الخرس[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٨ ح٨ ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٣ ح١٦٥٤.

٢ـ طب الائمة: ص١٣٢. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٨٨. خنث خنثاً: كان فيه لين وتكسر وتثنّ، والمخنَّث: المسترخي المتثني (أقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: التقاء.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٨ ح٧.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يورث الخَرَس» أي في الولد، كما جاء التصريح به في أحاديث أُخرى.

باب (٨٢)
كراهة النظر الى عورة المرأة حين الجماع

٢٥٣٧٦ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، [عن أبيه] عن أحمد بن النّضر، عن محمّد بن مسكين الحنّاط، عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أينظر الرّجل إلى[٢] فَرْج امرأته وهو يجامعها؟

فقال: [٣] لابأس[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار مثله[٥].

٢٥٣٧٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل ينظر في فرْج المرأة وهو يجامعها؟

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٣ ح١٦٥٣.
٢ـ في التهذيب: في.
٣ـ في التهذيب: قال.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٧ ح٥.
٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٣ ح١٦٥١.

قال: لابأس به، إلاّ أنه يورث العمى في الولد[١].

٢٥٣٧٨ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن [عليّ (عليهم السّلام) و][٢]ابن عبّاس انّهما قالا: النظر إلى الفَرْج عند الجماع يورث العمى[٣].

باب (٨٣)
كراهة الجماع وفي البيت مَن يرى أو يسمع

٢٥٣٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «والّذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً غشي امرأته وفي البيت صبيّ مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونَفَسَهما ماأفلح أبداً، إذا كان غلاماً كان زانياً، أو جارية كانت زانية».

وكان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم[٤].

٢٥٣٨٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن راشد[٥]، عن أبيه

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٤ ح١٦٥٦.

٢ـ مابين المعقوفتين من وسائل الشيعة.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٤٠ ح٥٠٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٨٦.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٠ ح٢.

٥ـ في المحاسن: عن ابن رشيد.

قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايجامع الرجل امرأته ولاجاريته وفي البيت صبي، فان ذلك ممّا يورث[١] الزنا[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم، عن أبي أيوب، عن أبي راشد، عن أبيه مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سمعت... وذكر مثله[٥].

٢٥٣٨١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يجامع الرجل امرأته، والصبيُّ في المهد ينظر اليهما[٦].

٢٥٣٨٢ـ طب الائمة (عليهم السّلام): خلف بن أحمد قال:

١ـ في علل الشرايع: فان ذلك يورثه.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٩ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٤ ح١٦٥٥.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص٣٦ ح١١١٣ الطبعة الحديثة.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٠٢ ح١.

٦ـ الجعفريات: ص٩٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢٨.

حدثنا محمد بن مروان الزعفراني، عن ابن أبي عمير، عن سلمة بياع السابري، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) انه قال لي: إيّاك ان تجامع أهلك وصبيٌّ ينظر اليك، فانّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يكره ذلك أشدَّ كراهة[1].

٢٥٣٨٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل ينكح الجارية من جواريه ومعه في البيت من يرى ذلك ويسمع.

قال: لابأس[2].

أقول: قول السائل: (ومعه في البيت..) قيَّده بعض الفقهاء بغير المميِّز ممّن لايُحسن أن يصف ذلك، لامطلق الناظر، وقوله (عليه السّلام): «لابأس» بمعنى نفي الحرمة، لا الكراهة، جمعاً بين الأحاديث، والله العالِم.

باب (٨٤)
النهي عن جماع الحُرَّة عند الحرَّة

٢٥٣٨٤ـ طب الائمة (عليهم السّلام): المنذر بن محمد قال: حدثنا علاّن بن محمد، عن ذريح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الباقر (عليه السّلام): لاتجامع الحرّة بين يدي الحرّة، فأمّا الإماء بين يدي الإماء فلابأس[3].

١ـ طب الائمة: ص١٣٣. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٩٥.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٠٨ ح٧٣٥.

٣ـ طب الائمة: ص١٣٣. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٩٣.

باب (٨٥)
الأوقات المكروهة للجماع

٢٥٣٨٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم ابن عبداللّه الحسني قال: حدثني علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: يكره للرجل أن يجامع في اوّل ليلة من الشهر، وفي وسطه، وفي آخره، فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً، ألا ترى أن المجنون أكثر ما يُصرع في أول الشهر ووسطه وآخره؟!

وقال (عليه السّلام): من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى.

وقال (عليه السّلام): من تزوّج في مُحاقِ الشهر فَليُسلِّم لسقط الولد[1].

أقول: العقرب ـ هنا ـ اسم لاحدى الأبراج والمنازل التي يمرُّ بها القمر في كلّ شهر، ويكره ايقاع عقد الزواج في هذا الوقت.

والمحاق ثلاث ليال في آخر الشهر لايكاد يُرى القمر فيها لخفائه ـ كما في مجمع البحرين ـ وقيل هو آخر الشهر، وفي هذه البرهة يكره العقد ويكره الجماع أيضاً، فقوله (عليه السّلام): «مَن تزوَّج في مُحاقِ

١ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٨٨ ح٣٥ ـ علل الشرايع: ص٥١٤ ح٤.

الشهر» يشمل العقد والجماع، بدليل ذكر سقط الولد. واللّه العالم.

٢٥٣٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جده (عليهما السّلام) قال: انّ فيما اوصى به رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) علياً (عليه السّلام) قال: ياعلي لاتجامع أهلك في أوّل ليلة من الهلال، ولا في ليلة النصف، ولا في آخر ليلة، فإنّه يُتخوَّف على ولد من يفعل[1] ذلك الخَبَل.

فقال علي (عليه السّلام): ولِم ذاك[2] يارسول اللّه؟

فقال: انّ الجن يكثرون غشيان نسائهم في أول ليلة من الهلال، وليلة النصف، وفي آخر ليلة، أما رأيت المجنون يُصرع في أوَّل الشهر، وفي وسطه، وفي آخره؟[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[4].

٢٥٣٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أكره لأُمّتي أن يغشى الرّجلُ أهلَه في النّصف من الشهر، أو في غُرّة الهلال، فإنّ مَرَدة الشياطين والجنّ تغشى بني آدم

١ـ في التهذيب: على ولده من فعل.

٢ـ في التهذيب: ذلك.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤١١ ح١٦٤٤.

فيجنّنون ويخبّلون، أما رأيتم المصاب يُصرع في النصف من الشهر، وعند غرّة الهلال؟![1].

٢٥٣٨٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لاتجامع في أوّل الشهر، ولا في وسطه، ولا في آخره، فانه من فعل ذلك فليسلّم لسقْط الولد، فان تمّ أوشك أن يكون مجنوناً، ألا ترى انّ المجنون أكثر ما يُصرع في أول الشهر ووسطه وآخره؟![2].

٢٥٣٨٩ـ طب الأئمة (عليهم السّلام): عبدالله والحسين ابنا بسطام قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثنا علي بن الحسن [الوشاء] قال: حدثنا محمد بن الجهم، عن سعد المولى قال: قال لي أبو عبدالله الصادق (عليه السّلام): إيّاك والجماع في الليلة التي يهلّ فيها الهلال فانّك إن فعلتَ ثم رُزقت ولداً كان مخبوطاً[3].

قلت: جُعلت فداك ولِمَ تكرهون ذلك يابن رسول الله؟

قال: أما ترى المصروع أكثرهم لايصرع الاّ في رأس الهلال؟![4].

٢٥٣٩٠ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): انّي أكره الجنابة حين تصفرّ الشمس، وحين تطلع وهي صفراء[5].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): يكره

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٩ ح٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٣ ح٤٤٠٨.

٣ـ الخباط: داء كالجنون وليس به (لسان العرب).

٤ـ طب الائمة: ص١٣١. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٩٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٨٤ ح١٨٢.

الجنابة . . . وذكر مثله[1] .

أقول: المقصود بالجنابة هنا: الجماع، وقوله (عليه السّلام): «حين تصفرُّ الشمس . . . » أي تقترب من الغروب وحين طلوعها وهي صفراء بعدُ.

٢٥٣٩١ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيكره الجماع في ساعة من الساعات؟

فقال: نعم يُكره في اللَّيلة التي ينكسف فيها القمر، واليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفيما بين غروب الشمس الى أن يغيب الشفق، ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس، وفي الرِّيح السوداء والحمراء والصفراء، والزلزلة.

ولقد بات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عند بعض النساء فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقالت له زوجته: يا رسول الله بأبي انت وأُمي . . كلَّ هذا للبغض؟

فقال: ويحك! هذا الحادث في السماء فكرهتُ ان أتلذّذ فادخل في شيء، ولقد عيّر الله قوماً فقال (عزّوجلّ): ﴿وَإِن يَرَوا كِسْفاً مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[2] وأيم الله لايجامع في هذه الساعات التي وصفتُ فيُرزق من جماعه ولداً ـ وقد سمع بهذا الحديث ـ فيرى ما يحب[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٤ ح٤٤٠٩.

٢ـ الطور ٥٢: ٤٤.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١١ ح١٦٤٢.

باب (٨٦)
كراهة الدخول ليلة الأربعاء

٢٥٣٩٢ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة وأبي العبّاس قالا: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس للرّجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء[1].

باب (٨٧)
كراهة الجماع في السفر لمن لا يتمكّن من الغُسل إلاّ لضرورة

٢٥٣٩٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يكون معه أهله في السفر لايجد الماء أيأتي أهله؟

قال: ما أُحبّ أن يفعل إلاّ أن يخاف على نفسه.

قال: قلت: طلب بذلك اللّذة أو يكون شَبَقاً[2] إلى النساء؟

قال: إنّ الشبق يخاف على نفسه.

قلت: يطلب بذلك اللّذة؟

قال: هو حلال.

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٦ ح٣.

٢ـ الشَبَقْ: شدة الميل الى الجماع. (مجمع البحرين).

قلت: فإنّه يُروى عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّ أبا ذرّ (رحمه اللّه) سأله عن هذا؟ فقال[صلّى اللّه عليه وآله وسلّم]: ائت أهلك تؤجر.

فقال: يارسول اللّه آتيهم وأؤجر؟!

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كما أنّك إذا أتيت الحرام أُزِرْتَ[1]، فكذلك إذا أتيت الحلال أُوجرت.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ألا ترى أنّه إذا خاف على نفسه فأتى الحلال أُوجر[2].

باب (٨٨)

عدم كراهة الزواج في شهر شوّال

٢٥٣٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول وسُئل عن التزويج في شوّال؟

فقال: إنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) تزوّج بعائشة في شوّال، وقال: إنّما كره ذلك في شوّال أهل الزّمن الأوّل وذلك انّ الطاعون كان يقع فيهم في[3] الأبكار والمملّكات فكرهوه لذلك لالغيره[4].

١ـ من الوِزْر وهو الذنْب.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٥ ح٣.

٣ـ في التهذيب: أن الطاعون وقع فيهم ففنى.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٣ ح٢٩.

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر (عليه السّلام) قال... وذكر مثله[١].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قال عياض: كانت العرب تكره أن يتزوّج في شوال وتطيّر به، لقولهم: شالت نعامتهم، وشالت النوق بأذنابها. قال القرطبي: تطيّروا بذلك لأن شوال من الشَّول وهو الرفع والازالة، وقد جعلوه كناية عن الهلاك، فاذا قالوا شالت نعامتهم فمعناه: هلكوا عن آخرهم، فكانوا يتوهَّمون أن المتزوِّجين فيه يقع بينهم البغضاء، وترتفع خطوبها من عين الزوج، وقد جاء الشرع بنفي هذا التطيّر)[٢].

باب (٨٩)

جواز النظر الى الزوجة وهي عريانة

٢٥٣٩٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة؟

قال: لابأس بذلك، وهل اللّذّة إلاّ ذلك؟!![٣و٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٥ ح١٩٠٥.

٢ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٤١٧.

٣ـ في التهذيب: ذاك.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٧ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٣ ح١٦٥٢.

٢٥٣٩٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا، وهنّ أجمل من الحور العين، ولابأس أن ينظر الرجل الى امرأته وهي عريانة[١].

باب (٩٠)
جواز مباشرة الرجل المرأة بأيّ عضو من البَدَن

٢٥٣٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة قال: كان لنا جار شيخٌ له جارية فارهة قد أعطى بها ثلاثين ألف درهم، فكان لايبلغ منها ما يريد وكانت تقول: اجعل يدك كذا بين شفريّ فإنّي أجد لذلك لذّة، وكان يكره أن يفعل ذلك فقال لزرارة: أسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن هذا، فسأله فقال: لابأس أن يستعين بكلّ شيء من جسده عليها، ولكن لايستعين بغير جسده عليها[٢].

٢٥٣٩٨ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن معاوية بن حكيم، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يكون عنده جوار فلايقدر على أن يطأهن يعمل لهن شيئاً يلذذهن به؟

قال: أما ما كان من جسده فلابأس به[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٩ ح٤٦٣١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٧ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٧ ح١٨٢٩.

باب (٩١)
جواز الجماع في الماء

٢٥٣٩٩ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن الحسين بن بندار الصرمي قال: حدثني أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن داود بن أبي يزيد العطّار ـ وهو داود بن فرقد ـ عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يأتي جاريته في الماء؟

قال: ليس به بأس[1].

باب (٩٢)
جواز الجماع في الفَرْج من الأمام والخَلْف

٢٥٤٠٠ـ تفسير العياشي: عن معمر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، أنّه قال: أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهنّ؟

قلت: بلغني أنّ أهل المدينة لايرون به بأساً.

قال: إنّ اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجلُ من خلفها خَرج ولده أحول، فأنزل الله ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾ يعني مِنْ خَلْف أو قدّام، خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في أدبارهنّ.

عن الحسن بن علي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

١ـ التهذيب: ج١ ص٣٧١ ح١١٣٣.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٤ ح٤٣٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠٠.

٢٥٤٠١ـ تفسير العياشي: عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

فقال: مِن قدّامها ومن خلفها في القُبُل[1].

باب (٩٣)
حكم الجماع في الدُّبُر

٢٥٤٠٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن إتيان النساء في أعجازهنّ؟

فقال: هي لعبتك، لاتؤذها[2].

٢٥٤٠٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي يرفعه، عن ابن أبي يعفور قال: سألته عن اتيان النساء في أعجازهنّ؟

فقال: ليس به بأس، وما أحبّ أن تفعله[3].

٢٥٤٠٤ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن إتيان النساء في اعجازهنّ؟

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٤ ح٤٣٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٠ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٦ ح١٦٦٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٤ ح٨٧٦.

قـــال: لابأس، ثم تلا هذه الآية ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾ [قال: حيث شاء][1].

٢٥٤٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن اسباط، عن محمد بن حمران، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟

قال: لابأس إذا رضيت.

قلت: فأين قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَأْتُوهُنَّ مِن حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ﴾؟

قال:[2] هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم اللّه، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾[3و4].

٢٥٤٠٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، عن عثمان بن عيسى، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) أو لأبي الحسن (عليه السّلام): إنّي ربّما أتيت الجارية من خلفها ـ يعني دبرها ـ ونذرتُ[5] فجعلتُ على نفسي انْ عُدتُ الى إمرأة هكذا فعليّ صدقة درهم، وقد ثقُل ذلك عليَّ؟

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٤ ح٤٣٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠٤.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ البقرة ٢: ٢٢٢ و٢٢٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٤ ح١٦٥٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٢ ح٨٦٧.

٥ـ في الاستبصار: وتفززت. وأفزَّه: أفزعه وأزعجه وطيَّر فؤاده (أقرب الموارد).

قال: ليس عليك شيء وذلك لك[١].

٢٥٤٠٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عمّن أخبره قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يأتي أهله من خلفها؟

قال: هو أحد المأتيين، فيه الغسل[٢].

٢٥٤٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أو اخبرني مَن سأله عن رجل يأتي المرأة في ذلك الموضع ـ وفي البيت جماعة ـ؟

فقال لي ورفع صوته: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من كلّف مملوكه ما لايطيق فليبعه» ثم نظر في وجوه اهل البيت ثم أصغى إليّ فقال: لابأس به[٣].

٢٥٤٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟

قال: لابأس به[٤].

٢٥٤١٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى،

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦٠ ح١٨٤٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٤ ح٨٧٣.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٤ ح١٦٥٨ وص٤٦١ ح١٨٤٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٣ ح٨٦٨.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٥ ح١٦٦١ و١٦٦٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٣ ح٨٧٠ و٨٧١.

عن العبّاس بن موسى، عن يونس أو غيره، عن هاشم بن المثنّى، عن سدير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)[١] يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَحاشُّ النساء على أُمّتي حرام[٢].

أقول: قال العلاّمة الحلّي (طاب ثراه): (المشهور كراهة الوطيء في الدُّبر، من غير تحريم، اختاره الشيخ [الطوسي] والسيد المرتضى وأكثر علمائنا.

وحمل هذا الحديث على شدّة الكراهة، جمعاً بين الادلَّة، أو على التقيَّة لأنَّ أكثر العامَّة منعوه... ولأنَّ روايتنا أصحُّ سَنَداً، فيتعيَّن العمل بها..)[٣].

٢٥٤١١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العبّاس بن موسى، عن يونس أو غيره، عن هاشم وابن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ قال هاشم ـ: لاتفري ولاتفرث. وابن بكير قال: «لاتفرث» أي لاتأتي[٤] من غير هذا الموضع[٥].

٢٥٤١٢ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل يأتي أهله في دبرها؟

فكره ذلك وقال: وإيّاكم ومحاشّ النساء. وقال: إنّما معنى

١ـ في التهذيب: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٦ ح١٦٦٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٤ ح٨٧٤. والمحاشّ: الدُّبر (مجمع البحرين).

٣ـ مختلف الشيعة: ج٧ ص١١١.

٤ـ في الاستبصار: أي الاناث.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٦ ح١٦٦٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٤٤ ح٨٧٥.

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾ أيَّ ساعة شئتم[١].

٢٥٤١٣ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ﴾ أي متى شئتم في الفرج، والدّليل على قوله في الفَرْج قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فالحرث الزّرع في الفرج في موضع الولد[٢].

باب (٩٤)
جواز العزل مع الكراهة

٢٥٤١٤ـ الكافي ـ التهذيب: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن العزل؟

فقال: ذاك[٣] الى الرجل يصرفه حيث شاء[٤].

٢٥٤١٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن العزل؟

فقال: ذاك الى الرجل[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٥ ح٤٣٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠٢.

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٧٣. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠١.

٣ـ في التهذيب: ذلك.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٤ ح٣ ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٧ ح١٦٦٩. والعَزْل: عَزْلُ الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تَحملْ (لسان العرب). والمعنى إفراغ المني حين الانزال خارج الفرج.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٤ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

٢٥٤١٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن أبي عمير[٢]، عن عبدالرحمن الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السّلام) لايرى بالعزل بأساً فقرأ[٣] هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[٤] فكلّ شيء أخذ [اللّه] منه الميثاق فهو خارج وإن كان على صخرة صماء[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٦].

٢٥٤١٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) انه سُئل عن العزل؟

فقال: أمّا الأمة فلابأس، وأمّا الحرّة فاني أكره ذلك إلاّ أن يشترط عليها حين يتزوّجها[٧].

٢٥٤١٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: لابأس بالعزل عن الحرّة بإذنها، وعن الأمة بإذن مولاها،

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٦ ح١٦٦٧.

٢ـ في التهذيب: عن أبي عميرة.

٣ـ في التهذيب: يقرأ.

٤ـ الاعراف ٧: ١٧٢.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٤ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٧ ح١٦٧٠.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٤١٧ ح١٦٧١.

ولابأس أن يشترط ذلك عند النكاح، ولابأس بالعزل من المرضع[١]، مخافة أن تعلق فيضرّ ذلك بالولد[٢].

٢٥٤١٩ـ مختصر بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسين[٣] بن موسى الخشّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن يونس [بن عبدالرحمن]، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول في العزل؟

فقال: كان عليّ (عليه السّلام) لايعزل، وأمّا أنا فأعزل.

فقلت: هذا خلاف.

فقال: ما ضرّ داود ان خالفه سليمان (عليهما السّلام) والله (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيمَانَ﴾[٤و٥].

أقول: يدلُّ الحديث على جواز العزل وجواز عَدمه.

باب (٩٥)
جواز نوم الزوج بين الزَّوجتين

٢٥٤٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ المرضع: المرأة لها ولد ترضعه (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٢ ح٧٨٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٣٤. علقت المرأة بالولد: حبلت (أقرب الموارد).

٣ـ في وسائل الشيعة: و الحسن.

٤ـ الأنبياء ٢١: ٧٩.

٥ـ مختصر بصائر الدرجات: ص٩٥. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٠٦.

السّلام) قال: لابأس أن[١] ينام الرجل بين أمتين[٢] والحرَّتين، إنّما نساؤكم بمنزلة اللَّعِب[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

٢٥٤٢١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لابأس أن ينام الرجل بين امرأتين، أو بين جاريتين، ولكن لايطأ واحدة والأُخرى تنظر[٥].

باب (٩٦)
إتيان الأهل صَدَقة

٢٥٤٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لرجل: أصبحتَ صائماً؟

قال: لا.

قال: فأطعمتَ مسكيناً؟

قال: لا.

قال: فارجع إلى أهلك فإنّه منك عليهم صدقة[٦].

١ـ في التهذيب: بأن.

٢ـ في التهذيب: الأمتين.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٠ ح١٦.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٦ ح١٩٥٣.

٥ـ الجعفريات: ص٩٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٢٨.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٥ ح٢.

أقول: أهل الرجل: زوجته ـ كما في أقرب الموارد ـ .

وقوله (عليه السّلام): «فارجع الى أهلك . .» أي عليك بالجماع فانه عمل مستحب، وهو بمنزلة الصَدقة منك عليها. وكثيراً ما يبعث ذلك على المحبّة بين الزوجين وازالة الخلافات الناشئة بينهما، كما أن المعاشرة الباردة من الزوج يؤدّي الى تدهور العلاقة الزوجيَّة، وقد يدفع المرأة ـ لا سمح اللّه ـ الى ارتكاب الحرام والوقوع في الفحشاء، لاشباع رغبتها الجنسية، فيكون الزوج مقصِّراً في حقها ومُضيِّعاً لأمرها.

٢٥٤٢٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه)، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) لرجل: أصبحتَ صائماً؟

قال: لا.

قال: فعُدتَ مريضاً؟

قال: لا.

قال: فأتبعتَ جنازة؟

قال: لا.

قال: فأطعمتَ مسكيناً؟

قال: لا.

قال: فارجع الى أهلك فأصبِهم، فانّه عليهم منك صدقة[1].

٢٥٤٢٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

١ـ ثواب الأعمال: ص١٦٨ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٧٥.

صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال لرجل من أصحابه يوم جمعة: هل صُمتَ اليوم؟

قال: لا.

قال له: هل تصدّقتَ اليوم بشيء؟

قال: لا.

قال له: قم فأصِبْ من أهلك فانّ ذلك صدقة منك عليها[1].

باب (٩٧)

استحباب اتيان الزوجة لمن نظر الى أجنبيَّة فأعجبتْه

٢٥٤٢٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: رأى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) امرأة فأعجبته فدخل على أُمّ سلمة وكان يومها فأصاب منها وخرج إلى الناس ورأسه يقطر. فقال: أيّها الناس إنّما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله[2].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام) «فأعجبته» لاينافي العصمة لأنّه ليس من الأمور الاختياريّة حتى يتعلق بها التكليف، وأمّا نظره (صلّى اللّه عليه وآله) فإمّا أن يكون بغير

١ـ قرب الاسناد: ص٦٧ ح٢١٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٧٦.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٤ ح١.

اختيار أو يكون قبل نزول [آية] الحجاب، على أنّ حرمة النظر إلى الوجه والكفّين بعد الحجاب أيضاً غير معلوم)[١].

٢٥٤٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا نظر أحدكم إلى المرأة الحسناء فليأت أهله، فإنّ الّذي معها مثل الّذي مع تلك.

فقام رجل فقال: يا رسول الله فإن لم يكن له أهلٌ فما يصنع؟

قال: فليرفع نظره إلى السماء وليراقبه وليسأله من فضله[٢].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (صلّى الله عليه وآله): «وليراقبه» أي فليتذكّر عذاب الله تعالى واطّلاعه على أحواله ليصير سبباً للاحتراز عن الحرام، والنظر الى السماء إمّا للتوجُّه بالدعاء أو لرفع النظر عن المرأة)[٣].

باب (٩٨)

استحباب إكرام الزوجة

٢٥٤٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى

١ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٠١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٩٤ ح٢.

٣ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٠٢.

اللّه عليه وآله): إنّما المرأة لعبة، من اتّخذها فلايضيّعها[١].

٢٥٤٢٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّما المرأة لعبة، فمن اتّخذها فليصنِّعها[٢].

أقول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «انما المرأة لعبة» أي: ينبغي المحافظة عليها ومداراتها وعدم ايذائها، حرصاً على صحتها وسلامتها.

وقوله (صلّى اللّه عليه وآله): «فليصنعها» فيه احتمالات:

الاول: أن يكون تصحيفاً، والصحيح: فلايُضيِّعها.

الثاني: أن يكون بالتشديد: فليُصنِّعها.

قال في أقرب الموارد: الصُّنع: الاحسان، يقال: صَنَّع الجارية: أحسن إليها.

الثالث: أن يكون بمعنى تربيتها تربية صحيحة كاملة.

٢٥٤٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أوصاني جبرئيل (عليه السّلام) بالمرأة حتّى ظننت أنّه لاينبغي طلاقها إلاّ من فاحشة مبيّنة[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٠ ح٢.

٢ـ الجعفريات: ص٩١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٤٩.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٢ ح٦.

٢٥٤٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اتّقوا اللّه في الضعيفين ـ يعني بذلك اليتيم والنساء ـ وإنّما هنّ عورة[١].

من لايحضره الفقيه: روى سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلى قوله: والنساء[٢].

الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن عثمان بن عيسى مثل ما في الفقيه[٣].

٢٥٤٣١ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إتّقوا اللّه، إتّقوا اللّه في الضعيفين: اليتيم والمرأة فإنَّ خياركم خياركم لأهله[٤].

٢٥٤٣٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): رحم اللّه عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته فانّ اللّه (عزّوجلّ) قد ملّكه ناصيتها وجعله القيّم عليها[٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١١ ح٣.
٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٢ ح٤٣٧٩.
٣ـ الخصال: ص٣٧ ح١٣.
٤ـ قرب الاسناد: ص٩٢ ح٣٠٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٢٤.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٣ ح٤٥٣٧.

باب (٩٩)
النهي عن ايذاء الزوجة

٢٥٤٣٣ـ كتاب محمّد بن المثنّى الحضرمي: عن جعفر بن محمد ابن شريح، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ليلة ثلاثون امرأة، كلُّهن تشكو زوجها، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما إنّ أُولئك ليسوا من خياركم[1].

باب (١٠٠)
حقُّ المرأة على زوجها

٢٥٤٣٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما حقُّ المرأة على زوجها الّذي إذا فعله كان محسناً؟

قال: يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): كانت امرأة عند أبي (عليه السّلام) تؤذيه فيغفر لها[2].

٢٥٤٣٥ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٥ ح٣٣٥ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٤٨.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٠ ح١.

كانت لأبي (عليه السّلام) امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها[١].

٢٥٤٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن علي، عن ذبيان بن حكيم، عن بهلول بن مسلم، عن يونس بن عمّار، قال: زوّجني أبو عبداللّه (عليه السّلام) جارية كانت لإسماعيل ابنه، فقال: أحسن إليها.

فقلت: وما الإحسان إليها؟

فقال: أشبع بطنها، واكس جثّتها، واغفر ذنبها، ثمّ قال: اذهبي وَسَّطك اللّه مالَه[٢].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «ماله» منصوب بنزع الخافض أي جعلك في وسط ماله، والمعنى: اشكري اللّه حيث جعل لك حظّاً عظيماً في ماله، أو لاتخوني في ماله، فإنّ اللّه جعلك أميناً عليه، ويمكنك من الخيانة مالايمكن لغيرك)[٣].

٢٥٤٣٧ـ من لايحضره الفقيه: سأل اسحاق بن عمّار أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن حقّ المرأة على زوجها؟

قال: يُشبع بطنها، ويكسو جثّتها، وإن جهلتْ غفر لها، إنّ إبراهيم خليل الرّحمن (عليه السّلام) شكا الى اللّه (عزّوجلّ) خُلُق سارة فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه: إنّ مَثَل المرأة مَثَل الضِّلع انْ أقمتَه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤١ ح٤٥٢٨.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١١ ح٤.

٣ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٢٥.

إنكسر، وإن تركته استمتعت به.

قلت: من قال هذا؟

فغضب ثم قال: هذا والله قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[١].

٢٥٤٣٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما مَثَل المرأة مَثَل الضّلع المعْوَج إن تركته انتفعت به، وإن أقمته كسرته.

وفي حديث آخر: استمتعت به[٢].

٢٥٤٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن محمد الواسطيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ إبراهيم (عليه السّلام) شكا إلى الله (عزّوجلّ) ما يلقى من سوء خُلق سارة، فأوحى الله تعالى إليه: إنّما مَثَلُ المرأة مثل الضِّلع المعْوَجّ إن أقمته كسرته، وإن تركته استمتعت به، اصبر عليها[٣].

باب (١٠١)
رسالة أمير المؤمنين (عليه السّلام) الى ولده الحسن (عليه السّلام) حول المرأة

٢٥٤٤٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٠ ح٤٥٢٦ و٤٥٢٧.

٢ و٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٣ ح١ و٢.

جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسديّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، وأحمد بن محمّد العاصميّ، عمّن حدّثه، عن معلّى بن محمّد البصريّ، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في رسالة أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى الحسن (عليه السّلام): «لاتملّك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإنّ ذلك أنعم لحالها، وأرخى لبالها، وأدوم لجمالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولاتَعدُ بكرامتها نفسها، واغضض بصرها بسترك، واكففها بحجابك، ولاتُطمعها أن تشفع لغيرها فيميل عليك من شَفَعتْ له عليك معها، واستبق من نفسك بقيّةً فإن إمساكك نفسك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خيرٌ من أن يرين منك حالاً على انكسار»[1].

٢٥٤٤١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن عنبسة، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، وأحمد بن محمّد العاصميّ، عمّن حدّثه، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كتب في رسالته إلى الحسن (عليه السّلام): «إيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم، ولكن أحكم أمرهنّ، فإن رأيت عيباً فعجّل النكير على الصغير والكبير، فإن تعيَّنتَ منهنّ الرّيب فَيُعَظَّم الذّنب ويُهَوَّن

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٠ ح٣.

العَتْبُ»[١].

أقـــول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (. . . فالمعنى أنه لايمكن العقوبة بالتُّهمة على حدِّ الصدق، فاذا قرّرت بذنب عليهم، وعاقبت دون ما يستحق فاعله عَظُم الذنب وهان العَتَب، أو المعنى أنك اذا عملت الغيرة في غير موضعها عظّمت الذنب الصغير، وهو غير مناسب، واذا عتبت في غير الموقع هان عتابك اذا وقع في موقعه أيضاً ولايعتنى به)[٢].

باب (١٠٢)
مكانة الزوج في قلب الزوجة

٢٥٤٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انصرف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من سريّة قد كان أُصيب فيها ناس كثير من المسلمين، فاستقبلته النساء يسألنه عن قتلاهنّ فدنتْ منه امرأة فقالت: يارسول اللّه ما فعل فلانٌ؟

قال: وما هو منك؟

قالت: أبي.

قال: احمدي اللّه واسترجعي فقد استُشهِد، ففعلت ذلك، ثمّ قالت: يارسول اللّه ما فعل فلانٌ؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٧ ح٩.

٢ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٧٨.

فقال: وما هو منك؟

فقالت: أخي.

فقال: احمدي اللّه واسترجعي فقد استشهد، ففعلت ذلك، ثمّ قالت: يارسول اللّه ما فعل فلان؟

فقال: وما هو منك؟

فقالت: زوجي.

قال: احمدي اللّه واسترجعي فقد استشهد.

فقالت: واويلي.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما كنت أظنّ أنّ المرأة تجد[1] بزوجها هذا كلّه حتّى رأيت هذه المرأة[2].

٢٥٤٤٣ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: انصرف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من سريّة كان أصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبله النساء يسألن عن قتلاهنّ، فدنت منه امرأة فقالت: يارسول اللّه ما فعل فلان؟

قال: وما هو منك؟

قالت: أخي.

قال: احمدي اللّه واسترجعي فقد استشهد، ففعلت ذلك، ثم قالت: يارسول اللّه ما فعل فلان؟

١ـ الوجد: المحبّة. وجد به وجداً: أحبه، وقيل: حزن به (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٦ ح١.

قال: وما هو منك؟

قالت: زوجي.

قال: احمدي اللّه واسترجعي فقد استشهد.

فقالت: واذُلاّه.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما كنت أظنّ أنّ المرأة تجد بزوجها هذا كلّه حتى رأيت هذه المرأة[1].

باب (١٠٣)
وجوب الغيرة على الرجال

٢٥٤٤٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس الغيرة إلاّ للرّجال، وأمّا النساء فإنّما ذلك منهنّ حسد، والغيرة للرّجال ولذلك حرّم اللّه على النساء إلاّ زوجها وأحلّ للرّجال أربعاً، وإنّ اللّه أكرم أن يبتليهنّ بالغيرة ويحلّ للرّجال معها ثلاثاً[2].

٢٥٤٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن سعد الجلاّب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما تغار المنكرات منهن، فأمّا المؤمنات فلا، إنّما

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٩ ح٤٩٢٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٤ ح١.

جعل اللّه الغيرة للرّجال لأنّه أحلّ للرّجل أربعاً وما ملكت يمينه، ولم يجعل للمرأة إلاّ زوجها، فإذا أرادت معه غيره كانت عند اللّه زانية.

قال: ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) إلاّ أنّه قال: فإن بغت معه غيره[1].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضل [الفضيل]، عن سعد الجلاّب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال... وذكر نحوه[2].

٢٥٤٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) غيور يحبّ كلّ غيور، ولغيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها[3].

٢٥٤٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهريّ، عن حبيب الخثعميّ، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا لم يغر الرّجل فهو منكوس القلب[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٥ ح٢.
٢ـ علل الشرايع: ص٥٠٤.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٥ ح١.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٦ ح٢.

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «منكوس القلب» أي يصير بحيث لايستقرّ فيه شيء من الخير، كالإناء المكبوب، أو المراد بنكس القلب تغيّر صفاته وأخلاقه التي ينبغي أن يكون عليها)[1].

٢٥٤٤٨ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ وغيره، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمّد بن يحيى، عن غياث، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال عليّ (صلوات اللّه عليه): إنّ اللّه يغار للمؤمن، فليغر، [و]من لايغار فانّه منكوس القلب[2].

٢٥٤٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إسحاق بن جرير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ شيطاناً يقال له: القفندر، إذا ضُرِب في منزل الرّجل أربعين صباحاً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثمّ نفخ فيه نفخة فلايغار بعد هذا، حتّى تؤتى نساؤه فلايغار[3].

٢٥٤٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٧٥.

٢ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٤ ح٣٥٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٧٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٦ ح٥.

قال: إذا أُغير الرّجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغيّر بعث اللّه (عزّوجلّ) إليه طائراً يقال له: القفندر حتّى يسقط على عارضة بابه[1] ثمّ يمهله أربعين يوماً ثمّ يهتف به: إنّ اللّه غيور يحبُّ كلّ غيور فإن هو غار وغيّر وأنكر ذلك فأنكره[2] وإلاّ طار حتّى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثمّ يطير عنه فينزع اللّه (عزّوجلّ) منه بعد ذلك روح الإيمان وتسمّيه الملائكة: الدّيوث[3].

٢٥٤٥١ـ المحاسن: البرقي، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كان ابراهيم (عليه السّلام) غيوراً وأنا غيور، وجدع اللّه أنف من لايغار[4].

٢٥٤٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كان إبراهيم (عليه السّلام) غيوراً وأنا أغير منه وجدع اللّه[5] أنف من لايغار من المؤمنين والمسلمين[6].

٢٥٤٥٣ـ بحار الأنوار: كتاب الإمامة والتبصرة ـ عن أحمد بن

١ـ عارضة الباب: الخشبة التي تمسك عضادتيه (مجمع البحرين).

٢ـ في نسخة الوافي ج٢٢ ص٧٦٣: فأكبره. ولعلّه الاصح.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٦ ح٣.

٤ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٥ ح٣٥٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٧٦.

٥ـ الجدع: قطع الانف ولعلّه كناية عن الإذلال (مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٦ ح٤.

عليّ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الغيرة من الايمان، والبذاء من النفاق[١و٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه... وذكر مثله[٣].

باب (١٠٤)
يُعرف ايمان المرأة عند غيرتها

٢٥٤٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن خالد القلانسي قال: ذكر رجلٌ لأبي عبداللّه (عليه السّلام) امرأته فأحسن عليها الثّناء، فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أغرتَها[٤]؟

قال: لا.

قال: فأغرِْها، فأغارها فثبتتْ.

فقال لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي قد أغرتها فثبتت.

١ـ في الجعفريات: من الجفا.

٢ـ بحار الأنوار: ج٧١ ص٣٤٢ ح٢.

٣ـ الجعفريات: ص٩٥.

٤ـ أغار أهله: تزوّج عليها (أقرب الموارد).

فقال: هي كما تقول[١].

٢٥٤٥٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة تغار على الرّجل تؤذيه.

قال: ذلك من الحبّ[٢].

باب (١٠٥)
المرأة الغيراء

٢٥٤٥٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) جالس ونحن حوله، إذ أقبلت امرأة كاشفة عن شعرها وعن نحرها وعن ساقيها وعن قدميها، في درع ليس عليها غطاء، وزوجها جالس مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، فقام الرجل فألقى عليها ثوبه، وهي تقول: يارسول اللّه زنيتُ فأقم عليّ الحدّ.

فقال زوجها: بأبي أنت وأمّي.. انّها غيراء.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما تدري الغيراء ما بأعلى الجبل من أسفله[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٥ ح٥.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٦ ح٦.

٣ـ الجعفريات: ص٩٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٣٦.

٢٥٤٥٧ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المُضِلُّ باهت، والبريء منه فرقة، وما تدري الغيراء ما بأعلى الوادي من أسفله.

قالوا: يارسول اللّه، وكيف ذاك؟

قال: أمّا المُضِلُّ إذا ضلَّ منه الشيء رمى به البريء، وأمّا الغيراء فلاتدري الماء يصعد من أسفل الوادي أو من أعلاه[1].

أقول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «المضلُّ باهت...» البهتان هو: التُّهمة، واسم فاعله: باهت، ومعنى الحديث أن الذي يفقد شيئاً يتَّهم هذا وذاك بالسرقة منه، وهما منها بُرءاء.

وقوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «وماتدري الغيراء..» الغيراء هي المرأة التي ثارت فيها الغيرة، فكأنَّ الموازين تختلُّ في عينيها فلاتكاد تُبصر الحقائق والامور الواضحة.

باب (١٠٦)
لاغيرة في الحلال

٢٥٤٥٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاغيرة في الحلال بعد قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «لاتُحدثا شيئاً حتّى أرجع إليكما» فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش[2].

١ـ الجعفريات: ص٩٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٣٦.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٧ ح١.

أقول: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «لاتُحْدثا شيئاً» خطاب الى أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السّلام) وقد كانا في فراش النوم، فالمعنى: كونا كما أنتما عليه حتى ارجع إليكما، ولاتقوما من الفراش، وهذا يدلّ على منتهى الصَّفاء والانسجام..

والظاهر أنه (صلّى اللّه عليه وآله) قام وذهب للصلاة أو لحاجة، ثم عاد إليهما وجلس بينهما في الفراش.

باب (١٠٧)
كراهة خروج المرأة الى السوق إلاّ لضرورة

٢٥٤٥٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يا أهل العراق نبّئت أنّ نساءكم يدافعن[1] الرّجال في الطريق أما تستحيون؟!!

وفي حديث آخر أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: أما تستحيون ولاتغارون، نساؤكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج؟!![2و3].

المحاسن: في رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ في المحاسن: يوافين.

٢ـ العِلج: الرَّجُل القويّ الضخم، وقيل: هو كلّ ذي لحية، والجمع: اعلاج وعلوج (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٦ ح٦.

السّلام) قال: قال علي (صلوات اللّه عليه). . . وذكر مثله إلى قوله: أما تستحيون. وزاد: وقال (عليه السّلام): لعن اللّه من لايغار[١].

أقـــول: يكره خروج النساء الى الأسواق لغير حاجة وغير ضرورة، للنهي الوارد في بعض الأحاديث عن ذلك ولما يسبِّب من مزاحمة الرجال وبعض المفاسد الاجتماعية الأخرى.

وقد استدل بعض الفقهاء على الكراهة بالاجماع والنصوص والوجدان[٢].

باب (١٠٨)
ذمّ الدَّيُّوث

٢٥٤٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حرّمت الجنة على الديّوث[٣].

باب (١٠٩)
بعض مايُستحب ويُكرَه للنساء

٢٥٤٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن

١ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٤ ح٣٥٦ الطبعة الحديثة.

٢ـ مهذّب الأحكام للسيد السبزواري: ج٢٤ ص٥٥.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٧ ح٨. والديّوث: الذي تزني امرأته وهو يعلم بها، ومن لاغيرة له على أهله (مجمع البحرين).

السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتُنزلوا النساء بالغُرَف، ولاتعلّموهنّ الكتابة، وعلّموهنّ المغزل، وسورة النور[1].

أقول: قوله (صلّى الله عليه وآله): «لاتُنزلوا النساء بالغُرف» الغُرف جمع غرفة وهي البيت في الطابق الأعلى المشرف على الطريق، فيمكن أن تُشرف المرأة على الطريق ويراها الأجنبيّ المارّ في الطريق، فتقع الفتنة والمفاسد الاجتماعيّة وما لايُحمد عقباه. ومن الواضح أن النهي نهي كراهة لاتحريم، والاحتياط حَسَن على كلّ حال.

٢٥٤٦٢ـ من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتُنزلوا نسائكم الغُرَف، ولاتعلّموهن الكتابة، ولاتعلّموهن سورة يوسف، وعلّموهنّ المغزل، وسورة النور[2].

٢٥٤٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتُنزلوا النساء الغُرَف، ولاتعلّموهن الكتابة، وعلّموهن الغَزْل وسورة النور[3].

٢٥٤٦٤ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن أبي

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٦ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٢ ح٤٥٣٥.

٣ـ الجعفريات: ص٩٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٥٩.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: ألهموهنَّ حبّ عليّ (عليه السّلام) وذروهن بُلَهاء[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ألهموهنَّ حُبَّ علي (عليه السّلام)...» أي اذكروا لهنَّ الاخبار الواردة في فضائل الامام أمير المؤمنين علي (عليه السّلام) حتى تدخل محبّتُه في قلوبهن وتتحقق فيهنَّ روح الولاء والايمان ونور الهدى والصلاح، وينتقل ذلك النور الى نسلهنَّ وعقبهنَّ فيكونوا مؤمنين صالحين متّقين.

وأمّا قوله (عليه السّلام): «وذروهن بُلَهاء» فلعلّ معناه: لاتعلّموهنَّ ما لا ينفعهنَّ من العلوم الصعبة غير الضرورية بل اتركوهنَّ على صفاء الباطن كما خلقهنَّ اللّه تعالى.

٢٥٤٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يُركب سرج بفرج[٢].

باب (١١٠)

وجوب أمر الأهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر

٢٥٤٦٦ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿قُوا أنفُسَكُمْ وَأَهليكُمْ نَاراً﴾[٣] كيف نقيهنّ؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٢ ح٤٥٣٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٦ ح٣.

٣ـ التحريم ٦٦: ٦.

قال: تأمرونهنّ وتنهونهنّ.

قيل له: إنّا نأمرهنّ وننهاهنّ فلايقبلن.

قال: إذا أمرتموهنّ ونهيتموهنّ فقد قضيتم ما عليكم[1].

باب (١١١)
تعليم النساء الخير

٢٥٤٦٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اضربوا النساء على تعليم الخير[2].

أقول: لعلّ المقصود من الخير هي الواجبات الشرعيَّة أو الآداب الدينية التي ينبغي الالتزام بها وخاصة في الحياة الزوجيَّة والعائلية. وليس المعنى جواز ضربهنّ عند كلّ صغيرة وكبيرة، كما يفعله الجُهّال الغلاظ الشِّداد.

باب (١١٢)
الرجال قوّامون على النساء في التأديب

٢٥٤٦٨ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليهم السّلام) قال: أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) رجل من الأنصار بابنة له،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٢ ح٤٥٣٣.

٢ـ الجعفريات: ص٩٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٠.

فقال: يارسول اللّه، إنّ زوجها فلان بن فلان الأنصاري، وإنّه ضربها فأثَّر في وجهها.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس ذلك لك، فأنزل اللّه (عزّوجلّ): ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾[١] أي قوّامون على النساء في الأدب.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أردت أمراً وأراد اللّه غيره[٢].

باب (١١٣)
النهي عن تبرُّج المرأة بين يدي اليهودية والنصرانية

٢٥٤٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهوديّة والنصرانيّة فإنّهنّ يصفن ذلك لأزواجهنّ[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

١ـ النساء ٤: ٣٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٠٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٥٩.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٩ ح٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦١ ح٤٩٢٨.

باب (١١٤)
النهي عن خلوة الرجال بالنساء واحتباء المرأة

٢٥٤٧٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثني ابن الخال أبو أحمد عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثني موسى بن ابراهيم المروزي قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايلبث في موضع تسمع نَفَسَه امرأة ليست له بمَحْرم[1].

٢٥٤٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: فيما أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من البيعة على النساء أن لايحتبين، ولايقعدن مع الرّجال في الخلاء[2].

أقول: الاحتباء: ضمُّ الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين ـ كما في مجمع البحرين ـ والظاهر أن العلّة في النهي عن جلوس المرأة بهذه الكيفيَّة هو احتمال أن تتحرَّك فتبدو العورة أو الفخذان.

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٨٨ ح١٤٦٣.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٩ ح٦.

وقوله (عليه السّلام): «ولايقعدن مع الرجال في الخلاء» أي في الخلوة، فقد ورد النهي عن خلوة المرأة بالرجل الأجنبي وكذا العكس، لأن ثالثهما الشيطان، فانه يوسوس في صدرهما ويدعوهما الى الحرام والفحشاء ـ لاسمح اللّه ـ .

باب (١١٥)
موقف الرجل من خيار النساء وشرارهنّ

٢٥٤٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ذكر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) النساء فقال: اعصوهنّ في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر، وتعوّذوا باللّه من شرارهنّ، وكونوا من خيارهنّ على حذر[1].

٢٥٤٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في كلام له: اتّقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كي لا يطمعن منكم في المنكر[2].

٢٥٤٧٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن المطّلب بن زياد رفعه عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٦ ح٢.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٧ ح٥.

السّلام) قال: تعوّذوا باللّه من طالحات نسائكم، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولاتطيعوهنّ في المعروف فيأمرنكم بالمنكر[١].

٢٥٤٧٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: استعيذوا باللّه من شرار نسائكم، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولاتطيعوهنّ في المعروف فيدعونكم إلى المنكر.

وقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): النساء لايشاورن في النجوى، ولايطعن في ذوي القربى، إنّ المرأة إذا أسنّتْ ذهب خير شطريها وبقي شرُّهما، وذلك أنّه يعقم رحمها، ويسوء خُلُقها، ويحتدّ لسانها، وانّ الرجل إذا أسنّ ذهب شَرُّ شطريه وبقي خيرهما، وذلك أنّه يؤوب عقله[٢]، ويُستحكم رأيه، ويحسن خُلقه[٣].

أقول: اكثر هذه الأحاديث ضعيفة السَّنَد فهي بين مرسَلة ومجهولة وغيرها، ولهذا فليست معتبرة.

وقوله (صلّى اللّه عليه وآله): «في النجوى» أي في الأمر الذي ينبغي إخفاؤه، والمراد بـ «ذوي القربى» قرابة الزوج ـ كما قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) ـ[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٧ ح٧.

٢ـ الأوْب: الرجوع (أقرب الموارد). والمعنى انّه تزداد تجاربه وحكمته وبصيرته بالامور، ويصير أكثر اتّزاناً وحَنكة في حركاته وسكناته.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٨ ح١٢.

٤ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٣٤.

٢٥٤٧٦ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لولا النساء لعُبد اللّه حقّاً حقّاً[١].

٢٥٤٧٧ـ أمالي الصدوق ـ علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد ابن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي (رحمه اللّه) قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين نساءه.

فقام [علي] (عليه السّلام) خطيباً فقال: معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال، ولاتأمنوهن على مال، ولاتذروهن يدبِّرن أمر العيال، فإنهنّ إن تُركن وما أردن أوردن المهالك، وعدون[٢] أمر المالك، فإنّا وجدناهنّ لاورع لهنّ عند حاجتهنّ، ولاصبر لهنّ عند شهوتهنّ، البذخ لهن لازم وإن كبُرن، والعجب بهن[٣] لاحق وإن عجزن، [يكون رضاهن في فروجهن][٤] لايشكرن الكثير اذا مُنعن القليل، ينسين الخير، ويحفظن[٥] الشرّ، يتهافتن بالبهتان، ويتمادين بالطغيان[٦]، ويتصدّين للشيطان، فداروهن على كلِّ حال، وأحسنوا لهن المقال،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٠ ح٤٢٧٣.

٢ـ في علل الشرايع: وعصين.

٣ـ في علل الشرايع: لهن.

٤ـ ما بين المعقوفتين من علل الشرايع.

٥ـ في علل الشرايع: ويذكرن.

٦ـ في علل الشرايع: في الطغيان.

لعلّهن يحسنّ الفعال[١].

باب (١١٦)
النهي عن طاعة الزوجة في هذه الأُمور

٢٥٤٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أطاع امرأته أكبّه اللّه على وجهه في النار.

قيل: وما تلك الطّاعة؟

قال: تطلب منه الذّهاب إلى الحمّامات والعرسات[٢] والعيدات والنياحات والثياب الرّقاق[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عليّ بن ابراهيم، عن أبيه بهذا الاسناد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): من أطاع... وذكر نحوه[٤].

مكارم الأخلاق: من كتاب (اللباس)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٥].

٢٥٤٧٩ـ الخصال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه

١ـ أمالي الصدوق: ص١٧٢ ح٦ ـ علل الشرايع: ص٥١٢ ح١.
٢ـ سيأتي توضيح هذا الحديث وأمثاله بعد قليل إن شاء اللّه تعالى.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٧ ح٣.
٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٧ ح١.
٥ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٥ ح١٧١٣ الطبعة الحديثة.

قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال في وصيّته له: ياعلي من أطاع امرأته أكبّه اللّه على وجهه في النار.

فقال علي (عليه السّلام): وما تلك الطاعة؟

قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والنياحات، ولبس الثياب الرِّقاق[1].

٢٥٤٨٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي همّام ـ إسماعيل بن همام ـ عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبّه اللّه على منخريه[2] في النار.

قيل: وماهي؟

قال: في الثياب الرّقاق، والحمّامات، والعرسات، والنياحات[3].

١ـ الخصال: ص١٩٦ ح٢. منه وسائل الشيعة: ج١ ص٣٧٦.

٢ـ المنخر: الأنف. (أقرب الموارد).

٣ـ الخصال: ص١٩٦ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج١ ص٣٧٦.

٢٥٤٨١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: من أطاع امرأته في أربع خصال، كبّه اللّه على وجهه في النار.

فقيل: وما تلك الطاعة يا أمير المؤمنين؟

قال: تطلب إليه أن تذهب إلى العرسات، وإلى النّياحات، وإلى المغازات، وإلى الحمّامات، وتسأل الثياب الرّقاق، فيجيبها[1].

٢٥٤٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايُدخل حليلته الحمّام[2].

٢٥٤٨٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايرسل حليلته إلى الحمام[3].

أقول: لقد وردت أحاديث متعدّدة في ذمّ الذهاب الى الحمّام وخاصّة للنساء.. فما هو الوجه في ذلك؟

الجواب: الالتزام بالحياء وستر العورة من علامات الايمان، والكثير من الناس لايلتزمون بستر العورة ـ بصورة كاملة ـ في الحمّامات العامّة.. وفي الأزمنة السابقة كانوا يدخلون الحمّام بلا مئزر..

١ـ الجعفريات: ص١٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٣.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٢٩.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٣٠.

ولهذا روي عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنه قال: «من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايدخل الحمّام الاّ بمئزر.»[١].

وروى الامام الصادق (عليه السّلام) عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنه قال: «لايدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته....

وقال: لَعن رسولُ اللّه الناظرَ والمنظورَ اليه في الحمّام بلا مئزر»[٢].

وقال الامام الصادق (عليه السّلام): «بئس البيت الحمّام، يهتك الستر ويُبدي العورة، ونِعم البيت الحمام يُذكّر حرَّ النار»[٣].

وهذه الأحاديث تدلّ على أن عامَّة الناس من الرجال والنساء ـ الاّ الخواصّ ـ كانوا يدخلون الحمّام بلا ستر ولا مئزر، ولهذا ورد النهي عن الذهاب الى الحمّام وخاصَّة بالنسبة الى النساء.

قال الفيض الكاشاني (طاب ثراه): (.. وليُعلم أن جملة ماورَد في ذمّ الحمّام ترجع الى دخوله بلا مئزر، وذلك أن عامّة الناس يومئذ كانوا يدخلون الحمّام بلا مئزر، فورَد في ذمّه ماورد، فأمّا اليوم فليس كذلك في أكثر البلاد، فبقيتْ مَحامدُه وسقطت الذمائم، والحمد للّه على ذلك)[٤].

وقال العلاّمة المجلسي (قُدِّس سرُّه): (حُمل على ما اذا لم تدْعُ اليه الضرورة كما في البلاد الحارّة أو على ما إذا بعثها إلى الحمّامات

١ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١١٠ ح٢٢٦.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٥٠٣ ح٣٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١١٥ ح٢٣٩.

٤ـ الوافي: ج٦ ص٥٩٢.

للتنزّه والتفرّج أو على ما إذا كانت الرجال والنساء يدخلون الحمام معاً من غير تناوب)[١].

٢٥٤٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طاعة المرأة ندامة[٢].

أقول: الظاهر أن المقصود من الطاعة هي الطاعة في المكروهات والامور المرجوحة لامطلق الطّاعة كالطاعة في إتيان المستحبّات والتعاون على الصدقات والقُرُبات وغيرها. والله العالِم.

باب (١١٧)
مشاورة النساء

٢٥٤٨٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أبي عبدالله الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إيّاكم ومشاورة النساء، فإنّ فيهنّ الضَّعف والوَهْن والعَجز[٣].

٢٥٤٨٦ـ الكافي: أبو عبدالله الأشعريّ، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسة، عن عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، وأحمد بن محمد العاصميّ، عمّن حدّثه، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن

١ـ مرآة العقول: ج٢٢ ص٤٠٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٧ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥١٧ ح٨.

كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رسالته إلى الحسن (عليه السّلام): إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى الأفن، وعزمهنّ إلى الوهن[1] واكفف عليهنّ من أبصارهن بحجابك إيّاهنّ، فإنّ شدّة الحجاب خيرٌ لك ولهنّ من الارتياب، وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لاتثق به عليهنّ، فإن استطعت أن لايعرفن غيرك من الرّجال فافعل[2].

٢٥٤٨٧ـ بحار الأنوار: كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه ـ عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: شاوروا النساء وخالفوهن، فإنّ خلافهن بركة[3].

٢٥٤٨٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا يكنّى أبا عبداللّه رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): في خلاف النساء البركة[4].

باب (١١٨)

النهي عن تدبير المرأة امور الرجل

٢٥٤٨٩ـ الكافي: بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (صلوات

١ـ أَفِنَ الرجل: ضعف رأيه، والوهن: الضعف. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٣٧ ح٧.

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٢٦٢ ح٢٥.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥١٨ ح٩. واعلم أن جميع أحاديث هذا الباب ضعيفة السَّنَد.

اللّه عليه): كلّ امرء تدبّره امرأة فهو ملعون[1].

أقول: الملعون هو البعيد عن الخير والرحمة، وبما أن المرأة عاطفيَّة وتصرُّفاتها تنطلق من هذا المنطلق، لهذا من الأفضل أن يدبِّر الرجل اموره بنفسه على ضوء الحكمة والمصلحة.

باب (١١٩)
النهي عن اللَّعنة وكفران النعمة

٢٥٤٩٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: خطب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) النساء فقال: يا معاشر النساء تصدّقن ولو من حليّكنّ ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة، فإنّ أكثركنّ حطب جهنّم، إنّكنّ تُكثرن اللّعن، وتكفرن العشيرة[2].

فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يارسول اللّه أليس نحن الأُمّهات الحاملات المرضعات؟! أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات؟!

فرقّ لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: حاملات والدات، مرضعات رحيمات، لولا ما يأتين إلى بعولتهنّ ما دخلت

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٨ ح١٠.

٢ـ **أقول**: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «وتكفرن العشيرة» أي تجحدن إحسان أزواجكن ـ كما في مرآة العقول ج٢٠ ص٣٢٩ ـ.

مُصلّية منهنّ النار[١].

٢٥٤٩١ـ كتاب محمّد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي: عن جعفر ابن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على نسوة قد قعدن له في الطريق، فقال لهن: هلكتُنَّ إلاّ ما شاء اللّه.

فقلن: لِمَ يارسول اللّه؟

فقال: إنكنَّ تكثرن اللعن، وتكفرن العشير[٢].

أقول: هذه الأحاديث تعليميّة وتربويّة تهدف الى تهذيب النساء وتربيتهنّ تربية صحيحة، وتحذيرهنَّ من هذه المفاسد والمساوئ، ولاشك أنّ بعض النساء يتمتّعن بسلوك طيّب وسيرة صالحة ونفسيَّة شريفة.

٢٥٤٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ايّما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت قطّ من وجهك خيراً فقد حبط عملها[٣].

باب (١٢٠)

النهي عن الخروج من البيت بغير إذن الزَّوج

٢٥٤٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٣ ح٢.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٥ ح٣٣٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٤٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٠ ح٤٥٢٤.

خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خرج في بعض حوائجه فعهد[1] الى امرأته عهداً ألاّ تخرج من بيتها حتى يقدم، قال: وانّ أباها مرض فبعثت المرأة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)[2] فقالت: إنّ زوجي خرج وعهد إليّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم، وإنّ أبي قد مرض[3] فتأمرني أن أعوده؟

فقال [رسول الله (صلّى الله عليه وآله):] لا، اجلسي في بيتك واطيعي زوجك.

[قال: فثقل، فارسلت إليه ثانياً بذلك فقالت: فتأمرني ان أعوده؟

فقال: لا، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك][4].

قال: فمات [أبوها] فبعثت اليه[5] إنّ أبي قد مات فتأمرني أن أُصلّي عليه؟

فقال: لا، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك.

قال: فدُفن الرجل، فبعث إليها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله قد غفر لكِ ولأبيك بطاعتك لزوجك[6].

١ـ في الفقيه: وعهد.

٢ـ في الفقيه: إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٣ـ في الفقيه: وان أبي مريض.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٥ـ في الفقيه: فبعثت إليه فقالت: يا رسول الله.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٥١٣ ح١.

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان مثله[١].

أقول: هذا الحديث ـ والذي يأتي ـ ضعيف السَّند، فلايعتمد عليه، ولعلَّ ماذُكر في الحديث قضيَّة في واقعة، بأن تكون خاصة بتلك المرأة ولها ظروف خاصّة بها..

وعلى كلّ حال.. فلايحقّ للزوج أن يُضيِّق على زوجته الى هذه الدرجة وأن يُشدِّد عليها الخناق، خاصة وأن الزوج في سفر، وخروج المرأة من دارها لايُضيّع حقوق الزوج. واللّه العالِم.

٢٥٤٩٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): إنّ امرأة سألت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقالت: إن زوجي أمرني أن لاأخرج إلى قريب ولا إلى بعيد حتى يرجع من سفره، وإن أبي في السَّوق[٢]، أفأخرج إلى أبي؟

فقال لها: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، فجلست وأطاعت زوجها، فمات الأب، فأرسل إليها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: قد غفر اللّه لأبيك بطاعتك لزوجك[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤١ ح٤٥٣٢.

٢ـ السَّوق والسياق: الموت، ونزع الروح. (لسان العرب).

٣ـ الجعفريات: ص١١١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٥٦.

باب (١٢١)

جملة من حقوق الزوج على الزوجة

٢٥٤٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجامورانيّ، عن ابن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العرزمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالت: يارسول الله ما حقُّ الزّوج على المرأة؟

قال: أكثر من ذلك.

فقالت: فخبّرني عن شيء منه.

فقال: ليس لها أن تصوم إلاّ بإذنه ـ يعني تطوّعاً ـ ولاتخرج من بيتها إلاّ بإذنه، وعليها أن تطيب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزيّن بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشيّة، وأكثر من ذلك حقوقه عليها[١].

٢٥٤٩٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجامورانيّ، عن ابن أبي حمزة، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتت امرأة إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالت: ما حقّ الزوج على المرأة؟

فقال: أن تجيبه إلى حاجته وإن كانت على قَتَب[٢]، ولاتعطي شيئاً

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٨ ح٧.

٢ـ القَتَب: رَحْل صغير على قَدْر السَّنام. وقوله (عليه السّلام): «. . . وان كانت على قَتَب» معناه: الحثُّ على مطاوعة أزواجهن، وعدم الامتناع حتى في هذه الحالة فكيف في غيرها.

إلاّ بإذنه، فإن فعلتْ فعليها الوزر وله الأجر، ولاتبيت ليلة وهو عليها ساخط.

قالت: يارسول اللّه وإن كان ظالماً؟

قال: نعم.

قالت: والّذي بعثك بالحقّ لاتزوّجت زوجاً أبداً[1].

أقول: الحقوق الزوجيَّة ـ في الاسلام ـ متبادلة، فهناك حقوق واجبة على الزوج تجاه زوجته، وهناك حقوق واجبة على الزوجة تجاه زوجها، وعلى كلٍّ واحد منهما مراعاة حقّ الآخر.

ويحرم على الزوج أن يظلم زوجته أو يهدر حقوقها.. وعلى الزوجة أن تتحمّل سوء خُلق زوجها وما تلاقيه منه من الظلم والأذى، وترجو من اللّه تعالى أن يثيبها على ذلك، ومن الخطأ الكبير أن تُعرض المرأة عن الزواج وتحرم نفسها من اشباع الغريزة الجنسية بالطريقة الشرعيَّة العفيفة، وتحرم نفسها من الأُمومة.. كلّ ذلك خوفاً من أن يظلمها الزوج، وكم من الأزواج الذين لايظلمون زوجهاتهم؟!

باب (١٢٢)
وجوب طاعة الزوجة لزوجها

٢٥٤٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكنانيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا صلّت المرأة خمساً، وصامت شهراً، وأطاعت

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٨ ح٨.

زوجها، وعرفت حقّ عليّ (عليه السّلام)، فلتدخل من أيّ أبواب الجنّة شاءت[١].

٢٥٤٩٨ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحجّت بيت ربّها، واطاعت زوجها، وعرفت حق عليّ (عليه السّلام)، فلتدخل من أيّ أبواب الجنان شاءت[٢].

باب (١٢٣)
لزوم تعظيم الزوجة لزوجها

٢٥٤٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] أنّ قوماً أتوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يارسول الله إنّا رأينا أُناساً يسجد بعضهم لبعض.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو أمرت أحداً[٣] أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها[٤].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٥ ح٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤١ ح٤٥٣١.

٣ـ في الفقيه: لو كنت آمراً أحداً.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٧ ح٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٨ ح٤٥١٥.

باب (١٢٤)
وجوب تمكين الزوجة نفسها لزوجها

٢٥٥٠٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن موسى بن القاسم، عن أبي جميلة، عن ضريس الكناسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ امرأة أتت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لبعض الحاجة فقال لها: لعلّك من المسوّفات.

قالت:[١] وما المسوّفات يارسول اللّه؟

قال:[٢] المرأة [الّتي] يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلاتزال تسوّفه حتّى ينعّس زوجها وينام[٣] فتلك لاتزال الملائكة تلعنها حتّى يستيقظ زوجها[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ضريس الكناسي مثله[٥].

باب (١٢٥)
حكم من باتت وزوجها عليها ساخط أو تطيَّبت لغيره

٢٥٥٠١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ في الفقيه: فقالت.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ في الفقيه: فينام.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٨ ح٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٢ ح٤٥٣٦.

عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، عن سعد بن أبي عمرو الجلاّب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أيّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقّ لم تقبل منها صلاة حتّى يرضى عنها، وأيّما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها[1].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن الفضيل، عن سعد بن عمر الجلاّب مثله الى قوله: يرضى عنها[2].

من لايحضره الفقيه: قال (عليه السّلام): أيّما امرأة تطيّبت... وذكر مثله[3].

٢٥٥٠٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايُرفع لهم عمل: عبد آبق، وامرأة زوجها عليها ساخطٌ، والمسبِل إزاره خيلاء[4و5].

٢٥٥٠٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن منذر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة لاتُقبل لهم صلاة: عبد آبق من

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٧ ح٢ ووجوب الغُسل ـ هنا ـ محمول على الاستحباب لا الوجوب.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٩ ح٤٥١٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٠ ح٤٥٢١.

٤ـ أسبل ازاره: إذا أرخاه. والخُيلاء: التكبر (مجمع البحرين). وهذا من عمل المتكبِّرين.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٧ ح٣.

مواليه حتّى يضع يده في أيديهم، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطٌ، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون[1].

باب (١٢٦)
النهي عن تبرّج المرأة لغير زوجها

٢٥٥٠٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ايّما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها أو بغير اذنه لم تزل في لعنة اللّه الى أن ترجع إلى بيتها[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وضعتْ ثوبها» أي خلعت، فلايحقّ للمرأة أن تضع ثيابها وتتبرّج أمام الآخرين، فان فعلتْ ذلك وخرجت من بيتها متبرّجة لَعنها اللّه تعالى حتى ترجع اليه. نعوذ باللّه تعالى.

باب (١٢٧)
النهي عن تعطُّر المرأة حين الخروج من البيت

٢٥٥٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أيُّ امرأة تطيّبت[3]

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٠٧ ح٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٠ ح٤٥٢٣.

٣ـ في ثواب الأعمال: تتطيّب.

ثمّ خرجت من بيتها فهي تُلعَن حتّى ترجع إلى بيتها متى [ما]رجعت[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٢].

باب (١٢٨)

النهي عن تجمير الثوب لمن أرادت الخروج من البيت

٢٥٥٠٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاينبغي للمرأة أن تجمّر ثوبها[٣] إذا خرجت من بيتها[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لاينبغي... وذكر مثله[٥].

باب (١٢٩)

النهي عن تعطيل المرأة نفسها

٢٥٥٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي مريم

١ـ الكافي: ج٥ ص٥١٨ ح٢.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٨ ح١.

٣ـ يقال جمَّر ثوبه: أي بخَّره (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥١٩ ح٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٠ ح٤٥٢٢.

الأنصاريّ قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعليّ مُرْ نساءك لايصلّين عطلاً[١] ولو يعلّقن في أعناقهنّ سيراً[٢].

باب (١٣٠)

النهي عن جلوس الرجل مكان المرأة حتى يبرد

٢٥٥٠٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلايجلس في مجلسها رجلٌ حتّى يبرد.

قال: وسُئل النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) ما زينة المرأة للأعمى؟

قال: الطّيب والخضاب فإنّه من طيب النسمة[٣و٤].

أقول: يكره للرجل الجلوس في مكان جلست فيه المرأة فترة من الوقت ثم قامت عنه وبقيت حرارة جلوسها عليه، وعليه أن ينتظر حتى يبرد لأنّه قد يُثير فيه الغريزة الجنسيَّة ويدفعه الى التفكّر في تلك المرأة ويؤدّي به الى المعصية.

١ـ العَطَل: الخلوّ من الحلي، وعطلت المرأة عَطَلاً: لم يكن عليها حُليٌّ (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٩ ح٥٧. والسير: قِدَّة من الجلد مستطيلة (أقرب الموارد).

٣ـ قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «من طيب النسمة» أي الانسان، والنَسَمة أيضاً نفس الريح فهو أيضاً مناسب (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٤ ح٣٨.

ولايختص هذا الحكم بالمرأة الاجنبية بل يشمل المحارم أيضاً، لإطلاق الدليل.

وأمّا الطِّيب والخضاب فكلاهما لهما ريح طيّبة تبقى لفترة من الوقت في الشَّعر والبدن، ولهذا فانَّ الأعمى يلتذُّ بريحهما اذا استعملتهما زوجته، وعليها أن تبذل قصارى جهدها لاستمتاع زوجها والتذاذه بجسمها وريحها لتجبر بذلك ما فقده من النظر الى جمالها ومفاتنها.

باب (١٣١)
اذن الزوج لزوجته لاتيان المستحبات

٢٥٥٠٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس للمرأة أمر مع زوجها في عتق، ولاصدقة، ولاتدبير، ولاهبة، ولانذر في مالها إلاّ بإذن زوجها، إلاّ في زكاة[1] أو برِّ والديها أو صلة قرابتها[2].

من لايحضره الفقيه ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن عبداللّه ابن سنان مثله[3].

١ـ في الفقيه ح٤٥١٤: في حجّ أو زكاة.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٤ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٧ ح٣٦٧٠ وص٤٣٨ ح٤٥١٤ ـ التهذيب: ج٨ ص٢٥٧ ح٩٣٥.

باب (١٣٢)
كراهة القنازع والقُصص للمرأة

٢٥٥١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) نهى عن القنازع والقُصص[١] ونقش الخضاب على الرّاحة. وقال: إنّما هلكت نساء بني إسرائيل من قِبَل القصص ونقش الخضاب[٢].

باب (١٣٣)
كراهة القرامل للمرأة

٢٥٥١١ـ التهذيب: أحمد بن محمد [بن عيسى]، عن علي بن الحكم، عن يحيى بن مهران، عن عبداللّه بن الحسن قال: سألته عن القرامل؟

قال: وما القرامل؟

قلت: صوف تجعله النساء في رؤوسهن.

فقال: إذا كان[٣] صوفاً فلابأس [به] وان كان شَعراً فلاخير فيه من

١ـ القنازع: هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لاتؤخذ، والقنزعة: هي الخصلة من الشَّعر تترك على رأس الصبي. والقُصّة: شعر الناصية، وقيل: ما أقبل من الناصية على الوجه (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥١٩ ح١.

٣ـ في التهذيب ج٦: قال: ان كان.

الواصلة والموصولة[١].

٢٥٥١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن ثابت بن أبي سعيد قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن النساء يجعلن في رؤوسهن القرامل؟

قال: يصلح الصُّوف وما كان من شعر امرأة نفسها، وكره للمرأة أن تجعل القرامل من شَعر غيرها، فإن وصلتْ شَعرها بصوف أو بشَعر نفسها فلايضرُّها[٢].

٢٥٥١٣ـ مكارم الأخلاق: عن سليمان بن خالد، قال: قلت له: المرأة تجعل في رأسها القرامل؟

قال: يصلح لها الصُّوف، وما كان من شَعر المرأة نفسها، وكره أن توصل المرأة من شَعر غيرها، فان وصلتْ بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلابأس به[٣].

٢٥٥١٤ـ مكارم الأخلاق: عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ الناس يروون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعن الواصلة والموصولة.

قال: فقال: نعم.

قلت: الّتي تمشِّط وتجعل في الشَّعر القرامل؟

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٢ ح١٩٣٧ وج٦ ص٣٦١ ح١٠٣٦.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٠ ح٣.

٣ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص١٩٤ ح٥٧٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٣٦.

قال: فقال لي: ليس بهذا بأس.

قلت: فما الواصلة والموصولة؟

فقال: الفاجرة والقوّادة[١].

٢٥٥١٥ـ مكارم الأخلاق: عن أبي بصير قال: سألته عن قصّ النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها، وعن الحفّ والقرامل والصوف وما أشبه ذلك؟

قال: لابأس بذلك كلّه.

قال محمّد: قال يونس: يعني لابأس بالقرامل إذا كانت من صوف، وأمّا الشعر فلايوصل بالشعر، لأنّ الشعر ميّت[٢].

باب (١٣٤)

النهي عن زنا الأعضاء

٢٥٥١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، ويزيد بن حمّاد، وغيره، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: ما من أحد إلاّ وهو يصيب حظّاً من الزّنا، فزنا العينين

١ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص١٩٤ ح٥٧٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٣٦. والفاجرة: الزانية. قال في (لسان العرب): فجرت المرأة: زنت. والقوّادة مؤنث القوّاد: وهو الساعي بين الرجل والمرأة للفجور ـ كما في أقرب الموارد ـ.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص١٩٤ ح٥٧٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٣٦.

النظر، وزنا الفم القُبلة، وزنا اليدين اللّمس، صدّق الفرج ذلك أم كذّب[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «صدّق الفرج...» لعلَّ معناه اذا حصل التفاعل بين النظر والقُبلة واللَّمس وسبَّب ذلك هَيَجان الشهوة الجنسية وأدّى ذلك الى الزنا فقد صدّق الفرج ذلك فيجب الحدّ عليه حينئذٍ.

وان لم يصل الى هذا الحدّ فقد كذّب الفرج ذلك وفيه التعزير والتأديب.

باب (١٣٥)
النهي عن النظر الى المرأة الأجنبيَّة

٢٥٥١٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[٢].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضّال مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني محمد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٩ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٩ ح١٢.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٩٦ ح٣٣٩ الطبعة الحديثة.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٣١٤ ح١.

٢٥٥١٨ـ من لايحضره الفقيه: روي عن هشام بن سالم، عن عقبة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): النظرة سهم من سهام ابليس مسموم، من تركها لله (عزّوجلّ) لا لغيره أعقبه الله ايماناً يجد طَعمه[1].

باب (١٣٦)
النهي عن النظرة بعد النظرة

٢٥٥١٩ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن الكاهلي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشَّهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة[2].

باب (١٣٧)
ثواب مَن صَرف نظره عن المرأة الأجنبيّة

٢٥٥٢٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من نظر الى امرأة فَرفَع بَصَره الى السماء أو غمَّض بَصره لم يرتدّ اليه بَصره حتى يزوِّجه الله من الحور العين[3].

وفي خبر آخر: لم يرتد اليه طرفهُ حتىٰ يعقبهُ الله إيماناً يَجد طَعمهُ[4].

---

١ و ٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٨ ح٤٩٦٩ و٤٩٧٠.

٣ و٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٣ و٤٧٤ ح٤٦٥٦ و٤٦٥٧.

باب (١٣٨)
النظرات الثلاث

٢٥٥٢١ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اوّل النظرة لك، والثانية عليك ولا لك، والثالثة فيها الهلاك[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «أول النظرة لك» لعل معناه أنَّ النظرة الأولى ـ وهي النظرة العابرة بلا تركيز ولاتأمّل ـ هي لك، أي لاوزر عليك فيها.

وأمّا النظرة الثانية، وهي التي تتحقَّق بعد غمض العين وفتحها أو إدامة النظرة الأولى ـ ونُعبّر عنها بالمقصودة غير الشهوانيَّة ـ فهي مُحرّمة ويُكتب الذنب على صاحبها.

وأمّا النظرة الثالثة وهي النظرة الشهوانيَّة ففيها الهلاك لأنّ فاعلها حينئذ كالمصرّ على فعل الحرام فانّه يستحق العقاب الأشدَّ بذلك. واللّه العالم.

٢٥٥٢٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبداللّه التميمي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): ياعلي لاتتبع النّظرة

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٤ ح٤٦٥٨.

النّظرة، فليس لك إلاّ أوّل نظرة[١].

باب (١٣٩)
جواز النظر الى شعر النساء المحارم

٢٥٥٢٣ـ من لايحضره الفقيه: في رواية السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لابأس أن ينظر الرجل الى شعر أمّه أو اخته أو ابنته[٢].

باب (١٤٠)
استحباب التحجُّب من الأعمى

٢٥٥٢٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام): أن فاطمة بنت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) استأذن عليها أعمى فحجَبَتْه.

فقال لها النبي (صلّى اللّه عليه وآله): لِمَ حَجَبْتِيه وهو لايراك؟

فقالت: يارسول اللّه، إن لم [يكن] يراني فأنا أراه، وهو يشمُّ الريح.

فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): أشهد أنّكِ بضعة منّي[٣].

٢٥٥٢٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٥ ح٢٨٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٤ ح٤٦٥٩.

٣ـ الجعفريات: ص٩٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨٩.

انّه قال: استأذن أعمى على فاطمة (عليها السّلام) فحجبَتْه، فقال لها النبي (صلّى اللّه عليه وآله): لِمَ تَحجُبِينَه وهو لايراكِ؟

قالت: يا رسول اللّه: إن لم يكن يراني فانّي أراه وهو يشمُّ الريح.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أشهد أنَّكِ بضعةٌ منّي[١].

باب (١٤١)

خير النساء في أن لاترى الرجال

٢٥٥٢٦ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): في الحديث الذي قالته فاطمة (عليها السّلام): خير النساء أن لايرين الرجال ولايراهن الرجال.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنها منّي[٢].

باب (١٤٢)

حكم النظر الى نساء أهل الذمَّة

٢٥٥٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٤ ح٧٩٢.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٧ ح١٧٢٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٧٢.

اللّه عليه وآله): لاحرمة لنساء أهل الذمّة أن يُنظر إلى شعورهنّ وأيديهنّ[١].

أقول: يجوز النظر الى نساء أهل الذِّمّة وشُعورهن لأنهن بمنزلة الإماء للمسلمين، كما قال به صاحب الجواهر، ونَسَب الشهيد الثاني ـ في المسالك ـ الجواز الى المشهور بين العلماء، وقال به الشيخ المفيد والطوسي وأكثر الفقهاء.

نعم يحرم النظر اليهن اذا كان بتلذُّذ وريبة واحتمال الإفتتان بهن، والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة.

٢٥٥٢٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لابأس بالنّظر إلى رؤوس أهل التّهامة، والأعراب، وأهل السّواد والعلوج لأنّهم إذا نُهوا لاينتهون.

قال: والمجنونة والمغلوبة على عقلها، ولابأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك[٢].

أقول: الظاهر من هذا الحديث هو جواز النظر الى نساء الأعراب وأهل تهامة، وقد قال به بعض الفقهاء.

وأمّا النظر الى المجنونة والمغلوبة على عقلها فقال العلاّمة الحلّي ـ في تذكرة الفقهاء ـ بجوازه من غير تعمّد، مستنداً الى هذا الحديث، والمقصود من التعمّد ـ في كلام العلاّمة ـ القصد الى الرؤية لا النظر من

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٤ ح١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٤ ح١.

غير عمد فانه ليس حراماً. واللّه العالم.

٢٥٥٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبّاد بن صهيب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لابأس بالنّظر إلى شعور نساء أهل تهامة، والاعراب، وأهل البوادي من أهل الذمّة والعلوج، لأنهنّ إذا نُهين لاينتهين.

قال: والمجنونة المغلوبة لابأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبّاد بن صهيب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر نحوه[٢].

٢٥٥٣٠ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّه قال: لابأس بالنّظر الى رؤوس نساء أهل الذمّة[٣].

٢٥٥٣١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس لنساء أهل الذمَّة حُرمة، لابأس بالنظر إليهن ما لم يتعمّد[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٩ ح٤٦٣٦.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٦٥ ح١.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٣١ ح٤٥٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٤٩.

٤ـ الجعفريات: ص٨٢.

٢٥٥٣٢ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس لنساء أهل الذمّة حرمة، لابأس بالنّظر إلى وجوههن وشعورهن، ونحورهن وبدنهن، ما لم يتعمّد ذلك[١].

باب (١٤٣)

النهي عن النظر الى أدبار النساء الأجانب من وراء الثياب

٢٥٥٣٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أما يخشى الّذين ينظرون في أدبار النّساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم؟![٢].

٢٥٥٣٤ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام وحفص وحماد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ما يأمن الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم[٣].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثله[٤].

٢٥٥٣٥ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو بصير للصادق (عليه السّلام): الرجل تمرّ به المرأة فينظر إلى خلفها؟

قال: أيسرُّ أحدكم أن يُنظَر إلى أهله وذات قرابته؟

قلت: لا.

١ـ الجعفريات: ص١٠٧.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٣ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٩ ح٤٩٧٣.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٢ ح٧٤٠.

قال: فارض للناس ما ترضاه لنفسك[1].

٢٥٥٣٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سُئل عن رجل تمرّ به المرأة فينظر خلفها؟

قال: أيسُرُّ أحدكم أن ينظر أحد إلى أهله؟ إرضوا للناس ما ترضون لأنفسكم[2].

٢٥٥٣٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنه سُئل عن قول اللّه (عزّوجلّ) في قصّة موسى (عليه السّلام) من قول المرأة: ﴿يَا أَبَتِ استَأجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ استأجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ﴾[3]؟.

فقال: أمّا القوّة فما رأت منه عند سقي الغنم، وأمّا قولها: ﴿الأمين﴾ فإنها لمّا أتته عن أبيها أن يأتيه فمشتْ بين يديه فتقدّم وقال: كوني خلفي وعرّفيني الطريق، فإنّا قوم لاننظر إلى أدبار النساء[4].

باب (١٤٤)
مواضع الزينة في النساء

٢٥٥٣٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن الفضيل بن يسار

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٩ ح٤٩٧٢.
٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠١ ح٧٣٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٣.
٣ـ القصص ٢٨: ٢٦.
٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠١ ح٧٣٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٤.

قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الذراعين من المرأة أهما من الزّينة الّتي قال الله(تبارك وتعالى): ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾[١]؟

قال: نعم، وما دون الخمار من الزينة، وما دون السوارين[٢و٣].

باب (١٤٥)

مايجوز النظر اليه من النساء

٢٥٥٣٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما يحلُّ للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن مَحْرماً؟

قال: الوجه والكفّان والقدمان[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بهذا الاسناد نحوه[٥].

أقول: اختلف الفقهاء في جواز النظر الى وجه المرأة وكفَّيها، فقال بعضهم بالجواز وأفتى آخرون بالاحتياط في ترك النظر.

كما اختلفوا في وجوب ستر المرأة وجهها وكفَّيها، وتفصيل

١ـ النور ٢٤: ٣١.

٢ـ «مادون الخمار» يعني ما يستره الخمار من الرأس والرقبة وهو ما سوى الوجه منها «ومادون السوارين» يعني من اليدين وهو ما عدا الكفّين منهما. (الوافي).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٠ ح١.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٢١ ح٢.

٥ـ الخصال: ص٣٠٢ ح٧٨.

المسألة مذكور في الكتب الفقهيَّة الاستدلاليَّة، وعلى المقلِّد أن يرجع الى فتوى المرجع الديني الذي يرجع اليه في الأحكام الشرعيَّة.

٢٥٥٤٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: وسمعت جعفراً (عليه السّلام) وسُئل عمّا تظهر المرأة من زينتها؟ قال: الوجه والكفَّين[١].

٢٥٥٤١ـ مكارم الأخلاق: نقلاً عن (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله (جلّ ثناؤه): ﴿إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الوجه والذراعان[٢].

٢٥٥٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (تبارك وتعالى): ﴿إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الزينة الظاهرة الكحل والخاتم[٣].

٢٥٥٤٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَلايُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الخاتم والمَسَكة وهي القُلب[٤].

١ـ قرب الاسناد: ص٨٢ ح٢٧٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٤٦.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٦ ح١٧٢٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٥. والظاهر انّ المقصود من الذراعين هنا الكفّان، فان استثناء الذراعين لم يقل به أحد من الفقهاء فيما نعلم.

٣ و٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٢١ ح٣ و٤. والقُلْب: سوار للمرأة غير ملوي (أقرب الموارد).

٢٥٥٤٤ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، في قوله (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾.

قال: الزينة الظاهرة: الكحل والخاتم.

وفي رواية أُخرى، قال: الخاتم والمَسَكة وهو الذي يظهر من الزينة ﴿وَلايُبدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ القلائد والقُرطة والدماليج[1] والخلاخيل. وقال: المَسَكة هي القُلب، المَسَك السوار من الذَبْل[2و3].

باب (١٤٦)
حكم القواعد من النساء

٢٥٥٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قرأ ﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ قال: الخمار والجلباب.

قلت: بين يدي من كان؟

فقال: بين يدي من كان، غير متبرّجة بزينة، فإن لم تفعل فهو خيرٌ لها، والزينة الّتي يبدين لهنّ شيء في الآية الأُخرى[4].

١ـ القُرْط: الذي يُعلّق في شحمة الاذن من درَّةٍ ونحوها. والدِمْلَج: حليٌ يُلبَس في المعصم. (أقرب الموارد).

٢ـ الذَبْل: جلد السُلحفاة أو عظام ظهر دابّة بحرية يتّخذ منها الأسورة والأمشاط. (أقرب الموارد).

٣ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٦ ح١٧٢٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٥.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٢ ح١. والآية في سورة النور ٢٤: ٦٠.

٢٥٥٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: القواعد من النساء ليس عليهنّ جناحٌ أن يضعن ثيابهنّ.

قال: تضع الجلباب وحده[١].

٢٥٥٤٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قرأ ﴿أن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ قال: الجلباب والخمار إذا كانت المرأة مُسنّة[٢].

٢٥٥٤٨ـ مستدرك الوسائل: أحمد بن محمد السّياري في (التنزيل والتحريف) ـ عن محمد بن خالد، عن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس عليهن أن يضعن ثيابهن: الجلباب، والقناع[٣].

٢٥٥٤٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القواعد من النساء ما الذي يصلح لهن أن يضعن من ثيابهنَّ؟

فقال: الجلباب، إلاّ أن تكون أَمَة فليس عليها جناح أن تضع خمارها[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٢ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٢ ح٤.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٦.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٠ ح١٩٢٨.

٢٥٥٥٠ـ التهذيب: الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أحمد، عن يونس قال: ذكر الحسين أنه كتب اليه (أي الى الصادق عليه السلام) يسأله عن حدّ القواعد من النساء اللاتي إذا بلغت جاز لها ان تكشف رأسها وذراعها؟

فكتب (عليه السّلام): مَن قعدن عن النكاح[1].

أقول: القواعد: ـ جمع قاعد ـ من الصفات التي تختص بالنساء أي اللاتي قعدن عن الحيض والحمل ولايطمعن في النكاح لكبرهن أو لايطمع أحد في نكاحهن، فلهنّ أن يضعن الجلباب وحده أو الجلباب والخمار، رأفة بهن.

قال في النهاية: «الجلباب» الازار والرداء وقيل: الملحفة وقيل: هو كالمقنعة تُغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وقيل: ثوب أوسع من الخمار.

وخلاصة القول ان اللّه عزّوجلّ خفّف الحكم عن العجائز من النساء فأجاز لهن أن يضعن بعضاً من ملابسهن بشرط أن لاتظهر أبدانهن، ويجوز للمرأة العجوز أن تكشف عن بعض ذراعها أو رأسها أو عنقها.

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦٧ ح١٨٧١.

باب (١٤٧)
حكم أُولي الإربة من الرجال

٢٥٥٥١ـ التهذيب: الصفّار، عن السندي بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن ﴿أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾[١]؟

قال: هو الأحمق الذي لايأتي النساء[٢].

٢٥٥٥٢ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: سألته عن أولي الإربة من الرّجال؟

قال: الأحمق المولّى عليه، الّذي لايأتي النساء[٣].

٢٥٥٥٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: كان بالمدينة رجلان يُسمّى أحدهما: هيت، والآخر: مانع فقالا لرجل ـ ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

١ـ النور ٢٤: ٣١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦٨ ح١٨٧٣.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٣ ح٢. وهناك معاني اخرى متعددة لـ (أُولي الإربة) ذكرها الطريحي في (مجمع البحرين) وهي: هم البُلْه الذين لايعرفون شيئاً من امور النساء، وقيل: الخصيّ، وقيل: الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء. وقيل: العبيد الصغار.

يسمع ـ: إذا افتتحتم الطائف إن شاء اللّه فعليك بابنة غيلان الثقفيّة فإنّها شموع[١] بخلاء[٢] مبتلة[٣] هيفاء[٤] شنباء[٥]، إذا جلست تثنّت، وإذا تكلّمت غنّت، تُقبل بأربع وتُدبر بثمان، بين رجليها مثل القدح، فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): لا أراكما من أُولي الإربة من الرّجال، فأمر بهما رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فغرّب بهما[٦] إلى مكان يقال له: العرايا، وكانا يتسوّقان في كلّ جمعة[٧].

باب (١٤٨)
عدم جواز مصافحة الاجنبية الاّ من وراء الثوب ولا يغمز كفّها

٢٥٥٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مصافحة الرّجل المرأة؟

١ـ الشموع من النساء: المزّاحة اللعوب الضحوك. (أقرب الموارد).

٢ـ البَخَل: سعة شقّ العين، وعين بخلاء: أي واسعة (مرآة العقول).

وفي نسخة الوافي: نجلاء. نجل الرجل نجلاً: وسعت عينه وحسنت فهو أنجل وهي نجلاء (أقرب الموارد).

٣ـ المبتلّة: أي تامّة الخَلق لم يركب بعضه بعضاً. (لسان العرب).

٤ـ أهيف: أي ضامر البطن رقيق الخصر وهي هيفاء. (أقرب الموارد).

٥ـ الشنب: البياض والبريق والتحديد في الاسنان. (لسان العرب).

٦ـ غرَّب فلاناً: نحّاه ونفاه عن البلد الذي وقعت الجناية فيه (أقرب الموارد).

٧ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٣ ح٣.

قال: لايحلُّ للرّجل أن يصافح المرأة، إلاّ امرأة يحرم عليه أن يتزوّجها: أُخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو ابنة أُخت أو نحوها، فأمّا المرأة الّتي يحلّ له أن يتزوّجها فلايصافحها إلاّ من وراء الثوب، ولا يغمز كفّها[1].

٢٥٥٥٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل يصافح الرّجل المرأة ليست [له] بذي مَحْرم؟

فقال:[2] لا إلاّ من وراء الثوب[3].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) هل يصافح الرجل... وذكر مثله[4].

٢٥٥٥٦ـ مشكاة الأنوار: نقلاً عن المحاسن، عن الصادق (عليه السّلام) أنّه كره أن يصافح الرجل المرأة، وإن كانت مُسنّة[5].

أقول: الكراهة ـ هنا ـ بمعنى الحرمة، جمعاً بين الأدلّة، أو يحمل على مصافحة ذات المحرم.

٢٥٥٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن سالم، عن بعض أصحابه، عن الحكم بن مسكين قال: حدّثتني سعيدة ومنّة أُختا

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٥ ح١. والغمز: العصر والكبس باليد (مجمع البحرين).

٢ـ في الفقيه: قال.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٥ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٩ ح٤٦٣٥.

٥ـ مشكاة الانوار: ص٤١٨ ح١١٤٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٨.

محمّد بن أبي عمير بيّاع السابريّ قالتا: دخلنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلنا: تعود المرأة أخاها؟

قال: نعم.

قلنا: تصافحه؟

قال: من وراء الثوب.

قالت إحداهما: إنّ أُختي هذه تعود إخوتها.

قال: إذا عدت إخوتك فلاتلبسي المصبّغة[1].

أقول: قول الراوي: أخاها، أي في الدين لا في النَسَب، كما يظهر من الحديث الآتي.

ويستحب للمرأة أن لاتلبس الثياب الملوَّنة والمصبَّغة حتى أمام إخوتها في النسب، لما قد يؤدّي الى إثارة الغريزة الجنسيَّة والوقوع في الحرام ـ لاسمح اللّه ـ.

٢٥٥٥٨ـ مشكاة الأنوار: عن المحاسن، عن سعيدة وأيمنة أُختَي محمد بن أبي عمير قالتا: دخلنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلنا: تَعود المرأة أخاها في اللّه؟

قال: نعم.

قلنا: فتصافحه؟

قال: نعم، من وراء ثوب، كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لبس الصوف يوم بايع النساء، فكانت يده في كُمِّه، وهنّ يمسحن

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٦ ح٣.

أيديهنّ عليه[١] .

باب (١٤٩)
كيفيَّة بيعة النساء لرسول اللّه

٢٥٥٥٩ـ الكافي : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أسلم الجبليّ، عن عبدالرحمن بن سالم الأشل، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): كيف ماسح رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) النساء حين بايعهنّ؟

قال: دعا بمركنه[٢] الّذي كان يتوضّأ فيه فصبّ فيه ماء ثمّ غمس يده اليمنى، فكلّما بايع واحدة منهنّ قال: اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فكان هذا مماسحتهُ إيّاهن[٣] .

٢٥٥٦٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لايصافح النساء، فكان إذا أراد أن يبايع النساء أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده ثم يخرجها، ثم يقول: إغمسن أيديكن فيه فقد بايعتكن[٤] .

١ـ مشكاة الأنوار: ص٤٢٤ ح١١٦٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٨ .

٢ـ المركن: الإجّانة التي تغسل بها الثياب. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٦ ح١ .

٤ـ الجعفريات: ص٨٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٧ .

باب (١٥٠)
لزوم التوبة من لمس النساء الأجانب

٢٥٥٦١ـ بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنت نازلاً بالمدينة في دار [كان] فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلاً ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي، فمددتُ يدي فقبضتُ على ثديها[١]، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال: [يا أبا كهمس]، تب إلى الله ممّا صنعت البارحة[٢].

الخرائج والجرائح: قال أبو كهمس: كنت... وذكر مثله[٣].

٢٥٥٦٢ـ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبّار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، وإني أتيتُ الباب فاستفتحتُ ففتحت [لي] الجارية، فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال [لي]: يامهزم، أين كان أقصى أثرك اليوم؟

فقلت [له]: ما برحت المسجد.

فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لاينال إلاّ بالورع[٤].

١ـ في الخرائج والجرائح: يدها.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٢٦٢ ح١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٢.

٣ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٢٨ ح٣٢.

٤ـ بصائر الدرجات: ص٢٦٣ ح٢.

أعلام الورى: محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب (نوادر الحكمة)، بإسناده عن ابراهيم مثله[١].

الخرائج والجرائح: روي عن مهزم الاسدي قال: كنّا نزولاً.... وذكر نحوه[٢].

باب (١٥١)
محادثة النساء من مصائد الشيطان

٢٥٥٦٣ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: حديث النساء[٣] من مصائد الشيطان[٤].

أقول: يكره محادثة النساء، وخاصة اذا تجاوز الحدّ المتعارف من الكلام، أو كان لغير ضرورة، وقد يحرم اذا كان مع الشهوة والريبة.

باب (١٥٢)
عدم جواز دخول الرجال على النساء الاجانب إلاّ بإذن أوليائهن

٢٥٥٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه،

١ـ أعلام الورى: ص٢٧٥. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٢.

٢ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٧٢٨ ح٣٣.

٣ـ في مستدرك الوسائل: محادثة النساء.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٤ ضمن حديث ٧٨٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٧٣.

عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن جعفر بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يدخل الرّجال على النساء إلاّ بإذنهنّ[١].

٢٥٥٦٥ـ الكافي: وبهذا الإسناد أن يدخل داخل على النساء إلاّ بإذن أوليائهنّ[٢].

٢٥٥٦٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى أن يدخل على النساء إلاّ بإذن الأولياء[٣].

باب (١٥٣)
لزوم إستئذان الرجل على والديه وأُخته وابنته

٢٥٥٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد بن عليّ الحلبيّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرّجل يستأذن على أبيه؟

قال: نعم، قد كنت أستأذن على أبي وليست أُمّي عنده، إنّما هي امرأة أبي توفّيت أُمّي وأنا غلام، وقد يكون من خلوتهما ما لا أُحبّ أن أفجأهما عليه ولا يحبّان ذلك منّي، والسلام أصوب وأحسن[٤].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٨ ح١ و٢.

٣ـ الجعفريات: ص٩٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨١.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٨ ح٤.

٢٥٥٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يستأذن الرّجل إذا دخل على أبيه، ولايستأذن الأب على الابن. قال: ويستأذن الرّجل على ابنته وأُخته إذا كانتا متزوّجتين[1].

٢٥٥٦٩ـ مشكاة الأنوار: نقلاً عن المحاسن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليستأذن الرجل على بنته وأُخته، إذا كانتا متزوجتين[2].

٢٥٥٧٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رجلاً أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، فقال: يارسول اللّه أُمّي استأذن عليها؟

فقال: نعم.

قال: ولِمَ يارسول اللّه؟

قال: يسرّك أن تراها عريانة!؟

قال: لا.

قال: فاستأذن عليها.

قال: يارسول اللّه أُختي ينكشف شعرها بين يدي؟

قال: لا.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٨ ح٣.

٢ـ مشكاة الأنوار: ص٤٠٨ ح١١١١ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨١.

قال: ولِمَ؟

قال: أخاف إن ابدت شيئاً من محاسنها ومن شعرها أو معصمها أن تواقعها[1].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال علي (عليه السّلام): انّ رجلاً أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: . . . وذكر نحوه[2].

أقول: النهي عن النظر الى شَعر الأخت لعلّه محمول على الكراهة ـ جمعاً بين الأدلّة ـ والظاهر أن السائل كان شاباً عزباً يُخشى عليه الافتتان والوقوع في فخّ الشيطان، فنهاه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن ذلك لذلك، فهي قضية في واقعة ـ حسب اصطلاح العلماء ـ واللّه العالِم.

٢٥٥٧١ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال: أتى رجل الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يارسول اللّه هل أستأذن على أمّي إذا أردت الدّخول عليها؟

قال: نعم، أيسرُّك أن تراها عريانة؟

قال: لا.

قال: فاستأذن عليها اذاً.

قال: فأختي يارسول اللّه تكشف شعرها بين يدي؟

١ـ الجعفريات: ص٩٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨٢.

٢ـ نوادر الراوندي: ص١٩.

قال: لا.

قال: لِمَ؟

قال: أخاف عليك إذا أبدت شيئاً من محاسنها إليك أن يستفزّك الشيطان[1].

باب (١٥٤)
وجوب الاستئذان في ثلاث ساعات

٢٥٥٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعيّ بن عبداللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ﴾.

قيل: من هم؟

فقال: هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الّذين لم يبلغوا، يستأذنون عليكم عند هذه الثلاث العورات، من بعد صلاة العشاء، وهي العتمة، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن قبل صلاة الفجر، ويدخل مملوككم [وغلمانكم] من بعد هذه الثلاث عورات بغير إذن إن شاؤوا[2].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٢ ح٧٤١. استفزَّ فلان فلاناً: ختله حتى ألقاه في مهلكة (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٠ ح٤.

مشكاة الأنوار: نقلاً من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[١].

٢٥٥٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الّذِينَ مَلَكَتْ أَيمَانُكُم﴾.

قال: هي خاصّة في الرّجال دون النساء.

قلت: فالنساء يستأذنّ في هذه الثلاث ساعات؟

قال: لا، ولكن يدخلن ويخرجن ﴿والَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ منكُمْ﴾ قال: من أنفسكم قال: عليكم استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات[٢].

٢٥٥٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد جميعاً، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليستأذن الّذين ملكت أيمانكم والّذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات كما أمركم اللّه (عزّوجلّ)، ومن بلغ الحلم فلايلج[٣] على أُمّه ولا على أُخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك إلاّ بإذن، فلاتأذنوا

١ـ مشكاة الأنوار: ص٤٠٦ ح١١٠٧ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٩ ح٢. والآية في سورة النور ٢٤: ٥٨.

٣ـ يلج: أي يدخل (مجمع البحرين).

حتّى يسلّم، والسلام طاعة للّه (عزّوجلّ).

قال: وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليستأذن عليك خادمك إذا بلغ الحلم في ثلاث عورات إذا دخل في شيء منهنّ ولو كان بيته في بيتك.

قال: وليستأذن عليك بعد العشاء الّتي تسمّى العتمة، وحين تصبح، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، إنّما أمر اللّه (عزّوجلّ) بذلك للخلوة، فإنّها ساعة غرّة وخلوة[1].

٢٥٥٧٥ـ مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قيل: أراد العبيد خاصّة وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السّلام) وأبي عبداللّه (عليه السّلام)[2].

باب (١٥٥)
سلام الاستئذان

٢٥٥٧٦ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن حمزة بن حمران قال: كنت أنا وحسن العطّار فسلّمنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام)، فردَّ علينا السلام، ثم نظرنا أن يقول لنا: أُدخلوا.

فقال: مالكم لاتدخلون؟ أليس قد أذنتُ! أليس قد رددتُ عليكم! فقد أذنتُكُم، يا أهل العراق، ما أعجبكم! يُكتفى بالأول.

وفي رواية: كان علي (عليه السّلام) يستأذن على أهل الذمّة[3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٢٩ ح١. والغِرَّة: الغفلة (أقرب الموارد).

٢ـ مجمع البيان: ج٤ ص١٥٤. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٦١.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٤٠٨ ح١١١٠ الطبعةالحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨٤.

أقـــول: قوله (عليه السّلام): «يُكتفى بالأول» أي: السلام الأول، فهو سلام الاستئذان، وجواب السلام هو اذن الدخول، ولا حاجة الى الانتظار بأن يقول لهم الامام ادخلوا.

باب (١٥٦)
حكم نظر المملوك الى مولاته

٢٥٥٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المملوك يرى شعر مولاته وساقها؟

قال: لابأس[1].

أقول: اختلف الفقهاء في حكم نظر المملوك الى شعر مولاته أو ساقها، فذهب أكثرهم الى حرمة النظر وحملوا أخبار الجواز على التقية، وقال بعضهم بالجواز، والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة.

٢٥٥٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، ويحيى بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن معاوية بن عمّار قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) نحواً من ثلاثين رجلاً إذ دخل عليه أبي فرحّب به أبو عبدالله (عليه السّلام) وأجلسه إلى جنبه فأقبل عليه طويلاً، ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ لأبي معاوية حاجة فلو خففتم.. فقمنا جميعاً.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٣١ ح٣.

فقال لي أبي: ارجع يا معاوية فرجعت.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): هذا ابنك؟

قال: نعم، وهو يزعم أنّ أهل المدينة يصنعون شيئاً لايحلّ لهم.

قال: وما هو؟

قلت: إنّ المرأة القرشيّة والهاشميّة تركب وتضع يدها على رأس الأسْوَد[١] وذراعيها على عنقه.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يابنيَّ أما تقرأ القرآن؟

قلت: بلى.

قال: اقرأ هذه الآية ﴿لاَّجُنَاحَ عَلَيهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلاَ أَبْنَائِهِنَّ ـ حتّى بلغ ـ وَلاَ مَا مَلَكَتْ أَيمَانُهُنَّ﴾[٢] ثم قال: يابنيّ لابأس أن يرى المملوك الشَّعر والساق[٣].

٢٥٥٧٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله وأحمد ابني محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المملوك يرى شعر مولاته؟

قال: لابأس[٤].

٢٥٥٨٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ أي: العبد الأسود والمملوك.

٢ـ الاحزاب ٣٣: ٥٥.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣١ ح٢.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٣١ ح١.

ابن محبوب، عن يونس بن عمّار، ويونس بن يعقوب جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايحلّ للمرأة أن ينظر عبدها إلى شيء من جسدها إلاّ إلى شعرها، غير متعمّد لذلك.

وفي رواية أُخرى لابأس أن ينظر إلى شعرها إذا كان مأموناً[1].

٢٥٥٨١ـ كتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أي شيء يحلُّ للمملوك أن ينظر إليه من مولاته؟

قال: ينظر إلى رأسها، ولاينظر إلى ساقها[2].

٢٥٥٨٢ـ من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أينظر المملوك الى شعر مولاته؟

قال: نعم، والى ساقها[3].

٢٥٥٨٣ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انه كان يقول: لاينظر العبد الى شعر سيِّدته[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٣١ ح٤.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٣٠٩ ح٤٦٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٨٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٩ ح٤٦٣٢.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٣ ح٣٤٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٦٦.

باب (١٥٧)
حكم نظر الخصيّ الى المرأة

٢٥٥٨٤ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالملك بن عتبة النخعيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن أُمّ الولد هل يصلح أن ينظر إليها خصيٌّ مولاها وهي تغتسل؟

قال: لايحلُّ ذلك[1].

أقول: لايجوز للخصيّ أن ينظر الى مولاته التي تملكه ولا الى غيرها من النساء اللاتي لسن من مَحارمه، لعموم المنع الوارد في القرآن الكريم. والتفصيل مذكور في الكتب الفقهيّة المفصّلة.

٢٥٥٨٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: أُدخل على اختي سكينة بنت علي (عليهما السّلام) خادم فغطّت رأسها منه، فقيل لها: إنّه

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٢ ح١.

خادم[١].

قالت: هو رجل مُنع من شهوته[٢].

٢٥٥٨٦ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (اللباس)، قال الصادق (عليه السّلام): لاتجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس[٣].

باب (١٥٨)
حكم حجامة الصبيّ المميِّز النساء

٢٥٥٨٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن الصبيّ يحجم المرأة؟

قال: إن كان يُحسن يَصف فلا[٤].

باب (١٥٩)
حدُّ البنت التي يجوز للرجل حملها وتقبيلها بغير شهوة

٢٥٥٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبداللّه بن يحيى الكاهليّ، عن أبي أحمد

١ـ **أقول**: المقصود من الخادم ـ هنا ـ الخصيّ، ويدلّ عليه قولها (عليها السلام): «هو رجل مُنع من شهوته» أي سُلبت الشهوة الجنسيّة منه بسبب استلال خصيتيه.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٦٦ ح٧٨٠. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٦٧.

٣ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٥ ح١٧١٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص١٦٨.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٤ ح١.

الكاهليّ ـ وأظنّني قد حضرته ـ قال: سألته عن جويرية ليس بيني وبينها محرم تغشاني فأحملها، فأقبّلها؟

فقال: إذا أتى عليها ستّ سنين فلاتضعها على حجرك[1].

٢٥٥٨٩ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: سأل أحمد بن النعمان أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال لهُ: عندي جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين؟

قال: لاتضعها في حجرك[2].

٢٥٥٩٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن يحيى، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: إذا بلغت الجارية الحرّة ستّ سنين فلاينبغي لك أن تقبّلها[3].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن محمد ابن أبان، عن عبدالرحمن بن بحر، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا... وذكر مثله[4].

٢٥٥٩١ـ من لايحضره الفقيه: محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن زكريا المؤمن رفعهُ أنّه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا بلغت الجارية ست سنين فلايقبّلها الغلام، والغلام لايقبّل المرأة إذا جاز

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٣ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٦ ح٤٥٠٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٣ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٠ ح١٩٢٩.

سبع سنين[١].

٢٥٥٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علي (صلوات اللّه عليه): مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ستّ سنين شعبة من الزّنا[٢].

أقول: لعلّ المقصود من المباشرة هنا هو مسّ الفرج وفيه تأكيد على شدَّة الكراهة أو الحرمة كما قال به بعض الفقهاء، وقد يحصل هذا عندما تدخل الأُمّ مع ابنتها الحمّام وهي عارية ـ وقد قاربت البنت سنَّ العاشرة ـ فتنظر الأُم الى جسم البنت وتمسُّ فرجها حين الغَسل وتظنّ انّ هذا العمل مباح لها ولا مانع منه، مع العِلم أنه منهيٌ عنه نهياً شديداً مؤكَّداً في الروايات الشريفة.

باب (١٦٠)
الحدُّ الذي يُفرَّق فيه بين الأطفال في المضاجع

٢٥٥٩٣ـ من لايحضره الفقيه: روى عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصبيُّ والصبيُّ، والصبيُّ والصبيّة، والصبيّة والصبيَّة، يفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٧ ح٤٥١٠.
٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٦ ح٤٥٠٥.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٦ ح٤٥٠٩.

٢٥٥٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يُفرَّق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين[١].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله الاشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: يُفرّق بين الصبيان والنساء... وذكر مثله[٢].

باب (١٦١)
كيفيّة سلام النساء على الرجال

٢٥٥٩٥ـ من لايحضره الفقيه: سأل عمّار الساباطي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن النساء كيف يسلّمن اذا دخلن على القوم؟

قال: المرأة تقول: عليكم السلام، والرجل يقول: السلام عليكم[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (اللّباس) ـ والظاهر أنّه للعياشي ـ: سأل السائل الصادق (عليه السّلام) عن النساء كيف يسلّمن... وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٤٧ ح٦.
٢ـ الخصال: ص٤٣٩ ح٣٠.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٠ ح٤٦٣٧.
٤ـ مشكاة الانوار: ص٤١٦ ح١١٣٨ الطبعة الحديثة.

باب (١٦٢)
كراهة ابتداء الرجل النساء بالسلام

٢٥٥٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه] عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاتبدؤوا النساء بالسلام، ولاتدعوهنّ إلى الطعام، فإنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: النساء عيٌّ[١] وعورة، فاستروا عيّهنّ بالسكوت، واستروا عوراتهنّ بالبيوت[٢].

٢٥٥٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): النساء عيٌّ وعورة[٣]، فاستروا العورات[٤] بالبيوت واستروا العيّ بالسكوت[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّما النساء... وذكر مثله[٦].

١ـ العِيّ: خلاف البيان، وعيَّ بالأمر عيّاً: عجز عنه ولم يُطق إحكامه (لسان العرب). أي لايمكنهن التكلم بما ينبغي في أكثر المواطن، فاسعوا في سكوتهن لئلا يظهر منهن ما تكرهونه (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٤ ح١.

٣ـ في أمالي الطوسي: وعورات.

٤ـ في الفقيه: العورة.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٥ ح٤.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٠ ح٤٣٧٢.

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام مثله[١].

٢٥٥٩٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يسلّم على النساء ويرددن عليه [السّلام] وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يُسلّم على النساء [ويرددن عليه][٢] وكان يكره أن يسلّم على الشابة منهنّ ويقول: أتخوّف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا أطلب[٣] من الأجر[٤].

مشكاة الأنوار: نقلاً من (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

قال الشيخ الصدوق (رحمه اللّه): (إنّما قال (عليه السّلام) ذلك

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٢ ح١٣٨٢.

٢ـ ما بين المعقوفتين من مشكاة الأنوار.

٣ـ في الكافي ج٥: طلبت.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٨ ح١ وج٥ ص٥٣٥ ح٣.

٥ـ مشكاة الأنوار: ص٤١٢ ح١١٢٣ الطبعة الحديثة.

لغيره وانْ عبَّر عن نفسه، وأراد بذلك أيضاً التخوّف من أن يظنّ ظانّ أنه يُعجبه صوتها، فيكفر، ولكلام الائمة (صلوات اللّه عليهم) مخارج ووجوه لايعقلها إلاّ العالمون)[1].

٢٥٥٩٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: لاتسلّم على المرأة[2].

أقول: حمله صاحب جواهر الكلام على الكراهة.

باب (١٦٣)
استحباب تعدُّد الزَوَجات

٢٥٦٠٠ـ تفسير العياشي: عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: في كلِّ شيء إسراف الاّ في النساء، قال اللّه تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[3].

وقال (عليه السّلام): وأُحلّ لكم ما ملكت أيمانكم[4].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٦٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٥ ح٢.

٣ـ النساء ٤: ٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٦٤ ح٨٥٥ الطبعة الحديثة.

باب (١٦٤)
رغبة المؤمن الى النكاح

٢٥٦٠١ـ من لايحضره الفقيه: روي عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قيل له: ما بال المؤمن أحدّ شيء؟

فقال: لأنّ عزّ القرآن في قلبه، ومَحْضَ الإيمان في صدره، وهو عبدٌ مطيع للّه، ولرسوله مصدّق.

قيل له: فما بال المؤمن قد يكون اشحّ شيء؟

قال: لأنّه يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز، فلايحبّ ان يفارقه شيئه، لما يعلم من عزّ مطلبه، وإنْ هو سختْ نفسه لم يضعه إلاّ في موضعه.

قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟

قال: لحفظه فرجه عن فروجٍ لاتحلّ له، ولكي لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره.

وقال (عليه السّلام): إنّ قوّة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن، نحيف الجسم، وهو يقوم الليل، ويصوم النهار؟![1].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة بهذا الاسناد

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٠ ح٤٩٢٤.

نحوه وزاد: وقال: المؤمن أشدُّ في دينه من الجبال الراسية، وذلك أنَّ الجبل قد يُنحت منه، والمؤمن لايقدر أحدٌ على أن ينحتَ من دينه شيئاً وذلك لضنِّه بدينه وشُحِّه عليه[١و٢].

باب (١٦٥)
استحباب الاحتياط في النكاح

٢٥٦٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن شعيب الحدّاد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل من مواليك يقرؤك السلام، وقد أراد أن يتزوَّج إمرأة [و]قد وافقتْه وأعجبه بعض شأنها، وقد كان لها زوج فطلّقها ثلاثاً على غير السُّنَّة، وقد كره أن يُقدم على تزويجها حتى يستأمرك فتكون أنت تأمره؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): هو الفرج، وأمر الفرج شديد، ومنه يكون الولد، ونحن نحتاط، فلايتزوجها[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد مثله[٤].

١ـ الضنين: البخيل الشحيح (مجمع البحرين) والمعنى أنَّ المؤمن حريص على الالتزام بدينه ولايقدر أحدٌ من الناس أن يسلبه منه أو يخدشه ويعيبه مهما كانت الوسائل.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٥٧ ح١.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٣ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٠ ح١٨٨٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٩٣ ح١٠٣٧.

أقول: قال المحدِّث البحراني (رحمه اللّه تعالى): (فانّ الظاهر أنّ هذا المنع على وجه الأفضليَّة، فالاحتياط هنا مستحب، وانْ جاز التزويج رخصة بالاخبار المتقدمة. ويمكن الجمع بين هذه الأخبار بأنه ان كانت الزوجة مخالفة جاز تزويجها، وان كانت مؤمنة فلا إلاّ بطلاق جديد)[1].

باب (١٦٦)
النهي عن النكاح في الشُّبهة

٢٥٦٠٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لاتجامعوا في النكاح على الشُّبهة [وقفوا عند الشبهة][2] يقول: إذا بلغك انّك قد رُضعت من لبنها وانّها لك مَحْرم وما أشبه ذلك فانّ الوقوف عند الشُّبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة[3].

٢٥٦٠٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتجمعوا النكاح عند الشُّبهة، وفرّقوا عند الشُّبهة ولاتجمعوا[4].

١ـ الحدائق الناضرة: ج٢٥ ص٢٤٤.

٢ـ مابين المعقوفتين من الوافي: ج٢١ ص٣٢٠ وبعض المصادر.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٤ ح١٩٠٤.

٤ـ الجعفريات: ص٩٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٠٢.

أقــول: يُستحب الاحتياط في الموارد المشتبهة، وخصوصاً في النكاح، فاذا شكَّ الإنسان في إمرأة يريد أن يتزوَّجها وظنَّ انّها مَحْرم عليه بسبب الرضاع أو ما شابه ذلك، فمن الافضل أن يترك الزواج بها، من باب الاحتياط والحذر من الوقوع في الحرام الواقعي.

أبواب عقد النكاح واولياء العقد

باب (١)
نكاح المؤمن وطلاقُه

٢٥٦٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمنين يجتمعان بنكاح حلال حتّى ينادي منادٍ من السماء إنّ اللّه (عزّوجلّ) قد زوّج فلاناً فلانة.

وقال: ولايفترق زوجان حلالاً حتّى ينادي منادٍ من السماء: إنّ اللّه قد أذن في فراق فلان وفلانة[1].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه قال... وذكر نحوه[2].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٤ ح٣٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩١ ح٦٩٢.

باب (٢)
عدم جواز نكاح الهبة الاّ لرسول الله (صلّى اللّه عليه وآله)

٢٥٦٠٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن داود بن سرحان، عن زرارة قال: سألته كم أُحلَّ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من النساء؟

قال: ما شاء من شيء.

قلت: اخبرني عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[١].

قال: لا تحلُّ الهبة إلاّ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وأمّا غيره فلايصلح له نكاح إلاّ بمهر[٢].

٢٥٦٠٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، ومحمّد بن سنان جميعاً، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر؟

فقال: إنّما كان هذا للنبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)، وأمّا لغيره فلايصلح هذا حتّى يعوّضها شيئاً يقدّم إليها قبل أن يدخل بها قلّ أو كثر ولو ثوب أو درهم، وقال: يجزىء الدّرهم[٣].

١ـ الأحزاب ٣٣: ٥٠.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٦٤ ح١٤٧٨.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٤ ح١.

٢٥٦٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصّبّاح الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتحلُّ الهبة إلاّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأمّا غيره فلايصلح نكاح إلاّ بمهر[1].

٢٥٦٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في امرأة وهبت نفسها لرجل، أو وهبها له وليّها؟

فقال: لا، إنّما كان ذلك لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) وليس لغيره، إلاّ أن يعوّضها شيئاً قلّ أو كثر[2].

٢٥٦١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم الكوفي، عن عبدالله بن المغيرة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين؟

قال: إن عوّضها كان ذلك مستقيماً[3].

٢٥٦١١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحلَلْنَا لَكَ أَزوَاجَكَ﴾[4] قلت: كم أحلّ

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٤ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٤ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٥ ح٥.

٤ـ الاحزاب ٣٣: ٥٠.

له من النساء؟

قال: ما شاء من شيء.

قلت: قوله: ﴿لاَّيَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾[1]؟

فقال: لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن ينكح ما شاء من بنات عمّه وبنات عمّاته، وبنات خاله وبنات خالاته، وأزواجه اللاّتي هاجرن معه، وأحلّ له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة، ولاتحلّ الهبة إلاّ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فأمّا لغير رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فلايصلح نكاح إلاّ بمهر، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿وَامرَاَةً مُّؤمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[2].

قلت: أرأيت قوله: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾[3]؟

قال: من آوى فقد نكح، ومن أرجا فلم ينكح.

قلت: قوله: ﴿لاَيَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِن بَعْدُ﴾؟

قال: إنّما عنى به النساء اللاّتي حرّم عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُم وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ إلى آخر الآية[4] ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له، إنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد، ولكن ليس الأمر كما يقولون، إنّ اللّه (عزّوجلّ) أحلّ لنبيّه

١ـ الاحزاب ٣٣: ٥٢.

٢ و٣ـ الاحزاب ٣٣: ٥٠ و٥١.

٤ـ النساء ٤: ٢٣.

(صلّى اللّه عليه وآله) ما أراد من النساء إلاّ ما حرّم عليه في هذه الآية الّتي في النساء[1].

٢٥٦١٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، أنه سُئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحلَلْنَا لَكَ أَزوَاجَكَ﴾ الآية.

قال: أحلّ له من النساء ما شاء، وأحلّ له أن ينكح من المؤمنات بغير مهر، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَامرَأَةً مُّؤمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَستَنكِحَهَا﴾ ثم بيّن ذلك (عزّوجلّ) أنّ ذلك إنّما هو خاصٌّ للنبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقال اللّه ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزوَاجِهِم وَمَا مَلَكَتْ أَيمَانُهُمْ لِكَيلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾.

ثم قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): فلاتحلُّ الهبة إلاّ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أمّا غيره فلايصلح [له] أن ينكح إلاّ بمهر يفرضه قبل أن يدخل بها، ما كان، ثوباً أو درهماً أو شيئاً قَلَّ أو كثُر[2].

باب (٣)

ما حلَّ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من نكاح النساء

٢٥٦١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٧ ح١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٢٢ ح٨٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣١٤.

أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿لاَّيَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِن أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾؟

فقال: أراكم وأنتم تزعمون أنّه يحلّ لكم ما لم يحلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقد أحلَّ الله تعالى لرسوله (صلّى الله عليه وآله) أن يتزوّج من النساء ما شاء، إنّما قال: لايحلّ لك النساء من بعد الّذي حرّم عليك قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ إلى آخر الآية[1].

٢٥٦١٤ـ الكافي: أحمد بن محمّد العاصميّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أرأيت قول الله (عزّوجلّ): ﴿لاَّيَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِن بَعْدُ﴾؟

فقال: إنّما لم يحلّ له النساء الّتي حرّم الله عليه في هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾. في هذه الآية كلّها.

ولو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحلّ لكم ما لم يحلُّ له هو لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد، ولكن ليس الأمر كما يقولون.

أحاديث آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) خلاف أحاديث الناس، إنّ الله (عزّوجلّ) أحلَّ لنبيِّه (صلّى الله عليه وآله) أن ينكح من النساء

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٨ ح٢.

ما أراد إلاّ ما حَرَّم عليه في سورة النساء في هذه الآية[١].

٢٥٦١٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن جميل بن درّاج، ومحمّد بن حمران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام) كم أُحلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النساء؟

قال: ما شاء يقول بيده هكذا، وهي له حلال ـ يعني يقبض يده ـ[٢].

باب (٤)
لا ولاية لأحد على المرأة الثيّب البالغة الرشيدة

٢٥٦١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: في المرأة الثيّب تخطب إلى نفسها قال: هي أملك بنفسها، تُولّي أمرها من شاءت إذا كان كفواً بعد أن تكون قد نكحت رجلاً قبله[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩١ ح٨.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٩ ح٣.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٢ ح٥.
٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٧٧ ح١٥٢٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٣ ح٨٣٩.

٢٥٦١٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة الثيّب تخطب إلى نفسها؟

قال: هي أملك بنفسها تُولّي أمرها من شاءت إذا كان لابأس به[1] بعد أن تكون [قد] نكحت زوجاً قبل ذلك[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[3].

٢٥٦١٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة الثيّب تخطب الى نفسها؟

قال: [نعم] هي أملك بنفسها تُولّي نفسها[4] من شاءت إذا كان كفواً بعد أن تكون قد نكحت زوجاً قبل ذلك[5].

من لايحضره الفقيه: روي عن عبدالحميد بن عوّاض، عن عبدالخالق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[6].

٢٥٦١٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)

١ـ في التهذيب: من شاءت فلابأس به.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٢ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٧٨ ح١٥٢٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٣ ح٨٤٠.

٤ـ في الفقيه: أمرها.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٥ ح١٥٤٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٦ ح٤٣٩٥.

عن الثيّب تخطب الى نفسها؟

قال: هي أملك بنفسها تُولّي أمرها من شاءت إذا كانت قد تزوَّجت زوجاً قبله[١].

٢٥٦٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس ان تزوج المرأة نفسها إذا كانت ثيّباً بغير إذن أبيها، إذا كان لابأس بما صنعت[٢].

باب (٥)
صحّة نكاح الأخ بوكالة المرأة

٢٥٦٢١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا غاب الأب فأنكح الأخ ـ يعني بوكالة المرأة ـ فهو جائز[٣].

باب (٦)
حكم من أراد أن يزوِّج أُخته

٢٥٦٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل يريد أن يزوّج أُخته؟

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٤ ح١٥٤٥.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٦ ح١٥٤٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٥ ح٨٤٤.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٩ ح٨١٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣١٨.

قال: يؤامرها[١] فإن سكتت فهو إقرارها، وإن أبت لم يزوّجها، وإن[٢] قالت: زوِّجني فلاناً فليزوّجها ممّن ترضى، واليتيمة في حِجْر الرّجل لايزوّجها إلاّ برضاها[٣و٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال في رجل يريد... وذكر مثله[٦].

باب (٧)
حكم المرأة اذا زوَّجها أخواها من رجُلين

٢٥٦٢٣ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن وليد بيّاع الاسفاط قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) ـ وأنا عنده ـ عن جارية كان لها أخوان زوّجها الأكبر بالكوفة، وزوّجها الأصغر بأرض اخرى؟

١ـ آمره في أمره: شاوره (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب والفقيه: فان.

٣ـ في الاستبصار: برضاً منها، وفي الفقيه: ممن ترضى.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٣ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٦ ح١٥٥٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٩ ح٨٥٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٧ ح٤٣٩٦.

قال: الأول بها أولى، إلاّ أن يكون الآخر[١] قد دخل بها فإن دخل بها فهي امرأته ونكاحه جائز[٢].

التهذيب: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان مثله[٣].

الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٤].

أقول: اذا زوّج أَخَوان أُختهما من رَجلين فان كانا وكيلين عنها في ذلك فالعقد صحيح للأول منهما، لانّ الثاني وقع عقده حينئذٍ على إمرأة ذات بعل وهو باطل، فان دخل الثاني بها وكانت جاهلة بعقد الأول فُرّق بينهما، وان كانت قد حملت منه لُحق الولد به للشبهة وتُعطى المهر، وبعدها تعود الى زوجها الاول بعد قضاء العدَّة.

وانْ عَقد الأخوان معاً وفي وقت واحد فعند ذلك يُقدّم عقد الاكبر إلاّ أن يكون الآخر قد دخل بها فهي إمرأته حينئذٍ ونكاحه ثابت على ذلك، وهو قول بعض الفقهاء إستناداً الى هذا الحديث.

وهناك قول آخر وهو بطلان عقديهما لو اتفقا.

وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (أنه يُستحب للمرأة إجازة عقد الأكبر الذي هو الأول إلاّ أن يكون الأخير دخل بها، فانّ الدخول إجازة العقد)[٥].

١ـ في التهذيب: الأخير.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٦ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٧ ح١٥٥٣.

٤ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٩ ح٨٥٨.

٥ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص١٣٥.

وهناك بعض التفصيلات للمسألة وهي مذكورة في الكتب الفقهية المفصّلة فراجع.

٢٥٦٢٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، أنّه قال ـ في وليّين ـ إذا أنكح وليّان فالنكاح نكاح الأول إذا كان فيه الكفاية[1].

باب (٨)
حكم زواج المملوكة المُعتَقَة ولها أخ غائب

٢٥٦٢٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبديّ، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مملوكة كانت بيني وبين وارث معي فأعتقناها، ولها أخ غائب وهي بكر أيجوز لي أن أتزوّجها أو لايجوز إلاّ بأمر أخيها؟

قال: بلى يجوز ذلك أن تزوّجها.

قلت: أفأتزوّجها إن أردت ذلك؟

قال: نعم[2].

أقول: الأخ لا ولايةَ شرعيّةَ له على الأُخت، بل له الولاية الاجتماعيَّة ويُستأذن منه من باب الأدب والاحترام لا غير.

١ـ الجعفريات: ص١٠٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣١٨.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٢ ح٧.

وفي هذه المسألة . . الفتاة باكر وأبوها ميّت ـ والاّ لم تنتقل الولاية الاجتماعية الى الأخ ـ وأخوها غائب . . فهي ـ على كلّ حال ـ تملك نفسها وأمرها ، فيجوز لها النكاح .

باب (۹)
ولاية الأب على المرأة البكر

٢٥٦٢٦ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن علاء بن رزين ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : لاتزوّج[1] ذوات الآباء من الأبكار إلاّ بإذن آبائهن[2] .

التهذيب ـ الاستبصار : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى مثله[3] .

من لايحضره الفقيه : روى العلاء ، عن ابن أبي يعفور مثله[4] .

٢٥٦٢٧ـ الكافي : الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي مريم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : الجارية البكر الّتي لها أبٌ لاتتزوّج إلاّ بإذن أبيها .

وقال : إذا كانت مالكة لأمرها تزوّجت متى شاءت[5] .

١ـ في الفقيه : لاتنكح .

٢ـ الكافي : ج٥ ص٣٩٢ ح١ .

٣ـ التهذيب : ج٧ ص٣٧٩ ح١٥٣١ ـ الاستبصار : ج٣ ص٢٣٥ ح٨٤٥ .

٤ـ من لايحضره الفقيه : ج٣ ص٣٩٥ ح٤٣٩٠ .

٥ـ الكافي : ج٥ ص٣٩١ ح٢ .

أقول: قوله (عليه السّلام): «اذا كانت مالكةً لامرها» بأن كان أبوها وجدّها الأبي قد فارقا الحياة أو كانت ثيّباً.

٢٥٦٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الجارية يزوّجها أبوها بغير رضا منها؟

قال: ليس لها مع أبيها أمر، إذا أنكحها جاز نكاحه، وإن كانت كارهة.

قال: وسُئل عن رجل يريد أن يزوّج أُخته؟

قال: يؤامرها فإن سكتت فهو إقرارها، وإن أبت لم يزوّجها[1].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله إلى قوله: كارهة[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليس لها مع أبيها أمر» يمكن حمله على استحباب قبول الفتاة هذا النكاح، احتراماً لأبيها.

ويمكن حمله على التقيَّة ـ كما ذهب إليه البعض ـ.

ويمكن حمله على كونها صغيرة. ويؤيّد هذا الاحتمال: الحديث المروي عن عبدالله بن الصلت قال: سألتُ أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) عن الجارية الصغيرة يزوِّجها أبوها، ألها أمر إذا بلغت؟

قال: لا، ليس لها مع أبيها أمر.

قال: وسألتُه عن البكر اذا بلغت مَبلغ النساء.. ألها مع أبيها أمر؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٣ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨١ ح١٥٣٩.

قال: لا، ليس لها مع أبيها أمر، ما لم تكبر[١].

ويستفاد من هذا الحديث أن البكر اذا كبرتْ فالأمر أمرها. والله العالِم.

٢٥٦٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لاتُستأمر الجارية إذا كانت بين أبويها، ليس لها مع الأب أمر، وقال[٢]: يستأمرها كلُّ أحد ما عدا الأب[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

أقول: لعلّ المقصود من «أبويها» الأب والجدُّ الأبي، لأن الأُمّ لا ولاية لها على البنت.

٢٥٦٣٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبان، عن فضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتستأمر الجارية الّتي بين أبويها إذا أراد أبوها أن يزوّجها، هو أنظر لها، وأمّا الثيّب فإنّها تُستأذن وإن كانت بين أبويها إذا أرادا أن يزوّجاها[٥].

٢٥٦٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى،

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٤ ح٦.

٢ـ في الاستبصار: قال: وقال.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٣ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٠ ح١٥٣٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٥ ح٨٤٩.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٤ ح٥.

عن ابن فضّال، عن صفوان، عن أبي المعزا، عن ابراهيم بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كانت الجارية بين أبويها فليس لها مع أبويها أمر، وإذا كانت قد تزوَّجت لم يزوِّجها إلاّ برضى منها[١و٢].

٢٥٦٣٢ـ التهذيب: روى محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تُستأمر البكر وغيرها ولاتُنكح إلاّ بأمرها[٣].

٢٥٦٣٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الذي بيده عقدة النكاح هو وليُّ أمرها[٤و٥].

تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان مثله[٦].

٢٥٦٣٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن رفاعة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الذي بيده عقدة النكاح؟

فقال: الوليُّ الذي يأخذ بعضاً ويترك بعضاً، وليس له أن يَدَع كلَّه[٧].

١ـ في الاستبصار: عنها.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٠ ح١٥٣٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٥ ح٨٤٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٠ ح١٥٣٥.

٤ـ في تفسير العياشي: امره.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٢ ح١٥٧٠.

٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٤٢ ح٥٠٧ الطبعة الحديثة.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٢ ح١٥٧٢.

أقـول: قال الشـهيد الثاني (قدّس سرّه): (اتَّفق العلماء على أنَّ الذي بيده عقدة النكاح له أن يعفو عن المهر في الجملة، واختلفوا فيه من هو؟ فذهب أصحابنا وجماعة من العامّة الى انّه وليُّ المرأة كالأب والجدّ له، وذهب آخرون الى انّه الزوج)[١].

والظاهر أن المشهور هو الأب والجدّ، وهناك قول آخر وهو من تولّيه المرأة أمرها، وإليه ذهب الشيخ الطوسي (رحمه اللّه تعالى) في كتاب النهاية.

وقوله (عليه السّلام): «يأخذ بعضاً ويترك بعضاً» قال الشيخ الطوسي: (فأيّ هؤلاء - أي الذين بيدهم عقدة النكاح - كان جاز له أن يعفو عن بعض المهر، وليس له أن يعفو عن جميعه)[٢].

٢٥٦٣٥- التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي أو غيره، عن صفوان، عن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الذي بيده عقدة النكاح؟

قال: هو الأب والأخ، والرجل يُوصى اليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري، فأيُّ هؤلاء عفا فقد جاز[٣].

أقول: سبق وان ذكرنا بأنه لاولاية للأخ على أخته في الزواج الاّ من باب الاحترام.

قال صاحب جواهر الكلام: (لا ولاية عندنا في عقد النكاح لغير

١- مسالك الأفهام: ج٨ ص٢٦٢.

٢- النهاية: ص٤٦٨.

٣- التهذيب: ج٧ ص٣٩٣ ح١٥٧٣.

الأب والجدّ للأب وان علا والمولى والوصيّ والحاكم، بل الاجماع بقسميه عليه في غير الأُمّ وآبائها، بل وفيهم... وأولويَّة العمّ والأخ منهم مع التصريح في النصوص بنفي ولايتهما)[1].

باب (١٠)
دَور الوليّ في زواج المرأة

٢٥٦٣٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسين بن علي، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تزوّج المرأة من شاءت إذا كانت مالكة لأمرها، فإن شاءت جعلت وليّاً[2].

٢٥٦٣٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال لرجل[3] تزوَّج امرأة بغير وليّ، ولكنْ تزوَّجها بشاهدين.

فقال علي (عليه السّلام): النكاح جائز صحيح، إنّما جعل الولي ليثبت الصداق[4].

أقول: يستحب الإشهاد حين العقد في النكاح ليثبت الصداق وغيره فيما لو حصل اختلاف بين الزوجين، ولعلّ حضور الوليّ

١ـ جواهر الكلام: ج٢٩ ص١٧٠.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٢ ح٣.

٣ـ في مستدرك الوسائل: في رجل.

٤ـ الجعفريات: ص١٠٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢١٣.

مجلس العقد يكون بهذا الاعتبار، وللتأكّد من إذنه وموافقته فيما لو لزم ذلك. والله العالم.

باب (١١)
حكم الأب اذا زوَّج ابنه أو بنته

٢٥٦٣٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن ظريف بن ناصح، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زوّج الرجل ابنه كان ذلك الى ابنه، وإذا زوَّج ابنته جاز ذلك[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «كان ذلك الى ابنه» قال والد العلاّمة المجلسي (طاب ثراهما): (أي يجوز له الابقاء والطلاق، جمعاً بين الأخبار).

وأمّا بالنسبة الى تزويج البنت فانّه لايقف على اجازتها، وزواجها ثابت ولايحقّلها الفسخ. والله العالم.

باب (١٢)
اختيار الزوجة بيد الإبن لا الأب

٢٥٦٣٩ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [لهُ]: إني أريد

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٣ ح١٥٧٦.

أن أتزوَّج إمرأة وانّ أبويّ أرادا غيرها؟

قال: تزوَّج التي هويت، ودع التي يهوىٰ[١] أبواك[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٣].

باب (١٣)
تقديم عقد الجَدّ إذا عقد الجدُّ والأب

٢٥٦٤٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إذا زوّج الرّجل ابنة[٤] ابنه فهو جائز على ابنه ولابنه أيضاً أن يزوّجها.

فقلت: فإن هوى أبوها رجلاً وجدّها رجلاً؟

فقال: الجدُّ أولى بنكاحها[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد مثله[٦].

٢٥٦٤١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زوّج الرجل ابنة ابنه فهو جائز على ابنه.

١ـ في التهذيب: هوى.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٠١ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٢ ح١٥٦٨.

٤ـ في التهذيب: بنت.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٥ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٠ ح١٥٦١.

قال: ولابنه أيضاً أن يزوّجها، فانْ هَوى أبوها رجلاً وجدّها رجلاً فالجدُّ أولى بنكاحها، ولاتستأمر الجارية في ذلك إذا كانت بين أبويها، فاذا كانت ثيّباً فهي أولى بنفسها[1].

٢٥٦٤٢ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبان، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الجدّ إذا زوّج ابنة ابنه وكان أبوها حيّاً وكان الجدُّ مَرْضيّاً جاز.

قلنا: فإنْ هوى أبو الجارية هوىً وهوى الجدُّ هوىً وهما سواء في العدل والرّضا؟

قال: أحَبُّ إليَّ أن ترضى بقول الجدّ[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[3].

٢٥٦٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الجارية يريد أبوها أن يزوّجها من رجل ويريد جدُّها أن يزوّجها من رجل آخر؟

فقال: الجدُّ أولى بذلك ما لم يكن مُضاراً إن لم يكن الأب زوّجها قبله، ويجوز عليها تزويج الأب والجدّ[4].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٨٥ ح١٥٤٧.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٦ ح٥.
٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩١ ح١٥٦٤.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٥ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

٢٥٦٤٤ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الجارية يريد أبوها أن يزوِّجها من رجل ويريد جدُّها أن يزوِّجها من رجل آخر.

فقال: الجدُّ أولىٰ بذلك إن لم يكن الأب زوّجها من قبله[٢].

٢٥٦٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل[٣]، عن الفضل بن شاذان [جميعاً]، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، ومحمّد بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زوّج الأب والجدُّ كان التزويج للأول فإن كان جميعاً في[٤] حال واحدة فالجدُّ أولى[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: هشام بن سالم، ومحمد بن حكيم مثله[٧].

٢٥٦٤٦ـ دعائم الإسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)، أنّهما قالا: الجد أب الأب يقوم مقام ابنه في تزويج ابنته الطّفلة، والجدّ أولى بالعقد إلاّ أن يكون الأب قد عقده، وإن عقداه

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٠ ح١٥٦٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٥ ح٤٣٩٢.

٣ـ في التهذيب: عن محمد بن اسماعيل، وهو تصحيف.

٤ـ في الفقيه: كانا زوجا في، وفي التهذيب: كانا في.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٥ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٠ ح١٥٦٢.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٩٥ ح٤٣٩٣.

جميعاً فالعقد عقد الأول منهما[١].

٢٥٦٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المعزا، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّي لذات يوم عند زياد بن عبيداللّه الحارثيّ إذ جاء رجلٌ يستعدي على أبيه فقال: أصلح اللّه الأمير إنّ أبي زوّج ابنتي بغير إذني؟

فقال زياد لجلسائه الّذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرّجل؟

قالوا: نكاحه باطل.

قال: ثمّ أقبل عليّ فقال: ما تقول يا أبا عبداللّه؟

فلمّا سألني أقبلتُ على الّذين أجابوه فقلت لهم: أليس فيما تروُون أنتم عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّ رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنت ومالك لأبيك؟

قالوا: بلى.

فقلت لهم: فكيف يكون هذا وهو وماله لأبيه ولايجوز نكاحه [عليه]؟

قال: فأخذ بقولهم وترك قولي[٢].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٩ ح٨١٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٢٠.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٥ ح٣.

باب (١٤)
صحَّة عقد الأب وإنْ خالفه الجدُّ

٢٥٦٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زوّج الرّجل فأبى ذلك والده فإنّ تزويج الأب جائز وإن كره الجدُّ، ليس هذا مثل الّذي يفعله الجدُّ [لولده] ثمّ يريد الأب أن يردّه[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

باب (١٥)
جواز الزواج بلا بيّنة ولا شُهود

٢٥٦٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يتزوّج بغير بيّنة؟ قال: لابأس[٣].

٢٥٦٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة بن أعين قال: سُئل أبو عبدالله

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٦ ح٦.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩٠ ح١٥٦٣.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٧ ح٣.

(عليه السّلام) عن الرّجل يتزوّج المرأة بغير شهود؟

فقال: لابأس بتزويج البتّة فيما بينه وبين اللّه، إنّما جعل الشهود في تزويج البتّة من أجل الولد لولا ذلك لم يكن به بأس[١].

٢٥٦٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل تزوَّج متعة بغير شهود؟

قال: لابأس بالتزويج البتة بغير شهود فيما بينه وبين اللّه، وانّما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد، ولولا ذلك لم يكن به بأس[٢].

٢٥٦٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما جعلت البيّنات للنّسب والمواريث.

وفي رواية أُخرى: والحدود[٣].

٢٥٦٥٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لا نكاح إلاّ بوليّ وشاهدي عدل[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٤٩ ح١٠٧٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٤٨ ح٥٤٣.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٨٧ ح٢.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢١٨ ح٨٠٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣١٧.

[1] **أقول**: ينبغي حمل هذا الحديث على الاستحباب، والله العالم.

باب (١٦)
تصديق المرأة في عدم الزوج

٢٥٦٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن ميسرة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ألقى المرأة بالفلاة الّتي ليس فيها أحدٌ[1] فأقول لها: لك[2] زوجٌ؟

فتقول: لا.

فأتزوّجها؟

قال: نعم، هي المصدّقة على نفسها[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[4].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ميسّر مثله[5].

٢٥٦٥٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن

١ـ في التهذيب: التي ليس لها بها أحد.

٢ـ في الكافي ح٢: فأقول لها: هل لك، وفي التهذيب والاستبصار: فأقول: ألك.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٢ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٧٧ ح١٥٢٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٣٣ ح٨٣٨.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٦٢ ح٢.

الفضل، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أكون في بعض الطّرقات فأرى المرأة الحسناء ولا آمن أن تكون ذات بعل أو من العواهر؟

قال: ليس هذا عليك، إنّما عليك أن تُصدّقها في نفسها[١].

٢٥٦٥٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي تزوّجت امرأة فسألت عنها فقيل فيها.

فقال: وأنت لِمَ سألت أيضاً؟! ليس عليكم التفتيش[٢].

٢٥٦٥٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال في امرأة قدمت على قوم فقالت: إنه ليس لي زوج. ولا يعرفها أحد.

فقال: لايتزوج ولاتُزوّج حتى تقيم شهوداً عدولاً أنه لا زوج لها[٣].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على كونها كانت مسبوقة بزوج أو متَّهمة، ومع عدمهما فالمشهور قبول قولها. واللّه العالم.

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٦٢ ح١.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٩ ح٥٥.
٣ـ الجعفريات: ص١٠٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٢٣.

باب (١٧)
حكم من تزوَّج امرأة فادّعى غيره أنه زوجُها

٢٥٦٥٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوّج جارية أو تمتّع بها فحدَّثه رجل ثقة أو غير ثقة فقال: إنّ هذه امرأتي وليست لي بيّنة؟

فقال: انْ كان ثقة فلايقربها، وان كان غير ثقة فلايقبل منه[١].

باب (١٨)
حكم من أُخذ مع امرأة في بيت وادّعى الزوجيَّة

٢٥٦٥٩ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد القلا، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أُخذ مع امرأة في بيت فأقرّ[٢] أنها امرأته وأقرّت[٣] أنّه زوجها.

فقال: رُبَّ رجل لو أُتيتُ به لأجزت له ذلك، ورُبَّ رجل لو أُتيتُ به لضربته[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي بصير قال: قلت... وذكر

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦١ ح١٨٤٥.
٢ـ في الفقيه: فأقرَّت.
٣ـ في الفقيه: وأقرَّ.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٦١ ح٢١.

مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لضربتُه» محمول على ما لو علم بالواقع أو بالقرائن المفيدة للعلم بأنّ هذه ليست زوجته، ومع غيرهما ينبغي حمل فعل المسلم على الصحة خاصّةً مع شهادتهما على الزوجيّة، واللّه العالم.

باب (١٩)
عدم جواز تعدّي الوكيل عن ما عيّنه الموكِّل

٢٥٦٦٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في امرأة ولّت أمرها رجلاً فقالت: زوّجني فلاناً.

فقال: إنّي لا أزوّجك حتى تشهدي لي أنَّ أمْرَكِ بيدي فأشهدتْ له، فقال ـ عند التزويج للذي يخطبها ـ[٢]: يا فلان عليك كذا وكذا.

قال: نعم.

فقال[٣] هو للقوم: اشهدوا أنَّ ذلك لها عندي وقد زوّجتها نفسي.

فقالت[٤] المرأة: لا ولا كرامة، وما أمري إلاّ بيدي، وما ولّيتك

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧١ ح٤٦٤٤.

٢ـ في التهذيب: خطبها.

٣ـ في التهذيب: قال.

٤ـ في التهذيب: وقد تزوجتها فقالت.

أمري إلاّ حياءاً من الكلام.

قال: تُنزع منه وتُوجَع رأسه.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله. وفيه: ويوجع رأسه[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ويوجع رأسه» الظاهر أنه كناية عن التعزير والتأديب بأن يُعاقب على هذا التصرّف. والله العالم.

٢٥٦٦١ـ التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في رجل ولّته امرأة أمرها إمّا ذات قرابة أو جارة له[3] لا يعلم دخيلة أمرها فوجدها قد دلّست عيباً هو بها.

قال: يؤخذ المهر منها ولا يكون على الّذي زوّجها شيء.

وقال في امرأة ولّت أمرها رجلاً فقالت: زوّجني فلاناً، فقال: لا أُزوّجك[4] حتى تُشهدي أنّ أمْرَكِ[5] بيدي فأشهدتْ له فقال ـ عند التزويج للّذي يخطبها ـ: يا فلان عليك كذا وكذا؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٩١ ح١٥٦٥.

٣ـ في الكافي: أو ذات قرابة أو جار لها.

٤ـ في الفقيه: قال: لا زوجتك.

٥ـ في الفقيه: بأنّ أمركِ.

فقال: [1] نعم.

فقال هو للقوم: اشهدوا أنَّ ذلك لها عندي وقد زوّجتُها من نفسي.

فقالت المرأة: ما كنتُ اتزوّجك ولا كرامة، ولا أمري إلاّ بيدي، وما ولّيتك أمري الاّ حياءاً من الكلام.

قال: تُنزع منه ويُوجع رأسه[2].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن داود بن سرحان، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل... وذكر مثله إلى قوله: على الذي زوّجها شيء[3].

باب (٢٠)

حكم مخالفة الوكيل ما أوكله الموكِّل

٢٥٦٦٢ـ التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أمر رجلاً أن يزوّجه امرأة من أهل البصرة من بني تميم فزوّجه امرأة من أهل الكوفة من بني تميم.

قال: خالف أمره [و]على المأمور نصف الصداق لأهل المرأة ولا

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٢١٦ ح٥٠٨ ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٨٧ ح٣٣٨٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٠٧ ح١٠.

عدّة عليها ولا ميراث بينهما.

[قال:] فقال [له] بعض من حضر[١]: فإنْ أمره أنْ يزوّجه امرأة ولم يسمّ أرضاً ولا قبيلة ثم جحد الآمر أن يكون [قد] أمره بذلك بعد ما زوّجه؟

[قال] فقال: إنْ كان للمأمور بيّنة أنّه كان أمره أن يزوّجه[٢] كان الصداق على الآمر [لأهل المرأة،] وإنْ لم يكن له بيّنة فإنّ الصداق[٣] على المأمور لأهل المرأة، ولاميراث بينهما ولاعدّة [عليها] ولها نصف الصداق إنْ كان فرض لها صداقاً، وإن لم يكن سمّى لها صداقاً فلاشيء لها[٤].

باب (٢١)
حكم توكيل الصبيّ المميّز

٢٥٦٦٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تزوّج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أُمّ سلمة، زوّجها إيّاه عمر بن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم[٥].

١ـ في الفقيه: من حضره.

٢ـ في الفقيه: يزوجه بزوجة.

٣ـ في الفقيه: كان الصداق.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٣ ح١٩٤٤ ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٩ ح٤٤٥٩.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٩١ ح٧.

باب (٢٢)
بطلان عقد الوكيل اذا وَقع بعد موت الموكِّل

٢٥٦٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل أرسل يخطب إليه[١] امرأة وهو غائب، فأنكَحوا الغائب وفُرض الصّداق، ثمّ جاء خبره بعدُ أنّه توفّي بعدما سبق[٢] الصّداق؟

فقال: إن كان أملك بعدما توفّي فليس لها صداق ولاميراث، وإن كان أملك قبل أن يتوفّى فلها نصف الصّداق، وهي وارثة وعليها العدّة[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «إن كان املكَ...» أي: عَقد عقد النكاح.

٢٥٦٦٥ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أمر رجلاً أن يزوِّجه امرأة بالمدينة وسمّاها له، والذي أمره بالعراق فخرج المأمور

١ـ في التهذيب: عليه.

٢ـ في التهذيب: بعد ما سيق.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤١٥ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٦٧ ح١٤٨٩.

فزوّجها ايّاه ثم قَدِمَ الى العراق فوجد الذي أمره قد مات؟

قال: ينظر في ذلك فإن كان المأمور زوّجها ايّاه قبل أن يموت الآمر ثم مات الآمر بعده فان المهر في جميع ذلك الميراث بمنزلة الدّين، وان كان زوّجها ايّاه بعدما مات الآمر فلاشيء على الآمر ولا على المأمور والنكاح باطل[1].

باب (٢٣)
بطلان نكاح الشِّغار

٢٥٦٦٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ـ أو عن أبي جعفر (عليه السّلام) ـ قال: نهى عن نكاح المرأتين ليس لواحدة منهما صداق إلاّ بُضع صاحبتها، وقال: لايحلّ أن ينكح واحدة منهما إلاّ بصداق ونكاح المسلمين[2].

٢٥٦٦٧ـ الكافي: عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن نكاح الشّغار وهي الممانحة وهو أن يقول الرّجل للرّجل: زوّجني ابنتك حتّى أزوّجك ابنتي على أن لا مهر بينهما[3و4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن الحكم

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٠ ح٤٤٨٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٠ ح١.

٣ـ في التهذيب: بيننا.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٦١ ح٣.

ابن جمهور مثله[١].

٢٥٦٦٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن غياث بن ابراهيم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاجلب، ولاجنب[٢]، ولاشغار في الاسلام، والشغار: ان يُزوّج الرجل الرجل ابنته أو اخته ويتزوج هو ابنة المتزوّج أو اخته، ولايكون بينهما مهر غير تزويج هذا من هذا وهذا من هذا[٣].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٥٦٦٩ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر ابن رشيد[٥]، عن غياث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لاجلب ولاجنب، ولاشغار في الاسلام، قال: الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها، والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها، والشّغار كان يزوج الرجل في الجاهلية ابنتهُ بأخته[٦].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٥٥ ح١٤٤٦.

٢ـ في المصباح «لا جلب ولا جنب» فُسِّر بانّ ربَّ الماشية لايكلَّف جلباً الى البلد ليأخذ الساعي منها الزكاة بل يقال: خذ زكاتها عند المياه. وقوله: «ولاجنب» أي: اذا كانت الماشية في الأفنية فتُترك فيها ولاتُخرج الى المرعى ليخرج الساعي لأخذ الزكاة لما فيه من المشقة فأمر بالرّفق من الجانبين. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٦١ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٥٥ ح١٤٤٥.

٥ـ في بحار الأنوار: جعفر بن بشير.

٦ـ معاني الأخبار: ص٢٧٤. منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص١٩٠.

أبواب الزّنا

باب (١)
معرفة النكاح والسّفاح

٢٥٦٧٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إبراهيم بن ميمون، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[١]؟

قال: ليس شيء مِن خَلْق الله إلاّ وهو يعرف من شكله الذكر من الأُنثى.

قلت: ما يعني ﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾؟

قال: هداه للنكاح والسّفاح من شكله[٢].

١ـ طه ٢٠: ٥٠.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٧ ح٤٩.

باب (٢)
جزاء الزنا

٢٥٦٧١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال يعقوب لابنه [يوسف]: يابنيّ لاتزن، فإنّ الطائر[١] لو زنا لتناثر ريشه[٢].

من لايحضره الفقيه: عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (٣)
يُعاقَب الزاني بستّة أمور

٢٥٦٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: للزاني ستّ خصال: ثلاث

١ـ في الفقيه: الطير.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٢ ح٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢٠ ح٤٩٨٠.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٩٣ ح٣٢٧ الطبعة الحديثة.

في الدُّنيا وثلاث في الآخرة، أمّا[١] الّتي في الدنيا: فيذهب[٢] بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء، وأمّا الّتي في الآخرة: فسخط الرّب، وسوء الحساب، والخلود في النّار[٣].

من لايحضره الفقيه: في رواية عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: للزاني ستّ خصال... وذكر مثله[٤].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

الخصال ـ ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه [عن أبيه] (عليهما السّلام) مثله[٦].

باب (٤)

المؤمن لايزني

٢٥٦٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ في الفقيه والخصال: فأمّا.

٢ـ في الفقيه والخصال والمحاسن: فانه يذهب.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٤١ ح٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٣ ح٤٩٦٠.

٥ـ المحاسن: ج١ ص١٩٢ ح٣٢٦ الطبعة الحديثة.

٦ـ الخصال: ص٣٢١ ح٤ ـ ثواب الأعمال: ص٣١١ ح١.

عمير، عن معاوية بن عمّار، عن صباح بن سيابة قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له محمّد بن عبده: يزني الزّاني وهو مؤمن؟

قال: لا، إذا كان على بطنها سُلِبَ الايمان منه فإذا قام رُدَّ عليه.

قلت: فإنه أراد أن يعود؟

قال: ما أكثر ما يهمّ أن يعود ثمّ لايعود[١].

المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن صباح بن سيّابة قال: . . . وذكر نحوه[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم وبنفس الاسناد نحوه[٣].

٢٥٦٧٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن عبده قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): لايزني الزّاني وهو مؤمن؟

قال: لا، إذا كان على بطنها سُلب الايمان [منه] فإذا قام رُدَّ إليه فإذا عاد سُلِبَ.

قلت: فإنّه يريد أن يعود؟

فقال: ما أكثر من يريد أن يعود فلايعود إليه أبداً[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨١ ح١٣.
٢ـ المحاسن: ج١ ص١٩٣ ح٣٢٨ الطبعة الحديثة.
٣ـ ثواب الأعمال: ص٣١٢ ح٣.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٨ ح٦.

٢٥٦٧٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن الفضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يُسلب منه روحُ الايمان ما دام على بطنها، فإذا نزل عاد الإيمان.

قال: قلت [له]: أرأيت إنْ هَمَّ؟

قال: لا، أرأيت إنْ هَمَّ أن يسرق أتُقطع يدُهُ؟[1].

٢٥٦٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا زنا الرّجل فارقه روح الإيمان؟

قال: فقال: هو مثلُ قول اللّه (عزّوجلّ) [: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ منهُ تُنفِقُونَ﴾[2] ثمّ قال: غيرُ هذا أبْيَن منه، ذلك قول اللّه (عزّوجلّ)]: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[3] هو الّذي فارقه[4].

٢٥٦٧٧ـ كتاب درست بن أبي منصور: حدثني عبيداللّه، عن درست، عن عبيد بن زرارة، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أصلحك اللّه، قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا زنا الرجل خرج منه روح الإيمان، يخرج كلُّه أو يبقى فيه بعضه؟

قال: لا، يبقى فيه بعضه[5].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨١ ح١٢.

٢ـ البقرة ٢: ٢٦٧.

٣ـ المجادلة ٥٨: ٢٢.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٤ ح١٧.

٥ـ الاصول الستة عشر: ص٢٨٤ ح٤١٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٢٧.

٢٥٦٧٨ـ مستطرفات السرائر: من كتاب موسى بن بكر الواسطي، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أرأيت قول النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): «لايزني الزاني وهو مؤمن»؟

قال: حتى يُنزع عنه روح الإيمان.

قال: قلت: يُنزع عنه روح الإيمان؟

قال: [قلت:] فحدّثني عن روح الإيمان.

قال: هو شيء! ثمّ قال: إحذر[1] أن تفهمه أما رأيت الانسان يهمُّ بالشيء فيعرض بنفسه الشيء يزجره عن ذلك وينهاه؟

قلت: نعم.

قال: هو ذاك[2].

باب (٥)
الزنا والخير لايجتمعان

٢٥٦٧٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لايجتمع الزنا والخير في بيت [واحد][3].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه

١ـ في بحار الانوار: هذا أجدر.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٨ ح٨. منه بحار الأنوار: ج٦٩ ص١٩٢.

٣ـ الجعفريات: ص٩٩. ومابين المعقوفتين من دعائم الاسلام.

قال: لايجتمع . . . وذكر مثله[١] .

باب (٦)
الارض تعُجُّ الى اللّه تعالى من ثلاث

٢٥٦٨٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد (الأشعري)، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن سليمان ابن حفص البصريّ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما عجّت[٢] الأرض إلى ربِّها (عزّوجلّ) كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام يُسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشّمس[٣] .

باب (٧)
اشَدُّ الناس عذاباً يوم القيامة

٢٥٦٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم يحرم عليه[٤و٥] .

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٨ ح١٥٦٥. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٢٧.
٢ـ عجَّ الرجل: صاح ورفع صوته. (أقرب الموارد).
٣ـ الخصال: ص١٤١ ح١٦٠. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٢١.
٤ـ في المحاسن وثواب الأعمال: تحرم عليه.
٥ـ الكافي: ج٥ ص٥٤١ ح١.

المحاسن: أبو عبدالله البرقي، عن عثمان بن عيسى مثله[1].

ثواب الأعمال: حدثني علي بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى مثله[2].

٢٥٦٨٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: اشتدّ غضب اللّه على امرأة ادخلت على قوم رجلاً من غيرهم، فنظر الى حرمهم ووطىء فرشهم، وأشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من أقرّ نطفتهُ في رحمٍ محرَّمٍ عليه[3].

باب (٨)

الزنا أعظم الذنوب بعد الشرك

٢٥٦٨٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من ذنب أعظم عند اللّه (تبارك وتعالى) بعد الشرك [باللّه]، من نطفة حرام وضعها امرؤ في رحم لاتحلُّ له[4].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: ما

١ـ المحاسن: ج١ ص١٩٢ ح٣٢٤ الطبعة الحديثة.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣١٣ ح٧.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٧ ح١٥٦٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٣٤.

٤ـ الجعفريات: ص٩٩.

من ذنب . . . وذكر مثله وفيه: لايحلّ له[١].

باب (٩)
ثلاثة لايكلّمهم اللّه يوم القيامة

٢٥٦٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايكلّمهم اللّه يوم القيامة [ولاينظر اليهم] ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم: الشّيخ الزّاني، والدّيوث، والمرأة توطيء فراش زوجها[٢].

من لايحضره الفقيه: في رواية ابن مسكان، عن محمد بن مسلم مثله[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «توطيء فراش زوجها» أي تجيء برجل آخر الى فراش زوجها الذي ينام عليه، وهو كناية عن الزنا والخيانة الزوجيّة.

٢٥٦٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: ثلاثة لايكلّمهم اللّه ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم: الشيخ الزاني، والديُّوث وهو الذي لايغار ويجتمع الناس في بيته على الفجور، والمرأة توطيء فراش زوجها[٤].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٨ ح١٥٦٤. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٣٥.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٣٧ ح٧. ومابين المعقوفتين من الفقيه.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢١ ح٤٩٨٣.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٨ ح١٥٧٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٣٤.

٢٥٦٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايكلّمهم الله ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم، منهم: المرأة توطىء [على] فراش زوجها[١].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى مثله[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

باب (١٠)
الخيانة الزوجيَّة: اكبر الزنا

٢٥٦٨٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي الهلال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ألا أُخبركم بكُبر[٤] الزنا؟

قالوا: بلى.

قال: هي إمرأة توطيء [على] فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك الّتي لايكلّمها الله ولاينظر إليها يوم القيامة

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٣ ح١.
٢ـ المحاسن: ج١ ص١٩٤ ح٣٣٤ الطبعة الحديثة.
٣ـ ثواب الأعمال: ص٣١٢ ح٥.
٤ـ في المحاسن: بكبير، وفي ثواب الأعمال: بأكبر.

ولايزكّيها ولها عذاب أليم[١].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن هلال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: ألا أخبركم بأكبر الزنا... وذكر مثله[٢].

المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن أبي هلال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام)... وذكر مثله إلاّ أنّه أسقط قوله: فتلزمه زوجها[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن هلال مثله الاّ أنه أسقط قوله: قالوا: بلى[٤].

٢٥٦٨٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على أهل بيتها من غيرهم فأكل خيراتهم[٥]، ونظر إلى عوراتهم[٦].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٣ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٣ ح٤٩٦١.

٣ـ المحاسن: ج١ ص١٩٥ ح٣٣٥ الطبعة الحديثة.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٣١٢ ح٦.

٥ـ في دعائم الاسلام: من حرائبهم. والحريبة: مال الرجل الذي يقوم به أمره ويعيش به (لسان العرب).

٦ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٣ ح٣.

قال. . . وذكر مثله الاّ انّه فيه: رجلاً من غيرهم[١].

أقـول: قوله (عـليه السّلام): «. . . من غـيرهم. . .» أي اشـتدَّ غـضب اللّه علـى امـرأة ذات بعل تزني وتحـبل وتـلد من الزنا وتـنسب الطفل الى زوجـهـا فيـرتزق الطفل من خيـرات هذه العـائلة باعـتبـار أنّه منهم، وينـظر الى عـوراتهم لعـدّهم إيّاه من المحـارم مع أنه لـيس بمَحـرم لهن.

٢٥٦٨٩ـ الجـعـفـريات: باسناده عن جـعفـر بن مـحمـد، عن آبائه (عليـهم السّلام) قال: قـال رسول الـلّه (صلّى اللّه عليه وآله): غـضب اللّه وغضـبي على [كل] امرأة ادخلت على أهل بيتـها من غيـرهم فأكل خزائنهم، ونظر الى عوراتهم[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعـفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قـال: قـال رسـول اللّه (صلّى اللّه عـليـه وآله): اشـتـدَّ غـضب اللّه. . . وذكر مثله[٣].

باب (١١)
عقاب الزاني والزانية يوم القيامة

٢٥٦٩٠ـ الجعـفريات: باسناده عن جـعفر بن مـحمـد، عن أبيه، عن جـده علي بن الحـسين، عن أبيـه، عن علي (عليـهم السّلام) قـال:

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٨ ح١٥٦٦.

٢ـ الجعفريات: ص١٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٣٣.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٨.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار، فيقطر قطرة من فرجه فيتأذّى بها أهل جهنم من نتنها، فيقول أهل جهنم للخزّان: ما هذه الرّائحة المنتنة التي قد آذتنا؟

فيقال لهم: هذه رائحة زان.

وتؤتى بامرأة زانية فيقطر قطرة من فرجها، فيتأذى بها أهل النار من نتنها[1].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: يؤتى... وذكر نحوه[2].

باب (١٢)
من زنى زُنيَ به

٢٥٦٩١ـ من لايحضره الفقيه: ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كانت امرأة على عهد داود (عليه السّلام) يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فألقى اللّه (عزّوجلّ) في قلبها فقالت لهُ: إنك لاتأتيني مرّة الاّ وعند أهلك من يأتيهم.

قال: فذهب الى أهله فوجد عند أهله رجلاً فأتى به داود (عليه السّلام) فقال: يانبيَّ اللّه أُتي إليّ ما لم يؤتَ إلى أحد.

قال: وما ذاك؟

قال: وجدتُ هذا الرَّجل عند أهلي. فأوحى اللّه تعالى الى داود

١ـ الجعفريات: ص٩٩.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٤٨ ح١٥٦٣. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٢٧.

(عليه السّلام) قل له: كما تدين تُدان[١].

٢٥٦٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن مفضّل الجعفيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أقبح بالرّجل من أن يُرى بالمكان المعور فيدخل[٢] ذلك علينا وعلى صالحي أصحابنا.

يا مفضّل أتدري لم قيل: من يزن يوماً يُزن به؟

قلت: لاجعلت فداك.

قال: إنّها كانت بغيٌّ في بني إسرائيل، وكان في بني إسرائيل رجلٌ يُكثر الاختلاف إليها، فلمّا كان في آخر ما أتاها أجرى اللّه على لسانها: أمَا إنّك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً، قال: فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال الّتي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل بإذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد على فراشه رجلاً فارتفعا إلى موسى (عليه السّلام) فنزل جبرئيل على موسى فقال: يا موسى من يزن يوماً يُزن به، فنظر إليهما فقال: عِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم[٣].

٢٥٦٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢١ ح٤٩٨٦.

٢ـ طريق معورة: أي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع (مجمع البحرين).
والمعنى أن يأتي الانسان بأعمال قبيحة فتُحسَب على أبناء مذهبه وقادة دينه وتؤدّي الى تشوّه سمعة الدين والمذهب عند المخالفين والمناوئين.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٣ ح٣.

خالد، عن شريف بن سابق أو رجل، عن شريف، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا أقام العالمُ الجدار أوحى اللّه (تبارك وتعالى) إلى موسى: أنّي مُجازي الأبناء بسعي الآباء، إنْ خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌّ، لاتزنوا فتزني نساؤكم، ومن وَطَىء فراش امرء مسلم وُطىء فراشه، كما تَدين تُدان[1].

المحاسن: البرقي، عن علي بن عبدالله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة مثله[2].

باب (١٣)
ثلاثة في حرز اللّه تعالى

٢٥٦٩٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد (الأشعري) قال: حدثني أبو عبدالله الرازيّ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن الحسين بن يوسف، عن الحسن بن زياد العطّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ثلاثة في حرز اللّه (عزّوجلّ) إلى أن يفرغ اللّه من الحساب: رجل لم يهُمّ بزنا قطّ، ورجل لم يشب[3] ماله بربا قطّ، ورجل لم يَسْع فيهما قطّ[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٣ ح١.

٢ـ المحاسن: ج١ ص١٩٣ ح٣٣٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ الشَّوْب: الخلط، يقال شابه شوباً: خلطه (مجمع البحرين).

٤ـ الخصال: ص١٠١ ح٥٥. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٢٠.

باب (١٤)
وجوب العفّة والورع عن المحرّمات الجنسيَّة

٢٥٦٩٥ـ الكافي: عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه يرفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): عليكم بالعفاف وترك الفجور[١].

٢٥٦٩٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عليّ بن رباط، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): برّوا آبائكم يبرّكم أبناؤكم، وعُفُّوا عن نساء الناس تعفّ [عن] نساؤكم[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): برّوا آبائكم... وذكر مثله[٣].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ... وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٤ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٤ ح٥.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢١ ح٤٩٨٥.
٤ـ الخصال: ص٥٥ ح٧٥.

أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام): برّوا آباءكم... وذكر مثله[1].

٢٥٦٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: أفضل العبادة العفاف[2].

٢٥٦٩٨ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أُوصيك بحفظ ما بين رجليك وما بين لحييك[3و4].

٢٥٦٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبي العبّاس الكوفيّ جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اجتمع الحواريّون إلى عيسى فقالوا له: يا معلّم الخير أرشدنا.

فقال لهم: إنّ موسى كليم الله أمركم أن لاتحلفوا بالله (تبارك

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٣٧ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٧٩ ح٣.

٣ـ أي اللسان.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص١٠٨ ح٢٩٢ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٧١ ص٢٧٤.

وتعالى) كاذبين، وأنا آمركم أن لاتحلفوا باللّه كاذبين ولاصادقين.

قالوا: يا روح اللّه زدنا.

فقال: إنّ موسى نبيّ اللّه أمركم أن لاتزنوا وأنا آمركم أن لاتُحدّثوا أنفسكم بالزّنا فضلاً عن أن تزنوا، فإنّ من حدّث نفسه بالزّنا كان كمن أوقَد في بيت مزوّق[١] فأفسد التزاويق الدُّخان وإن لم يحترق البيت[٢].

باب (١٥)
تحريم نكاح البهيمة

٢٥٧٠٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرّجل ينكح بهيمة أو يدلك؟[٣]

فقال: كلّ ما أنزل به الرّجل ماءه في هذا وشبهه فهو زنا[٤].

٢٥٧٠١ـ الكافي: عليّ بن محمّد الكلينيّ، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه

١ـ المزوّق: المزيّن (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٢ ح٧.

٣ـ دلك الشيء بيده: مَرَسه ـ أي عبث به ـ وغمزه وفركه (أقرب الموارد) والمقصود دلك الذَّكر حتى الإنزال.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٠ ح٣.

(صلّى اللّه عليه وآله): ملعون من نكح بهيمة[١].

باب (١٦)
تحريم الاستمناء

٢٥٧٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن العلاء بن رزين، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الخَضْخَضَة[٢]؟

فقال: هي من الفواحش، ونكاح الأمة خير منه[٣].

٢٥٧٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن إسماعيل البصري، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الدّلك؟

قال: ناكح نفسه، لاشيء عليه[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «لاشيء عليه» أي من الحدّ، فلاينافي الإثم والتعزير)[٥].

٢٥٧٠٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثنا عبدالرحمن ابن عون، عن ابن أبي نجران التميمي قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤١ ح٥.
٢ـ الخضخضة: الاستمناء باليد. (مجمع البحرين).
٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٠ ح١.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٠ ح٢.
٥ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٨٥.

ثلاثة لايكلّمهم اللّه يوم القيامة ولاينظر إليهم ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم: النّاتف شيبه، والناكح نفسه، والمنكوح في دُبُره[١].

٢٥٧٠٥ـ مستدرك الوسائل: فقه الامام الرضا (عليه السّلام) ـ أبي قال: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن الخضخضة؟

فقال: إثم عظيم قد نهى اللّه تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمتُ من يفعل ما أكلت معه.

فقال السائل: فبيّن لي يابن رسول اللّه من كتاب اللّه نهيه.

فقال: قول اللّه: ﴿فَمَنِ ابتَغَىٰ وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ﴾[٢] وهو ما وراء ذلك.

فقال الرجل: أيّما اكبر: الزنا أو هي؟

قال: ذنب عظيم، ثم قال للقائل: بعض الذنوب أهون من بعض، والذنوب كلُّها عظيمة عند اللّه لأنّها معاصي، وانّ اللّه لايحبّ من العباد العصيان، وقد نهانا اللّه عن ذلك، لأنّها من عمل الشيطان ﴿إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصحابِ السَّعِيرِ﴾[٣و٤].

وسائل الشيعة: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن أبيه قال: سُئل الصادق (عليه السّلام). . . وذكر نحوه[٥].

١ـ الخصال: ص١٠٦ ح٦٨. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٢٦٨.

٢ـ المؤمنون ٢٣: ٧.

٣ـ فاطر ٣٥: ٦.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٥٥.

٥ـ وسائل الشيعة: ج١٨ ص٥٧٥ ح٤.

أبواب اللّواط

باب (١)
عقاب اللّواط يوم القيامة

٢٥٧٠٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من جامع غلاماً جاء جُنُباً يوم القيامة لاينقّيه ماء الدنيا، وغضب اللّه عليه ولعنه وأعدّ له جهنّم وساءت مصيراً.

ثمّ قال: إنّ الذَّكر ليركب الذَّكر فيهتزُّ العرش لذلك، وإنّ الرّجل ليؤتى في حقبه[1] فيحبسه اللّه على جسر جهنّم حتّى يفرغ من حساب الخلائق، ثمّ يؤمر به إلى جهنّم فيعذّب بطبقاتها طبقة طبقة حتّى يردّ إلى أسفلها ولايخرج منها[2].

١ـ الحقب كناية عن الدبر.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٤ ح٢.

باب (٢)
اللّواط أشدُّ من الزّنا

٢٥٧٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: حرمة الدُّبُر أعظم من حرمة الفَرْج، إنّ اللّه أهلك أُمّة بحرمة الدُّبُر، ولم يُهلك أحداً بحرمة الفَرْج[١].

باب (٣)
عقاب من مات مُصرّاً على اللّواط

٢٥٧٠٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن محمّد بن سليمان، عن ميمون البان قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقُرأ عنده آيات من هود فلمّا بلغ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ * مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[٢].

[قال:] فقال: من مات مصرّاً على اللّواط لم يمت حتّى يرميه اللّه بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيّته ولايراه أحد[٣].

تفسير العياشي: عن ميمون اللبان مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٣ ح١.
٢ـ هود ١١: ٨٢ و٨٣.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٨ ح٩.
٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢١ ح٢٠٤٦ الطبعة الحديثة.

٢٥٧٠٩ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن سليمان الديلميّ، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ * مُّسَوَّمَةً﴾.

قال: ما من عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلاّ رمى اللّه كبده من تلك الحجارة يكون منيّتُه فيها، ولكنّ الخلق لايرونه[1].

باب (٤)
عذاب قوم لوط

٢٥٧١٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لما عملت قوم لوط ما عملت، شكت السماء والأرض إلى اللّه ربِّهما، فأوحى اللّه تعالى إلى السماء: أن احصبيهم، وأوحى إلى الأرض: اخسفي بهم[2].

٢٥٧١١ـ الجعفريات: بالإسناد المتقدم عن علي (عليه السّلام) قال: تقوم الساعة على قوم يشهدون من غير أن يستشهدوا، وعلى الذين يعملون عمل قوم لوط، وعلى قوم يضربون بالدفوف والمعازف[3].

١ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٣٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٤٣.
٢ـ الجعفريات: ص١٣٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٤٦.
٣ـ الجعفريات: ص١٤٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٤٧.

باب (٥)
جزاء مَن أمكن من نفسه

٢٥٧١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أمكن من نفسه طائعاً يُلعبُ به ألقى اللّه عليه شهوة النساء[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): ما أمكن أحد من نفسه... وذكر مثله[٢].

المحاسن: غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من أمكن... وذكر مثله[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٩ ح١.
٢ـ ثواب الأعمال: ص٣١٧ ح١١.
٣ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٢ ح٣٤٩ الطبعة الحديثة.
٤ـ الجعفريات: ص١٢٦.

باب (٦)
الجنَّة حرام على الملُوط

٢٥٧١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى أبي فقال: يابن رسول اللّه إنّي ابتليت ببلاء فادع اللّه لي؟

فقيل له: إنّه يؤتى في دبره.

فقال: ما أبلى اللّه (عزّوجلّ) بهذا البلاء أحداً [و]له فيه حاجة، ثمّ قال أبي: قال اللّه (عزّوجلّ): وعزّتي وجلالي لايقعد على استبرقها [وحريرها] من يؤتى في دبره[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمهُ اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[2].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد بهذا الاسناد نحوه[3].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «له فيه حاجة» حاجة اللّه تعالى كناية عن كونه من أولياء اللّه وممّن يطيعه وممّن علم اللّه فيه خيراً)[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٠ ح٥.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣١٦ ح٧.

٣ـ المحاسن: ج١ ص٢٠١ ح٣٤٤ الطبعة الحديثة.

٤ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٣٩٨.

٢٥٧١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن سعيد، عن زكريّا بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: أقسم الله على نفسه أن لايقعد على نمارق الجنّة من يؤتى في دبره.

فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): فلان عاقل لبيبٌ يدعو الناس إلى نفسه قد ابتلاه الله.

قال: فقال: فيفعل ذلك في مسجد الجامع؟

قلت: لا.

قال: فيفعله على باب داره؟

قلت: لا.

قال: فأين يفعله؟

قلت: إذا خلا.

قال: فإنّ الله لم يبتله، هذا متلذّذ لايقعد على نمارق الجنّة[1].

٢٥٧١٥ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: حرّم الله على كلّ ذي دُبُر مُستنكَح، الجلوس على استبرق الجنّة[2].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب المانعات، عن عامر بن جذاعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حرّم على كل دبر . . وذكر مثله[3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٠ ح٨.

٢ـ مكارم الاخلاق: ج١ ص٥٠٨ ح١٧٦٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٧٢.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٤٩ ح٦.

باب (٧)
داء اللَّواط

٢٥٧١٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمن العرزمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ للّه عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء، قال: فسُئل فمالهم لايحملون؟

فقال: إنّها منكوسة، ولهم في أدبارهم غدّة كغدّة الجمل أو البعير، فإذا هاجت هاجوا، وإذا سكنت سكنوا[1].

٢٥٧١٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث ابن إبراهيم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): إنّ للّه عباداً لايعبأ بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النساء.

فقيل: يا أمير المؤمنين أفلا يحبلون؟

قال: إنها منكوسة[2].

المحاسن: في رواية غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي(صلوات اللّه عليهم): إنّ للّه(عزّوجلّ)... وذكر مثله[3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٩ ح٣.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣١٧ ح٨.

٣ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٢ ح٣٤٨ الطبعة الحديثة. منهما بحار الأنوار: ج٧٩ ص٦٨.

باب (٨)
دواء اللّواط

٢٥٧١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر ابن علي بن عمر بن يزيد، عن محمّد بن عمر، عن أخيه الحسين، عن أبيه عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وعنده رجلٌ فقال له: جعلت فداك إنّي أُحبُّ الصبيان.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): فتصنع ماذا؟

قال: أحملهم على ظهري.

فوضع أبو عبدالله (عليه السّلام) يده على جبهته وولّى وجهه عنه، فبكى الرّجل فنظر إليه أبو عبدالله (عليه السّلام) كأنّه رحمه فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً سميناً واعقله عقالاً شديداً وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة واجلس عليه بحرارته.

فقال عمر: فقال الرّجل: فأتيت بلدي فاشتريت جزوراً فعقلته عقالاً شديداً وأخذت السيف فضربت به السّنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط منّي على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن مابي[1].

٢٥٧١٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن الهيثم النهديّ رفعه قال: شكا رجلٌ إلى أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٠ ح٦.

الأُبنة فمسح أبو عبدالله (عليه السّلام) على ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرىء[١].

باب (٩)
شهوة الكافر في اللّواط

٢٥٧٢٠ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه، وجعل شهوة الكافر في دبره[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وجعل شهوة الكافر في دُبُره» لعله بمعنى رغبته الى اللّواط وأنه لامانع لديه أن يجعل نفسه تحت تصرُّف الآخرين ليفعلوا به الحرام. على عكس المؤمن الذي يتورَّع عن هذه الذنوب السافلة، ويُشبع رغبته الجنسيَّة بالزواج الشرعي، كما أمر اللّهُ ورسولُه.

باب (١٠)
اللّواط هو الكفر

٢٥٧٢١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٠ ح٧.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٥٠٨ ح١٧٧٠ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٧٣.

السّلام): اللَّواط ما دون الدُّبر، والدُّبر هو الكفر[١].

٢٥٧٢٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن اللّواط؟

فقال: بين الفخذين.

قال: وسألته عن الذي يوقب؟

فقال: ذلك الكفر بما انزل الله على نبيه (صلّى الله عليه وآله)[٢].

٢٥٧٢٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: اللّواط بين الفخذين، والدُّبُر هو الكفر[٣].

باب (١١)
الحدُّ في اللّواط

٢٥٧٢٤ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام): في الذي يأتي الرجل بين فخذيه، أو في دُبُره.

قال: أيَّهما أتى، فعليه الحدّ[٤].

٢٥٧٢٥ـ المحاسن ـ ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو كان ينبغي لأحد أن يُرجم مرّتين لرجم اللوطيّ مرّتين.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٤ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٥٣ ح١٩٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٢١ ح٨٢٨.

٣ و٤ـ الجعفريات: ص١٣٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٧٩.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اللّواط ما دون الدُّبُر فهو لوطيّ[١] والدّبر هو الكفر [بالله][٢].

باب (١٢)
لزوم الحَذَر ممّا قد يؤدّي الى اللّواط

٢٥٧٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إيّاكم وأولاد الأغنياء والملوك المُرْد[٣] فإنّ فتنتهم أشدُّ من فتنة العذارى في خدورهنّ[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

أقول: قوله (صلّى الله عليه وآله): «ايّاكم...» فيه احتمالان:

الاول: النهي والتحذير عن النظر اليهم، لأنه «تَعرف في وجوههم نَضرَة النعيم» فالنضارة والطراوة والبياض المشرب بالحمرة والسمنة.. امور ظاهرة فيهم.. والنظر إليهم قد يؤدّي الى الميل للحرام والوقوع في المعصية، وهو من مصاديق: «النظرة سهم من

١ـ في ثواب الأعمال: فهو لواط.

٢ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٠ ضمن حديث ٣٤٣ الطبعة الحديثة ـ ثواب الأعمال: ص٣١٦ ح٥ و٦.

٣ـ في الجعفريات: المرد منهم. والمَرَد: نقاء الخدين من الشعر (لسان العرب).

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٨ ح٨.

٥ـ الجعفريات: ص٩١.

سهام ابليس مسموم».

الثاني: النهي عن مجالستهم ومعاشرتهم، لأنّها تُرغِّب الانسان في الدنيا وملذّاتها وشهواتها وتزهده في الآخرة وتُشغله عن ذكر اللّه سبحانه، فانّهم بطبيعة حالهم بعيدين عن الصلاح والفلاح ومُنغمسين في الشهوات واللّذات. وقد قال أبو العتاهية:

انّ الشباب والفراغ والجِدَه[1] مفسدةٌ للمرء أيّ مفسده

باب (١٣)

تحريم تقبيل الغلام بشهوة

٢٥٧٢٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قبّل غلاماً من شهوة ألجمه اللّه يوم القيامة بلجام من نار[2].

٢٥٧٢٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): مَحْرم قبّل غلاماً من شهوة؟

قال: يضرب مائة سوط[3].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (والمشهور لزوم التعزير

١ـ الجِدة: كثرة المال.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٤٨ ح١٠.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٠٠ ح٩ ـ التهذيب: ج١٠ ص٥٧ ح٢٠٦.

بالتقبيل دون الحدّ، من غير فرق بين المَحْرم وغيره)[١].

وقال الشيخ الطوسي في النهاية: (ومن قبّل غلاماً ليس بمَحْرمٍ له وجب عليه التعزير، فان فَعَل ذلك وهو مَحْرم غُلِّظ تأديبه كي ينزجر عن مثله في المستقبل)[٢].

باب (١٤)
تحريم نوم الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة بلا ثياب

٢٥٧٢٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لايباشر الرجل الرجل إلاّ وبينهما ثوب، ولاتباشر المرأة المرأة إلاّ وبينهما ثوب[٣].

مكارم الأخلاق: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

باب (١٥)
ذمّ المخنَّثين

٢٥٧٣٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٦ ص١١٠.

٢ـ النهاية: ص٧٠٦.

٣ـ الجعفريات: ص٩٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٥٢.

٤ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٤٩٥ ح١٧١٧ الطبعة الحديثة.

قال: لعن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المخنثين [و]قال: أخرجوهم من بيوتكم[١].

٢٥٧٣١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن عمران، عن عبداللّه بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): هؤلاء المخنّثون مبتلون بهذا البلاء، فيكون المؤمن مبتلى والنّاس يزعمون أنّه لايُبتلى به أحدٌ للّه فيه حاجة؟[٢]

قال: نعم قد يكون مبتلى به، فلاتكلّموهم فإنّهم يجدون لكلامكم راحة.

قلت: جعلت فداك فإنّهم ليس[٣] يصبرون.

قال: هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللّذة[٤].

أقول: لعلّ معنى قوله: «فانهم ليس يصبرون» أي صار هذا المرض متأصّلاً فيهم فلايستطيعون تركه، فكان جواب الامام (عليه السّلام) انّ بامكانهم الصبر عن هذه المعصية ولكن الشيطان يُغريهم ويطلبون اللذّة بهذا الفعل.

١ـ الجعفريات: ص١٢٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٥٢.

٢ـ **أقول**: قوله: (للّه فيه حاجة) قد مرَّ بيانه في ص٣٠٦ فليراجع.

٣ـ في المصدر: فانهم ليسوا، وما أثبتناه من الوافي: ج١٥ ص٢٣٠.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٥٥١ ح١٠.

أبواب السُّحق

باب (١)
تحريم السحق على الفاعلة والمفعول بها

٢٥٧٣٢ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن حسين بن أحمد المنقري، عن هشام الصيدناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألهُ رجل عن هذه الآية ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾[١]؟

فقال بيده هكذا فمسح إحداهما بالأخرى فقال: هنّ اللواتي باللّواتي يعني النساء بالنساء[٢].

٢٥٧٣٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: السُّحق في النساء، بمنزلة اللّواط في الرجال[٣].

١ـ ق ٥٠: ١٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥١ ح١.

٣ـ الجعفريات: ص١٣٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٥٣.

باب (٢)
عذاب السُّحق

٢٥٧٣٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن يزيد النخعي، عن بشير النبّال قال: رأيت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) رجلاً فقال له: جعلت فداك ما تقول في اللّواتي مع اللّواتي؟

فقال له: لا أُخبرك حتّى تحلف لتخبرنّ بما أُحدِّثك به النساء.

قال: فحلف له.

قال: فقال: هما في النار وعليهما سبعون حلّة من نار، فوق تلك الحُلَل جلد جاف غليظ من نار، عليهما نطاقان من نار وتاجان من نار فوق تلك الحُلَل، وخفّان من نار وهما في النار[1].

٢٥٧٣٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إسحاق بن جرير قال: سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبدالله (عليه السّلام) فأذن لها فدخلت ومعها مولاة لها، فقالت: يا أبا عبدالله قول الله (عزّوجلّ): ﴿زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾[2] ما عنى بهذا؟

فقال: أيّتها المرأة إنّ الله لم يضرب الأمثال للشجر إنّما ضرب الأمثال لبني آدم، سلي عمّا تريدين.

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٢ ح٣.

٢ـ النور ٢٤: ٣٥.

فقالت: أخبرني عن اللّواتي مع اللّواتي ما حدّهنّ فيه؟

قال: حدّ الزنا، إنّه إذا كان يوم القيامة يؤتىٰ بهنّ قد ألبسن مقطّعات من نار، وقنّعن بمقانع من نار، وسرولن من النّار، وأُدخل في أجوافهنّ إلى رؤوسهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النار.

أيّتها المرأة إنّ أوّل من عمل هذا العمل قوم لوط فاستغنى الرّجال بالرّجال فبقي النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهنّ[1].

مستطرفات السرائر: من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن اسحاق ابن جرير قال: سألتني امرأة... وذكر نحوه[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إسحاق بن جرير قال: سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأذن لها، فقالت: أخبرني عن اللّواتي مع اللّواتي ما حدّهن فيه؟ قال: ... وذكر نحوه[3].

المحاسن: البرقي، عن أحمد بن محمد بهذا الاسناد نحوه[4].

٢٥٧٣٦ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: دخلت امرأة مع مولاة لها

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥١ ح٢.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٠٥ ح٤٨.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣١٧ ح١٢.

٤ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٣ ح٣٥١ الطبعة الحديثة. منهما بحار الأنوار: ج٧٩ ص٧٥.

على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقالت: ما تقول في اللواتي مع اللواتي؟

قال: هنّ في النار، إذا كان يوم القيامة يؤتى بهنّ فالبسن جلباباً من نار، وخفين من نار، وقناعاً من نار، وادخل في اجوافهن وفروجهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النار.

فقالت: أليس هذا في كتاب اللّه؟

قال: بلى.

قالت: أين هو؟

قال: قوله ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وأصْحَابَ الرَّسِّ﴾[1] فهن الرسّيات[2].

باب (٣)
المساحقات ملعونات

٢٥٧٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن القاسم، عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زياد، عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجلٌ أبا عبداللّه أو أبا إبراهيم (عليهما السّلام) عن المرأة تساحق المرأة وكان متّكئاً فجلس؟

فقال: ملعونة الرّاكبة والمركوبة، وملعونة حتّى تخرج[3] من

١ـ الفرقان ٢٥: ٣٨.

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص١١٣. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٧٥.

٣ـ قوله (عليه السّلام): «حتى تخرج» يحتمل أن يكون الخروج من الأثواب الّتي لبستها عند ذلك العمل، أو المعنى أنّها ملعونة قبل العمل من حين إرادة الفعل إلى حين نزع ثوبها، وبُعد ذلك ظاهر (مرآة العقول).

أثوابها الرّاكبة والمركوبة، فإنّ اللّه (تبارك وتعالى) والملائكة وأولياءه يلعنونهما وأنا ومن بقي في أصلاب الرّجال وأرحام النّساء، فهو ـ واللّه ـ الزنا الأكبر، ولا واللّه ما لهنّ توبة، قَاتَل اللّه لاقِيسَ بنت إبليس ماذا جاءت به.

فقال الرّجل: هذا ما جاء به أهل العراق.

فقال: واللّه لقد كان على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قبل أن يكون العراق، وفيهنّ قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لعن اللّهُ المتشبّهات بالرّجال من النساء ولعن اللّه المتشبّهين من الرّجال بالنساء[1].

٢٥٧٣٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن عبداللّه، وعبدالرحمن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لعن رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المتشبّهين من الرّجال بالنساء والمتشبّهات من النساء بالرجال قال: وهم المخنّثون واللاّتي ينكحن بعضهنّ بعضاً[2].

٢٥٧٣٩ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عليّ بن عبداللّه، عن عبدالرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لعن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المتشبّهين من

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٢ ح٤.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٥٥٠ ح٤.

الرّجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال وهم المخنّثون، واللاّتي ينكح بعضهم بعضاً، وإنّما أهلك اللّه قومَ لوط حين عمل النساء بمثل عمل الرّجال، يأتي بعضهنّ بعضاً[1].

المحاسن: البرقي، عن عليّ بن عبداللّه بهذا الاسناد نحوه[2].

١ـ ثواب الأعمال: ص٣١٧ ح١٠.

٢ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٢ ح٣٤٧ الطبعة الحديثة. منهما بحار الأنوار: ج٧٩ ص٦٨.

أبواب ما يحرم بالرّضاع

باب (١)
يحرم من الرّضاع ما يحرم من النّسب

٢٥٧٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: يحرم من الرّضاع ما يحرم من القرابة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يحرم... وذكر مثله[٣].

٢٥٧٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩١ ح١٢٢٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٢ ح١٢٢٧.

محمد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن الرضاع؟

فقال: يحرم من الرّضاع ما يحرم من النّسب[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[2].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يحرم... وذكر مثله[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[4].

دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يحرم... وذكر مثله[5].

٢٥٧٤٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرضاع؟

فقال: يحرم منه ما يحرم من النسب[6].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي بن ابراهيم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[7].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٧ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩١ ح١٢٢٣.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٧ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٢ ح١٢٢٤.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٩ ح٨٩٩.

٦ و٧ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٢ ح١٢٢٥ و١٢٢٦.

باب (٢)
شرائط ثبوت التحريم بالرّضاع

٢٥٧٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي ابن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: ما يحرم من الرّضاع؟

قال: ما أنبت اللّحم وشدَّ العَظْم.

قلت: فيحرم[1] عشر رضعات؟

قال: لا لأنّها لا تُنبت اللّحم، ولا تَشُدُّ العظم عشر رضعات[2].

قرب الاسناد: أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

٢٥٧٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: عشر رضعات لايحرّمن شيئاً[4].

الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن أخويه، عن أبيهما،

١ـ في الاستبصار: فتحرم.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٣ ح١٢٩٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٥ ح٧٠٤.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٦٥ ح٦٠٥ الطبعة الحديثة.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٣ ح١٢٩٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٥ ح٧٠٥.

عن عبداللّه بن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[١].

٢٥٧٤٥ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن أخويه، عن أبيهم، عن عبداللّه بن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: عشر رضعات لاتحرّم[٢].

قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبداللّه بن بكير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[٣].

٢٥٧٤٦ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايحرم من الرّضاع إلاّ ما أنبت اللّحم وشدّ العظم[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٥].

٢٥٧٤٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحرم من الرّضاع إلاّ ما أنبت اللّحم والدّم[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم

١ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٥ ح٧٠٦.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٣ ح١٣٠٠.
٣ـ قرب الاسناد: ص١٧٠ ح٦٢٢ الطبعة الحديثة.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٨ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٢ ح١٢٩٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٣ ح٦٩٨.
٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٨ ح٥.

مثله[١].

٢٥٧٤٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: الرضاع بعد الحولين[٢] قبل أن يفطم يُحرِّم[٣].

من لايحضره الفقيه: روى داود بن الحصين مثله[٤].

٢٥٧٤٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن سماعة[٥]، عن الحسن ابن حذيفة بن منصور، عن عبيد بن زرارة، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: سألته عن الرضاع؟

فقال: لايحرم [من] الرضاع إلاّ ما ارتضعا[٦] من ثدي واحد حولين كاملين[٧].

من لايحضره الفقيه: روى عبيد بن زرارة، عن زرارة مثله[٨].

أقول: حَمله الشيخ الطوسي (رحمه اللّه) على ان يكون قوله

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٢ ح١٢٩٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٣ ح٦٩٩.

٢ـ في الفقيه والاستبصار: بعد حولين.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٨ ح١٣١٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٨ ح٧١٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٦ ح٤٦٦٧.

٥ـ في الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة.

٦ـ في الفقيه: ارتضع.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٧ ح١٣١٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٧ ح٧١٣. وثدي واحد أي ثدي إمرأة واحدة.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٧ ح٤٦٧٤.

(عليه السّلام): «حولين كاملين» ظرفاً للرضاع، يعني في حولين كاملين.

٢٥٧٥٠ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن زرارة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُحرِّم من الرضاع إلاّ ما كان حولَين كاملَين[1].

٢٥٧٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى العلاء بن رزين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرضاع؟

فقال: لايحرم [من] الرضاع إلاّ ما ارتضع من ثدي واحد سنة[2].

من لايحضره الفقيه: روى العلاء بن رزين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحرم... وذكر مثله[3].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): فهذا خبر شاذ نادر متروك العمل به بالاجماع.

٢٥٧٥٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) أنه كان يقول: المصة الواحدة تُحرِّم[4].

٢٥٧٥٣ـ الجعفريات: بهذا الإسناد، عن علي (عليه السّلام) قال: يحرّم قليل الرضاع وكثيره[5].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٧ ح٤٦٧٥.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٨ ح١٣١٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٨ ح٧١٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٧ ح٤٦٧٣.

٤ و٥ـ الجعفريات: ص١١٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٦٦.

أقول: لاتُحرِّم المصَّة الواحدة ولا المصّات الكثيرة اذا لم تصل الى العشرة متوالية ـ بناءاً على قول ـ والى خمس عشرة بناءاً على المشهور بين الفقهاء، وينبغي أن تكون المصّة كاملة تشبع الطفل وترويه ولايفصل بينها شيء من طعام وشراب أو إرضاع امرأة أُخرى.

باب (٣)
الرّضعات المتفرِّقات لاتوجب الحُرمة

٢٥٧٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايحرّم من الرضاع إلا ما شدّ العظم وأنبت اللّحم، وأمّا[١] الرّضعة والرّضعتان[٢] والثلاث حتّى يبلغ عشراً[٣] إذا كنّ[٤] متفرّقات فلابأس[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم مثله[٦].

الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٧].

١ـ في التهذيب والاستبصار: فأما.

٢ـ في التهذيب ح١٣٠٣: والثنتان.

٣ـ في التهذيب ح١٢٩٧ والاستبصار: بلغ عشراً، وفي التهذيب ح١٣٠٣: بلغ العشر.

٤ـ في الاستبصار: كانت.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٩ ح١٠.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٣ ح١٢٩٧.

٧ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٤ ح٧٠٢.

التهذيب: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد العبدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُحرم الرضاع. . . وذكر مثله[1].

٢٥٧٥٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن صباح بن سيّابة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بالرّضعة والرّضعتين والثلاث[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لابأس. . . » أي لاتُحرّم ولاتُثبت أحكام الرضاع.

٢٥٧٥٦ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الغلام يرضع الرّضعة والرّضعتين؟[3].

فقال: لايحرم[4] فعددت عليه حتّى [أ]كملت عشر رضعات.

فقال:[5] إذا كانت متفرّقة فلا[6].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٤ ح١٣٠٣.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٨ ح٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: الرضعة والثنتين.

٤ـ في التهذيب: قال: لاتحرم.

٥ـ في الاستبصار: قال.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٩ ح٨.

بنت الياس[١]، عن عبداللّه بن سنان مثله[٢].

٢٥٧٥٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن يعقوب، عن محمّد بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّضاع ما أدنى ما يحرم منه؟

قال: ما أنبت اللّحم أو الدّم[٣]، ثمّ قال: ترى واحدة تنبته؟

فقلت: أسألك أصلحك اللّه [اثنتان]؟

قال: لا، فلم[٤] أزل أعدّ عليه حتّى بلغت عشر رضعات[٥].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرّضاع أدنى ما يحرم... وذكر مثله[٦].

٢٥٧٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان أو غيره، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: خمسة عشر[٧] رضعة لاتُحرِّم[٨].

١ـ في الاستبصار: الحسن بن علي بن بنت الياس.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٤ ح١٣٠٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٤ ح٧٠٣.

٣ـ في الكافي ح٣: والدم.

٤ـ في الكافي ح٣: فقال: لا، ولم.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٨ ح٢.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٨ ح٣.

٧ـ في الاستبصار: خمس عشرة.

٨ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٤ ح١٣٠١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٣ ح٦٩٧.

أقول: تثبت أحكام الرضاع المحرِّم بعدّة امور:

أولاً: الارضاع من الثدي في الحولين.

وثانياً: الارضاع مُدّة يوم وليلة من دون أن يتخلله شيء.

وثالثاً: الارضاع خمسَ عشرة رضعة متواليات لايفصل بينهن شيء، لا طعام ولا شراب ولا إرضاع إمرأة أُخرى.

وبالنسبة الى هذا الحديث فينبغي أن نحمله على كون الرضعات متفرّقات بأن دخل بينهن إرضاع إمرأة أُخرى، كما حمله الشيخ الطوسي على ذلك. واللّه العالم.

باب (٤)
حدُّ الرضاع

٢٥٧٥٩ـ المقنع: قال: ولايحرم مِنَ الرضاع إلاّ ما أنبت اللَّحم وشدّ العَظْم، وسُئل الصادق (عليه السّلام): هل لذلك حَدّ؟

فقال: لايحرم من الرضاع إلاّ رضاع يوم وليلة أو خمسة عشر رضعة متواليات لايفصل بينهن[1].

٢٥٧٦٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّا أهل بيت كبير[2] فربّما كان الفرح والحزن [الّذي] يجتمع فيه الرّجال والنساء فربّما استحيت المرأة أن

١ـ المقنع: ص١١٠. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٢٨٦.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: كثير.

تكشف رأسها عند الرّجل الّذي بينها وبينه الرّضاع، وربّما استخفّ[١] الرّجل أن ينظر إلى ذلك فما الّذي يحرم من الرّضاع؟

فقال: [٢] ما أنبت اللّحم والدّم.

فقلت: وما[٣] الّذي ينبت اللّحم والدّم؟

فقال: كان يقال: عشر رضعات.

قلت: [٤] فهل يحرم عشر[٥] رضعات؟

فقال: دع ذا، وقال: ما يحرم من النّسب فهو [ما] يحرم من الرّضاع[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد مثله[٧].

أقول: الظاهر انّ أخبار عشر رضعات محمولة على التقية وقد صرّح بذلك بعض الفقهاء لموافقتها لأخبار العامّة، وقد نسب الامام (عليه السّلام) الحكم الى غيره فقال: «كان يقال...» ولم يخبر عن نفسه ورأيه، ثم أضاف: «دع ذا» ثم غيّر الكلام الى كلام آخر فقال: «مايُحرِّم من النسب فهو يُحرِّم من الرضاع» فكلٌّ هذه قرائن التقية، واللّه العالم.

١ـ في التهذيب: استحيا.

٢ـ في الاستبصار: قال.

٣ـ في التهذيب: فما.

٤ـ في الاستبصار: فقلت.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: بعشر.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٩ ح٩.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٣ ح١٢٩٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٤ ح٧٠١.

باب (٥)
النهي عن الرضاع يميناً وشمالاً

٢٥٧٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنهوا نساءكم أن يرضعن يميناً وشمالاً فإنّهن ينسين[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «أنهوا نساءكم...» أي أنهوا النساء المرضعات عن إرضاع كلّ طفل يرونه بحاجة الى الارضاع أو يُطلب منهن إرضاعه، لئلاّ يختلط الأمر ويخفى عليهنّ مَن أرضعن فتكون الحرمة وينسين ذلك، وكثيراً ما يحصل هذا الأمر ويكبر الاطفال ويتزوّجون ثم يظهر انّ الزوجة اخت الزوج من الرضاعة فعند ذلك تكون المصيبة.

باب (٦)
تعريف الرّضاع

٢٥٧٦٢ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرّضاع الّذي ينبت اللّحم والدّم هو الّذي يرضع حتّى يتملّى ويتضلّع[2] وينتهي[3] نفسه[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٦ ح١٤.
٢ـ تضلّع الرجل: امتلأ شبعاً وريّاً (أقرب الموارد).
٣ـ في الاستبصار: وتنتهي.
٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح٧.

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن[١]، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٢٥٧٦٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن اسماعيل[٣] قال: حدثني أبو الحسن بن ظريف[٤] عن ثعلبة، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سألته عمّا يحرم من الرضاع؟

قال: إذا رضع حتى يمتلي بطنه فان ذلك ينبت اللّحم والدم وذاك[٥] الذي يُحرِّم[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وذاك الذي يُحرِّم» أي اذا كان بشرطها وشروطها كما مضى الحديث عنه.

باب (٧)
لارضاع بعد فطام

٢٥٧٦٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ في الاستبصار: الحسين.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٦ ح١٣٠٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٥ ح٧٠٧.

٣ـ في الاستبصار: محمد بن اسماعيل.

٤ـ في الاستبصار: أبو الحسن ظريف.

٥ـ في الاستبصار: وذلك.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٦ ح١٣٠٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٥ ح٧٠٨.

لارضاع بعد فطام[١] .

٢٥٧٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لارضاع بعد فطام.

قال: قلت: جُعلت فداك وما الفطام؟

قال: الحولان اللّذان[٢] قال الله (عزّوجلّ)[٣] .

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٤] .

٢٥٧٦٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لارضاع بعد فطام، ولاوصال في صيام، ولايُتْمَ بعد احتلام، ولاصَمت يومٍ إلى اللّيل، ولاتعرُّب بعد الهجرة، ولاهجرة بعد الفتح، ولاطلاق قبل النكاح، ولاعتق قبل ملك، ولايمين للولد مع والده، ولاللمملوك مع مولاه، ولاللمرأة مع زوجها، ولانذر في معصية، ولايمين في قطيعة[٥] .

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح١.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: الحولين اللذين. إشارة الى قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ البقرة ٢: ٢٣٣.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٨ ح١٣١٣ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٨ ح٧١٦.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح٥.

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم وعلي بن اسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[1].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وذكر مثل أمالي الصدوق[2].

٢٥٧٦٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاطلاق إلاّ من بعد نكاح، ولاعتق إلاّ من بعد ملك، ولاصمت من غداة إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولارضاع بعد فطام، ولايُتْم بعد تحلّم، ولايمين لامرأة مع زوجها، ولايمين لولد مع والده، ولايمين للمملوك مع سيِّده، ولاتعرُّب بعد هجرة، ولايمين في قطيعة رحم، ولايمين فيما لايُبذل، ولايمين في معصية، ولو أنّ غلاماً حجَّ عشر حجج ثمَّ احتلم كان عليه حجّة الاسلام إن استطاع الى ذلك سبيلاً، ولو أنّ مكاتَباً أدّى مكاتبتهُ ثم بقي عليه أوقية فعجز رُدّ في الرّق[3].

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٠٩ ح٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٤٢٣ ح٩٤٦.

٣ـ الجعفريات: ص١١٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٦٧.

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[1].

٢٥٧٦٨ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لارضاع بعد الحولين قبل أن يفطم[2].

باب (٨)
الرّضاع قبل الفطام

٢٥٧٦٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [إنّ] الرّضاع قبل الحولين قبل أن يُفطَم[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله ابن محمد، عن علي بن الحكم مثله[4].

١ـ نوادر الراوندي: ص٥١.
٢ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٨ ح٧١٥.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح٢.
٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٨ ح١٣١٢.

باب (٩)
الرضاع المُحرِّم هو ما يكون من لبن الفحل الواحد

٢٥٧٧٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن لبن الفحل؟

قال:[١] هو ماأرضعت امرأتُك من لبنك ولبنِ ولدك وَلَدَ امرأة أُخرى فهو حرام[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

٢٥٧٧١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن لبن الفحل؟

قال: ماأرضعت امرأتك من لبن ولدك ولد امرأة أُخرى فهو حرام[٤].

أقول: ينبغي أن يكون اللَّبن الذي ترضع به المرأة الطفل لبن فحل فهو الذي ينشر الحرمة اذا كان بشروط الارضاع، أمّا لو درّ لبن المرأة

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٠ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٩ ح١٣١٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٩ ح٧١٩.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٠ ح٣.

من غير فحل أي من غير أن يكون لها طفل ـ كما قد يحصل في بعض النساء ـ فلاينشر الحرمة حينئذٍ.

باب (١٠)
حكم الرّضاع المجبور

٢٥٧٧٢ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن أيوب بن نوح، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايحرم من الرّضاع إلاّ ما كان مجبوراً.

قال: قلت: وما المجبور؟

قال: أُمّ مربية أو أُمّ تربّي أو ظئر تُستأجر أو خادم تُشترى أو ما كان مثل ذلك موقوفاً عليه[1].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن سنان، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[2].

٢٥٧٧٣ـ من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحرم من الرّضاع الاّ ما كان مجبوراً.

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٤ ح١٣٣٤.

٢ـ معاني الاخبار: ص٢١٤.

قال: قلت: وما المجبور؟

قال: أُمّ تربّي، أو ظئر تُستأجر، أو أَمَة تُشترى[١].

أقـول: الرضاع مرّة ومرّتين وثلاثاً لايوجب التحريم بل لابد أن يكون مكرّراً متواصلاً كالإرضاع يوماً وليلة من غير أن يفصل بينها بشيء أو خمس عشرة رضعة متوالية، ولعلّ التمثيل الوارد في هذا الحديث وأمثاله بالأُم المربّية أو الظئر المستأجَرة أو الخادمة باعتبار أنهنّ يواصلن الارضاع فيتحقق التحريم حينئذٍ، وإذا تحقق الرضاع بامرأة ـ من غير المذكورات ـ ووصل العدد الى النصاب نشر التحريم أيضاً.

باب (١١)
حكم الرضاع من نساء شتّى

٢٥٧٧٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: إذا رضع الغلام من نساء شتّى فكان ذلك عدّة أو نبت لحمه ودمه عليه حرم عليه بناتهنّ كلّهنّ[٢].

باب (١٢)
حكم الرضاع بالايجار

٢٥٧٧٥ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٧ ح٤٦٧٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٦ ح١٥.

السّلام): وجور[1] الصبيّ اللَّبن بمنزلة الرضاع[2].

أقول: يشترط أن يكون الارتضاع من حلمة الثدي بالمص منها مع الشروط الاخرى حتى تتحقق الحرمة، أما لو صبّ اللَّبن في فم الطفل بالايجار لا المص فلاينشر الحرمة، فينبغي حمل هذا الخبر والذي بعده على التقية لموافقته بعض مذاهب العامّة ولمعارضته للأخبار الواردة.

٢٥٧٧٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إذا أوجر الصبيّ أو أسعط فهو رضاع[3].

باب (١٣)
حكم الرّضاع من إمرأة درَّ لَبنُها من غير ولادة

٢٥٧٧٧ـ التهذيب: محمد بنٌ علي بن محبوب، عن عبداللّه بن جعفر، عن موسى بن عمر البصري، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): امرأة درّ لبنها من غير ولادة فارضعت ذكراناً واناثاً أيحرم من ذلك ما يحرم من الرضاع؟

فقال لي: لا[4].

١ـ أوجره الوجور ايجاراً: جعلهُ في فيه. (أقرب الموارد).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٩ ح٤٦٨٣.

٣ـ الجعفريات: ص١١٦.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٥ ح١٣٣٩.

٢٥٧٧٨ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة درّ لبنها من غير ولادة فأرضعت جارية وغلاماً بذلك اللّبن هل يحرم بذلك اللّبن ما يحرم من الرضاع؟

قال: لا[1].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن امرأة... وذكر مثله[2].

باب (١٤)
حكم الرّضاع اذا لم يُعرف مقداره

٢٥٧٧٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي يحيى الحنّاط قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ ابني وابنة أخي في حجري وأردت أن أُزوّجها إيّاه فقال بعض أهلي: إنّا قد أرضعناهما.

قال: فقال: كم؟

قلت: ما أدري.

قال: فأدراني على أن أُوقّت؟

قال: فقلت: ما أدري.

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٦ ح١٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٩ ح٤٦٨٢.

قال: فقال: زوّجه[١].

باب (١٥)
حكم الرضاع في مَورد التُّهمة

٢٥٧٨٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، أنَّ رجلاً سأله عن جارية له وُلدتْ عنده، فأراد أن يطأها، فقالت أُم ولد له: انّي قد أرضعتُها.

قال (عليه السّلام): تَجُرُّ إلى نفسها وتُتَّهم، ولاتُصدّق[٢].

باب (١٦)
حكم الرضاع اذا ادّعتْه المرأة ولم يعلم به غيرُها

٢٥٧٨١ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة ومحمد واحمد ابني الحسن بن علي، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في امرأة أرضعت غلاماً وجارية.

قال: يعلم ذلك غيرها؟

قال: قلت: لا.

قال: لاتُصدَّق ان لم يكن غيرها[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٢ ح٩٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٧٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٣ ح١٣٣٠.

باب (١٧)
حكم المرأة إذا ادَّعت الرّضاع ثم أنكرتْ

٢٥٧٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن امرأة تزعم أنّها أرضعت المرأة والغلامَ، ثمّ تُنكِر؟

قال: تُصدَّق إذا أنكرتْ.

قلت: فإنّها قالت وادّعت بعدُ بأنّي قد أرضعتهما؟

قال: لاتُصدَّق ولاتنعم[1].

٢٥٧٨٣ـ التهذيب: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة زعمت أنها ارضعت امرأة وغلاماً ثم تُنكِر بعد ذلك؟

قال: تُصدّق إذا أنكرت ذلك.

فقلت: فانّها قد قالت: قد ارضعتهما؟

قال: لاتُصدّق ولاتنعم[2].

٢٥٧٨٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، أنه سُئل عن امرأة زعمت أنّها أرضعت غلاماً وجارية ثم أنكرت؟

قال: تصدّق إذا أنكرت.

قيل: فإن عادت، فقالت: قد أرضعتهما؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح٩.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٤ ح١٣٣٦.

قال: لاتصدّق[1].

باب (١٨)
حكم من سقت زوجها من لَبنها

٢٥٧٨٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن محمد بن قيس قال: سألته عن امرأة حلبت من لبنها فأسقت زوجها لتحرم عليه؟

قال: أمسكها وأوجع ظهرها[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «أمسكها» أي لاتفارقها، لأنها زوجتك، ولا يطلق الرضاع على رضاع الكبير لأنه «لارضاع بعد فطام» ـ كما ورد في الحديث الشريف ـ[3] ولم تتحقق شروط الرضاع التي تنشر الحرمة، كالارتضاع من الثدي، وأن يكون في الحولين، وأن يكون بالعدد المشروط، وأن ينبت به اللَّحم والعظم. وقوله (عليه السّلام): «وأوجِعْ ظهرها» للتأديب على ما صدر منها.

باب (١٩)
حكم من سقت جارية زوجها من لَبنها

٢٥٧٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٢ ح٩٠٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٧٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين إنّ امرأتي حلبت من لبنها في مكّوك[1] فأسقته جاريتي؟

فقال: أوجع امرأتك، وعليك بجاريتك، وهو هكذا في قضاء عليّ (عليه السّلام)[2].

أقول: قوله: (فأسقتْه جاريتي) كأنَّ هدف المرأة تحريم الجارية على الزوج بأن تصير في حُكم البنت له، فقال له الامام (عليه السّلام): «وعليك بجاريتك» أي أنها لم تحْرم عليك، لعدم صحة رضاع الكبير وعدم تحقق شروط الرضاع المحرِّم، كما ذكرنا في توضيح الحديث السابق.

باب (٢٠)
النكاح الذي يَحْرُم بالرّضاع

٢٥٧٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن غلام رضع[3] من امرأة أيحلُّ له أن يتزوّج أُختها لأبيها من الرضاع؟[4].

قال: [فقال:] لا، فقد رضعا جميعاً من لبن فحل واحد من امرأة واحدة.

١ـ المكّوك: طاس يُشرب به ومكيال يسع صاعاً ونصفاً. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح٥.

٣ـ في التهذيب: ارضع.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: الرضاعة.

قال: فيتزوّج[١] أُختها لأُمّها من الرضاعة؟

قال: [فقال:] لابأس بذلك إنّ أُختها الّتي لم ترضعه كان فحلها غير فحل الّتي[٢] أرضعت الغلام فاختلف الفحلان فلابأس[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب مثله[٤].

٢٥٧٨٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يرضع من امرأة وهو غلام أيحلّ[٥] له أن يتزوّج أُختها لأُمّها من الرّضاعة؟

فقال: إن كانت المرأتان رضعتا من امرأة واحدة من لبن فحل واحد فلايحلّ، فإن[٦] كانت المرأتان رضعتا[٧] من امرأة واحدة من لبن فحلين فلابأس بذلك[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب مثله[٩].

١ـ في التهذيب والاستبصار: قال: قلت: يتزوّج.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: الذي.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٢ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٠ ح١٣٢١ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٠٠ ح٧٢٤.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: فهل يحل.

٦ـ في الاستبصار: فلاتحل وان.

٧ـ في الاستبصار: ارضعتا.

٨ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٣ ح١١.

٩ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢١ ح١٣٢٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٠١ ح٧٢٦.

٢٥٧٨٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل تزوّج امرأة فولدت منه جارية ثمّ ماتت المرأة فتزوّج أُخرى فولدت منه ولداً ثمّ إنّها أرضعت من لبنها غلاماً أيحلُّ لذلك الغلام الّذي أرضعته أن يتزوّج ابنة المرأة الّتي كانت تحت الرّجل قبل المرأة الأخيرة؟

فقال: ما أُحبّ أن يتزوّج ابنة فحل قد رضع من لبنه[1].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[2].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (يدلُّ على انّ اتحاد الفحل يكفي في التحريم وانْ تعدّدت المرضعة. وعليه الاصحاب)[3].

٢٥٧٩٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن رجل كان له امرأتان فولدت كلّ واحدة منهما غلاماً فانطلقت إحدى امرأتيه فأرضعت جارية من عرض النّاس[4] أينبغي لابنه أن يتزوّج بهذه الجارية؟

قال: لا، لأنّها أرضعت بلبن الشيخ[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٠ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٩ ح١٣١٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٩ ح٧٢١.

٣ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٢١٠.

٤ـ فلان من عَرْض الناس: أي من العامة (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٠ ح٢.

مثله[١].

٢٥٧٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أُمّ ولد رجل أرضعت صبيّاً وله ابنة من غيرها أيحلُّ لذلك الصبي هذه الابنة[٢]؟

فقال: ما أُحبُّ أن تتزوج ابنة[٣] رجل قد رضعت من لبن ولده[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٥].

٢٥٧٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يتزوّج المرأة فتلد منه ثم ترضع من لبنها جارية أيصلح لولده من غيرها ان يتزوَّج تلك الجارية التي ارضعتها؟

قال: لا، هي بمنزلة الأُخت من الرّضاعة لأنّ اللَّبن لفحل واحد[٦].

٢٥٧٩٣ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن امرأة رجل أرضعت جارية، أتصلح لولده من غيرها؟

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٩ ح١٣١٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٩ ح٧٢٠.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: هذه البنت.

٣ـ في التهذيب: يتزوج بنت، وفي الاستبصار: أتزوج بنت.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٤١ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٩ ح١٣١٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٩ ح٧٢٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٧ ح٤٦٧١.

قال: لا، قد نزلت بمنزلة الأخت من الرضاعة من قبل الأب، لأنّها رضعت بلبنه[١].

٢٥٧٩٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: لبن الفحل يُحرِّم. ومعنى لبن الفحل: أن يشترك في لبن الفحل الواحد صبيان غرباء [كثيرة]، وكلٌّ من رضع من ذلك اللَّبن فقد حرم بعضهم على بعض، إذا كان للرجل نساء وأُمهات أولاد، فرضع صبي من لبن هذه وصبية من لبن هذه، فقد رضعا من لبن الفحل وحرم بعضهما على بعض، [إذا كان للرجل نساء]، وان لم يشتركا في لبن امرأة واحدة، إذا كان الفحل قد جمعهما، فهما جميعاً ولداه من الرضاعة[٢].

باب (٢١)
حكم نكاح أُخت الأخ من الرّضاعة

٢٥٧٩٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل تزوّج أُخت أخيه من الرضاعة.

فقال: ما أحبّ أن أتزوّج أُخت أخي من الرضاعة[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ما أحبّ أن أتزوّج..» رجَّح

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤١ ح٩٠٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٦٩.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤١ ح٩٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٦٩.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٤ ح٢.

العلاّمة الحلي (طاب ثراه) عدم التحريم لاختلاف الفحل، وقال بعض الفقهاء بالحرمة. والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة.

باب (٢٢)
تحريم نكاح بنت الأخ من الرّضاع

٢٥٧٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ في ابنة الأخ من الرّضاع ـ: لا آمر به أحداً ولا أنهى عنه وإنّما أنهى عنه نفسي وولدي[1] وقال: عُرض على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يتزوّج ابنة حمزة فأبى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقال: هي ابنة أخي من الرّضاع[2].

٢٥٧٩٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): عَرضتُ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ابنة حمزة، فقال: أما علمت أنّها ابنة أخي من الرّضاع؟[3].

٢٥٧٩٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ـ حمله العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) على التقيَّة، أو على ما اذا لم تتحقق شرائط التحريم.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٧ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٧ ح٤.

عن جده، عن علي (عليهم السّلام) قال: عرضت بنت حمزة على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: إنّها ابنة أخي من الرّضاعة[١].

٢٥٧٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لاتنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على أُختها من الرضاعة، وقال:[٢] إنّ عليّاً (عليه السّلام) ذكر لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ابنة[٣] حمزة فقال: [رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)] أما علمتَ أنها ابنة أخي من الرضاعة.

وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) و[عمه] حمزة (عليه السّلام) قد رضعا من [لبن] امرأة[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٦].

٢٥٨٠٠ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايصلح للمرأة أن ينكحها عمّها ولا خالها من الرضاعة[٧].

١ـ الجعفريات: ص١١٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٧١.

٢ـ في الفقيه: قال: وقال.

٣ـ في التهذيب: بنت، وكذا في المورد الآتي.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح١١.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٢ ح١٢٢٩.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١١ ح٤٤٣٦.

٧ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح١٠.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

باب (٢٣)

من أحكام الرّضاع والنكاح

٢٥٨٠١ـ التهذيب: علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن عباس بن عامر[٢]، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة ارضعتني وارضعت صبيّاً معي ولذلك الصبيّ أخ من أبيه وأُمّه فيحلّ لي أن اتزوّج ابنته؟

قال: لا بأس[٣].

٢٥٨٠٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رضع الرجل من لبن امرأة حرّم عليه كلّ شيء من ولدها، وان كان الولد من غير الرجل الذي كان ارضعته بلبنه، وإذا رضع من لبن الرجل حرّم عليه كلّ شيء من ولده وان كان من غير المرأة التي أرضعته[٤].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٢ ح١٢٢٨.

٢ـ في حديث ١٣٣٣: والعباس بن عامر.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٣ ح١٣٣١ و١٣٣٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢١ ح١٣٢٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٠١ ح٧٢٨.

باب (٢٤)
بطلان نكاح من تزوّج رضيعة فأرضعتها امرأته

٢٥٨٠٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ رجلاً تزوّج جارية رضيعاً فأرضعتها امرأته فسد نكاحه.

قال: وسألته عن امرأة رجل أرضعت جارية أتصلح لولده من غيرها؟

قال: لا.

قلت: فنزلت بمنزلةالأخت من الرّضاعة؟

قال: نعم من قبل الأب[1].

٢٥٨٠٤ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن أبي عمير، عن عبدالحميد بن عوّاض، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لو أنَّ رجلاً تزوّج جارية صغيرة فارضعتها امرأته فسد نكاحه[2].

٢٥٨٠٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل تزوّج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته وأُمُّ ولده.

قال: تحرم عليه[3].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٤ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٣ ح١٢٣١.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٥ ح٦.

باب (٢٥)
مايحرم من نكاح الإماء

٢٥٨٠٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الريان، عن الحسن بن راشد، عن مسمع كردين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) عشرة لايحلُّ نكاحهنَّ ولاغشيانهن: أَمَتك أُمّها أمتُك، وأَمَتُك أُختها أمتُك، وأَمَتُك وهي عمّتك من الرّضاعة، وأَمَتُك وهي خالتك من الرّضاعة، وأَمَتُك وهي اختك من الرّضاعة، وأمتك وقد ارضعتْك، وأمتك وقد وُطئتْ حتى تستبرىء بحيضة، وأَمَتك وهي حُبلى من غيرك، وأَمَتك وهي على سوم من مشتر[1] وأمتك ولها زوج وهي تحته[2].

٢٥٨٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ثمانية لاتحلُّ مناكحتهم: أَمَتك أُمّها أمتك أو أُختها أمتك[3]، وأمتك وهي عمّتك من الرّضاعة[4]، وأمتك وهي خالتك من الرّضاعة، وأمتك وهي أرضعتْك، وأمتك وقد وُطئتْ حتّى

١ـ السَّوم: عَرْض السّلعة على البيع (لسان العرب). قوله (عليه السّلام): «وهي على سوم» أي لم تشترها بعد، فقوله: «أمتك» مجاز (مرآة العقول).

٢ـ التهذيب: ج٨ ص١٩٨ ح٦٩٦.

٣ـ في التهذيب: وأمتك اختها امتك.

٤ـ في التهذيب: الرضاع، وكذا في المورد الآتي.

تستبرئها بحيضة، وأمتك وهي حبلى من غيرك، وأمتك وهي على سوم، وأمتك ولها زوج[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢٥٨٠٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تحرم من الاماء عشرة: لاتجمع بين الأم والبنت، ولابين الأختين، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع، ولا أمتك ولها زوج، ولا أمتك وهي عمتك من الرضاعة، ولا أمتك وهي خالتك من الرضاعة، ولا أمتك وهي اختك من الرضاعة (ولا أمتك وهي ابنة اختك من الرضاعة، ولا امتك وهي في عدّة) ولا أمتك ولك فيها شريك[٣].

الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): يحرم من الاماء عشرة... وذكر نحوه[٤].

٢٥٨٠٩ـ من لايحضره الفقيه: روى هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يحرم من الإماء عشر: لاتجمع بين الامّ والابنة، ولابين الأُختين، ولا أَمَتك وهي حامل من غيرك حتى تضع، ولا أَمَتك وهي عمّتك من الرّضاعة، ولا أَمَتك وهي خالتك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي أختك من الرّضاعة، ولا

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٧ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٣ ح١٢٣٠.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص١٩٨ ح٦٩٥.
٤ـ الهداية: ص٦٩.

أمتك وهي ابنة أخيك من الرّضاعة، ولا أمتك ولها زوج، ولا أمتك وهي في عدّة، ولا أمتك ولك فيها شريك[1].

٢٥٨١٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تحرم من الإماء عشرة: لاتجمع بين الامّ والبنت، ولا بين الاختين، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع، ولا أمتك ولها زوج، ولا أمتك وهي أختك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي عمّتك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي حائض حتى تطهر، ولا أمتك وهي رضيعتك، ولا أمتك ولك فيها شريك[2].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٥١ ح٤٥٥٩.

٢ـ الخصال: ص٤٣٨ ح٢٧. والظاهر سقوط فقرة من الفقرات المذكورة لانها لاتطابق بيان العشرة، ولعل السقط يكون: «ولا أمتك وهي خالتك من الرضاعة».

أبواب ما يحرم بالمصاهرة

باب (١)
جملة من المحرّمات في النكاح بالمصاهرة وغيرها

٢٥٨١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن المثنّى[١]، عن زرارة بن أعين، وداود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وعبدالله بن بكير، عن اديم بيّاع الهرويّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: الملاعَنة إذا لاعنها زوجها لم تحلُّ له أبداً، والّذي يتزوّج المرأة في عدّتها وهو يعلم لاتحلُّ له أبداً، والّذي يطلّق الطلاق الّذي لاتحلُّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ثلاث مرّات وتزوّج ثلاث مرّات لاتحلُّ له أبداً، والمُحْرِم إذا تزوّج وهو يعلم أنّه حرام عليه لم[٢] تحلّ له أبداً[٣].

١ـ في التهذيب: عن الميثمي.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: لا.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٦ ح١.

التهذيب ـ الاستبصار: محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[1].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: الملاعنة... وذكر نحوه[2].

٢٥٨١٢ـ الخصال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبداللّه بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: حدثنا محمد بن يزداد قال: حدثنا عبداللّه بن أحمد بن محمد الكوفي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمن الآملي قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: سُئل أبي (عليه السّلام) عمّا حرّم اللّه (عزّوجلّ) من الفروج في القرآن وعمّا حرّمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في سُنّته؟

فقال: الّذي حرّم اللّه (عزّوجلّ) أربعة وثلاثون وجهاً: سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنّة، فأمّا الّتي في القرآن: فالزّنا قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَقْرَبُوا الزِّنَا﴾[3] ونكاح امرأة الأب قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتنكحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ النِّسَآءِ﴾[4] و﴿أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَاَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٥ ح١٢٧٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٥ ح٦٧٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٩٨ ح١١٢١.

٣ـ الاسراء ١٧: ٣٢.

٤ـ النساء ٤: ٢٢.

وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتي أرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الـرَّضَاعَة وَأُمَّهَاتُ نسَآئكُمْ وَرَبَائبُكُمُ اللاتي في حُجُوركُم مِّن نِّسَآئكُمُ اللاتي دَخَلْتُم بهنَّ فإن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بهنَّ فَلاَجُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئلُ أبنَآئكُمُ الَّذينَ مِنْ أصْلاَبكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَين إلاّ مَا قَد سَلَف﴾[1] والحائض حتى تطهر قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾[2] والنكاح في الاعتكاف قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتُبَاشرُوهُنَّ وَأَنتُم عَاكفُونَ في المَسَاجد﴾[3] وأمّا التي في السُنّة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدّة، والمواقعة في الإحرام، والمُحْرِم يتزوّج أو يزوّج، والمظاهر قبل أن يُكفِّر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلّقها للعدّة تسع تطليقات، وتزويج الأمة على الحرّة، وتزويج الذِّميّة على المسلمة، وتزويج المرأة على عمّتها وخالتها، وتزويج الأمة من غير إذن مولاها، وتزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرّة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشتركة، والجارية المشتراة قبل أن يستبرأها، والمكاتبة التي قد أدّت بعض المكاتبة[4].

١ـ النساء ٤: ٢٣.

٢ـ البقرة ٢: ٢٢٢.

٣ـ البقرة ٢: ١٨٧.

٤ـ الخصال: ص٥٣٢ ح١٠. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣١٠.

باب (٢)
حرمة زوجة الرجل على أبيه وابنه

٢٥٨١٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن مسلم قال: قلت له: رجل تزوّج امرأة فلمسها؟

قال: هي حرام على أبيه وابنه ومهرها واجب[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٢].

أقول: قوله «فلمسها» أي جامعها فهو الظاهر من اللَّمس وقد حُمل على ذلك، ولعلّ المشهور بين الفقهاء عدم الحرمة بدون الوطي. وقال الشيخ الطوسي (طاب ثراه) ـ في بعض كتبه ـ انه يكفي في التحريم اللَّمس والنظر الى مالايحلّ لغير المالك النظر اليه، وقد حملوا الأخبار على الكراهة، واللّه العالم.

٢٥٨١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل تزوّج امرأة فلامسها؟

قال: مهرها واجب وهي حرام على أبيه وابنه[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤١٩ ح٦. وقوله (عليه السّلام): «ومهرها واجب» أي ثابت. يقال: وجب الشيء: لزم وثبت (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٤ ح١٢٠١.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤١٨ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

٢٥٨١٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [قال:] من تزوّج امرأة فلامسها فمهرها واجب، وإنّها حرام على أبيه وابنه[٢].

٢٥٨١٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال: لو لم يحرم[٣] على الناس أزواج النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) لقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا كانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللّه وَلاَ أَن تَنكحُوا أَزوَاجَهُ من بَعْده أَبَداً﴾[٤] حرمن[٥] على الحسن والحسين (عليهما السّلام) لقول اللّه (عزّوجلّ):[٦] ﴿وَلاَتَنكحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ النِّسَآء﴾ ولا[٧] يصلح للرّجل أن ينكح امرأة جدّه[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٩].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٤ ح١٢٠٠.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٢ ح٢٤٨. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٢.

٣ـ في الاستبصار: تحرم.

٤ـ الأحزاب ٣٣: ٥٣.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: حرم، وفي نوادر ابن عيسى: لحرمن.

٦ـ في التهذيب ونوادر ابن عيسى: لقوله (عزّوجلّ).

٧ـ في التهذيب ونوادر ابن عيسى: فلا.

٨ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٠ ح١.

٩ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨١ ح١١٩٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٥ ح٥٦٦.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن العلاء مثله[1].

٢٥٨١٧ـ تفسير العياشي: عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله حرّم علينا نساء النبي (صلّى الله عليه وآله) يقول الله: ﴿وَلَاتَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ النِّسَآءِ﴾[2].

٢٥٨١٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وذكر هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾[3] فقال: رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحد الوالدين.

فقال عبدالله بن عجلان: من الآخر؟

قال: علي (عليه السّلام)، ونساؤه علينا حرام، وهي لنا خاصّة[4].

أقول: قال الفيض الكاشاني: (العائد في «نساؤه» راجع الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) «وهي لنا» أي آية «ووصّينا» تأويلها فينا أهل البيت، والغرض من هذا الحديث والذي قبله بيان أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) أبٌ لهم ووالد، رداً على من أنكر ذلك زعماً منه

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠١ ح٢٤٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٠ ح٩١٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٧٧.

٣ـ العنكبوت ٢٩: ٨.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٠ ح٢.

أن النسب انما يثبت من جهة الأب خاصة)[١].

باب (٣)

الموارد التي تحرم فيها جارية الرجل على أبيه وابنه

٢٥٨١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرّجل ينظر إلى الجارية يريد شراها أتحلُّ لابنه؟

فقال:[٢] نعم إلاّ أن يكون نظر إلى عورتها[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن أبي عمير مثله[٤].

٢٥٨٢٠ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعيّ بن عبدالله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا جرّد الرّجل الجارية ووضع يده عليها فلاتحلُّ لابنه[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن

١ـ الوافي: ج٢١ ص١٦٤.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: قال.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤١٨ ح٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٤ ح٢٥١.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤١٩ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٢ ح١١٩٣.

عبداللّه مثله[١].

٢٥٨٢١ـ التهذيب ـ الاستبصار ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل تكون عنده الجارية يجرّدها وينظر الى جسدها[٢] نظر شهوة [وينظر[٣] منها الى ما يحرم على غيره][٤] هل تحل لأبيه؟ وإنْ فعل [ذلك] أبوه هل تحلّ لابنه؟

قال: إذا نظر إليها نظر شهوة ونظر منها الى ما يحرم على غيره لم تحلّ لابنه، وان فعل ذلك الابن لم تحل لأبيه[٥و٦].

٢٥٨٢٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن الحسين بن هاشم وابن رباط، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أدنى ما تحرم به الوليدة[٧] تكون عند الرجل على ولده اذا مسّها أو جرّدها[٨].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٢ ح٢٤٧.

٢ـ في الفقيه: وينظر الى جسمها.

٣ـ في الاستبصار: ونظر.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٥ـ في الفقيه: للأب.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٢ ح٧٥٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٢ ح٧٦٩ ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٠ ح٤٤٣٥.

٧ـ الوليدة: الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة (لسان العرب).

٨ـ التهذيب: ج٨ ص٢٠٨ ح٧٣٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١١ ح٧٦٥.

٢٥٨٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن [بن محمد] بن سماعة، عن صالح وعبيس بن هشام، عن ثابت بن شريح، عن داود الابزاري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل اشترى جارية فقبّلها؟

قال: تحرم على ولده وقال: إن جرّدها فهي حرام على ولده[1].

٢٥٨٢٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: علي بن النعمان، عن أبي الصباح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل اشترى جارية فقبّلها؟

قال: لايحلُّ لولده أن يطأها[2].

٢٥٨٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل تكون عنده الجارية فتنكشف فيراها أو يجرِّدها، لايزيد على ذلك؟

قال: لاتحلّ لابنه[3].

٢٥٨٢٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، في الرجل تكون عنده الجارية فيكشف ثوبها ويجرّدها، لايزيد على ذلك؟

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٠٩ ح٧٤٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٢ ح٧٦٧.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٥ ح٢٥٤. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣١٨.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٠٨ ح٧٤٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١١ ح٧٦٦.

قال: لاتحل لابنه إذا رأى فرجها[١].

٢٥٨٢٧ـ التهذيب: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري وعلي بن يقطين قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عن الرجل تكون له الجارية أفتحلّ لابنه؟

قال: ما لم يكن جماعاً أو مباشرة كالجماع فلابأس[٢].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل... وذكر مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري وعلي بن يقطين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل... وذكر نحوه وزاد: قال: وكانت لأبي جاريتان فوهب لي احديهما[٤].

٢٥٨٢٨ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كان لأبي (عليه السّلام) جاريتان تقومان عليه فوهب لي احديهما[٥].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٤ ح٢٥٠. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣١٨.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٤ ح١١٩٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٥٢ ح٤٥٦٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٤ ح٢٥٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٥٢ ح٤٥٦٤.

باب (٤)
حكم الأَمة اذا ادَّعت أن الأب قد وَطأها

٢٥٨٢٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل وهب له أبوه جارية فأولدها ولبثت عنده زماناً ثمّ ذكرت أنّ أباه كان قد وطئها قبل أن يهبها له فأجتنبها؟

قال: لاتصدَّق[1].

باب (٥)
حكم جارية الرجل إذا زنى بها ابنه

٢٥٨٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا عنده عن رجل اشترى جارية ولم يمسّها فأمرتْ امرأتُه ابنه ـ وهو ابن عشر سنين ـ أن يقع عليها فوقع عليها، فما ترى فيه؟

فقال: اَثِمَ الغلام وأثمتْ أُمّه ولا أرى للأب ـ إذا قرّبها الابن ـ أن يقع عليها.

قال: وسألته عن رجل يكون له جارية فيضع أبوه يده عليها من شهوة أو ينظر منها الى محرّم من شهوة؟ فكره أن يمسّها ابنه[2].

١ـ الكافي: ج٥ ص٥٦٦ ح٤٣.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤١٨ ح٤.

أقول: قال العلاّمة الحلي (قدس سره): (لو سبق العقد من الأب أو الابن على امرأة ثم زنا بها الآخر لم تحرم على العاقد، سواء دخل العاقد قبل الزنا من الآخر أو لم يدخل، ذهب اليه أكثر علماؤنا)[1].

فينبغي حمل قوله (عليه السّلام): «ولا أرى للأب...» على الكراهة كما حمله العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) في مرآة العقول.

وأمّا بالنسبة الى السؤال الثاني من الخبر فاختلف الفقهاء في حكمه، فبعض ذهب الى تحريم الأمة على الأب والابن اذا لمسها الرجل أو نظر الى مالايحلُّ لغير المالك أن ينظر اليه، منهم الشيخ الطوسي (رحمه اللّه) حيث قال: (اذا نظر وقبّل بشهوة فعنده يكون التحريم) وأفتى بعضهم بكراهة الزواج بملموسة الأب على الجدِّ والابن، والتفصيل مذكور في محلّه. واللّه العالم.

٢٥٨٣١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: فضالة والقاسم، عن الكاهلي قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر، عن رجل اشترى جارية ولم يمسَّها، فأمرت امرأته ابنها ـ وهو ابن عشر سنين ـ أن يقع عليها، فوقع عليها الغلام؟

قال: أَثِمَ الغلام وأثمتْ أُمُّه، ولا أرى للأب أن يقربها.

قال: وسمعته يقول: سألني بعض هؤلاء عن رجل وقع على امرأة أبيه أو جارية أبيه؟

قلت: ما أصاب الابن فجور، ولايفسد الحرام الحلال[2].

١ـ مختلف الشيعة: ج٧ ص٥٩.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٥ ح٢٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٠.

٢٥٨٣٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن مرازم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وسُئل عن امرأة أمرت ابنها أن يقع على جارية لأبيه [فوقع]؟

فقال: أثمتْ وأَثِمَ ابنها، وقد سألني بعض هؤلاء عن هذه المسألة فقلت له: امسكها إنّ[1] الحلال لايفسده الحرام[2].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[3].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أحمد بن محمد، عن حمّاد ابن عيسى، عن مرازم قال... وذكر نحوه[4].

٢٥٨٣٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سُئل عن امرأة أمرت ابنها فوقع على جارية لأبيه لتحرمها عليه؟

قال: قد أثمتْ وأَثِمَ ابنها، وأكره للأب أن يطأها، وليس يفسد الحرام الحلال[5].

٢٥٨٣٤ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن هاشم بن المثنّى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ الحرام لايفسد الحلال[6].

١ـ في التهذيب والاستبصار: فان.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤١٩ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٣ ح١١٩٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٤ ح٥٩٨.

٤ـ نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ص٩٦ ح٢٢٨.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٦ ح٩٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٠.

٦ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٣ ح٥٩٥.

الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن، عن صفوان، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

باب (٦)

حكم من زنى بامرأة ثم أراد أبوه أو ابنه أن يتزوَّجها

٢٥٨٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل تكون له[٢] الجارية فيقع عليها ابن ابنه قبل أن يطأها الجدّ، أو الرّجل يزني بالمرأة فهل يحلّ لأبيه[٣] أن يتزوّجها؟

قال: لا، إنّما ذلك إذا تزوّجها [الرّجل] فوطئها ثمّ زنا بها ابنه لم يضرّه[٤] لأنّ الحرام لا يفسد الحلال وكذلك الجارية[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

٢٥٨٣٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن

١ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٤ ح٥٩٦.

٢ـ في التهذيب: يكون عنده.

٣ـ في التهذيب: هل يجوز لأبنه، وفي الاستبصار: هل يحل لإبنه.

٤ـ في التهذيب: يضر.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٠ ح٩.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٢ ح١١٩٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٤ ح٥٩٧.

محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير قال: سألته عن الرجل يفجر بالمرأة أتحلّ لابنه، أو يفجر بها الابن أتحلّ لأبيه؟

قال: ان كان الأب أو الابن مسّها وأخذ منها فلاتحلّ[١].

٢٥٨٣٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، [عن رجل]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بامرأة لم تحلّ[٢] لابنه ولا لأبيه؟

قال: الحدّ في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة مما يشبه مس الفرجين[٣].

باب (٧)

حكم من زنى بامرأة ثم أراد أن يتزوَّج ابنتها

٢٥٨٣٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى وعلي بن النعمان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل فجر بامرأة، يتزوَّج إبنتها؟

قال: [٤] نعم، يا سعيد إنّ الحرام لايفسد الحلال[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عثمان بن عيسى، عن سعيد

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٢ ح١١٩٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٣ ح٥٩٣.

٢ـ في الاستبصار: لاتحلّ.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦٨ ح١٨٧٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٢ ح٧٧٠.

٤ـ في الاستبصار: فقال.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٩ ح١٣٥٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٦ ح٦٠٥.

ابن يسار قال: سألت... وذكر نحوه[١].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (رحمه اللّه تعالى) على ما اذا كان الفجور دون الوطء، كالتقبيل ونحوه، ـ وستقرأ التصريح بهذا المعنى في بعض الأحاديث القادمة ـ أو أتى بالزنا بعد العقد. وحمل بعض الفقهاء ـ كصاحب الجواهر وصاحب الحدائق ـ هذه الرواية وأمثالها على التقيَّة.

٢٥٨٣٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر وأحمد بن محمد وعبدالكريم جميعاً، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل فجر بامرأة، أتحلّ له ابنتها؟

قال: نعم، إنّ الحرام لايحرّم الحلال[٢].

٢٥٨٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ سأله سعيد عن رجل تزوّج امرأة سفاحاً هل تحلّ له ابنتها؟

قال: نعم، إنَّ الحرام لايحرّم الحلال[٣].

٢٥٨٤١ـ قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبدالحميد

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٥ ح٢٢٦.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٣ ح٢٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٨ ح١٣٥١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٥ ح٦٠٢.

وعبدالصمد بن محمد جميعاً، عن حنان بن سدير قال: سَأل أبا عبدالله (عليه السّلام) رجل وأنا عنده فقال: جُعلت فداك ما تقول في رجل أتى امرأة سفاحاً أتحلّ له ابنتها نكاحاً؟

قال: نعم، لايحرّم الحلال الحرام[1].

٢٥٨٤٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن هاشم بن المثنّى قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) جالساً فدخل عليه رجل فسأله عن الرجل يأتي المرأة حراماً أيتزوجها؟

قال: نعم وأمّها وابنتها[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: القاسم بن محمد، عن هشام ابن المثنّى مثله[3].

٢٥٨٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن هاشم بن المثنّى قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له رجل: رجل فجر بامرأة أيحل[4] له ابنتها؟

قال: نعم إنَّ الحرام لايفسد الحلال[5].

٢٥٨٤٤ـ التهذيب: الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار، عن العبّاس، عن صفوان قال: سأله المرزبان عن الرجل يفجر بالمرأة وهي

١ـ قرب الاسناد: ص٩٧ ح٣٢٨ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٧.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٦ ح١٣٤٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٥ ح٦٠٠.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٤ ح٢٢١.

٤ـ في الاستبصار: أتحل.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٨ ح١٣٥٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٥ ح٦٠١.

جارية قوم آخرين ثم اشترى ابنتها أيحلّ له ذلك؟

قال: لايحرّم الحرام الحلال.

ورجل فجر بامرأة حراماً أيتزوج إبنتها؟

قال: لايحرّم الحرام الحلال[١].

٢٥٨٤٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن رجل فجر بامرأة أيتزوّج أُمّها من الرّضاعة أو ابنتها؟

قال: لا[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

٢٥٨٤٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل كان بينه وبين امرأة فجور فهل[٤] يتزوّج ابنتها؟

فقال: إن كان من قُبلة[٥] أو شبهها فليتزوّج ابنتها، وإن كان جماعاً فلايتزوّج ابنتها وليتزوّجها هي [إن شاء][٦].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧١ ح١٨٨٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤١٦ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣١ ح١٣٦٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٧ ح٦١١.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: هل.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: قال: ان كان قبلة.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤١٦ ح٥.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[١].

٢٥٨٤٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل كان بينه وبين إمرأة فجور، أيحلّ له أن يتزوّج ابنتها؟

قال: إن كانت قُبلة أو شبهها فليتزوَّج بها هي إن شاء أو بابنتها[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: روى القاسم بن محمد، عن أبان، عن منصور، مثل ذلك، إلاّ أنه قال: فإن كان جامعها، فلايتزوَّج ابنتها، ويتزوّجها إن شاء[٣].

٢٥٨٤٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل كان بينه وبين امرأة فجور؟

فقال: إن كان قُبلة أو شبهها فليتزوّج ابنتها إن شاء، وإن كان جماعاً فلايتزوّج ابنتها وليتزوّجها[٤].

٢٥٨٤٩ـ التهذيب: الصفّار، عن معاوية بن حكيم، عن علي بن

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٠ ح١٣٥٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٧ ح٦٠٨.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٧ ح٢٣٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٣.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٨ ح٢٣٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٣.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤١٦ ح٧.

الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل فجر بامرأة أيتزوّج ابنتها؟

قال: إنْ كان قُبلة أو شبهها فلابأس، وإنْ كان زنا فلا[١].

٢٥٨٥٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل باشر امرأة وقبّل، غير أنّه لم يفض إليها ثمّ تزوّج ابنتها؟

قال: إذا كان لم يكن[٢] أفضى إلى الأُمّ فلابأس، وإن كان أفضى إليها فلايتزوّج ابنتها[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن العيص ابن القاسم مثله[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى مثله الى قوله: فلايتزوّج[٦].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٢ ح١٨٩٠.

٢ـ في التهذيب ح١٣٥٦ ونوادر ابن عيسى: اذا لم يكن، وفي التهذيب ح١١٨٦ والاستبصار ح٥٨٩: ان لم يكن.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤١٥ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٠ ح١٣٥٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٦ ح٦٠٧.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٥ ح٢٢٤.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٠ ح١١٨٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٢ ح٥٨٩.

٢٥٨٥١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسيّ قال: إنّ رجلاً من أصحابنا تزوّج امرأة فقال لي: أُحبُّ أن تسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) وتقول له: إنّ رجلا من أصحابنا تزوّج امرأة قد زعم أنّه كان يلاعب أُمّها ويقبّلها من غير أن يكون أفضى إليها، قال: فسألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: كَذِب، مُره فليفارقها.

قال: فرجعت من سفري فأخبرت الرّجل بما قال أبو عبدالله (عليه السّلام) فوالله ما دفع ذلك عن نفسه وخلّى سبيلها[1].

أقول: الظاهر أن هذه قضيّة خاصة وأن الامام (عليه السّلام) كان يعلم كذب السائل فيما ادّعاه، وأنه كان قد جامع المرأة قبل الزواج مع ابنتها.

٢٥٨٥٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن الرّجل يفجر بالمرأة أيتزوّج ابنتها؟

قال: لا، ولكن إن كانت عنده امرأة ثمّ فجر بأُمّها أو ابنتها أو أُختها لم تحرم عليه امرأته، إنّ الحرام لايفسد الحلال[2].

٢٥٨٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٥ ص٤١٦ ح٩.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤١٥ ح١.

قال: إذا فجر الرجل بالمرأة[١] لم تحلّ له ابنتها أبداً، وإن كان قد تزوّج ابنتها قبل ذلك ولم يدخل بها فقد بطل تزويجه[٢]، وإن هو تزوج ابنتها ودخل بها ثم فجر بأُمّها بعدما دخل بابنتها فليس يفسد فجوره بأُمّها نكاح ابنتها إذا هو دخل بها، وهو قوله لايفسد الحرام الحلال إذا كان هكذا[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن الفضيل مثله[٤].

٢٥٨٥٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن رجل يفجر بامرأة[٥] أيتزوّج ابنتها؟

قال: لا، ولكن ان كانت[٦] عنده امرأة ثم فجر بابنتها[٧] أو أُختها لم تحرم عليه التي عنده[٨].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن العلاء ابن رزين مثله[٩].

١ـ في نوادر ابن عيسى: بامرأة.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: بها [ثم فجر بامها] فقد فسد تزويجه.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٩ ح١٣٥٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٦ ح٦٠٤.

٤ـ نوادر أحمدبن محمد بن عيسى: ص٩٥ ح٢٢٥.

٥ـ في الاستبصار: عن الرجل يفجر بالمرأة.

٦ـ في نوادر ابن عيسى: اذا كانت.

٧ـ في الاستبصار ونوادر ابن عيسى: بامها.

٨ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٩ ح١٣٥٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٥ ح٦٠٣.

٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٤ ح٢٢٢.

أقـول: المشهور بين الفقهاء انّ من زنى بامرأة حرمت عليه أُمّها وابنتها اذا كان الزنا سابقاً على العقد، امّا اذا كان العقد والدخول سابقاً على الزنا فلايوجب الحرمة. واللّه العالم.

باب (٨)
حكم من زنى بأُمّ زوجته أو أُمّ جاريته

٢٥٨٥٥ـ دعائم الاسلام: عن علي وأبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهم السلام) أنّهم قالوا في الرجل يفجر بأم امرأته أو بأُختها أو بابنتها، قالوا: لايحرّم عليه ذلك امرأته، ويلزمه ما يلزم الزاني، والحرام لايحرّم الحلال[١].

٢٥٨٥٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل تزوّج جارية فدخل[٢] بها ثمّ ابتلى بها ففجر بأُمّها[٣] أتحرم عليه امرأته؟

فقال: [٤] لا، إنّه لايحرّم الحلالَ الحرامُ[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٦ ح٨٨٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٥.

٢ـ في الاستبصار: ثم دخل، وفي نوادر ابن عيسى: ودخل.

٣ـ في التهذيب والاستبصار ونوادر ابن عيسى: ثم ابتلى بامها ففجر بها، وهو الصحيح.

٤ـ في نوادر ابن عيسى: قال.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤١٥ ح٣.

مثله[١] .

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى مثله[٢] .

باب (٩)
حكم من زنى بأُخت زوجته

٢٥٨٥٧ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يصيب من اخت امرأته حراماً ايحرّم ذلك عليه امرأته؟

فقال: إنّ الحرام لايفسد الحلال والحلال يصلح به الحرام[٣] .

٢٥٨٥٨ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر، عن عبدالله ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يصيب أُخت امرأته حراماً، أيحرّم ذلك عليه امرأتهُ؟

قال: إنَّ الحرام لايحرّم الحلال[٤] .

٢٥٨٥٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن علي (عليهم السّلام) قال: إذا زنا الرجل بأُخت امرأته لم تحرم عليه امرأته،

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٠ ح١٣٥٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٧ ح٦٠٩ .
٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٦ ح٢٣٠ .
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٦ ح٤٤٥٥ .
٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٤ ح٢٢٣ . منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٣ .

فإن زنا بأُمّ امرأته حرمت عليه امرأته وأُمها[١].

أقول: ينبغي حمل قوله (عليه السّلام): «فان زنا بأُمّ امرأته...» على ما اذا كان بعد العقد وقبل الدخول وذلك جمعاً بين الأحاديث، والله العالم.

باب (١٠)

من زنى بخالته حرم عليه ان يتزوَّج ابنتها

٢٥٨٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: سأل رجلٌ أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا جالس عن رجل نال من خالته في شبابه ثمّ ارتدع، أيتزوّج ابنتها؟

فقال: لا.

قلت:[٢] إنّه لم يكن أفضى إليها إنّما كان شيء[٣] دون شيء؟

فقال:[٤] لايصدّق ولا كرامة[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير مثله[٦].

٢٥٨٦١ـ التهذيب: علي بن الحسن الطّاطري قال: حدثني

١ـ الجعفريات: ص١٠٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٥.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: فقال.

٣ـ في نوادر ابن عيسى: شيئاً.

٤ـ في نوادر ابن عيسى: قال.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤١٧ ح١٠.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٧ ح٢٣١.

محمد بن أبي حمزة ومحمد بن زياد، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله محمد بن مسلم وأنا جالس عن رجل نال من خالته وهو شاب ثم ارتدع، أيتزوّج ابنتها؟

قال: لا.

قال: إنّه لم يكن أفضى إليها إنّما كان شيء دون ذلك؟

قال: كَذِب[1].

باب (١١)
جواز نكاح المرأة المزني بها اذا لم تكن ذات بعل ولا في العدّة

٢٥٨٦٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل فجر بامرأة ثمّ بدا له أن يتزوّجها؟

فقال: حلال، أوّله سفاح وآخره نكاح، أوّلهُ حرام وآخره حلال[2].

٢٥٨٦٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما رجل فجر بامرأة ثمّ بدا له أن يتزوّجها

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣١١ ح١٢٩١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٦ ح٣.

حلالاً [قال:] أوّله[1] سفاح وآخره نكاح، ومثله مثل النّخلة أصاب الرّجل من ثمرها حراماً ثمّ اشتراها بعد فكانت له[2] حلالاً[3].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيما... وذكر مثله[4].

نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ابن أبي عمير مثل التهذيب[5].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلاّ أنّه لم يذكر النخلة[6].

٢٥٨٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل يحلُّ له أن يتزوّج امرأة كان يفجر بها؟

فقال: إن آنس منها رُشْداً فنعم، وإلاّ فليراودنّها[7] على الحرام فإن تابعته فهي عليه حرام وإن[8] أبت فليتزوّجها[9].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى

١ـ في نوادر ابن عيسى: فأوله.

٢ـ في التهذيب: كانت لهُ، وسقطت هذه العبارة من نوادر ابن عيسى.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٦ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٧ ح١٣٤٥.

٥ و٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٨ ح٢٣٥ و٢٣٦.

٧ـ في التهذيب والاستبصار: فليراودها.

٨ـ في التهذيب: فان.

٩ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٥ ح١.

مثله[١].

أقول: المشهور بين الفقهاء عدم حرمة الزواج من امرأة ـ غير ذات بعل ـ كان يفجر بها، ودلّت بعض الأحاديث على جواز الزواج بها اذا عرف منها التوبة، وبعضها دلّت على الجواز مطلقاً من دون تقييد بالتوبة، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة.

٢٥٨٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرّجل يفجر بالمرأة ثمّ يبدو له في تزويجها هل يحلُّ له ذلك؟

قال: نعم، إذا هو اجتنبها حتّى تنقضي عدّتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوّجها، وإنّما يجوز له أن يتزوّجها بعد أن يقف على توبتها[٢].

التهذيب: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن اسحاق بن جرير مثله إلى قوله: فلهُ أن يتزوجها[٣].

مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في رسالة المتعة ـ عن الحسن، عن الصادق (عليه السّلام) في المرأة الفاجرة هل يحلُّ تزويجها؟ قال: نعم... وذكر مثله[٤].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٨ ح١٣٤٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٨ ح٦١٥.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٦ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٧ ح١٣٤٦.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٣٧٢.

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (يدلّ على اعتبار العدَّة من ماء الزنا، وهو احوط وان لم يذكره الاكثر)[١].

وقال والد العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (وذلك أيضاً على الاستحباب لعدم حرمة ماء الزنا، وأن الولد للفراش، لكنه مستحب لئلاّ يختلط الماءان)[٢].

٢٥٨٦٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) أو عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ رجلاً فجر بامرأة ثم تابا فتزوَّجها لم يكن عليه شيء من ذلك[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: حكى لي ابن أبي عمير، عن أبي أيوب مثله[٤].

٢٥٨٦٧ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي المعزا، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل فجر بأمرأة ثم أراد بعد [ذلك] أن يتزوَّجها؟

فقال: إذا تابت حَلَّ له نكاحها[٥].

قلت: [و] كيف تُعرف توبتها؟

١ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص٦٣.

٢ـ روضة المتقين: ج٨ ص٢٠٦.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٧ ح١٣٤٤.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٧ ح٢٣٢.

٥ـ في الفقيه: حلَّت له.

قال: يدعوها الى ما كانا عليه من الحرام فان امتنعت واستغفرت[١] ربّها عُرف توبتها[٢].

من لايحضره الفقيه: روى أبو المغرا، عن أبي بصير مثله[٣].

٢٥٨٦٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام)، في الرجل يزني بالمرأة، ثم يتوب الرجل فيريد أن يتزوّجها.

قال: إذا تابا جميعاً فلابأس أن يتزوَّجها.

فقيل لهُ: هذا الرجل قد تاب وعلم من نفسه أنّه قد تاب، فكيف له أن يعلم أن المرأة قد تابت؟

قال: يدعوها الى الفجور كما كان يدعوها إليه قبل ذلك، فإن أعيت[٤] عليه فقد تابت، لابأس أن يتزوَّجها، فإن أجابته إلى الفجور حرم نكاحها[٥].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ في الفقيه: فاستغفرت.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٧ ح١٣٤٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٨ ح٤٤٥٧.

٤ـ العياء: العجز (المنجد) ولعلّه بمعنى الامتناع هنا. وفي نوادر الراوندي: فان أبت.

٥ـ الجعفريات: ص١٠٣.

٦ـ نوادر الراوندي: ص٤٧. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٨٦.

باب (١٢)
عدم حرمة الزواج بالزانية

٢٥٨٦٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال: سأل عمّار وأنا عنده عن الرجل يتزوَّج الفاجرة متعة؟

قال: لابأس وان كان التزويج الآخر فليُحصِن بابه[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «التزويج الآخر» الظاهر أنه الزواج بالعقد الدائم.

وقوله (عليه السّلام): «فليُحصن بابه» الاحصان: المنع ـ كما في مجمع البحرين ـ وفيه احتمالات:

الأوَّل: أن يراقب تصرُّفاتها وخروجَها من الدار وذهابها وإيابَها، وأن يُغلق باب الدار حين غيابه وخروجه، حَذراً من أنْ يدخل عليها أحد أو تخرج الى أحد..

الثاني: أنْ يُشبع رغباتها الجنسيّة، كي لاترغب الى الحرام.

الثالث: أنْ يعزل عنها ويتحرَّز عن حملها وتكوِّن الجنين في رحمها، حَذراً من اختلاط النُطَف.

ولعلَّ الاحتمال الأول هو الأقرب. واللّه العالِم.

٢٥٨٧٠ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، قال: حدثني عمّار الساباطي قال: سألت أبا

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٥٣ ح١٠٩٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٤٣ ح٥١٦.

عبداللّه (عليه السّلام) عن المرأة الفاجرة يتزوّجها الرجل؟

فقال لي: وما يمنعه؟ ولكن اذا فعل فليُحصِن بابه[1].

٢٥٨٧١ـ قرب الاسناد: أحمد وعبداللّه ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المرأة الفاجرة يتزوّجها الرجل المسلم؟

قال: نعم وما يمنعهُ ولكن إذا فعل فليُحصِن بابه مخافة الولد[2].

باب (١٣)

كراهة نكاح المرأة المشهورة بالزنا إلاّ بعد التوبة

٢٥٨٧٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سُئل عن الرجل يشتري الجارية قد فجرتْ أيطؤها؟

قال: نعم، إنّما كان يكره النبي (صلّى اللّه عليه وآله) نسوة من أهل مكة، كنَّ في الجاهلية يُعلنّ بالزنا، فأنزل اللّه ﴿الزَّانِي لاَيَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أو مُشْرِكَةً﴾ وهنَّ المؤاجرات المعلنات بالزنا، منهن: حنتمة والرّباب وسارة التي كانت بمكة، التي كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أحلّ دمها يوم فتح مكة، من أجل أنّها كانت تحضُّ المشركين على قتال النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، وكانت تقول لأحدهم: كان أبوك

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٣ ح٣٤٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٧٣.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٦٦ ح٦٠٩ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٦.

يفعل كذا وكذا ويفعل كذا وكذا، وأنت تجبن عن قتال محمد وتدين له، فنهى اللّه أن ينكح امرأة مستعلنة بالزنا، أو ينكح رجل مستعلن بالزنا قد عُرف ذلك منه، حتى يُعرف منه التوبة[١].

٢٥٨٧٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي المعزا، عن الحلبي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتتزوَّج المرأة المعلنة بالزنا ولايزوَّج المعلن[٢] بالزنا إلاّ [بعد] أن يُعرف منهما التّوبة[٣].

٢٥٨٧٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي المغرا، عن الحلبي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتتزوَّج المرأة المستعلنة بالزنا ولايُزوَّج الرجل المستعلن بالزنا الاّ أن تُعرف منهما التوبة[٤].

٢٥٨٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الزَّانِي لاَيَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أو مُشْرِكَةً﴾؟

فقال: كنّ نسوة مشهورات بالزّنا ورجال مشهورون بالزنا قد عُرفوا بذلك، والنّاس اليوم بتلك المنزلة فمن أُقيم عليه حدُّ الزنا أو

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٤ ح٣٤٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٩٠.

٢ـ في الاستبصار: ولاتزوّج الرجل المعلن.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٧ ح١٣٤٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٨ ح٦١٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٥ ح٤٤١٦.

شُهر به لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتّى يعرف منه التّوبة[١].

٢٥٨٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿الزَّانِي لاَيَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَو مُشْرِكَةً﴾؟

قال: هنّ نساء مشهورات بالزّنا ورجالٌ مشهورون بالزنا شهروا[٢] وعُرفوا به، والنّاس اليوم بذلك المنزل فمن[٣] أُقيم عليه حدُّ الزنا أو متّهم بالزنا لم[٤] ينبغ لأحد أن يناكحه حتّى يعرف منه التوبة[٥].

التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته... وذكر مثله[٧].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أحمد بن محمّد، عن داود بن سرحان، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٤ ح٢.

٢ـ في التهذيب: أو رجال مشهورون شهروا به.

٣ـ في الفقيه: بتلك المنزلة من. قوله (عليه السّلام): «والناس اليوم بذلك المنزل» يعني أن الآية نزلت فيمن كان منهما على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولكن حكمها باق الى اليوم (الوافي).

٤ـ في التهذيب والفقيه: أو شهر بالزنا لم.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٤ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٤٠٦ ح١٦٢٥.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٥ ح٤٤١٧.

نحوه[١].

٢٥٨٧٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان، عن حكم بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿وَالزَّانِيَةُ لاَيَنكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أو مُشْرِكٌ﴾.

قال: إنّما ذلك في الجهر، ثمّ قال: لو أنّ إنساناً زنا ثمّ تاب تزوّج حيث شاء[٢].

باب (١٤)

جواز معاشرة الزوجة الزانية

٢٥٨٧٨ـ التهذيب: روى محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد ابن محمد، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: لابأس أن يمسك الرجل امرأته إن رآها تزني إذا كانت تزني، وإن لم يقم عليها الحدّ فليس عليه من إثمها شيء[٣].

٢٥٨٧٩ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل الى النبي (صلّى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله انّ امرأتي لاتدفع يدَ لامس.

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٢ ح٣٤١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٥ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣١ ح١٣٦٢.

قال: فطلِّقها.

فقال:[١] يارسول اللّه إنّي أُحبّها.

قال: فأمسكها[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن زرارة مثله[٣].

٢٥٨٨٠ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن النّضر ابن سويد، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل رأى امرأته تزني أيصلح له امساكها[٤]؟

قال: نعم ان شاء[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر، عن عبداللّه بن سنان مثله[٦].

٢٥٨٨١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الزَّاني لاَيَنكِحُ إلاَّ زَانيَةً أَو مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَيَنكِحُهَا الاَّ زَانٍ أو مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلكَ عَلَىٰ المؤمنِينَ﴾[٧] قال: نزلتْ في نساءٍ مشركات مشهوراتٍ بالزنا كنَّ في الجاهلية بمكة

١ـ في نوادر ابن عيسى: طلّقها. قال.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٥٩ ح٢١٦.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٣ ح٣٤٤.

٤ـ في نوادر ابن عيسى: أن يمسكها.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٦٠ ح٢١٧.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٢ ح٣٤٠.

٧ـ النور ٢٤: ٣.

مؤاجرات مستعلنات بالزنا، منهنَّ: حبيبة والرباب وسارة التي أحلَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) دمها يوم فتح مكّة، من أجل أنّها كانت تحرّض المشركين على قتال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، فأمّا أن يتزوّج الرجل امرأة قد علم منها الفجور، فليحصن بابه فقد سأل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) رجل فقال: يا رسول اللّه، ماترى في امرأة عندي لاتردّ يد لامس؟

فقال: طلّقها.

قال: فإنّي أُحبّها.

قال: فأمسكها، إن شئت[1].

باب (١٥)

جواز نكاح المرأة والأَمَة المولودة من الزّنا

٢٥٨٨٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه ابن سنان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ولد الزنا ينكح؟

قال: نعم ولايطلب ولدها[2].

٢٥٨٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٠ ح٧٣٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٧٢.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٣ ح٣.

(عليهما السّلام) في الرّجل[١] يشتري الجارية أو يتزوّجها لغير رشدة ويتّخذها لنفسه؟

فقال: إن لم يخف العيب على ولده[٢] فلابأس[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٥٨٨٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل عن الرجل يكون له الخادم ولد زنا عليه جناح أن يطأها؟

قال: لا، وإن تنزّه عن ذلك فهو أحبُّ إليَّ[٥].

٢٥٨٨٥ـ نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يتزوَّج الجارية قد ولدت من الزنا؟

قال: لابأس وإن تنزّه عن ذلك كان أحب إليّ[٦].

٢٥٨٨٦ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة وعبداللّه بن هلال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يتزوّج ولد الزنا؟

قال: لابأس انّما يكره ذلك مخافة العار، وإنّما الولد للصُّلب

١ـ في التهذيب: في رجل.

٢ـ في التهذيب: على نفسه.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٣ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٤٨ ح١٧٩٥.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٣ ح٥. والمقصود من «الخادم» هي الأمة.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٣ ح٣٤٣.

وإنّما المرأة وعاء.

قلت: الرجل يشتري خادماً ولد زنا فيطأها؟

قال: لابأس[١].

٢٥٨٨٧ـ من لايحضره الفقيه: روى ثعلبة بن ميمون، عن عبداللّه بن هلال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل يتزوَّج الولد الزنا؟

فقال: لابأس إنّما يكره مخافة العار وإنّما الولد للصُّلب وإنّما المرأة وعاء.

قال: قلت: فالرجل يشتري الجارية الولد الزنا فيطأها؟

قال: لابأس[٢].

٢٥٨٨٨ـ التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبداللّه بن جبلة ومحمد بن العبّاس، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) عن الخبيثة يتزوّجها الرجل؟

قال: لا، وإن كانت له أَمَة وإن شاء وطئها ولا يتّخذها أم ولد[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألتهُ عن الخبيثة... وذكر نحوه[٤].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٧ ح١٩١٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٢٩ ح٤٤٨٥.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٠٧ ح٧٣٣. والمراد بالخبيثة: ولد الزنا، يقال: وُلِدَ فلان لِخِبْثة أي وُلِدَ لغير رِشْدة ـ كما في لسان العرب ـ.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣١ ح٣٣٨.

باب (١٦)
التحريم المترتِّب على اللّواط

٢٥٨٨٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أتى غلاماً أتحلُّ له أُخته؟

قال: فقال: إن كان ثقب فلا[١].

٢٥٨٩٠ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن اسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل لعب بغلام هل تحلّ له أُمّه؟

قال: ان كان ثقب فيه فلا[٢].

٢٥٨٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل يعبث بالغلام؟

قال: إذا أوقب حرمت عليه ابنته وأُخته[٣].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل... وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤١٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٠ ح١٢٨٧.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤١٧ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٠ ح١٢٨٦.

٢٥٨٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل يأتي أخا إمرأته؟

قال: إذا أوقبه فقد حرمت عليه المرأة[١].

٢٥٨٩٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، أو عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن بعض رجاله قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فأتاه رجل فقال له: جعلت فداك ما ترى في شابّين كانا مضطجعين[٢] فولد لهذا غلام وللآخر جارية أيتزوَّج[٣] ابن هذا ابنة هذا؟

قال: فقال: نعم سبحان الله لم لا يحلّ [له]!؟

فقال [له]: إنه كان صديقاً له.

قال: فقال: [وسبحان الله] وان كان فلابأس.

[قال: إنّه كان يكون بينهما ما يكون بين الشباب؟

قال: لابأس][٤].

قال: فقال: فانّه[٥] كان يفعل به؟

قال: فاعرض بوجهه [عنه] ثمّ أجابه وهو مستتر بذراعيه فقال:

١ـ الكافي: ج٥ ص٤١٨ ح٤. حمله العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) على ما اذا كان قبل التزويج وان كان ظاهر الرواية وقوعه بعده. فلا حرمة بعد العقد للأصل.

٢ـ في التهذيب: مصطحبين

٣ـ في التهذيب: أيحلّ أن يتزوَّج.

٤ـ مابين المعقوفتين من التهذيب.

٥ـ في التهذيب: فقال: انه.

ان كان الذي كان منه دون الإيقاب فلابأس أن يتزوَّج، وإنْ كان قد أوقب فلا يحلّ له أن يتزوَّج[١].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن اسباط، عن موسى بن سعدان مثله[٢].

أقول: اذا كان اللائط ـ الفاعل ـ بالغاً والملوط ـ المفعول ـ غير بالغ وحصل الايقاب حرم على اللائط أُمّ الملوط واخته وإبنته ـ فيما بعد ـ أمّا اذا كان كلاهما بالغين فلايحرمن عليه، أمّا زواج ابن اللائط ببنت الملوط وبالعكس فلامانع منه اذ لاحرمة حينئذٍ ولم يقل أحد بالحرمة ـ فيما نعلم ـ.

وأمّا رواية موسى بن سعدان فانَّها فاقدة للحجيَّة لكونها مرسَلة، واللّه العالم.

٢٥٨٩٤ـ المحاسن ـ ثواب الأعمال: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل لعب بغلام قال: إذا أوقب لم[٣] تحلّ لهُ أُختهُ أبداً[٤].

باب (١٧)
حكم من تزوّج إمرأة ذات بعل

٢٥٨٩٥ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

١ـ الكافي: ج٥ ص٤١٧ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣١٠ ح١٢٨٥.

٣ـ في ثواب الأعمال: وقب لن.

٤ـ المحاسن: ج١ ص٢٠٠ ح٣٤٣ الطبعة الحديثة ـ ثواب الأعمال: ص٣١٦ ح٤. منهما وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٤٠.

علي، عن عبدالله بن بكير، عن اديم بن الحر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): التي تتزوّج ولها زوج يُفرَّق بينهما ثم لايتعاودان أبداً[1].

٢٥٨٩٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوّج امرأة ولها زوج وهو لايعلم فطلّقها الأول أو مات عنها ثم علم الأخير أيراجعها؟

قال: لاحتى تنقضي عدّتها[2].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على صورة جهل المرأة بالحكم وعدم الوطي، كما حمله العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) على ذلك.

٢٥٨٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوّج امرأة ثم استبان له بعد ما دخل بها أنَّ لها زوجاً غائباً فتركها ثمَّ إنّ الزوج قدم فطلّقها أو مات عنها أيتزوَّجها بعد هذا الذي كان تزوّجها ولم يعلم أنَّ لها زوجاً؟

قال: فقال: ما أحبُّ له أن يتزوّجها حتى تنكح زوجاً غيره[3].

أقول: اذا تزوّج رجلٌ امرأة ودخل بها ثم علم بعد ذلك انّ لها زوجاً غائباً، فتركها، ثم قَدِم الزوج الاول وطلّق امرأته أو مات عنها،

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٥ ح١٢٧١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٧ ح١٩١٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٨ ح٦٨٤.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٣ ح١٩٤٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٨ ح٦٨٥.

فلايحلّ للزوج الثاني أن يتزوّجها بعد ذلك لانه دخل بها وهي ذات بعل ـ وان كان جاهلاً ـ وحرمت عليه حرمةً ابديَّة، فليدعْها أن تتزوّج زوجاً غيره. . . هذا وان كان الزواج من غير وطي حمل قوله «ما احبّ» على الكراهة.

باب (١٨)
كفّارة من تزوَّج إمرأة ذات بعل

٢٥٨٩٨ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل يتزوَّج امرأة ولها زوج؟

فقال: إذا لم يرفع خبره إلى الامام فعليه أن يتصدّق بخمسة أصواع دقيقاً. هذا بعد أن يفارقها[1]

٢٥٨٩٩ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي بصير. عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يتزوّج المرأة ولها زوج فإذا لم يُرفع الى الامام فعليه أن يتصدّق بخمسة أصواع دقيقاً[2].

أقول: من تزوّج إمرأة ذات زوج أو في عدَّتها وجب عليه مفارقتها فوراً، واذا لم يُرفع خبره الى الامام ليُجري عليه الحدّ وجبت عليه الكفارة بدلاً عن الحدّ وهي خمسة أصوع من الدقيق. قال بالوجوب الشيخ الطوسي في النهاية والعلاّمة الحلّي في القواعد

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٠ ح٤٦٣٨.
٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨١ ح١٩٣٤.

والتحرير وغيرهما، وقال بعض الفقهاء ـ كالمحقق الحلّي في الشرائع ـ باستحباب الكفارة، ولعلّه الأقرب. واللّه العالم.

باب (١٩)
حكم رَجُلين تزوَّجا امرأتين فأُدخلتْ زوجة كلٍّ منهما على الآخر

٢٥٩٠٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بعض أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام)[1] في أُختين أُهديتا إلى أخوين في ليلة فأُدخلت امرأة هذا على هذا وأُدخلت امرأة هذا على هذا.

قال: لكلّ واحد منهما الصّداق بالغشيان، وإن كان وليّهما تعمّد ذلك أُغرم[2] الصداق، ولايقرب واحد منهما امرأته حتّى تنقضي العدّة، فإذا انقضت العدّة صارت كلّ واحدة منهما إلى زوجها[3] بالنكاح الأوّل.

قيل له: فإن ماتتا قبل انقضاء العدّة؟

قال: [فقال:] يرجع الزوجان بنصف الصّداق على ورثتهما ويرثانهما الرّجلان.

١ـ في التهذيب: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام).

٢ـ في التهذيب: غرم.

٣ـ في الفقيه: كلّ امرأة منهما الى زوجها الاول.

قيل: فإن مات الرّجلان[1] وهما في العدّة؟

قال: ترثانهما ولهما نصف المهر [المسمّى] وعليهما العدّة بعدما تفرغان من العدّة الأُولى تعتدّان عدّة المتوفّى عنها زوجها[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[3].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح ان أبا عبدالله (عليه السّلام) قال في اختين اهديتا لأخوين فادخلت... وذكر مثله[4].

أقول: مَن وَطأ إمرأةً شبهةً وجب عليه مهر المثل ووجبت العدَّة على المرأة، وفي هذه المسألة يجب على كلا الزوجين أن يدفع مهر المثل الى زوجة الآخر التي وطئها شبهة وتعاد كلّ من الزوجتين الى زوجها الاول وعلى الزوج الاول المهر الذي توافقا عليه حين العقد ويقال له: المهر المُسمّى.

٢٥٩٠١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألته عن رجلين نكحا امرأتين فأتي هذا بامرأة ذا واتي هذا بامرأة ذا؟

قال: تعتدّ هذه من هذا وهذه من هذا ثم يرجع كلّ واحدة منهن الى زوجها.

١ـ في الفقيه: الزوجان.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٠٧ ح١١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٤ ح١٧٣٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٢٢ ح٤٤٦٩.

وقال في رجل يتزوَّج المرأة فيقول لها: انا من بني فلان، فلايكون كذلك.

قال: تفسخ النكاح أو قال: تردَّ النكاح[١].

باب (٢٠)
حكم من تزوَّج امرأة في العدَّة

٢٥٩٠٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا تزوّج الرّجل المرأة في عدّتها ودخل[٢] بها لم تحلّ له أبداً عالماً كان أو جاهلاً وإن[٣] لم يدخل بها حلّت للجاهل ولم تحلّ للآخر[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان مثله[٦].

٢٥٩٠٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عبدالله بن بحر، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله (عليه

١ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٢ ح١٧٢٤.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: ثمّ دخل.

٣ـ في الاستبصار: واذا.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٦ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٧ ح١٢٧٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٧ ح٧٦٩.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٩ ح٢٧٠.

السّلام) عن الرجل يتزوّج امرأة في عدّتها؟

قال: يُفرَّق بينهما، ولاتحلّ لهُ أبداً[١]

٢٥٩٠٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النضر، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يتزوّج المرأة المطلّقة قبل أن تنقضي عدّتها؟

قال: يفرّق بينهما، ولاتحلّ لهُ أبداً، ويكون لها صداقها بما استحلّ من فرجها أو نصفهُ إنْ لم يكن دخل بها[٢].

٢٥٩٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، وابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة في عدّتها؟

قال:[٣] يفرّق بينهما وإن كان[٤] دخل بها فلها المهر بمااستحلّ من فرجها ويفرّق بينهما فلاتحلُّ[٥] له أبداً، وإن لم يكن دخل بها فلاشيء لها من مهرها[٦].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٧].

---

١ و٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٨ ح٢٦٦ و٢٦٧. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٥٠.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ في التهذيب: فان كان قد.

٥ـ في التهذيب: ولا تحل.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٢١ ح٦.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٨ ح١٢٨١.

٢٥٩٠٦ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يتزوَّج المرأة في عدّتها بجهالة أهي ممّن لاتحلّ له أبداً؟

فقال: لا، أما إذا كان بجهالة فليتزوَّجها بعدما تنقضي عدّتها، وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك.

فقلت: بأيِّ الجهالتين أعذر: بجهالته أن يعلم أن ذلك محرّم عليه أم بجهالته أنها في عدّة؟

فقال: إحدى الجهالتين أهون من الاخرى، الجهالة بأنَّ اللّه حرّم ذلك عليه، وذلك أنّه لايقدر على الاحتياط معها.

فقلت: فهو في الأخرى معذور؟

قال: نعم إذا انقضت عدّتها فهو معذور في أن يتزوّجها.

فقلت: وإن كان أحدهما متعمّداً والآخر بجهالة؟

فقال: الذي تعمَّد لايحلُّ له أن يرجع إلى صاحبه أبداً[1].

٢٥٩٠٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يتزوَّج المرأة قبل أن تنقضي عدّتها؟

قال: يُفرّق بينهما ثم لاتحلّ له أبداً إن كان فعل ذلك بعلم ثم واقعها، وليس العالم والجاهل في هذا سواء في الاثم، قال: ويكون

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٦ ح١٢٧٤.

لها صداقها ان كان واقعها وإن لم يكن واقعها فلاشيء عليه لها[١] .

باب (٢١)
حكم المرأة المتزوِّجة في عدَّة وفاة زوجها

٢٥٩٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: المرأة الحُبلى يتوفّى عنها زوجها فتضع وتتزوَّج قبل أن تعتدَّ أربعة أشهر وعشراً؟

فقال: إذا كان[٢] الذي تزوّجها دخل بها فُرّق بينهما ولم تحلّ له أبداً واعتدَّت بما بقي عليها [من عدتها] من عدّة الأول واستقبلت عدّة اخرى من الآخر ثلاثة قروء، وإن لم يكن دخل[٣] بها فُرّق بينهما واتمّت باقي عدّتها[٤] وهو خاطب من الخطاب[٥] .

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المرأة يتوفى عنها . . . وذكر نحوه[٦] .

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١١ ح٢٧٣ . منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٥ .

٢ـ في الاستبصار: ان كان .

٣ـ في الاستبصار: لم يدخل .

٤ـ في الاستبصار: ما بقي من عدتها .

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٧ ح١٢٧٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٧ ح٦٨٠ .

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٩ ح٢٦٩ .

٢٥٩٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المرأة [الحبلى] يموت زوجها فتضع وتزوّج[١] قبل أن تمضي[٢] لها أربعة أشهر وعشراً؟[٣].

فقال: إن[٤] كان دخل بها فرّق بينهما ثمّ لم تحلّ له أبداً واعتدّت بما بقي عليها من الأوّل واستقبلت عدّة أُخرى من الآخر[٥] ثلاثة قروء، وإن لم يكن دخل بها فرّق بينهما واعتدّت بما بقي[٦] عليها من الأول وهو خاطب من الخطّاب[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٨].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير مثله[٩].

٢٥٩١٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي

١ـ في الاستبصار ونوادر ابن عيسى: وتتزوّج.

٢ـ في الاستبصار: يمضي، وفي نوادر ابن عيسى: تنقضي.

٣ـ في التهذيب: وعشر.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: اذا.

٥ـ في نوادر ابن عيسى: من الاخير.

٦ـ في التهذيب ونوادر ابن عيسى: ما بقي.

٧ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٧ ح٤.

٨ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٦ ح١٢٧٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٦ ح٦٧٥.

٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٠ ح٢٧٢.

عبدالله (عليه السّلام): المرأة الحبلى المتوفّى عنها زوجها تضع وتزوّج قبل أن تخلو أربعة أشهر وعشر؟

قال: إن كان زوجها الّذي تزوّجها دخل بها فُرِّق بينهما واعتدّت ما بقي من عدّتها الأُولى وعدّة أُخرى من الأخير، وإن لم يكن دخل بها فُرّق بينهما واعتدّت ما بقي من عدّتها، وهو خاطب من الخطّاب[1].

٢٥٩١١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن بعض مشيخته قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في امرأة تُوفّي [عنها] زوجها وهي حبلى فولدت قبل أن يمضي أربعة أشهر وعشراً وتزوّجت قبل أن تكمل الاربعة الأشهر والعشر فقضى أن يطلّقها[2] ثم لايخطبها حتى يمضي آخر الاجلين فان شاء موالي المرأة انكحوها وان شاؤا امسكوها وردّوا عليه ماله[3].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على عدم الدخول. وقوله (عليه السّلام): «يُطلّقها» أي يفارقها فانّ العقد ـ على من كانت في العدّة ـ باطل.

١ـ الكافي: ج٦ ص١١٤ ح٧.

٢ـ في الاستبصار: فقال أرى ان يطلّقها.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٤ ح١٩٠٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩١ ح٦٩٣.

باب (٢٢)
حكم المتزوِّجة في العدَّة اذا جاءت بولد

٢٥٩١٢ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) في المرأة تزوَّج في عدَّتها؟

قال: يفرّق بينهما وتعتدُّ عدَّة واحدة منهما جميعاً، وإن[1] جاءت بولد لستة أشهر أو أكثر فهو للأخير، وإن جاءت بولد لأقل من ستة أشهر فهو للأول[2].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن صالح، عن بعض أصحابنا مثله[3].

من لايحضره الفقيه: رواية جميل بن درّاج: في المرأة تتزوَّج... وذكر مثله[4].

باب (٢٣)
المتزوِّجة في العدَّة تعتدُّ عدَّة واحدة

٢٥٩١٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد [بن عبداللّه]، عن محمد

١ـ في الفقيه والتهذيب ج٨: منهما، فان.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٩ ح١٢٨٣.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص١٦٨ ح٥٨٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٠ ح٤٦٣٩.

ابن عيسى، عن صفوان، عن جميل، عن ابن بكير، عن أبي العباس[1]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المرأة تتزوَّج[2] في عدّتها؟

قال: يُفرّق بينهما، وتعتدّ عدّة واحدة منهما جميعاً[3].

باب (٢٤)
المتزوِّج في العدَّة يسترجع المهر من المرأة قبل الدخول

٢٥٩١٤ـ التهذيب: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان وأبي المعزا، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل يتزوَّج امرأة في عدّتها ويعطيها المهر ثم يفرّق بينهما قبل أن يدخل بها؟

قال: يرجع عليها بما أعطاها[4].

باب (٢٥)
حدُّ المرأة المتزوِّجة في العدَّة

٢٥٩١٥ـ التهذيب: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس والهيثم، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب، عن علي بن

١ـ في الاستبصار والتهذيب ج٨: أو عن أبي العباس.

٢ـ في الاستبصار: تزوَّج.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٨ ح١٢٨٠ وج٨ ص١٦٨ ح٥٨٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٨ ح٦٨٣.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٩ ح١٢٨٢.

بشير النبّال قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوَّج امرأة في عدّتها ولم يعلم وكانت هي قد علمت انّه بقي من عدَّتها وانّه قذفها بعد علمه بذلك؟

فقال: ان كانت علمتْ انّ الذي صنعتْ مُحرَّم عليها فقدمت على ذلك فإنّ عليها الحدّحدّ الزاني، ولا أرى على زوجها حين قذفها شيئاً، وإن فعلت ذلك بجهالة منها ثم قذفها بالزنا ضُرب قاذفها الحدّ وفُرّق بينهما وتعتدّما بقي من عدّتها الاولى وتعتدّ بعد ذلك عدّة كاملة[1].

باب (٢٦)

تحريم التّصريح بالخِطبة لذات العدّة وجواز التّعريض

٢٥٩١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلَكِن لاَتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغ الكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[2]؟

فقال: السرُّ أن يقول الرّجل: موعدك بيت آل فلان ثمّ يطلب إليها أن لاتسبقه بنفسها إذا انقضت عدّتها.

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٩ ح١٢٨٤.

٢ـ البقرة ٢: ٢٣٥.

قلت: فقوله: ﴿إلاَّ أن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾؟

قال: هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله[1].

٢٥٩١٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿إلاَّ أن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

قال: يلقاها فيقول: إنّي فيك لراغب وإنّي للنساء لمُكرِمٌ فلاتسبقيني بنفسك والسرُّ: لايخلو معها حيث وعدها[2].

٢٥٩١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلَكِن لاَتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

قال: هو الرّجل يقول للمرأة ـ قبل أن تنقضي عدّتها ـ: أُواعدك بيت آل فلان، ليعرض لها بالخطبة، ويعني بقوله: ﴿إلاَّ أن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾: التعريض بالخِطبة ﴿وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[3].

٢٥٩١٩ـ مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿وَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٤ ح٢.
٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٥ ح٤.
٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٤ ح١.

عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَو أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾. روي عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: لاتصرِّحوا لهنّ النكاح والتزويج.

قال: ومن السرّ أن يقول لها: موعدكِ بيت فلان[1].

٢٥٩٢٠ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان، عن أبيه، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: ﴿وَلَكِن لاَتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾؟

قال: هو طلب الحلال ﴿وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ أليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: موعدك بيت آل فلان، ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدّتها؟!

قلت: فقوله: ﴿إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾؟

قال: هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله[2].

٢٥٩٢١ـ تفسير العياشي: في خبر رفاعة عنه (عليه السّلام) ﴿قولاً مَّعْرُوفاً﴾ قال: يقول خيراً[3].

٢٥٩٢٢ـ تفسير العياشي: في رواية أبي بصير، عنه (عليه السّلام) ﴿لاَتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾ قال: هو الرجل يقول للمرأة قبل أن

١ـ مجمع البيان: ج١ ص٣٣٩. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٨٤.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٩ ح٤٩٣ و٤٩٤ الطبعة الحديثة. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٤.

تنقضي عدّتها: أوعدك بيت آل فلان، لترفث ويرفث معها[١].

٢٥٩٢٣ـ تفسير العياشي: في رواية عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هو قول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: موعدك بيت آل فلان، ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدّتها[٢].

٢٥٩٢٤ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه تعالى: ﴿لاَتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

قال: المرأة في عدّتها تقول لها قولاً جميلاً ترغّبها في نفسك، ولاتقول: إنّي أصنع كذا وأصنع كذا، القبيح من الامر في البضع وكلِّ أمر قبيح[٣].

٢٥٩٢٥ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه تعالى: ﴿إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

قال: يقول الرجل للمرأة وهي في عدّتها: يا هذه ما أحبّ اليّ ما أسرّك ولو قد مضىٰ عدّتك لاتفوتيني ان شاء اللّه فلاتسبقيني بنفسك، وهذا كلّه من غير أن يعزموا عقدة النكاح[٤].

---

١ و٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٩ ح٤٩٥ و٤٩٦ الطبعة الحديثة. منهما مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٤. والرفثْ: التعريض بالنكاح، وكلمة جامعة لكلِّ ما يريده الرجل من المرأة (لسان العرب).

٣ و٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٤٠ ح٤٩٧ و٤٩٨ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٨٤ و٣٨٥.

٢٥٩٢٦ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، أنه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ إلى قوله ﴿إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾.

فقال (عليه السّلام): لاينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدّتها، والتعريض ـ الذي أباحه اللّه (عزّوجلّ) ـ أن يعرض بكلام خير حتى تعلم المرأة مراده، ولايخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله.

[قال:] فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السّلام) على سكينة بنت حنظلة، وقد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم لهُ، فسلّم عليها وقال: كيف أنت يا بنت حنظلة؟

فقالت: بخير ـ جعلت فداك ـ يابن رسول اللّه.

قال: إنك قد علمتِ قرابتي من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومن علي (عليه السّلام) و[من] حقي [في الإسلام]، وبيتي في العرب.

فقالت: غَفَرَ اللّه لك يا أبا جعفر، تخطبني في عدّتي؟!

قال: مافعلت، إنّما أخبرتكِ بمنزلتي ومكاني، وقد دخل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على أُم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، وقد تأيَّمتْ من أبي سلمة وهو ابن عمِّها [وهي في عدّتها]، فلم يزل [رسول اللّه] (صلّى اللّه عليه وآله) يذكر لها منزلته ومكانه عند اللّه (تعالى)، حتى اثّر الحصير في كفّه من شدَّة ما كان يعتمد على يده، فما كانت تلك خطبة[1].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٠٣ ح٧٤٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٥.

باب (٢٧)
تحريم نكاح بنت الجارية المُعتَقَة

٢٥٩٢٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن محبوب وفضالة بن أيوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل كانت له جارية فاعتقت[١] فتزوَّجت فولدتْ أيصلح لمولاها الأول أن يتزوَّج ابنتها؟

قال: لا هي عليه حرام وهي ابنته، والحرّة والمملوكة في هذا سواء[٢].

٢٥٩٢٨ـ من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل كانت له جارية وكان يأتيها، فباعها فأُعتقت وتزوَّجتْ فولدتْ ابنةً هل تصلح ابنتها لمولاها الأوّل؟

قال: هي عليه حرام[٣].

٢٥٩٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن علا، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: رجل كانت له جارية فأُعتقت فتزوَّجت فولدتْ أيصلح لمولاها أن يتزوَّج ابنتها؟[٤].

١ـ في الاستبصار: واعتقت.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٧ ح١١٧٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٠ ح٥٧٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٥٢ ح٤٥٦٦.

٤ـ في الاستبصار: بأبنتها.

قال: لا، هي [عليه] حرام[١].

٢٥٩٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت له جارية فعُتقت فتزوّجت[٢] فولدتْ [أيصلح] لمولاها الأوّل أن يتزوّج ابنتها؟

قال: هي عليه حرام وهي ابنته، والحرّة والمملوكة في هذا سواء. ثمّ قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَائِبُكمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُم﴾[٣].

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) مثله[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء بن رزين مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم نحوه[٦].

٢٥٩٣١ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل كانت له جارية يطؤها، قد باعها من رجل

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٨ ح١١٧٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٠ ح٥٨٢.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وتزوَّجت.

٣ـ النساء ٤: ٢٣.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٣ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٩ ح١١٨٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٢ ح٥٨٨.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢١ ح٣٠٦.

فأعتقها فتزوّجت فولدت، يصلح لمولاها الاول أن يتزوّج ابنتها؟

قال: لا، هي عليه حرام، وهي ربيبته، والحرَّة والمملوكة في هذا سواء. ثم قرأ هذه الآية ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّنْ نِّسَائِكُم﴾[1].

باب (٢٨)
متى يحرم نكاح المرأة وأُمِّها؟

٢٥٩٣٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنَّ علياً (عليه السّلام) قال: إذا تزوَّج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها إذا دخل بالأُم، فاذا لم يدخل[2] بالأُم فلابأس أن يتزوّج بالابنة[3]، وإذا تزوَّج الابنة[4] فدخل بها أو لم يدخل بها فقد حرمت عليه الأم، وقال: الربائب عليكم حرام كنَّ في الحِجْر أو لم يكنَّ[5].

٢٥٩٣٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن وهيب[6] بن حفص، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة ثم طلّقها قبل أن يدخل بها؟

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨١ ح٩١٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص١٨.

٢ـ في الاستبصار: واذا لم يدخل.

٣ و٤ـ في الاستبصار: بالبنت.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٣ ح١١٦٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٧ ح٥٧٠.

٦ـ في الاستبصار: وهب.

فقال: [١] تحلُّ له ابنتها ولا تحلُّ له أمّها[٢].

٢٥٩٣٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن[٣] بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمّهات اللاتي قد دخلتم بهنّ، [هُنَّ] في الحجور وغير[٤] الحجور سواء، والأمّهات مبهمات دخل بالبنات أم لم يدخل بهنّ، فحرّموا وابهموا ما أبهم اللّه[٥].

تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٦].

أقول: تحرم أمّ الزوجة بمجرّد العقد على بنتها، سواء دخل بها الزوج أم لم يدخل، لقوله تعالى: ﴿... وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ اذ لم يفصّل بين الدخول وعدمه فتشمل الحرمة كلا الموردين، أمّا بنت الزوجة فمع الدخول بأُمها تحرم على الزوج فلو عقد على إمرأة وطلّقها قبل الدخول جاز له الزواج بابنتها واللّه العالم.

٢٥٩٣٥ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليه

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٣ ح١١٦٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٧ ح٥٧١.

٣ـ في الاستبصار: الحسين.

٤ـ في تفسير العياشي: أو غير.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٣ ح١١٦٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٦ ح٥٦٩.

٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٣ ح٩١٩ الطبعة الحديثة.

السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات اللّه عليهم) أنّه كان يقول: اذا تزوّج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها، حَرُمَت عليه أُمّها، وذلك لقول اللّه تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾[1] فهي مبهمة محرّمة في كتاب اللّه تعالى[2].

٢٥٩٣٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا كانت الأمة لرجل فوطأها، لم تحلّ له ابنتها بعدها، الحرّة والمملوكة في هذا سواء، وكذلك الأُم إذا وطىء ابنتها لم يطأها بعدها، حرّة كانت أو مملوكة[3].

٢٥٩٣٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَرَبَائِبُكمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ قال (عليه السّلام): هي ابنة امرأته عليه حرام إذا كان دخل بأُمّها، فإن لم يكن دخل بأُمّها فتزويجها له حلال، وقال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فِي حُجُورِكُم﴾ قال: الحجر: الحرمة، التي في حرمتكم، وذلك مثل قوله: ﴿أَنعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾[4] يقول:

١ـ النساء ٤: ٢٣. . . . فلمّا سُئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وأمّهاتُ نِسَائكُمْ﴾ ولم يبين اللّه تعالى الدخول بهن أجاب فقال: هذا من مبهم التحريم الذي لاوجه فيه غيره، سواءدخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن، فأمهات نسائكم محرّمات من جميع الجهات. وأمّا الربائب فلسن من المبهمات، لأن لهن وجهين مبيّنين، احللن في أحدهما وحرّمن في الآخر، فاذا دخل بأُمّهات الربائب حرمت الربائب، وإن لم يدخل بهن لم يحرمن، فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس (النهاية).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٢ ح٨٧١.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٣ ح٨٧٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص١٣.

٤ـ الانعام ٦: ١٣٨.

مُحرّمة[1].

٢٥٩٣٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فأتاه رجلٌ فسأله عن رجل تزوّج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوّج بأُمّها؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): قد فعله رجلٌ منّا فلم نر به بأساً.

فقلت: جُعلت فداك ما تفخر الشيعة إلاّ بقضاء عليّ (عليه السّلام) في هذه الشمخيّة الّتي أفتاها[2] ابن مسعود أنّه لابأس بذلك ثمّ أتى عليّاً (عليه السّلام) فسأله[3] فقال له عليّ (عليه السّلام): من أين أخذتها؟

فقال: من قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَرَبَائِبُكمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ الـــلاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَجُنَاحَ

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٢ ح٨٧٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٩٨.

٢ـ في التهذيب: السمجية التي أفتى بها. قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله: «في هذه الشمخيّة» يحتمل أن يكون تسميتها بها لأنّها صارت سبباً لافتخار الشيعة على العامة. وقال الوالد العلاّمة: إنّما وسمت المسألة بالشمخيّة بالنسبة إلى ابن مسعود فإنه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ، أو لتكبّر ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين (عليه السّلام)، يقال: شمخ بأنفه أي تكبّر وارتفع، والتقيّة ظاهرة من الخبر) (مرآة العقول).

٣ـ في الاستبصار: ثمّ ان علياً (عليه السّلام) سأله.

عَلَيْكُمْ﴾ فقال عليّ (عليه السّلام): إنّ هذه مستثناة وهذه مرسلة وأُمّهات نسائكم.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) للرّجل: أما تسمع ما يروي هذا عن عليّ (عليه السّلام)؟!! فلمّا قمتُ ندمت وقلت: أيّ شيء صنعت؟!! يقول هو: قد فعله رجل منّا فلم نر به بأساً، وأقول أنا: قضى عليّ (عليه السّلام) فيها!!

فلقيتُه بعد ذلك فقلت: جُعلت فداك مسألة[1] الرّجل إنّما كان الّذي قلت يقول[2]، كان زلّة منّي فما تقول فيها؟

فقال: يا شيخ تخبرني أنّ عليّاً (عليه السّلام) قضى بها وتسألني ما تقول فيها!!![3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[4].

تفسير العياشي: عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل تزوّج... وذكر نحوه[5].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى [عن عبدالرحمن بن الحجّاج]، عن ابن حازم والنّضر بن سويد، عن محمد

١ـ في الاستبصار: ان مسألة.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: الذي كنت تقول.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٢ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٤ ح١١٦٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٧ ح٥٧٣.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٢ ح٩١٧ الطبعة الحديثة.

ابن حمزة، عن منصور بن حازم نحوه[١].

أقول: تحرم الربائب إذا دخل الزوج بأُمهاتهن وإلاّ فلا.

أمّا أُمهات النساء فمجرد العقد يسبِّب الحرمة، فهي مرسَلة من هذه الحيثية، فالاطلاق حاكم يشمل الدخول وعدمه.

٢٥٩٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الأُمّ والابنة[٢] سواء إذا لم يدخل بها يعني إذا تزوّج المرأة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها فإنّه إن شاء تزوّج امّها وإن شاء [تزوّج] ابنتها[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وجميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال... وذكر نحوه[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن جميل وحمّاد مثله الى قوله: اذا لم يدخل بها[٦].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٨ ح٢٣٨.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: والبنت.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٢١ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٣ ح١١٦٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٧ ح٥٧٢.

٥ و٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٩٩ ح٢٣٩ وص١٢٥ ح٣٢٠.

٢٥٩٤٠ـ من لايحضره الفقيه: في رواية جميل بن درّاج انه سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوّج امرأة ثم طلّقها قبل أن يدخل بها هل تحلّ له ابنتها؟

قال: الأمّ والابنة في هذا سواء، إذا لم يدخل بإحديهما حلّت له الاخرى[1].

نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[2].

أقول: لقد أعرض الفقهاء ـ قديماً وحديثاً ـ عن العمل بهذا الحديث والذي سبقه رغم كونه معتبر السند، وقد وصفه الشيخ الطوسي (طاب ثراه) في التهذيب: (بأنه خبر شاذ مخالف لظاهر الكتاب، وكل حديث ورد في هذا المورد فلا يجوز العمل به).

واتفق أكثر العلماء على انّ حرمة أُمّهات النساء ليس مشروطاً بالدخول بالبنت بل يشمل المدخول بها وغيرها، والاخبار كثيرة في ذلك، وقد حمل بعض الفقهاء هذا الخبر وأمثاله على التقيَّة لموافقته لمذهب بعض العامَّة واللّه العالِم.

٢٥٩٤١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن محمد ابن اسحاق بن عمّار قال: قلت له: رجل تزوّج امرأة ودخل بها ثم ماتت أيحلّ له أن يتزوّج أمّها؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٤ ح٤٤٤٧.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٠ ح٢٤١.

قال: سبحان اللّه! كيف يحلّ له أُمّها وقد دخل بها؟!!

قال: قلت له: فرجل تزوّج امرأة فهلكت قبل أن يدخل بها تحلّ[1] له امّها؟

قال: وما الّذي يحرم عليه منها ولم يدخل بها[2].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): (فهذا الخبر أيضاً لاحق بالخبرين ـ السابقين ـ في شذوذه وكونه مضاداً ومخالفاً لظاهر القرآن، وماهذا حكمه لايعمل به، مع انه ليس فيه ذكر المقول له... ويحتمل أن يكون الذي سأله غير الامام والذي لايجب العمل بقوله، واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به).

باب (٢٩)

حكم نكاح البنت اذا رأى الزوج من أُمِّها مايحرم على غيره

٢٥٩٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة فنظر إلى رأسهاوإلى بعض جسدها أيتزوّج ابنتها؟

فقال:[3] لا، إذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له أن يتزوّج ابنتها[4].

١ـ في الاستبصار: أتحل.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٥ ح١١٧٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٨ ح٥٧٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٢ ح٣.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[٢].

٢٥٩٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوّج امرأة فمكث أيّاماً معها لايستطيعها[٣] غير أنّه قد رأى منها ما يحرم على غيره ثمّ يطلّقها[٤] أيصلح له أن يتزوّج ابنتها؟

فقال: أيصلح[٥] له وقد رأى من أُمّها ما[قد] رأى؟[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي مثله[٨].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٠ ح١١٨٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٢ ح٥٩٠.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٠ ح٢٤٠.

٣ـ في الفقيه: ولايستطيع أن يجامعها.

٤ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: طلّقها.

٥ـ في الفقيه: قال: لايصلح.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٣ ح٥.

٧ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٠ ح١١٨٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٢ ح٥٩١.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٠ ح٤٨٩٥.

أقول: إذا عقد الرجل على إمرأة ودخل بها حرمت عليه إبنتها، وان لم يدخل بها لم تحرم عليه البنت، ويحرم الجمع بين الأُم والبنت في وقت واحد.

نعم قال بعض الفقهاء بكراهة الزواج بالبنت اذا رأى من أُمّها مالا يحلُّ لغيره، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة.

باب (٣٠)
تحريم نكاح بنت الأَمة المدخول بها

٢٥٩٤٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يكون له الجارية يصيب منها أله أن ينكح ابنتها؟

قال: لا، هي مثل قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَرَبَائِبُكمُ اللاّتِي فِي حُجُورِكُم﴾[1].

٢٥٩٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن عبدالله بن جبلة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل تكون له الجارية فيصيب منها أله أن ينكح ابنتها؟

قال: لا، هي كما قال الله: ﴿وَرَبَائِبُكمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُم﴾[2].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٣ ح١٢. والآية في سورة النساء ٤: ٢٣.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٧ ح١١٧٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٠ ح٥٨١.

٢٥٩٤٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرجل تكون له الجارية يصيب منها، ثُمَّ يبيعها هل يحلّ له أن ينكح ابنتها؟

قال: لا، هي مثل قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُم﴾[١].

٢٥٩٤٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه[٢]، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أُمّها أو ابنتها.

قال: لا تحلّ له[٣].

٢٥٩٤٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: رجل طلّق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها[٤] أيحلُّ له أن يطأها؟

قال: لا.

وعن الرّجل تكون عنده[٥] المملوكة وابنتها فيطأُ إحداهما فتموت وتبقى الأُخرى أيصلح له أن يطأها؟

١ـ نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: ص١٢٢ ح٣٠٨. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص١٩.

٢ـ في الاستبصار: بعض أصحابنا.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٦ ح١١٧١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٩ ح٥٧٥.

٤ـ في التهذيب: واشتراها.

٥ـ في نوادر ابن عيسى: تكون لهُ.

قال: لا[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير وابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل[٣] طلّق امرأته... وذكر مثل صدر الحديث[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن [بن محمد]، عن محمد بن زياد، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل يكون عنده المملوكة... وذكر مثل ذيل الحديث[٥].

٢٥٩٤٩ـ التهذيب: البزوفري، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن جعفر، عن علي بن عثمان واسحاق بن عمّار، عن سعيد ابن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل تكون له الأَمة ولها بنت مملوكة فيشتريها أيصلح له أن يطأها؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٣ ح١٣.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٤ ح٣١٥.

٣ـ في الاستبصار: الرجل.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٨ ح١١٨٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٠ ح٥٨٣.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٦ ح١١٧٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٩ ح٥٧٦.

قال: لا[1].

الاستبصار: أبو عبدالله البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله[2].

٢٥٩٥٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان وخلف بن حمّاد، عن الفضيل بن يسار، عن ربعي بن عبدالله قال: سألت[3] أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت له مملوكة يطأها [فماتت] ثم أصاب بعد أُمّها؟

قال: لا بأس ليست بمنزلة الحرة[4].

٢٥٩٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن عيسى وخلف بن ربعي، عن الفضيل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت له مملوكة يطأها فماتت ثم يصيب بعد ابنتها؟

قال: لابأس ليست بمنزلة الحرّة[5].

أقول: انّ من الثابت عند الفقهاء ـ تبعاً للأحاديث ـ انّ من تزوّج إمرأة ودخل بها حرّمت عليه بنتها وأُمُّها سواء كانت تلك المرأة حُرَّة أم أَمة، ومن هنا ينبغي حمل هذه الروايات الواردة في الجواز على ملك

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٧ ح١١٧٧.

٢ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٠ ح٥٨٠.

٣ـ في الاستبصار: وربعي بن عبدالله قالا: سألنا.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٦ ح١١٧٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٥٩ ح٥٧٨.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٧٩ ح١١٨٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦١ ح٥٨٧.

البنت واستخدامها في غير الوطء. واللّه العالم.

باب (٣١)
جواز نكاح جارية الزوجة

٢٥٩٥٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في رجل تزوّج امرأة فأهدى لها أبواها[1] جارية كان يطؤها أيحلُّ لزوجها أن يطأها؟

قال: نعم[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[3].

باب (٣٢)
جواز الجمع بين نكاح أُمّ الولد وبنت سيّدها

٢٥٩٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل تزوّج أمّ ولد كانت لرجل فمات عنها سيّدها وللميّت ولد من غير أمّ ولده أرأيت إن أراد الّذي تزوّج أُمَّ الولد أن يتزوّج ابنة[4] سيّدها الّذي أعتقها فيجمع بينها وبين بنت سيّدها الّذي أعتقها؟

١ـ في التهذيب: وأهدى لهُ أبوها.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٢ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٠ ح١٨٠٣.

٤ـ في التهذيب: بنت.

قال: لابأس بذلك[١].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة بن مهران مثله إلاّ أنه ترك قوله: فيجمع بينها وبين بنت سيدها الذي أعتقها[٢].

٢٥٩٥٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن زرعة، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوَّج أُمّ ولد لرجل، ثم أراد أن يتزوَّج ابنة سيدها الذي أعتقها، فيجمع بينهما؟

قال: لابأس بذلك[٣].

باب (٣٣)

جواز نكاح امرأة رجلٍ وابنته من غير المرأة

٢٥٩٥٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: لابأس أن يتزوّج الرجل بنت رجل وامرأتهُ، يعني أن تكون البنت من غير المرأة، أو أُمّ ولده غير أُمّ المرأة، يجمع بينهما إن شاء[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٢ ح٦.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٤٩ ح١٨٠٠.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٣ ح٣١٣. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٢٦.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٥ ح٨٨٣.

باب (٣٤)
من مسائل النكاح

٢٥٩٥٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم[١]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يطلّق امرأته ثمّ خلّف عليها رجلٌ بعد فولدت[٢] للآخر هل يحلّ ولدها من الآخر لولد الأوّل من غيرها؟

قال: نعم.

قال: وسألته عن رجل أعتق سريّة له ثمّ خلّف عليها رجل بعده ثمّ ولدت للآخر هل يحلُّ ولدها لولد الّذي أعتقها؟

قال: نعم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٤].

أقول: توضيح السؤال الأول في هذا الحديث: ان رجلاً كانت له بنت اسمها مريم ـ مثلاً ـ ثم تزوَّج امرأة اخرى ثم طلَّقها بعد حين، فتزوَّجت برجل وولدتْ له ولداً اسمه احمد ـ مثلاً ـ فهل يجوز لأحمد ان يتزوَّج مريم بنت زوج أُمّه السابق؟

١ـ في التهذيب: وعيص بن القاسم.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: بعده ثمَّ ولدت.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٩ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥١ ح١٨٠٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٣ ح٦٣٠.

فأجاب الامام (عليه السّلام): «نعم» لأنه لانسبة بين أحمد ومريم، بل هي اجنبيّة بالنسبة اليه.

٢٥٩٥٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه قال: أيّما رجل طلّق امرأته فتزوّجها رجل فولدت له أولاداً، فلابأس أن يتزوّج ولدها بنات زوجها الاول من غيرها[١].

٢٥٩٥٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، وأحمد بن محمّد العاصميّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب العقرقوفيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يكون له الجارية يقع عليها يطلب ولدها فلم يُرزق منها ولداً فوهبها لأخيه أو باعها فولدتْ له أولاداً أيزوّج[٢] ولده من غيرها ولد أخيه منها؟

فقال:[٣] أعد عليّ، فأعدت عليه.

فقال: لابأس [به][٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

٢٥٩٥٩ـ من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن زيد ابن الجهم الهلالي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٥ ح٨٨٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٤.

٢ـ في التهذيب: أيتزوّج.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: قال، وكذا في المورد الآتي.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٩٩ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٢ ح١٨٠٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٤ ح٦٣١.

يتزوَّج المرأة ولها ابنة من غيره أيزوّج ابنه ابنتها؟

قال: إن كانت من زوج قبل أن يتزوّجها فلابأس وان كانت من زوج بعدما تزوّجها فلا[1].

٢٥٩٦٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، وأحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن صفوان بن يحيى، عن زيد بن الجهيم الهلاليّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يتزوّج المرأة[2] ويزوّج ابنه ابنتها؟

فقال: إن كانت الابنة[3] لها قبل أن يتزوّج بها فلابأس[4].

التهذيب ـ الاستبصار: زيد بن الجهم الهلالي مثله[5].

٢٥٩٦١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن الرجل يتزوَّج المرأة أو يتسرّى السّريّة، هل لابنه أن يتزوَّج بابنتها من غيره؟ أو يطأها إن كانت مملوكة له بملك اليمين؟

قال: أمّا ما كان قبل النكاح ـ يعني نكاح الأب ـ فللولد أن يطأها ويتزوَّج، وأما ما ولدت المرأة بعد ذلك فإني أكرهه[6].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٣٠ ح٤٤٩٠.

٢ـ في التهذيب: امرأة.

٣ـ في الاستبصار: البنت.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٠٠ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٢ ح١٨١١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٤ ح٦٣٤.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٥ ح٨٨٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٤.

باب (٣٥)
حكم من تزوَّج أُختين في عقدٍ واحد

٢٥٩٦٢ـ التهذيب: روى محمد بن علي بن محبوب، عن علي ابن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل تزوَّج أختين في عقد واحد قال: هو بالخيار أن يمسك أيَّهما شاء ويخلّي سبيل الاخرى[1].

٢٥٩٦٣ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن جميل ابن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل تزوّج أختين في عقدة واحدة.

قال: يمسك أيَّتهما شاء ويخلّى سبيل الاخرى.

وقال في رجل تزوَّج خَمساً في عقدة واحدة قال: يخلّي سبيل ايّتهن شاء[2].

أقول: اذا تزوَّج الرجل أُختين في عقد واحد، بطل نكاحهما، بفتوى اكثر الفقهاء، كما صرَّح به العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) في كتابه (ملاذ الأخيار).

وأفتى الشيخ الطوسي والعلاّمة الحلّي بالتخيير بين الاختين، فمن اختارها الزوج بطل نكاح الاخرى فوراً. وهكذا الحكم فيمن عقد على خمس نساء في عقد واحد، فعليه أن يختار أربعاً منهن ويبطل

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٥ ح١٢٠٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٩ ح٤٤٦٠.

عقد الخامسة. والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة.

٢٥٩٦٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال في رجل تزوّج أُختين في عقدة واحدة؟

قال: هو بالخيار يمسك أيّتهما شاء ويخلّي سبيل الأُخرى.

وقال في رجل كانت له جارية فوطئها ثمّ اشترى أُمّها أو ابنتها؟

قال: لاتحلُّ له [أبداً][1].

٢٥٩٦٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سُئل عن رجل تزوّج اختين أو خمس نسوة في عقدة واحدة؟

قال: يثبت نكاح الأُخت التي بدأ باسمها عند العقد، والأربع من النسوة اللاّتي بدأ بأسمائهن، ويبطل نكاح من سواهن، فإن لم يعلم من بدأ بأسمائهن منهن، بطل النكاح كلّه[2].

باب (٣٦)
حكم من طلّق امرأته وأراد أن يتزوَّج اختها قبل انقضاء العدَّة

٢٥٩٦٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل طلّق امرأته أو

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣١ ح٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٦ ح٨٩١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٥.

اختلعت أو بارئت[1] أله أن يتزوّج بأختها؟

[قال:] فقال: إذا برئت عصمتها فلم[2] يكن له عليها رجعة فله أن يخطب أُختها[3].

٢٥٩٦٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل اختلعت منه امرأته أيحلُّ له أن يخطب أختها قبل أن تنقضي عدّتها؟

فقال: إذا برئت عصمتها ولم يكن له رجعة فقد حلَّ له أن يخطب اختها[4].

٢٥٩٦٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل اختلعت منه امرأته أيحلُّ له أن يخطب أختها من قبل أن تنقضي عدّة المختلعة؟

قال: نعم قد برئت عصمتها منه وليس له عليها رجعة[5].

١ـ الخُلع: أن يطلِّق الرجل زوجته على عوض تبذله له. والمباراة: أن تقول المرأة لزوجها: «لك ما عليك واتركني» فيتركها الآ أنه يقول لها: «ان ارتجعت في شيء فأنا أملك بُضعك» الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها (مجمع البحرين).

٢ـ في الاستبصار: اذا أبرأ عصمتها ولم.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٦ ح١٢٠٦ و١٢٠٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٦٩ و١٧٠ ح٦١٩ و٦٢٠.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٤٤ ح٩.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

٢٥٩٦٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أحمد بن محمد، عن المثنّى، عن زرارة، وعبدالكريم، عن أبي بصير والمفضّل بن صالح، عن أبي أُسامة جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المختلعة إذا اختلعت من زوجها ولم يكن له عليها رجعة حلّ له أن يتزوّج أُختها في عدّتها[٢].

باب (٣٧)

جواز الزواج باختين في زمانين مختلفين

٢٥٩٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بالرجل [ان] يتمتّع أختين[٣].

أقول: اتفق علماء المسلمين على عدم جواز الجمع بين الاختين ـ في النكاح الدائم والموقّت ـ في زمان واحد، وذلك لقول الله عزّوجلّ ﴿... وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾[٤].

نعم يجوز الزواج بهما في زمانين مختلفين سواء كان دواماً أم متعة، وقد حمل الشيخ الطوسي (رحمه الله) وغيره هذا الحديث

١ـ التهذيب: ج٨ ص١٣٧ ح٤٧٧.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٢ ح٣١١. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٤٨١.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٨ ح١٢١١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧١ ح٦٢٤.

٤ـ النساء ٤: ٢٣.

الدالّ على الجواز على كونه في زمانين مختلفين.

باب (٣٨)

تحريم الجمع بين الاختين من الاماء في الوطيء لا في الملك، وحكم ما لو وطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى

٢٥٩٧١ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن، عن محمد بن زياد، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت عنده جاريتان أُختان فوطأ إحداهما ثم بدا له في الأُخرى؟

قال: يعتزل هذه ويطأ الأُخرى.

قال: قلت: فإنّه تنبعث نفسه للاولى[١]؟

قال: لايقربها حتى يخرج تلك عن[٢] ملكه[٣].

٢٥٩٧٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا كانت عند الرجل الأختان المملوكتان فنكح احداهما ثم بدا له في الثانية فنكحها فليس ينبغي له أن ينكح الأخرى حتى تخرج الاولى من ملكه يهبها أو يبيعها، فإن وهبها[٤] لولده يجزيه[٥].

١ـ في الاستبصار: إلى الأُولى.

٢ـ في الاستبصار: من.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٨ ح١٢١٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٢ ح٦٢٦.

٤ـ في الاستبصار: وان وهبها.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٨ ح١٢١٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧١ ح٦٢٥.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، عن عبداللّه ابن سنان قال... وذكر نحوه[1].

٢٥٩٧٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن حميد، عن الحسن بن سماعة قال: حدثني الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال محمد بن علي (عليهما السّلام): في أختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً.

قال: قال علي (عليه السّلام): احلّتهما آية وحرّمتهما آية أخرى وأنا أنهى عنهما نفسي وولدي[2].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): (فلاينافي حرمة الجمع في الوطيء وجوازه في الملك، لأنّ قوله (عليه السّلام): «أحلّتهما آية» يعني آية الملك دون الوطي، وقوله (عليه السّلام): «وحرّمتهما آية أخرى» يعني في الوطيء دون الملك، وقوله (عليه السّلام): «وأنا أنهى عنهما نفسي وولدي» يجوز أن يكون أراد به النهي عن الوطيء على جهة التحريم ويجوز أيضاً أن يكون اراد الكراهة في الجمع بينهما في الملك).

٢٥٩٧٤ـ دعائم الاسلام: عن علي (عليه السّلام)، أنّه نهى أن يجمع الرجل بين الأُختين المملوكتين بالوطء.

وفي حديث آخر [عنه] (عليه السّلام)، أنه سُئل عن ذلك، فقال: أحلّتهما آية وحرّمتهما أخرى، وأنا أنهى عنهما نفسي وولدي.

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٢ ح٣١٢.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٨٩ ح١٢١٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٢ ح٦٢٨.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): قد بيّن إذ نهى عن ذلك نفسه وولده، يجب على المؤمنين أن ينتهوا عما نهى [عنه] نفسه وولده[1].

٢٥٩٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرّجل يشتري الأُختين فيطأ إحداهما ثمّ يطأ الأُخرى [بجهالة]؟

قال: إذا وطىء الأُخرى[2] بجهالة لم تحرم عليه الأُولى وإن[3] وطىء الأُخرى[4] وهو يعلم أنّها تحرم عليه[5] حرمتا عليه جميعاً[6].

من لايحضره الفقيه: علي بن رئاب مثله[7].

التهذيب: البزوفري، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن الحسن بن محبوب مثله[8].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «حرمتا عليه جميعاً» محمول على حرمتهما ما دامت الثانية في الحياة

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٤ ح٨٧٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٨.

٢ـ في التهذيب: الأخيرة.

٣ـ في الفقيه: فان.

٤ـ في الفقيه والتهذيب: الأخيرة.

٥ـ في التهذيب: أنها عليه حرام.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٣ ح١٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٤٨ ح٤٥٥٢.

٨ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٠ ح١٢١٩.

ولم يخرجها عن ملكه لابقصد الرجوع الى الاولى، جمعاً)[1].

٢٥٩٧٦ـ التهذيب: البزوفري، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالغفار الطّائي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل كانت عنده أختان فوطىء إحداهما ثم أراد أن يطأ الأُخرى.

قال: يخرجها من ملكه.

قلت: إلى من؟

قال: إلى بعض أهله.

قلت: فإن جهل ذلك حتى وطئها؟

قال: حرمتا عليه كلتاهما[2].

٢٥٩٧٧ـ التهذيب: البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن، عن علي بن الحسن بن رباط، عن المعلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت له أُختان مملوكتان فوطىء إحداهما ثم وطىء الأخرى أيرجع الى الأولى فيطأها؟

قال: إذا وطىء الثانية فقد حرمت عليه الأولة حتى تموت أو يبيع الثانية من غير أن يبيعها من شهوة لأجل أن يرجع الى الأُولى[3].

٢٥٩٧٨ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،

١ـ مرآة العقول: ج٢٠ ص١٩٧.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩١ ح١٢٢٠.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩١ ح١٢٢١.

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل عنده أختان مملوكتان فوطيء إحداهما ثم وطيء الاخرى؟

قال: حرمت عليه الاولى حتى تموت الأخرى.

قلت: أرأيت إن باعها؟

قال: إن كان إنّما يبيعها لحاجته ولا يخطر على باله من الأُخرى شيء فلاأرى بذلك بأساً، وإن كان إنّما يبيع لترجع اليه الأُولى فلا[1].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل عنده أُختان... وذكر نحوه[2].

٢٥٩٧٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال في الأُختين المملوكتين: ليس لمولاهما أن يجمعهما بالوطء، فإن وطيء واحدة منهما فلايطأ الأُخرى حتى تخرج الأولى من ملكه، فإن وطيء الثانية وهما معاً في ملكه حرمت عليه الأُولى حتى تخرج التي وطيء ببيع حاجة لا على أنّه يخطر في قلبه من الأُولى شيء[3].

٢٥٩٨٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن الفضيل، عن

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٠ ح١٢١٦.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٣ ح٣١٤.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٩.

أبي الصباح الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل اختلعت منه امرأته أيحلُّ له أن يخطب أُختها قبل أن تنقضي عدّتها؟

فقال: إذا برئت عصمتها ولم يكن له رجعة فقد حلّ له أن يخطب أُختها.

قال: وسُئل عن رجل عنده أُختان مملوكتان فوطىء إحداهما ثمّ وطىء الأُخرى؟

قال: إذا وطىء الأُخرى فقد حرمت عليه الأُولى حتّى تموت الأُخرى.

قلت: أرأيت إن باعها؟

فقال: إن كان إنّما يبيعها لحاجة ولايخطر على باله من الأُخرى شيء فلاأرى بذلك بأساً وإن كان إنّما يبيعها ليرجع إلى الأُولى فلا[1].

٢٥٩٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل طلّق إمرأته أو اختلعت أو بانت أله أن يتزوّج بأُختها؟

قال: فقال: إذا برئت عصمتها ولم يكن له عليها رجعة فله أن يخطب أُختها.

قال: وسُئل عن رجل كانت عنده أُختان مملوكتان فوطىء إحداهما ثمّ وطىء الأُخرى؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣١ ح٦.

قال: إذا وطىء الأُخرى فقد حرمت عليه [الأُولى] حتّى تموت الأُخرى.

قلت: أرأيت إن باعها أتحلُّ له الأُولى؟

قال: إن كان يبيعها لحاجة[1] ولا يخطر على قلبه من الأُخرى شيء فلاأرى بذلك بأساً وإن كان إنّما يبيعها ليرجع إلى الأُولى فلا ولا كرامة[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل كانت عنده أُختان. . . وذكر مثله[3].

٢٥٩٨٢ـ تفسير العياشي: عن عيسى بن عبدالله قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن اختين مملوكتين ينكح احديهما أتحلّ له الأُخرى؟

فقال: ليس ينكح الأُخرى إلاّ دون الفرج وإن لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها ان يأتيها في فرجها لقول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلاتَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[4] قال: ﴿وأَن تَجْمَعُوا بَينَ الأُخْتَينِ إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾[5] يعني في النكاح فيستقيم للرّجل أن

١ـ في التهذيب: لحاجته.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٢ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٠ ح١٢١٧.

٤ـ البقرة ٢: ٢٢٢.

٥ـ النساء ٤: ٢٣.

يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج[١].

٢٥٩٨٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: إذا كان عند الرجل أُختان مملوكتان فنكح إحداهما، ثم بدا له في الثانية، فليس ينبغي له أن ينكح الأخرى حتى تخرج الأُولى من ملكه يهبها أو يبيعها، ولايجزيه أن يهبها لولده، فان وطىء الثانية حرمت عليه الأولى حتى تموت الأُخرى، وقد أثم في فعله وتعدّى حدود اللّه (جل ذكره)[٢].

باب (٣٩)
النهي عن نكاح بنت اخ الزوجة وبنت اختها على عمتها وخالتها الاّ باذنهما

٢٥٩٨٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لاتُنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على أُختها من الرضاعة[٣].

٢٥٩٨٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٣ ح٩٢٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٧٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٣٤ ح٨٨٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٠٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٣ ح١٣٦٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٨ ح٦٤٦.

جعفر، عن أبيه انّ علياً (عليه السّلام) اتي برجل تزوّج امرأة على خالتها فجلَده وفرّق بينهما[1].

٢٥٩٨٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحلُّ للرجل أن يجمع بين المرأة وعمَّتها ولا بين المرأة وخالتها[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحلُّ . . . وذكر نحوه[3].

٢٥٩٨٧ـ من لايحضره الفقيه ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: روى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتتزوَّج المرأة على خالتها وتُزوَّج الخالة على ابنة اختها[4].

٢٥٩٨٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، أنّ علياً (عليه السّلام) قال: على الرجل خمس عدّات: إذا كان له أربع نسوة فطلّق إحداهنّ، فليس له أن يتزوَّج حتى تنقضي عدّة المطلّقة، والرجل تكون تحتهُ الزوجة لها ولد

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٢ ح١٣٦٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٧ ح٦٤٤.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٢ ح١٣٦٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٧ ح٦٤٣.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٦ ح٢٥٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٢ ح٤٤٣٧ ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٠٦ ح٢٦٠.

من غيره ولهُ مال فيموت الولد فليس لهُ ان يقربها حتى ينظر أحامل هي أم ليس بحامل، مخافة أن يقربها فيقذف في الرحم ما لاحق لهُ في الميراث، والرجل يطلّق المرأة فيريد أن يتزوّج أُختها، والرجل يطلّق المرأة فيريد أن يتزوّج عمّتها أو خالتها، فليس له أن يتزوَّج حتى تنقضي عدّة التي طلّق، والرجل يشري امتهُ فليس لهُ ان يقربها حتى يستبرئها[1].

أقول: لامانع من الزواج بعمَّة الزوجة أو خالتها، ولايحتاج الى انقضاء عدَّة زوجته المطلَّقة، التي طلَّقها لكي يتزوَّج بعمَّتها أو خالتها.

هذا هو فتوى الفقهاء، تَبعاً للأحاديث الصحيحة، ولهذا فالحديث المذكور أعلاه ـ في هذا المجال ـ غير معمول به. واللّه العالِم.

باب (٤٠)
كراهة نكاح القابلة وبنتها

٢٥٩٨٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلاّد السنديّ، عن عمرو بن شمر [عن جابر]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: الرّجل يتزوّج قابلته؟

قال: لا ولا ابنتها[2].

كتاب خلاّد السندي: عن عمرو بن شمر قال: قلت لأبي

١ـ الجعفريات: ص١١٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٢٦.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٧ ح١.

عبدالله (عليه السّلام): يتزوّج الرجل... وذكر مثله[١].

٢٥٩٩٠ـ الكافي: في رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: إنْ قبلتْ ومرَّتْ فالقوابل أكثر من ذلك، وانْ قبلتْ وربَّتْ حَرمتْ عليه[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٣].

٢٥٩٩١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن عبدالله بن أحمد، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن زياد بن عيسى بيّاع السابريّ، عن أبان ابن عثمان، عن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا استقبل الصبيّ القابلة بوجهه حرمتْ عليه وحرم عليه ولدها[٤].

٢٥٩٩٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايتزوَّج المرأة التي قبلته ولا ابنتها[٥].

أقول: يكره للانسان أن يتزوّج قابلته التي أولدته، سواء ربَّتْه في حجرها أم لا، وكذلك يكره الزواج بابنتها.

وتُحمل الروايات الناهية على الكراهة، جمعاً بينها وبين الأحاديث المجوّزة لذلك والله العالم.

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣١٤ ح٤٨٦ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٨ ضمن حديث ٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٠ ح٤٤٣٢.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٨ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٥ ح١٨٢٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٦ ح٦٣٨.

باب (٤١)
كراهة الجمع بين امرأتين من ذريَّة السيدة فاطمة (عليها السّلام)

٢٥٩٩٣ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايحلّ لأحد أن يجمع بين الاثنتين[1] من ولد فاطمة (عليها السّلام)، انَّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها.

[قال:] قلت: يبلغها؟

قال: إي والله[2].

التهذيب: علي بن الحسن، عن سندي بن ربيع، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: سمعته يقول: لايحلُّ لأحد... وذكر مثله[3].

أقول: يكره الجمع بين فاطميتين في وقت واحد، على ما هو المشهور بين الفقهاء، وذهب بعضهم الى الحرمة للنهي الوارد في هذا الحديث، والله العالم.

١ـ في التهذيب: ثنتين.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٩٠ ح٣٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٦٣ ح١٨٥٥.

باب (٤٢)
حكم طلاق المريض وزواجه

٢٥٩٩٤ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ليس للمريض أن يطلّق وله أن يتزوّج فان هو تزوّج ودخل بها فهو جائز[١]، وان لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل ولامهر لها ولا ميراث[٢و٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٥].

٢٥٩٩٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المريض أله أن[٦] يطلّق امرأته في تلك الحال؟

١ـ في التهذيب ح١٨١٦: فدخل بها فجائز، وفي حديث ١٨٩٦ والاستبصار ح٦٩٤: ودخل بها فجائز.

٢ـ في التهذيب ح١٨١٦: باطل ولاميراث لها.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٢٣ ح١٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٧٧ ح٢٦١ ـ الاستبصار: ج٣ ص٣٠٤ ح١٠٨٠.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٣ ح١٨٩٦ وص٤٥٤ ح١٨١٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٢ ح٦٩٤.

٦ـ في التهذيب: له أن، وأسقطها في الفقيه.

قال: لا، ولكن له أن يتزوّج إن شاء فإن[١] دخل بها ورثته وإن لم يدخل بها فنكاحه باطل[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٤].

٢٥٩٩٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس للمريض أن يطلّق[٥] وله أن يتزوّج[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: ابن بكير مثله[٨].

٢٥٩٩٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبدالله ابن جبلة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في الاستبصار: وان شاء.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٢١ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٧٧ ح٢٥٩ ـ الاستبصار: ج٣ ص٣٠٣ ح١٠٧٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٤٥ ح٤٨٧٦.

٥ـ في الفقيه: يطلّق امرأته.

٦ـ الكافي: ج٦ ص١٢٢ ح٨.

٧ـ التهذيب: ج٨ ص٧٧ ح٢٦٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص٣٠٤ ح١٠٧٩.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٤٦ ح٤٨٨٠.

السّلام) قال: لايجوز طلاق المريض[١] ويجوز نكاحه[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٣].

٢٥٩٩٨ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوّج في مرضه؟

فقال: إذا دخل بها فمات في مرضه ورثتْه، وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل[٤].

أقول: قال المحقق الحلّي (قدّس سرّه): (نكاح المريض مشروط بالدخول، فان مات في مرضه ولم يدخل بطل العقد ولا مهر لها ولا ميراث)[٥] وقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة تبعاً لاختلاف الأحاديث، والتفصيل مذكور في محلّه.

٢٥٩٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أبي المعزا، عن سماعة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يحضره الموت فيبعث الى جاره فيزوِّجه ابنته على ألف درهم أيجوز نكاحه؟

١ـ في الاستبصار: العليل.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٢٢ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٧٦ ح٢٥٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص٣٠٣ ح١٠٧٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣١٠ ح٥٦٦٧.

٥ـ شرائع الاسلام: ج٤ ص٢٩.

فقال: [١] نعم[٢].

باب (٤٣)
حكم زواج الحُرّ بالأَمَة

٢٦٠٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، وغيره، عن يونس، عنهم (عليهم السلام) قال: لاينبغي للمسلم الموسر[٣] أن يتزوّج الأمة إلاّ أن لايجد حرّة، فكذلك لاينبغي له أن يتزوّج امرأة من أهل الكتاب إلاّ في حال الضرورة حيث لايجد مسلمة حرّة ولا أمة[٤].

٢٦٠٠١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي للحرّ أن يتزوّج الأمة وهو يقدر على الحرّة، ولاينبغي أن يتزوّج الأمة على الحرّة، ولا بأس أن يتزوّج الحرّة على الأمة، فإن تزوّج الحرّة على الأمة فللحرّة يومان وللأمة يوم[٥].

٢٦٠٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الحرّ يتزوّج الأمة.

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨١ ح١٩٣٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٩٢ ح٦٩٥.

٣ـ أيسر الرجل: صار ذا غنى فهو موسر (أقرب الموارد).

٤ و٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٠ ح٨ و٩.

قال: لابأس إذا اضطرّ إليها[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢٦٠٠٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرجل يتزوّج المملوكة؟

فقال: لابأس، إذا اضطرّ إليه[٣].

٢٦٠٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي أن يتزوّج الرّجل الحرّ المملوكة اليوم، إنّما كان ذلك حيث قال الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن لَّم يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً﴾[٤] والطَّول المهر، ومهر الحرّة اليوم مهر الأمة أو أقلّ[٥].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

٢٦٠٠٥ـ تفسير العياشي: عن عبّاد بن صهيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي للرجل المسلم أن يتزوّج من الاماء الاّ من خشي العَنَت ولا يحلّ له من الاماء الاّ واحدة[٧].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٩ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٤ ح١٣٧٠.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٦ ح٢٩١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٨.

٤ـ النساء ٤: ٢٥.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٦٠ ح٧.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٣٤ ح١٣٧٢.

٧ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٨ ح٩٣٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٨.

أقـول: الحديث ضعيف السَّنَد لكونه مرسلاً، بالاضافة الى انه ليست له ثمرة عمليَّة في العصر الحاضر، لعدم وجود العبيد والاماء.

٢٦٠٠٦ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ علياً (صلوات اللّه عليه) قال: لايحلُّ نكاح الإماء إلاّ لمن خشي العَنَتَ ـ يعني الزنا ـ ولاينبغي للحرّ أن يتزوَّج أمة، فإن فعل فرّق بينهما وَعُزِّر[1].

أقـول: العَنَت له معان متعددة ـ كما في مجمع البحرين ـ منها: الوقوع في الإثم، والفجور والزّنا، والهلاك، والوقوع في امرٍ شاقّ، والخطأ، والضرر والفساد. وأصله: المشقَّة والصعوبة.

وقوله (عليه السّلام): «ولاينبغي للحُر...» محمول على الكراهة.

٢٦٠٠٧ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) أنّهما قالا: لابأس بنكاح الحرّ الأمة إذا اضطرَّ إلى ذلك.

قال أبو جعفر (عليه السّلام)[2]: ولايتزوَّج الحرُّ الأَمةَ حتى يجتمع فيه الشرطان: العَنَت، وعدم الطَّول، ولو لم يكن يكره نكاح الأمة من غير ضرورة إلاّ لاسترقاق الولد، لكان ذلك ممّا ينبغي أن لايفعله إلاّ من اضطر إليه، ولم يجد غيره[3].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٤ ح٩٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٨.

٢ـ في مستدرك الوسائل: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام).

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٤ ح٩٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٨.

باب (٤٤)
حكم نكاح الأمة على الحرَّة

٢٦٠٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن نكاح الأمة؟

قال: يتزوّج الحرّة على الأمة ولاتتزوَّج الأمة على الحرّة، ونكاح الأمة على الحرّة باطل، وإن اجتمعت عندك حرّة وأمة فللحرّة يومان وللأمة يوم، ولايصلح نكاح الأمة إلاّ بإذن مواليها[1].

٢٦٠٠٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن الحسن بن زياد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تزوَّج[2] الحرَّة على الأَمة ولاتزوَّج الأَمة على الحرَّة، ولا النصرانيَّة ولا اليهوديَّة على المسلمة، فمن فعل ذلك فنكاحه باطل[3].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى مثله[4].

٢٦٠١٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٩ ح٣.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: تتزوَّج. وكذا في المورد الآتي.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٤٤ ح١٤١٠.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٧ ح٢٩٥.

تزوّج الحرَّة على الامة ولاتزوَّج الامة على الحرَّة، ومَن تزوَّج أمة على حرَّة فنكاحهُ باطل[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٦٠١١ـ التهذيب: علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يتزوَّج الأمة على الحرَّة؟

قال: لايتزوَّج الامة على الحرَّة ويتزوَّج الحرَّة على الأمة وللحرَّة ليلتان وللأمة ليلة[٣].

٢٦٠١٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرجل يتزوَّج المملوكة على الحرَّة؟

قال: لا، فاذا كانت تحته امرأة مملوكة فتزوَّج عليها حرَّة قسم للحرّة مثلي ما يقسم للمملوكة.

قال محمّد: وسألته عن الرجل يتزوَّج المملوكة؟

فقال: لابأس إذا اضطر إليها[٤].

٢٦٠١٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرجل يتزوَّج المملوكة على الحرَّة؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٩ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٤٤ ح١٤٠٨.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٢١ ح١٦٨٥ و١٦٨٦.

قال: لا، وإذا كانت تحته امرأة مملوكة فتزوَّج عليها حُرَّة، قسّم للحرَّة ثلثي ما يقسم للأمة[1].

٢٦٠١٤ـ نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى: النّضر، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] لا ينكح الرّجل الأمة على الحرّة، وإن شاء نكح الحرّة على الأمة، ثمّ يقسم للحرّة مثلَي ما يقسم للأمة[2].

٢٦٠١٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، في الرجل يتزوَّج الأمة على الحرَّة.

فقال: يُفرّق بينه وبينها، ويغرم لها الصداق بما استحلَّ به من فرجها، فإن لم يدخل بها فلا شيء لها[3].

٢٦٠١٦ـ الاستبصار ـ التهذيب: البزوفري، عن أحمد بن هوذة، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن حذيفة ابن منصور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوَّج أمَة على حرّة لم يستأذنها؟

قال: يفرّق بينهما.

[قال:] قلت: عليه ادب؟

قال: نعم اثني عشر سوطا ونصف، ثُمن حدّ الزاني وهو

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٦ ح٢٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٢٠.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٧ ح٢٩٤. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٨٨.

٣ـ الجعفريات: ص١٠٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤١٩.

صاغر، [وفي رواية اخرى أنَّ عليه الحدّ][1و2].

باب (٤٥)
حكم نكاح الحُرَّة على الأَمَة

٢٦٠١٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يحيى اللّحّام، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل تزوّج امرأة حرّة وله امرأة أمة ولم تعلم الحرّة أنّ له امرأة أمة؟

قال: إن شاءت الحرّة أن تقيم مع الأمة أقامت وإن شاءت ذهبت إلى أهلها.

قال: قلت له: فإن لم ترض بذلك وذهبت الى أهلها أفله[3] عليها سبيل إذا لم ترض بالمقام؟

قال: لاسبيل له عليها إذا لم ترض حين تعلم.

قلت: فذهابها إلى أهلها [هو] طلاقها؟

قال: نعم إذا خرجت من منزله اعتدَّت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثم تزوّج[4] إن شاءت[5].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن يحيى اللحام، عن سماعة،

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٢ـ الاستبصار: ج٣ ص٢٠٩ ح٧٥٥ ـ التهذيب: ج٧ ص٣٤٤ ح١٤١١.

٣ـ في التهذيب: أله.

٤ـ في التهذيب: تتزوَّج.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٩ ح٤.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن رجل تزوَّج أَمة على حُرَّة فقال: ان شاءت... وذكر مثله[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: الحسن بن محبوب، عن يحيى اللّحام، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٢٦٠١٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن يحيى بن عبدالرحمن الأزرق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كانت لهُ امرأة وليدة فتزوَّج حُرَّة ولم يُعلمها بأن لهُ امرأة وليدة؟

فقال: ان شاءت الحرَّة أقامت وان شاءت لم تقم.

قلت: قد أخذت المهر فتذهب به؟

قال: نعم بما استحلَّ من فرجها[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: علي بن النعمان، عن يحيى الأزرق قال: ... وذكر نحوه[٤].

باب (٤٦)
قسمة المرأة الحرَّة والأَمة

٢٦٠١٩ـ كتاب محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي: قال:

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٤٥ ح١٤١٢.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٩ ح٣٠٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٤٥ ح١٤١٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٩ ح٣٠٣.

حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي قال: سألته عن رجل له امرأة وأُمهات أولاد، هل لهنّ قسمة مع المرأة؟

فقال: نعم، لها يومان ولأُم الولد يوم[1].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٥ ح٣٣٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص١٠٤.

أبواب ما يحرم باستيفاء العدد أو الكفر

باب (١)

عدم جواز الجمع بين خمس زوجات بالعقد الدائم

٢٦٠٢٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا جمع الرجل أربعاً فطلّق إحداهنّ فلايتزوّج الخامسة حتّى تنقضي عدّة المرأة الّتي طلّق، وقال: لايجمع [الرّجل] ماءه في خمس[١].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن هشام وجميل، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٢٩ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٤ ح١٢٣٣.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٧ ح٣٢٤.

٢٦٠٢١ـ تفسير العياشي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايحلُّ لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر[١].

مجمع البيان: قال الصادق (عليه السّلام): لايحل... وذكر مثله[٢].

٢٦٠٢٢ـ التهذيب: الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل له أربع نسوة وطلّق واحدة يضيف اليها أُخرى؟

قال: لا، حتى تنقضي العدّة.

فقلت: من يعتدّ؟

فقال: هو.

قلت: وان كانت متعة؟

فقال: وان كانت متعة[٣].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «لا، حتى تنقضي العدَّة» حُمل في العدَّة البائنة على الاستحباب، وكذا المتعة، سواء حُملت على الداخلة أو الخارجة، الاّ

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٦٥ ح٨٥٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٩٩.

٢ـ مجمع البيان: ج٢ ص٦. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٣٩٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧١ ح١٨٨٨.

على القول بكون المتعة من الاربع وهو نادر)[١].

وقال الفيض الكاشاني (رحمه الله): (يعني العدّة هنا على الزوج أيضاً ان أراد أن يتزوّج كما انها تكون على المرأة اذا أرادت التزويج، وجعل المتعة من الاربع انما هو على الاحتياط)[٢].

٢٦٠٢٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يكون له أربع نسوة فتموت احداهن فهل يحلُّ له أن يتزوَّج اخرى مكانها؟

قال: لا، حتى يأتي عليها أربعة أشهر وعشراً.

سُئل: فان طلّق واحدة هل يحلُّ له أن يتزوَّج؟

قال: لا حتى يأتي عليها عدّة المطلّقة[٣].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) في صورة الموت على الاستحباب.

٢٦٠٢٤ـ التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف الراجز[٤]، عن سنان بن طريف، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل كنّ له ثلاث نسوة ثم تزوّج امرأة اخرى فلم يدخل بها ثم أراد أن يعتق أَمة ويتزوَّجها؟

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٢ ص٤٧٩.

٢ـ الوافي: ج٢١ ص٢٩٩.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٧٥ ح١٩٠٦.

٤ـ في الفقيه: الزّام.

قال: فقال: ان هو طلّق التي لم يدخل بها فلابأس ان يتزوَّج أُخرى من يومه ذلك، قال: وان هو طلّق[١] من الثلاث نسوة التي[٢] دخل بهنّ واحدة لم يكن له ان يتزوَّج امرأة اخرى حتى تنقضي عدّة التي طلَّقها[٣و٤].

٢٦٠٢٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال في رجل تحته أربع نسوة فطلّق إحداهنّ قال: لاينكح حتّى تنقضي عدّة الّتي طلّق[٥].

٢٦٠٢٦ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في رجل له أربع نسوة طلّق واحدة منهنّ وهو غائب عنهنّ متى يجوز له أن يتزوّج؟

قال: بعد تسعة أشهر وفيها أجلان فساد الحيض وفساد الحمل[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي مثله[٧].

١ـ في الفقيه: ذلك، وان طلّق.

٢ـ في الفقيه: النسوة اللاتي.

٣ـ في الفقيه: عدة المطلقة.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨٥ ح١٩٤٨ ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٢٠ ح٤٤٦٢.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٦ ح٣٢٢. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٤٨٠.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٨٠ ح٦.

٧ـ التهذيب: ج٨ ص٦٣ ح٢٠٦.

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (ولايخفى انّ هذا انّما هو اذا كان الطلاق رجعياً وكان الحمل ممكناً، فلو كان الطلاق بائناً جاز له التزويج بالاخت والخامسة في الحال، كما صرّح به ابن ادريس وغيره.

ولو علم انتفاء الحمل صبر مقدار مايمضي فيه ثلاثة اقراء على حسب مايعلمه من عادتها أو ثلاثة أشهر، . . . والمشهور العمل بهذا الخبر)[1].

وقوله (عليه السّلام): «وفيها أجلان» قال الفيض الكاشاني (رحمه اللّه): (يعني انّ التسعة أشهر جامعة للأجلين جميعاً ان كانت تحيض كفتْها، وان كانت حاملاً كفتْها، وفيها تمام الاحتياط، وكأنّ فسادهما كناية عن انقضاء مدّتهما، وهي في تلك المدّة تنقضي البتة)[2].

باب (٢)
حكم من تزوّج خمساً في عقد واحد

٢٦٠٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل تزوّج خمساً في عقدة[3].

قال: يخلّي سبيل أيّتهنّ شاء ويمسك الأربع[4].

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٣ ص١٢٨.

٢ـ الوافي: ج٢١ ص٢٩٦.

٣ـ في التهذيب: عقد واحد.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٠ ح٥.

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

باب (٣)
حكم من أسلم وله أكثر من أربع زوجات

٢٦٠٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن عبداللّه بن هلال، عن عقبة بن خالد[٢] عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في مجوسيّ[٣] أسلم وله سبع نسوة وأسلمن معه كيف يصنع؟

قال: يمسك أربعاً ويطلّق ثلاثاً[٤].

التهذيب: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين مثله[٥].

٢٦٠٢٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام)، في الرجل يكون له أكثر من أربع نسوة [في الشرك] ويُسلم ويُسلمن، أو يكون عنده أُختان ويُسلم فتسلمان.

قال: يختار منهن أربعاً الأُولى فالأُولى، وأما الأُختان فالأُولى منهما امرأته[٦].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٥ ح١٢٣٧.

٢ـ في التهذيب: عقبة بن هلال بن خالد.

٣ـ في التهذيب: في رجل مجوسي.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٦ ح٧.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٥ ح١٢٣٨.

٦ـ الجعفريات: ص١٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٢٧.

باب (٤)
حكم تعدُّد زوجات العبد

٢٦٠٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، وأحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، وصفوان، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن العبد يتزوّج أربع حرائر؟

قال: لا، ولكن يتزوّج حُرّتين، وإن شاء تزوّج أربع إماء[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء بن رزين مثله[٢].

٢٦٠٣١ـ التهذيب: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبداللّه بن مسكان، عن الحلبي، عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المملوك ما يحلّ له من النساء؟

قال: حرّتان أو أربع إماء[٣].

من لايحضره الفقيه: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن المملوك... وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٧٦ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٠ ح٧٤٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٣ ح٧٧٥.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٦ ح١٢٣٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٥٢ ح٤٥٦٥.

٢٦٠٣٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المملوك ما يحلّ له من النساء؟

فقال:[1] حرّتان أو أربع إماء.

قال: ولا بأس بأن[2] يأذن له مولاه فيشتري من ماله إن كان له، جارية[3] أو جواري يطأهنّ ورقيقه له حلال[4].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان مثله[5].

٢٦٠٣٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن المملوك كم يحلّ له أن يتزوّج؟

قال: حُرّتان أو أربع إماء.

وقال: لابأس إن كان في يده مال وكان مأذوناً له في التجارة أن يتسرّى ما شاء[6] من الجواري ويطأهن[7].

١ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: أن.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لهُ مال جارية.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٤٧٧ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٠ ح٧٤٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٣ ح٧٧٦.

٦ـ في التهذيب: يشتري ما شاء، وفي الاستبصار: يشتري ما يشاء.

٧ـ الكافي: ج٥ ص٤٧٧ ح٣.

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة مثله[١].

٢٦٠٣٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن يأذن الرجل لمملوكه أن يشتري من ماله ـ إن كان له ـ جارية أو جواري يطأهن ورقيقه له حلال، وقال: يحلُّ للعبد أن ينكح حُرّتين[٢].

٢٦٠٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المملوك كم يحلُّ[٣] له من النساء؟

قال: [٤] امرأتان[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن... وذكر مثله[٦].

٢٦٠٣٦ـ من لايحضره الفقيه: سأل حمّاد بن عيسى أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال له: كم يتزوّج العبد؟

قال: قال أبي (عليه السّلام): قال عليّ (عليه السّلام): لايزيد

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٠ ح٧٤٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٤ ح٧٧٧.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢١١ ح٧٥٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٤ ح٧٧٨.

٣ـ في الاستبصار ح٧٧٢: تحل.

٤ـ في الاستبصار ح٧٧٤: فقال.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢١١ ح٧٥٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٣ ح٧٧٢.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢١١ ح٧٥٢ ـ الاستبصار: ج٣ ص٢١٣ ح٧٧٤.

على امرأتين[١] .

قرب الاسناد: محمد بن عيسى، والحسن بن ظريف، وعلي بن اسماعيل كلهم، عن حمّاد بن عيسى البصري الجهني قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) ـ وليس معه الاّ غلامه ـ قلت: جعلت فداك خبّرني عن العبد كم يتزوّج . . . وذكر مثله[٢] .

٢٦٠٣٧ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لايتزوّج العبد الاّ امرأتين[٣] .

٢٦٠٣٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) قال: لايحلُّ للعبد فوق اثنتين[٤] .

٢٦٠٣٩ـ دعائم الاسلام: عن علي (صلوات اللّه عليه) انّه قال: لايتزوّج العبد فوق اثنتين ولايحلّ له غير ذلك.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): يعني من الحرائر، ليس للعبد أن يتزوّج فوق حُرَّتين وله أن يتزوّج أربع اماء اذا كان ذلك باذن مولاه، وله أن يشتري من الجواري ما يشاء ويطأهنّ بملك اليمين اذا ملّكه ذلك مولاه وأذن له فيه[٥] .

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٢٩ ح٤٤٨٧ .

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥ ح٤٨ الطبعة الحديثة.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٠٥ ح٣٥٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٤٠٦ .

٤ـ الجعفريات: ص١٠٥ . منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٢٩ .

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٨ ح٩٣٨ . منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٢٩ .

٢٦٠٤٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المملوك يأذن له مولاه أن يشتري من ماله الجارية والثنتين والثلاث ورقيقه له حلالٌ؟

قال: يحدُّ له حدّاً لايجاوزه[١].

باب (٥)
حكم نكاح اليهوديَّة والنصرانيَّة

٢٦٠٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل المؤمن يتزوّج اليهوديّة[٢] والنصرانيّة؟

قال:[٣] إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهوديّة والنصرانيّة؟!!!

فقلت له[٤]: يكون له فيها الهوى.

فقال: إن[٥] فَعَل فليمنعْها من شُرب الخمر وأكل لحم الخنزير، وأعلم أنّ عليه في دينه غضاضة[٦و٧].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٧٧ ح٤. والتحديد لعلّه محمول على الاستحباب كما أشار اليه العلامة المجلسي (طاب ثراه).

٢ـ في التهذيب: باليهودية.

٣ـ في الفقيه ونوادر ابن عيسى: فقال.

٤ـ في الفقيه ونوادر ابن عيسى: قلت.

٥ـ في الفقيه: قال: فان، وفي نوادر ابن عيسى: فقال: إذا.

٦ـ في الفقيه والتهذيب: في دينه في تزويجه اياها غضاضة.

٧ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٦ ح١. والغضاضة: الذلّة والمنقصة (مجمع البحرين).

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب وغيره من أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الرجل المؤمن... وذكر مثله[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب وغيره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل... وذكر مثله[٣].

٢٦٠٤٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله أبي وأنا أسمع عن نكاح اليهوديّة والنصرانية؟

فقال: نكاحهما أحبُّ إليّ من نكاح النّاصبيّة، وما أُحبُّ للرّجل المسلم أن يتزوّج اليهوديّة ولا النصرانيّة مخافة أن يتهوّد ولده أو يتنصّر[٤].

أقول: اذا كان بامكان الرجل المسلم أن يتزوَّج المرأة المسلمة فلماذا يتزوَّج اليهودية أو النصرانيَّة التي تخالفه في العقيدة والفكر والتوحيد والنبوَّة وغيرها؟!!

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٨ ح١٢٤٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٧٩ ح٦٥٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٧ ح٤٤٢٢.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٩ ح٣٠١.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٥١ ح١٥.

إن هذا يدلّ على نقصان دينه وضعْف ارادته واستسلامه للشهوات الخسيسة التي تطغى عليه وتكون فوق الدين والايمان.

أمّا الحكم الشرعي لنكاح اليهوديَّة والنصرانيَّة فلايبعد القول بجوازه دواماً وانقطاعاً على كراهة في ذلك ـ على اختلاف بين الفقهاء ـ.

وأما الزواج بالمجوسيَّة فالكراهة فيها أشدّ، بل الاحوط ترك نكاحها إلاّ اذا كان بملك اليمين. واللّه العالم.

باب (٦)
حكم نكاح المجوسيَّة اذا تشهَّدت الشهادتين

٢٦٠٤٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، عن صفوان قال: سألته عن رجل يريد المجوسية فيقول لها أسلمي فتقول: إنّي لاشتهي الاسلام وأخاف أبي ولكني: اشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله؟

قال: يجوز أن يتزوَّجها.

قلت: فان رأيتها بعد ذلك لاتصلّي ورأيت عليها الزُّنار[1] ورأيتها تتشبَّه بالمجوس؟

قال: إن شئتَ فامسكها وان شئتَ فطلّقها[2].

١ـ الزُنّار: ما على وسط المجوسي والنصراني (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٩ ح١٨٣٥.

باب (٧)
النهي عن نكاح أهل الحرب

٢٦٠٤٤ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزّاز، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كره مناكحة أهل الحرب[1].

باب (٨)
حكم من تزوَّج ذمّيَّة على مسلمة

٢٦٠٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل تزوّج ذمّيّة[2] على مسلمة ولم يستأمرها؟

قال: يفرّق بينهما.

[قال:] فقلت:[3] فعليه أدب؟

قال: نعم، اثنى عشر سوطاً ونصف، ثُمن حَدّ الزاني، وهو صاغر.

١ـ قرب الاسناد: ص١٣٨ ح٤٩٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٤ ص٤١١.

٢ـ في التهذيب: أمة.

٣ـ في التهذيب: قلت.

قلت: [1] فإن رضيت المرأة [الحرّة] المسلمة بفعله بعدما كان فعل؟

قال: لايُضرب ولايُفرّق بينهما، يبقيان على النكاح الأوّل[2].

التهذيب: علي بن ابراهيم، عن صالح بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن حازم مثله[3].

٢٦٠٤٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل تزوَّج ذميّة على مسلمة؟

قال: يفرّق بينهما ويُضرب ثُمن الحدّ: اثنى عشر سوطاً ونصفاً، فانْ رضيت المسلمة ضُرب ثُمن الحدّ ولم يُفرّق بينهما.

قلت: كيف يضرب النصف؟

قال: يأخذ السوط بالنصف فيضرب به[4].

٢٦٠٤٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل للرّجل أن يتزوّج النصرانيّة على المسلمة والأمة على الحرّة؟

فقال: لاتتزوّج[5] واحدة منهما على المسلمة، وتتزوّج[6] المسلمة

١ـ في التهذيب: حد الزاني. قال: قلت.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٤١ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٤٤ ح٥٧٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٢٦ ح٤٤٧٨.

٥ـ في نوادر ابن عيسى: قال: لايتزوَّج.

٦ـ في نوادر ابن عيسى: ويتزوَّج.

على الأَمَة والنصرانيّة، وللمسلمة الثلثان وللامة والنصرانيّة الثلث[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: القاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته هل... وذكر مثله[٢].

٢٦٠٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألته عن اليهوديّة والنصرانيّة أيتزوّجها الرّجل على المسلمة؟

قال: لا، ويتزوّج المسلمة على اليهوديّة والنصرانيّة[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عثمان بن عيسى مثله[٤].

باب (٩)

حكم مَن هاجر وتَرك امرأته في المشركين ثم لحقتْ به

٢٦٠٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل هاجر وترك امرأته مع المشركين ثمّ لحقت به بعدُ، أيمسكها بالنكاح الأول أو تنقطع عصمتها؟

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٩ ح٥.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٨ ح٣٠٠.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٧ ح٥.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١١٨ ح٢٩٧.

قال: يمسكها وهي امرأته[١].

٢٦٠٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أسلمت امرأة وزوجها على غير الإسلام فُرِّق بينهما.

قال: وسألته عن رجل هاجر وترك امرأته في المشركين ثمّ لحقت بعد ذلك به أيمسكها بالنكاح الأول أو تنقطع عصمتها؟

قال: بل يمسكها وهي امرأته[٢].

٢٦٠٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل هاجر وترك امرأته في المشركين ثم لحقت به بعد ذلك أيمسكها بالنكاح أو تنقطع عصمتها؟

قال: لا، بل يمسكها وهي امرأته[٣].

٢٦٠٥٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: اذا خرج الحربي إلى دار الاسلام فأسلم ثم لحقتهُ امرأتهُ، فهما على النكاح الأوّل[٤].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٥ ح١ و٢.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٠ ح١٢٥٣ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨١ ح٦٥٧.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٥١ ح٩٤٧.

باب (١٠)
حكم زواج الأسير المسلم في دار الحرب

٢٦٠٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن أبي أيوب[١]، عن حفص بن غياث قال: كتب [اليَّ] بعض إخواني ان أسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مسائل فسألتهُ عن الأسير هل يتزوَّج في دار الحرب؟

فقال: اكره ذلك [له] فإن فعل في بلاد الرُّوم فليس هو بحرام وهو نكاح، وأمّا في الترك والديلم والخزر فلايحل لهُ ذلك[٢].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الأسير هل يتزوَّج... وذكر مثله[٣].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري أبي أيوب قال: أخبرني حفص ابن غياث قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الأسير هل يتزوَّج... وذكر مثله[٤].

١ـ هكذا في التهذيب والاستبصار، والصحيح: عن سليمان بن داود أبي أيوب.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٢٩٩ ح١٢٥١ وص٤٥٣ ح١٨١٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٠ ح٦٥٥.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٣٣ ح١٧٢٧.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٥٢ ح٢٦٥.

أقـول: قال العلاّمـة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «فـان فعل في بلاد الروم. . .» لأنّهم نـصارى وهم أهل كـتاب. وقـال الشـهـيـد الـثاني (قُدِّس سرُّه): واعلم انّه لافـرق في أهـل الكتـاب بين الحربي منهم والذمّي لشمول الاسم لهما، لكن تتأكّد الكراهة في نكاح الحربيَّة، حذراً من أن تُسْرَق وهي حامل منه)[١].

وأمّا الترك والـديلم والخزر فلعلّهـم كـانوا مـشـركـين آنذاك فكان لايحلُّ الزواج مـعـهم، فأمّا الـيوم وفي زمـاننا الحـاضـر فيـجـوز الزواج معهم لانّهم أصبحوا مسلمين. واللّه العالم.

باب (١١)
النَّهي عن نكاح الكافرات

٢٦٠٥٤ـ دعائم الإسلام: روينـا عن جعفر بن محـمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات اللّه عليـهم) انّه قال: إنّمـا أحل اللّه نساء أهل الكتـاب للمسلمين، إذا كـان في نسـاء الاسـلام قلَّة، فلمّا كـثـرت المسلمات قـال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَنكحُوا المشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤمِنَّ﴾[٢] وقال: ﴿وَلاَ تُمسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ﴾[٣و٤].

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٢ ص٤٤٣.

٢ـ البقرة ٢: ٢٢١.

٣ـ الممتحنة ٦٠: ١٠.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٩ ح٩٤٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٣٣.

باب (١٢)
حكم نكاح المحصَنات المؤمنات من أهل الكتاب

٢٦٠٥٥ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾[١] قال: هُنّ المسلمات[٢].

٢٦٠٥٦ـ تفسير العياشي: عن أبي جميلة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[٣] قال: هنّ العفايف[٤].

أقول: قد ذكرنا مسألة نكاح الكتابيَّة وعرفتَ أنه يجوز النكاح الموقَّت بالمرأة الكتابيَّة ـ كاليهوديَّة والنصرانيَّة، والمجوسيَّة على قول ـ، وقال بعض الفقهاء بجواز النكاح الدائم بهنّ، كما قال بعضهم بحرمة نكاحهنَّ مطلقاً، دواماً ومتعةً، والمشهور هو القول الأول، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهيَّة المفصّلة.

١ـ المائدة ٥: ٥.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٣ ح١١٩٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج١٠٣ ص٣٨١.

٣ـ المائدة ٥: ٥.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٤ ح١١٩٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٣٥.

باب (١٣)
حكم ما لو أسلم أحد الزوجين الكافرين

٢٦٠٥٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مجوسيّ أو مشرك من غير أهل الكتاب كانت تحته امرأة فأسلم أو أسلمت؟

قال: ينتظر بذلك انقضاء عدّتها وإن هو أسلم أو أسلمت قبل أن تنقضي عدّتها فهما على نكاحهما الأوّل وإن هو لم يسلم حتّى تنقضي العدّة فقد بانت منه[١].

٢٦٠٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن رئاب وأبان جميعاً، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مجوسي كانت تحته امرأةعلى دينه فأسلم أو اسلمت؟

قال: ينتظر بذلك انقضاء عدّتها فان اسلمت أو اسلم قبل انقضاء عدّتها فهما[٢] على نكاحهما الاول، وان هي لم تسلم[٣] حتى تنقضي العدّة فقد بانت منه[٤].

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٥ ح٣.

٢ـ في الاستبصار: فان هو أسلم فهما.

٣ـ في الاستبصار: وان هو لم يسلم.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠١ ح١٢٥٨ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٢ ح٦٦٢.

٢٦٠٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّ امرأة مجوسيَّة أسلمت قبل زوجها.

قال علي (عليه السّلام): أتسلم؟

قال: لا، ففرّق بينهما ثم قال: ان اسلمتَ قبل انقضاء عدّتها فهي امرأتك، وان انقضت عدّتها قبل ان تسلم ثم أسلمت فأنت خاطب من الخطّاب[1].

٢٦٠٦٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال في امرأة مجوسيَّة أسلمت قبل زوجها، فقال علي (عليه السّلام) لزوجها: أسلم، قال: لا، ففرّق علي (عليه السّلام) بينهما، وقال له علي (عليه السّلام): إن أسلمتَ قبل انقضاء عدّتها [فهي امرأتك]، وبعد انقضاء عدّتها فأنت خاطب من الخطّاب بمهر جديد ونكاح جديد[2].

٢٦٠٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في مجوسيّة أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لزوجها: أسلم، فأبى زوجها أن يُسلِم فقضى لها عليه نصف الصداق وقال: لم يزدها الاسلام إلاّ عزّاً[3].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠١ ح١٢٥٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٢ ح٦٦١.

٢ـ الجعفريات: ص١٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٣٨.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٣٦ ح٦.

٢٦٠٦٢ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في مجوسيَّة أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها وأبى زوجها ان يُسلِم فقضى علي (عليه السّلام) لها بنصف الصداق وقال: لم يزدها الاسلام إلاّ عزّاً[1].

٢٦٠٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، في مجوسيَّة أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها، وأبى زوجها أن يُسلِم، فقضى لها بنصف المهر، وقال: لم يزدها الإسلام إلاّ عزّاً[2].

٢٦٠٦٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال: [في] اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ إذا أسلمت امرأته ولم يُسلم.

قال: هما على نكاحهما ولايُفرّق بينهما، ولايترك [أن] يخرج بها من دار الاسلام الى [دار] الكفر[3].

أقول: الحديث ضعيف من حيث السَنَد لوجود علي بن حديد فيه، ولكونه مرسلاً فلايُعتمد عليه.

وأمّا بيان حكم هذه المسألة: قال صاحب المسالك: (اذا أسلمتْ

١ـ التهذيب: ج٨ ص٩٢ ح٣١٥.

٢ـ الجعفريات: ص١٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٣٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٠ ح١٢٥٤ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨١ ح٦٥٨.

زوجة الكافر دونه، فان كان قبل الدخول انفسخ النكاح في الحال، لعدم العدَّة وامتناع كون الكافر زوجاً للمسلمة، ولا مهر لها، لأنّ الفرقة جاءت من قِبَلها، وإن كان بعد الدخول وقف الفسخ على انقضاء العدّة ـ أعني عدّة الطلاق من حين اسلامها ـ فان انقضت وهو على كفر تبيّن أنها بانت منه حين الاسلام، وان أسلم قبل انقضائها تبيّن بقاء النكاح. ولا فرق في ذلك بين أن يكون الزوج كتابيّاً أو وثنيّاً، أمّا اذا كان وثنياً فهو موضع وفاق، وأمّا اذا كان كتابياً فهو أصحّ القولين)[1].

باب (١٤)

حرمة زواج المؤمن بالناصبة والمؤمنة بالناصب

٢٦٠٦٥ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال له الفضيل: أتزوّج الناصبة؟

قال: لا، ولا كرامة.

قلت: جعلت فداك والله إنّي لأقول لك هذا، ولو جاءني ببيت ملآن دراهم ما فعلت[2].

٢٦٠٦٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي

١ـ مسالك الأفهام: ج٧ ص٣٦٥.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٨ ح٤.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايتزوّج المؤمن الناصبة[١] المعروفة بذلك[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن محبوب مثله[٣].

٢٦٠٦٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الناصب الّذي قد عُرف نصبه وعداوته هل نزوّجه المؤمنة وهو قادر على ردّه وهو لايعلم بردّه؟

قال: لايزوّج المؤمن النّاصبة، ولايتزوّج النّاصب المؤمنة، ولايتزوّج المستضعف مؤمنة[٤].

أقول: قوله: (وهو قادر على ردّه...) قال الفيض الكاشاني (رحمه اللّه): (يعني انّ المؤمن يقدر على ردّ الناصب بحيث لايعلم الناصب انّه ردّه من جهة نصبه، فقوله (بردّه) أي بعدم ارتضائه له)[٥].

٢٦٠٦٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عبداللّه بن سنان[٦] قال: سألت أبا عبداللّه (عليه

١ـ في التهذيب: بالناصبية.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٨ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٢ ح١٢٦٠ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٣ ح٦٦٤.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٩ ح٨. والمستضعَف: من لايعتقد الحق ولايعاند أهله ولايوالي أحداً من الائمة ولامن غيرهم. وفي الحديث: سُئل عن المستضعفين فقال: البَلْهاء في خدرها والخادم، تقول لها: صلّي، فتصلّي لا تدري الاّ ما قلت لها (مجمع البحرين).

٥ـ الوافي: ج٢١ ص١٠٠.

٦ـ في الاستبصار: عبداللّه بن مسكان.

السّلام) عن الناصب الذي عُرف نصبُه وعداوته هل يزوِّجه المؤمن وهو قادر على ردّه وهو لايعلم بردّه؟

قال: لايتزوَّج المؤمن الناصبيَّة[١] ولايتزوَّج الناصب مؤمنة ولايتزوج المستضعف مؤمنة[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الناصب... وذكر نحوه[٣].

٢٦٠٦٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن الحسين ابن موسى الحنّاط، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لامرأتي أُختاً عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلاّ قليل فأُزوّجها ممّن لايرى رأيها؟

قال: لا، ولا نعمة [ولاكرامة] إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَلاَتَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ لاَهُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلاَهُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[٤و٥].

٢٦٠٧٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سألتِ أبا عبدالله (عليه السّلام) عن نكاح النّاصب؟

فقال: لا والله ما يحلّ.

١ـ في الاستبصار: الناصبة.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٢ ح١٢٦١ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٣ ح٦٦٥.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٣٠ ح٣٣٥.

٤ـ الممتحنة ٦٠: ١٠.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٩ ح٦.

قال فضيل: ثمّ سألته مرّة أُخرى فقلت: جعلت فداك ما تقول في نكاحهم؟

قال: والمرأة عارفة؟

قلت: عارفة؟

قال: إنّ العارفة لاتوضع إلاّ عند عارف[1].

٢٦٠٧١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: تزوّج اليهوديّة والنصرانيّة أفضل ـ أو قال: خير ـ مِن تزوّج الناصب والنّاصبيّة[2].

٢٦٠٧٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر فقال لهم: تصافحون أهل بلادكم وتناكحونهم؟!! أما إنّكم إذا صافحتموهم انقطعتْ عروة من عرى الإسلام وإذا ناكحتموهم انهتك الحجاب بينكم وبين اللّه (عزّوجلّ)[3].

٢٦٠٧٣ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن سليمان الحمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي للرجل المسلم منكم أن يتزوّج الناصبيَّة، ولايزوّج ابنته ناصباً، ولايطرحها عنده[4].

١ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٠ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٥١ ح١٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٥٢ ح١٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٨ ح٤٤٢٤.

باب (١٥)
جواز نكاح ضعيفات العقيدة والإيمان

٢٦٠٧٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالحميد الطائي، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أتزوّج بمرجئة[١] أو حروريّة؟

قال:[٢] لا، عليك بالبُله من النساء.

قال زرارة: فقلت: واللّه ما هي إلاّ مؤمنة أو كافرة.

فقال[٣] أبوعبداللّه (عليه السّلام): وأين أهل ثَنَوى اللّه (عزّوجلّ)[٤] قول اللّه (عزّوجلّ) أصدق من قولك: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لاَيَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَيَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٥و٦].

١ـ في التهذيب والاستبصار: مرجئة. وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لايضر مع الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئة لاعتقادهم انّ اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أي أخّره عنهم. والحرورية: هم طائفة من الخوارج نُسبوا الى حروراء موضع يقرب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيه. وفي الحديث: الحروري هو الذي يبرأ من علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ويشهد عليه بالكفر (مجمع البحرين).

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٤ـ في الاستبصار: وأين أهل التقوى. وثنوى اللّه: أي الذين استثناهم اللّه بقوله ﴿إلا المستضعفين﴾ (مجمع البحرين).

٥ـ النساء ٤: ٩٨.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٨ ح٢.

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي مثله[1].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبدالحميد الكلبي، عن زرارة قال: . . . وذكر نحوه[2].

٢٦٠٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن حمران بن أعين قال: كان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة مسلمة موافقة فذكرت ذلك لأبي عبداللّه (عليه السّلام)، فقال: أين أنت من البله الّذين لايعرفون شيئاً؟![3].

٢٦٠٧٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن حمران بن أعين وكان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة يرضاها فذكر ذلك لأبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: أين انت من البلهاء واللّواتي لايعرفن شيئاً؟!

قلت: انّما يقول: انّ الناس على وجهين كافر ومؤمن.

فقال: فأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟! وأين المرجون لأمر اللّه؟! أي عفو اللّه[4].

٢٦٠٧٧ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٤ ح١٢٦٧ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٥ ح٦٧١.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٧ ح٣٢٦.

٣ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٩ ح٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٨ ح٤٤٢٧.

محبوب، عن علي بن رئاب قال: دخل زرارة على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يازرارة متأهّل أنت؟

قال: لا.

قال: وما يمنعك من ذلك؟

قال: لأنّي لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟

قال: فكيف تصبر وأنت شابّ؟

قال: أشتري الاماء.

قال: ومن أين طاب لك نكاح الاماء؟

قال: إنّ الأمة إن رابني من أمرها شيء بعتها.

قال: لم أسألك عن هذا ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟

قال له: فتأمرني أن أتزوّج؟

قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين إمّا أن لاتبالي أن أعصي اللّه إذ لم تأمرني بذلك، والوجه الآخر أن تكون مُطلقاً لي.

قال: فقال: عليك بالبلهاء.

قال: فقلت: مِثل الّتي تكون على رأي الحكم بن عيينة، وسالم ابن أبي حفصة؟!![1].

١ـ كان الحَكَم من فقهاء العامّة وكان استاذ زرارة وحمران والطيّار قبل أن يَروا هذا الامر، وقيل: انّه كان مرجئاً (رجال الكشي: ص١٨٣).

وعن أبان بن عثمان قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئاً وكان مختفياً من بني امية بالكوفة فلمّا بويع لأبي العباس خرج من الكوفة مُحرماً فلم يزل يلبّى: «لبّيك قاصمَ بني امية لبّيك» حتى اناخ راحلته بالبيت (رجال الكشي: ص٢٠٤).

قال: لا، الّتي لاتعرف ما أنتم عليه ولاتنصب، قد زَوَّج رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفّان وتزوّج عائشة وحفصة وغيرهما.

فقال: لستُ أنا بمنزلة النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) الّذي كان يجري عليهم حكمه، وما هو إلاّ مؤمن أو كافر، قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[1].

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): فأين أصحاب الأعراف؟

وأين المؤلّفة قلوبهم؟

وأين الّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟

وأين الّذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟

قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لايدخلها إلاّ أن يشاء اللّه.

قال زرارة: فيدخل الكافر الجنّة؟

فقال أبو عبداللّه: لا.

فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمناً أو كافراً؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه أصدق من قولك، يازرارة بقول اللّه أقول، يقول اللّه تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[2] لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنّة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار.

١ـ التغابن ٦٤: ٢.

٢ـ الاعراف ٧: ٤٦.

قال: فماذا؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أَرْجِهِمْ حيث أَرجَأهم اللّه، أما إنّك لو بقيتَ لرجعتَ عن هذا الكلام، ولحلَّلتَ عقدك.

قال: وأصحاب زرارة يقولون: لرجعتَ عن هذا الكلام وتحلّلتْ عنك عقد الايمان.

قال أصحاب زرارة: فكلٌّ من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبداللّه (عليه السّلام) فانّه مات بعد أبي عبداللّه (عليه السّلام) بشهرين أو أقلّ، وتوفّي أبو عبداللّه (عليه السّلام) وزرارة مريض مات في مرضه ذلك[1].

باب (١٦)
استحباب نكاح ضعيفة الايمان والنهي عن تزويج ضعيف الايمان

٢٦٠٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تزوّجوا في الشُكّاك ولاتزوّجوهم لإنّ[2] المرأة تأخذ من أدب زوجها[3] و [هو] يقهرها على دينه[4].

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٥٢ ح٢٢٣. منه بحار الأنوار: ج٧٢ ص١٦٦.

٢ـ في الكافي ح٥: فإنّ.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: دين زوجها، وفي نوادر ابن عيسى: أدب الرجل.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٨ ح١.

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالكريم مثله[١].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان، عن زرارة مثله[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أحمد بن محمد، عن عبدالكريم، عن أبي بصير والنّضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

أقول: لامانع من الزواج بضعيفة الايمان بل يستحب ذلك لإصلاحها وهدايتها فانّ المرأة على دين زوجها، وقد جاء النهي عن تزويج المؤمنة من ضعيف الايمان فانّه يقهرها ـ عادةً ـ على دينه وقد يؤدّي بها الى الانحراف والضلال.

١ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٤ ح١٢٦٦ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٤ ح٦٧٠.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٣٤٩ ح٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤٠٨ ح٤٤٢٦.

٤ـ علل الشرايع: ص٥٠٢ ح١.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٨ ح٣٢٧.

باب (١٧)
اقَلّ ما يكفي في جواز النكاح والميراث

٢٦٠٧٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) بِمَ يكون الرجل مسلماً يحلُّ[١] مناكحته وموارثته؟

وبِمَ يَحرُم دمه؟

فقال: يحرم دمه بالاسلام إذا أظهر[٢] وتحلُّ مناكحته وموارثته[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر، عن ابن سنان مثله[٤].

باب (١٨)
حكم تزويج المنافقة على المؤمنة والعكس

٢٦٠٨٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتتزوَّج المنافقة على المؤمنة، وتتزوَّج المؤمنة على المنافقة[٥].

١ـ في الاستبصار: تحل.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: اذا أظهره.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٣٠٣ ح١٢٦٥ ـ الاستبصار: ج٣ ص١٨٤ ح٦٦٩.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٩ ح٣٣٠.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٤٥٨ ح١٨٣٣.

٢٦٠٨١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن مُعمَّر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زوّج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منافقَين معروفَي النفاق، ثم قال: أبو العاص بن الربيع، وسكت عن الآخر[1].

باب (١٩)
حكم زواج الأعرابي بالمهاجرة

٢٦٠٨٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، وابن أبي عمير، عن جميل، عن حمّاد جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايصلح للأعرابي أن ينكح المهاجرة، يخرج بها من أرض الهجرة فيتعرّب بها الاّ أن يكون قد عرف السُنّة والحُجّة، وان أقام بهذا [بها] في أرض الهجرة فهو مهاجر[2].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٩ ح٣٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٤٤٤.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٢٨ ح٣٢٨. منه بحار الأنوار: ج١٠٣ ص٣٧٧.

كلمة الختام

أيُّها القارئ الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله تعالى ـ الى نهاية القسم الأول من كتاب النكاح من الجزء السادس والثلاثين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) ويليه ـ إن شاء الله تعالى ـ القسم الثاني من كتاب النكاح وهو الجزء السابع والثلاثون من هذه الموسوعة، ونذكر فيه الأحاديث التي رويت عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الزواج المؤقَّت المعروف بـ (زواج المتعة) وشرعيَّته واستحبابه وثوابه.

كما نذكر الأحاديث المتعلّقة بالأبواب الاخرى المرتبطة بالنكاح، كالحقوق الزوجيَّة والرضاع وحقوق الأولاد وغيرها.

ونسأل الله تعالى أن يوفِّقنا لمواصلة المسير، إنَّه على كلّ شيء قدير.

وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

محمّد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

كتاب النكاح

أبواب مقدماته

باب (١) الزواج سُنَّة رسول الله ٧

باب (٢) الزواج طهارة للانسان ٧

باب (٣) دَور الزواج في حفظ دين المتزوّج ٨

باب (٤) ثواب صلاة المتزوِّج ١٠

باب (٥) استحباب تزويج العَزَب ١٢

باب (٦) كراهة العزوبة ١٣

باب (٧) استحباب زيادة النسل ١٤

باب (٨) أحبُّ البيوت وأبغضُها الى الله تعالى ١٥

باب (٩) النهي عن ترك الزواج ١٦

باب (١٠) حُبُّ النساء من الايمان ١٨

باب (١١) أكثر الخير في النساء ١٩

باب (١٢) أكثر أهل الجنّة النساء ٢٠

باب (١٣) لذّة الناس في النساء ٢٠
باب (١٤) من أخلاق الأنبياء حُبُّ النساء ٢١
باب (١٥) استحباب إخبار الزوجة بالحُبّ ٢٢
باب (١٦) ضعيفات العقل والدين ٢٣
باب (١٧) شهوة بني هاشم وبني اميّة ٢٥
باب (١٨) كراهة ترك التزويج مخافة الفقر ٢٥
باب (١٩) كراهة ردّ الخاطب لفقره ٢٦
باب (٢٠) الزواج يوجب السَّعة في الرزق ٢٧
باب (٢١) المؤمن كفو المؤمن ٢٩
باب (٢٢) المعصوم كفو المعصومة ٣٤
باب (٢٣) الدين والامانة شرطان في الزوج ٣٥
باب (٢٤) العفة واليسار شرطان في الكفؤ ٣٥
باب (٢٥) النهي عن تزويج الخوارج ٣٦
باب (٢٦) النكاح رق الفتاة ٣٨
باب (٢٧) الصِّهر ستر على البنت ٣٩
باب (٢٨) استحباب تعجيل تزويج البنت عند بلوغها ٣٩
باب (٢٩) استحباب تزوّج الأيامى ٤٠
باب (٣٠) استحباب اختيار الزوجة المناسبة للزوج ٤٠
باب (٣١) استحباب اختيار الزوجة الصالحة ٤١
باب (٣٢) مواصفات الزوجة الصالحة ٤٢
باب (٣٣) قصّة المرأة الصالحة المؤمنة ٤٤

باب (٣٤) المرأة الصالحة والطالحة	٤٩
باب (٣٥) أهميّة اختيار النساء	٥٠
باب (٣٦) خيار النساء	٥١
باب (٣٧) شرار النساء	٥٦
باب (٣٨) أصناف النساء	٥٧
باب (٣٩) استحباب الزواج بالنساء الزُّرق	٦١
باب (٤٠) استحباب الزواج بالمرأة المتصفة بهذه الأوصاف	٦٢
باب (٤١) استحباب الزواج بالأبكار	٦٣
باب (٤٢) فائدة الزواج بالمرأة الجميلة	٦٥
باب (٤٣) الفرق بين المرأة البيضاء والسمراء	٦٦
باب (٤٤) شعر المرأة أحد الجمالين	٦٧
باب (٤٥) الزواج من فتاة لاتمرض	٦٧
باب (٤٦) كراهة الزواج بالمرأة العاقر	٦٩
باب (٤٧) كراهة الزواج بخضراء الدِّمَن	٧١
باب (٤٨) كراهة الزواج لمال المرأة أو جمالها	٧٢
باب (٤٩) كراهة نكاح الزّنج	٧٤
باب (٥٠) كراهة نكاح بعض القوميّات	٧٦
باب (٥١) النهي عن نكاح الحمقاء	٧٧
باب (٥٢) صبر المرأة وغريزتها المضاعفة	٧٩
باب (٥٣) الحياء يقابل الغريزة	٨١
باب (٥٤) همّة النساء في الرجال	٨١

باب (٥٥) أقرب ما تكون المرأة الى الله تعالى ٨٥
باب (٥٦) أقسام النكاح الحلال ٨٦
باب (٥٧) جواز النظر الى وجه المرأة ومحاسنها لمن يريد الزواج بها ٨٨
باب (٥٨) خطبة النكاح ٩٣
باب (٥٩) جواب خطبة النكاح ٩٦
باب (٦٠) جواز التزويج بغير خطبة ٩٧
باب (٦١) عدم جواز الدخول بالزوجة قبل أن تكمل تسع سنين ٩٨
باب (٦٢) حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسع سنين ١٠٠
باب (٦٣) كراهة تزويج الصبيان وهم صغار ١٠٣
باب (٦٤) استحباب الزفاف ليلاً والاطعام ضحىً ١٠٤
باب (٦٥) لاسهر إلاّ في ثلاث ١٠٥
باب (٦٦) السِّرّ في لذّة طعام العرس ١٠٦
باب (٦٧) الوليمة في أربع ١٠٧
باب (٦٨) استحباب الوليمة يوماً أو يومين وكراهة مازاد ١٠٨
باب (٦٩) وليمة زواج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ١٠٩
باب (٧٠) حكم ما يُنثر وما يؤخذ في الأعراس ١١٠
باب (٧١) النهي عن الزواج والقمر في العقرب ١١٣
باب (٧٢) النهي عن الرهبانية وترك النساء ١١٤
باب (٧٣) ثواب الجماع ١١٦
باب (٧٤) الكناية عن الجماع في القرآن ١١٨
باب (٧٥) استحباب الصلاة والدعاء لمن أراد الزواج والدخول ١١٨

باب (٧٦) استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء قبل الجماع ١٢٤
باب (٧٧) استحباب مداعبة الزوجة قبل الجماع والنهي عن استعجالها ١٢٧
باب (٧٨) استحباب تهيُّئ كلٍّ من الزوجَين للآخر ١٢٩
باب (٧٩) استحباب زيادة الستر حين الجماع ١٢٩
باب (٨٠) مكروهات الجماع ١٣١
باب (٨١) كراهة الكلام حين الجماع ١٣٣
باب (٨٢) كراهة النظر الى عورة المرأة حين الجماع ١٣٤
باب (٨٣) كراهة الجماع وفي البيت من يرى أو يسمع ١٣٥
باب (٨٤) النهي عن جماع الحُرَّة عند الحُرَّة ١٣٧
باب (٨٥) الأوقات المكروهة للجماع ١٣٨
باب (٨٦) كراهة الدخول ليلة الأربعاء ١٤٢
باب (٨٧) كراهة الجماع في السفر لمن لايتمكّن من الغُسل إلاّ لضرورة ١٤٢
باب (٨٨) عدم كراهة الزواج في شهر شوال ١٤٣
باب (٨٩) جواز النظر الى الزوجة وهي عريانة ١٤٤
باب (٩٠) جواز مباشرة الرجل المرأة بأي عضو من البَدَن ١٤٥
باب (٩١) جواز الجماع في الماء ١٤٦
باب (٩٢) جواز الجماع في الفَرْج من الامام والخَلْف ١٤٦
باب (٩٣) حكم الجماع في الدُّبُر ١٤٧
باب (٩٤) جواز العزل مع الكراهة ١٥١

باب (٩٥) جواز نوم الزوج بين الزَّوجتين ١٥٣
باب (٩٦) إتيان الاهل صدقة ١٥٤
باب (٩٧) استحباب اتيان الزوجة لمن نظر الى أجنبيَّة فاعجبتْه ١٥٦
باب (٩٨) استحباب اكرام الزوجة ١٥٧
باب (٩٩) النهي عن ايذاء الزوجة ١٦٠
باب (١٠٠) حق المرأة على زوجها ١٦٠
باب (١٠١) رسالة أمير المؤمنين (عليه السّلام) الى ولده الحسن (عليه السّلام) حول المرأة ١٦٢
باب (١٠٢) مكانة الزوج في قلب الزوجة ١٦٤
باب (١٠٣) وجوب الغيرة على الرجال ١٦٦
باب (١٠٤) يُعرف ايمان المرأة عند غيرتها ١٧٠
باب (١٠٥) المرأة الغيراء ١٧١
باب (١٠٦) لا غيرة في الحلال ١٧٢
باب (١٠٧) كراهة خروج المرأة الى السوق إلاّ لضرورة ١٧٣
باب (١٠٨) ذمّ الديّوث ١٧٤
باب (١٠٩) بعض مايُستحب ويُكره للنساء ١٧٤
باب (١١٠) وجوب أمر الاهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر ١٧٦
باب (١١١) تعليم النساء الخير ١٧٧
باب (١١٢) الرجال قوّامون على النساء في التأديب ١٧٧
باب (١١٣) النهي عن تبرّج المرأة بين يدي اليهودية والنصرانية ١٧٨
باب (١١٤) النهي عن خلوة الرجال بالنساء واحتباء المرأة ١٧٩

باب (١١٥) موقف الرجل من خيار النساء وشرارهن ١٨٠
باب (١١٦) النهي عن طاعة الزوجة في هذه الامور ١٨٣
باب (١١٧) مشاورة النساء ١٨٧
باب (١١٨) النهي عن تدبير المرأة امور الرجل ١٨٨
باب (١١٩) النهي عن اللعنة وكفران النعمة ١٨٩
باب (١٢٠) النهي عن الخروج من البيت بغير اذن الزوج ١٩٠
باب (١٢١) جملة من حقوق الزوج على الزوجة ١٩٣
باب (١٢٢) وجوب طاعة الزوجة لزوجها ١٩٤
باب (١٢٣) لزوم تعظيم الزوجة لزوجها ١٩٥
باب (١٢٤) وجوب تمكين الزوجة نفسها لزوجها ١٩٦
باب (١٢٥) حكم من باتت وزوجها عليها ساخط أو تطيَّبت لغيره ١٩٦
باب (١٢٦) النهي عن تبرّج المرأة لغير زوجها ١٩٨
باب (١٢٧) النهي عن تعطّر المرأة حين الخروج من البيت ١٩٨
باب (١٢٨) النهي عن تجمير الثوب لمن أرادت الخروج من البيت ١٩٩
باب (١٢٩) النهي عن تعطيل المرأة نفسها ١٩٩
باب (١٣٠) النهي عن جلوس الرجل مكان المرأة حتى يبرد ٢٠٠
باب (١٣١) اذن الزوج لزوجته لاتيان المستحبات ٢٠١
باب (١٣٢) كراهة القنازع والقُصص للمرأة ٢٠٢
باب (١٣٣) كراهة القرامل للمرأة ٢٠٢

باب (١٣٤) النهي عن زنا الاعضاء ٢٠٤
باب (١٣٥) النهي عن النظر الى المرأة الاجنبية ٢٠٥
باب (١٣٦) النهي عن النظرة بعد النظرة ٢٠٦
باب (١٣٧) ثواب من صرف نظره عن المرأة الاجنبية ٢٠٦
باب (١٣٨) النظرات الثلاث ٢٠٧
باب (١٣٩) جواز النظر الى شعر النساء المحارم ٢٠٨
باب (١٤٠) استحباب التحجّب من الاعمى ٢٠٨
باب (١٤١) خير النساء في أن لاترى الرجال ٢٠٩
باب (١٤٢) حكم النظر الى نساء أهل الذمّة ٢٠٩
باب (١٤٣) النهي عن النظر الى أدبار النساء الاجانب من وراء الثياب ٢١٢
باب (١٤٤) مواضع الزينة في النساء ٢١٣
باب (١٤٥) مايجوز النظر اليه من النساء ٢١٤
باب (١٤٦) حكم القواعد من النساء ٢١٦
باب (١٤٧) حكم أُولي الاربة من الرجال ٢١٩
باب (١٤٨) عدم جواز مصافحة الاجنبية الاّ من وراء الثوب ولايغمز كفّها ٢٢٠
باب (١٤٩) كيفيّة بيعة النساء لرسول الله ٢٢٣
باب (١٥٠) لزوم التوبة من لمس النساء الاجانب ٢٢٤
باب (١٥١) محادثة النساء من مصائد الشيطان ٢٢٥
باب (١٥٢) عدم جواز دخول الرجال على النساء الاجانب الاّ

باذن اوليائهن ٢٢٥
باب (١٥٣) لزوم استئذان الرجل على والديه وأُخته وابنته ٢٢٦
باب (١٥٤) وجوب الاستئذان في ثلاث ساعات ٢٢٩
باب (١٥٥) سلام الاستئذان ٢٣١
باب (١٥٦) حكم نظر المملوك الى مولاته ٢٣٢
باب (١٥٧) حكم نظر الخصيّ الى المرأة ٢٣٥
باب (١٥٨) حكم حجامة الصبيّ المميِّز النساء ٢٣٦
باب (١٥٩) حدُّ البنت التي يجوز للرجل حملها وتقبيلها بغير شهوة ٢٣٦
باب (١٦٠) الحدُّ الذي يُفرَّق فيه بين الاطفال في المضاجع ٢٣٨
باب (١٦١) كيفيّة سلام النساء على الرجال ٢٣٩
باب (١٦٢) كراهة ابتداء الرجل النساء بالسلام ٢٤٠
باب (١٦٣) استحباب تعدُّد الزوجات ٢٤٢
باب (١٦٤) رغبة المؤمن الى النكاح ٢٤٣
باب (١٦٥) استحباب الاحتياط في النكاح ٢٤٤
باب (١٦٦) النهي عن النكاح في الشبهة ٢٤٥

أبواب عقد النكاح وأولياء العقد

باب (١) نكاح المؤمن وطلاقه ٢٤٧
باب (٢) عدم جواز نكاح الهبة الآ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٢٤٨

باب (٣) ماحلَّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) من نكاح النساء ٢٥١
باب (٤) لا ولاية لأحد على المرأة الثيّب البالغة الرشيدة ٢٥٣
باب (٥) صحّة نكاح الاخ بوكالة المرأة ٢٥٥
باب (٦) حكم من أراد أن يزوّج اخته ٢٥٥
باب (٧) حكم المرأة اذا زوَّجها اخواها من رجلين ٢٥٦
باب (٨) حكم زواج المملوكة المُعتَقَة ولها أخ غائب ٢٥٨
باب (٩) ولاية الأب على المرأة البكر ٢٥٩
باب (١٠) دَور الولي في زواج المرأة ٢٦٤
باب (١١) حكم الأب اذا زوَّج ابنه أو بنته ٢٦٥
باب (١٢) اختيار الزوجة بيد الابن لا الاب ٢٦٥
باب (١٣) تقديم عقد الجدّاذا عقد الجدّوالاب ٢٦٦
باب (١٤) صحّة عقد الاب وانْ خالفه الجدّ ٢٧٠
باب (١٥) جواز الزواج بلا بيّنة ولا شهود ٢٧٠
باب (١٦) تصديق المرأة في عدم الزوج ٢٧٢
باب (١٧) حكم من تزوَّج امرأة فادّعى غيره انّه زوجُها ٢٧٤
باب (١٨) حكم من أُخذ مع إمرأة في بيت وادّعى الزوجيّة ٢٧٤
باب (١٩) عدم جواز تعدّي الوكيل عن ما عيّنه الموكِّل ٢٧٥
باب (٢٠) حكم مخالفة الوكيل ما أوكله الموكِّل ٢٧٧
باب (٢١) حكم توكيل الصبيّ المميّز ٢٧٨
باب (٢٢) بطلان عقد الوكيل اذا وقع بعد موت الموكِّل ٢٧٩

باب (٢٣) بطلان نكاح الشِّغار ٢٨٠

أبواب الزّنا

باب (١) معرفة النكاح والسّفاح ٢٨٢
باب (٢) جزاء الزنا ٢٨٣
باب (٣) يُعاقَب الزاني بستة أمور ٢٨٣
باب (٤) المؤمن لايزني ٢٨٤
باب (٥) الزنا والخير لايجتمعان ٢٨٧
باب (٦) الارض تعُجُّ الى الله تعالى من ثلاث ٢٨٨
باب (٧) اشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة ٢٨٨
باب (٨) الزنا اعظم الذنوب بعد الشرك ٢٨٩
باب (٩) ثلاثة لايكلِّمهم الله يوم القيامة ٢٩٠
باب (١٠) الخيانة الزوجيَّة: اكبر الزنا ٢٩١
باب (١١) عقاب الزاني والزانية يوم القيامة ٢٩٣
باب (١٢) من زنى زُني به ٢٩٤
باب (١٣) ثلاثة في حرز الله تعالى ٢٩٦
باب (١٤) وجوب العفّة والورع عن المحرّمات الجنسيَّة ٢٩٧
باب (١٥) تحريم نكاح البهيمة ٢٩٩
باب (١٦) تحريم الاستمناء ٣٠٠

أبواب اللواط

باب (١) عقاب اللواط يوم القيامة ٣٠٢
باب (٢) اللواط أشدُّ من الزنا ٣٠٣
باب (٣) عقاب من مات مُصراً على اللواط ٣٠٣
باب (٤) عذاب قوم لوط ٣٠٤
باب (٥) جزاء مَن أمكن من نفسه ٣٠٥
باب (٦) الجنَّة حرام على الملوط ٣٠٦
باب (٧) داء اللّواط ٣٠٨
باب (٨) دواء اللواط ٣٠٩
باب (٩) شهوة الكافر في اللواط ٣١٠
باب (١٠) اللواط هو الكفر ٣١٠
باب (١١) الحدُّ في اللواط ٣١١
باب (١٢) لزوم الحذر ممّا قد يؤدّي الى اللواط ٣١٢
باب (١٣) تحريم تقبيل الغلام بشهوة ٣١٣
باب (١٤) تحريم نوم الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة بلا ثياب ٣١٤
باب (١٥) ذمّ المخنَّثين ٣١٤

أبواب السُّحق

باب (١) تحريم السحق على الفاعلة والمفعول بها ٣١٦
باب (٢) عذاب السحق ٣١٧

باب (٣) المساحِقات ملعونات ٣١٩

أبواب ما يحرم بالرضاع

باب (١) يحرم من الرضاع مايحرم من النسب ٣٢٢
باب (٢) شرائط ثبوت التحريم بالرضاع ٣٢٤
باب (٣) الرضعات المتفرّقات لاتوجب الحُرمة ٣٢٨
باب (٤) حدّالرضاع ٣٣١
باب (٥) النهي عن الرضاع يميناًوشمالاً ٣٣٣
باب (٦) تعريف الرضاع ٣٣٣
باب (٧) لارضاع بعد فطام ٣٣٤
باب (٨) الرضاع قبل الفطام ٣٣٧
باب (٩) الرضاع المحرِّم هو مايكون من لبن الفحل الواحد ٣٣٨
باب (١٠) حكم الرضاع المجبور ٣٣٩
باب (١١) حكم الرضاع من نساء شتّى ٣٤٠
باب (١٢) حكم الرضاع بالايجار ٣٤٠
باب (١٣) حكم الرضاع من إمرأة درَّ لَبنُها من غير ولادة ٣٤١
باب (١٤) حكم الرضاع اذا لم يُعرف مقداره ٣٤٢
باب (١٥) حكم الرضاع في مورد التُّهمة ٣٤٣
باب (١٦) حكم الرضاع اذا ادّعتْه المرأة ولم يعلم به غيرها ٣٤٣
باب (١٧) حكم المرأة اذا ادَّعتِ الرضاع ثم أنكرت ٣٤٤
باب (١٨) حكم من سقت زوجها من لَبنها ٣٤٥

باب (١٩) حكم من سقت جارية زوجها من لَبنها ٣٤٥
باب (٢٠) النكاح الذي يَحرُم بالرضاع ٣٤٦
باب (٢١) حكم نكاح اخت الاخ من الرضاعة ٣٥٠
باب (٢٢) تحريم نكاح بنت الأخ من الرضاع ٣٥١
باب (٢٣) من أحكام الرضاع والنكاح ٣٥٣
باب (٢٤) بطلان نكاح من تزوّج رضيعة فأرضعتها امرأته ٣٥٤
باب (٢٥) مايحرم من نكاح الإماء ٣٥٥

أبواب ما يحرم بالمصاهرة

باب (١) جملة من المحرّمات في النكاح بالمصاهرة وغيرها ٣٥٨
باب (٢) حرمة زوجة الرجل على أبيه وابنه ٣٦١
باب (٣) الموارد التي تحرم فيها جارية الرجل على أبيه وابنه ٣٦٤
باب (٤) حكم الامة اذا ادَّعت ان الاب قد وطأها ٣٦٨
باب (٥) حكم جارية الرجل اذا زنى بها ابنه ٣٦٨
باب (٦) حكم من زنى بامرأة ثم أراد أبوه أو ابنه أن يتزوَّجها ٣٧١
باب (٧) حكم من زنى بامرأة ثم أراد أن يتزوَّج ابنتها ٣٧٢
باب (٨) حكم من زنى بأُمّ زوجته أو أُمّ جاريته ٣٨٠
باب (٩) حكم من زنى بأُخت زوجته ٣٨١
باب (١٠) من زنى بخالته حرم عليه أن يتزوَّج ابنتها ٣٨٢
باب (١١) جواز نكاح المرأة المزني بها اذا لم تكن ذات بعل ولا في العدّة ٣٨٣

باب (١٢) عدم حرمة الزواج بالزانية ٣٨٨
باب (١٣) كراهة نكاح المرأة المشهورة بالزنا إلاّ بعد التوبة ٣٨٩
باب (١٤) جواز معاشرة الزوجة الزانية ٣٩٢
باب (١٥) جواز نكاح المرأة والأمة المولودة من الزنا ٣٩٤
باب (١٦) التحريم المترتّب على اللواط ٣٩٧
باب (١٧) حكم من تزوّج امرأة ذات بعل ٣٩٩
باب (١٨) كفّارة من تزوّج إمرأة ذات بعل ٤٠١
باب (١٩) حكم رجلين تزوّجا امرأتين فأُدخلتْ زوجة كلٍّ منهما على الآخر ٤٠٢
باب (٢٠) حكم من تزوَّج امرأة في العدَّة ٤٠٤
باب (٢١) حكم المرأة المتزوِّجة في عدّة وفاة زوجها ٤٠٧
باب (٢٢) حكم المتزوِّجة في العدّة اذا جاءت بولد ٤١٠
باب (٢٣) المتزوِّجة في العدَّة تعتدُّ عدَّة واحدة ٤١٠
باب (٢٤) المتزوِّج في العدَّة يسترجع المهر من المرأة قبل الدخول ٤١١
باب (٢٥) حدُّ المرأة المتزوِّجة في العدَّة ٤١١
باب (٢٦) تحريم التصريح بالخطبة لذات العدَّة وجواز التعريض ٤١٢
باب (٢٧) تحريم نكاح بنت الجارية المُعتَقَة ٤١٧
باب (٢٨) متى يحرم نكاح المرأة وأُمِّها؟ ٤١٩
باب (٢٩) حكم نكاح البنت اذا رأى الزوج من أُمِّها مايحرم على غيره ٤٢٦
باب (٣٠) تحريم نكاح بنت الأمة المدخول بها ٤٢٨

باب (٣١) جواز نكاح جارية الزوجة ٤٣٢
باب (٣٢) جواز الجمع بين نكاح أُمّ الولد وبنت سيّدها ٤٣٣
باب (٣٣) جواز نكاح امرأة رجلٍ وابنته من غير المرأة ٤٣٣
باب (٣٤) من مسائل النكاح ٤٣٤
باب (٣٥) حكم من تزوَّج أُختين في عقد واحد ٤٣٧
باب (٣٦) حكم من طلّق امرأته وأراد أن يتزوَّج اختها قبل انقضاء العدّة ٤٣٨
باب (٣٧) جواز الزواج باختين في زمانين مختلفين ٤٤٠
باب (٣٨) تحريم الجمع بين الاختين من الاماء في الوطيء لا في الملك، وحكم ما لو وطيء إحداهما ثم وطئ الأخرى ٤٤١
باب (٣٩) النهي عن نكاح بنت أخ الزوجة وبنت اختها على عمتها وخالتها الاّ باذنهما ٤٤٨
باب (٤٠) كراهة نكاح القابلة وبنتها ٤٥٠
باب (٤١) كراهة الجمع بين امرأتين من ذريَّة السيدة فاطمة (عليها السّلام) ٤٥٢
باب (٤٢) حكم طلاق المريض وزواجه ٤٥٣
باب (٤٣) حكم زواج الحُرّ بالأمة ٤٥٦
باب (٤٤) حكم نكاح الأمة على الحرّة ٤٥٩
باب (٤٥) حكم نكاح الحُرَّة على الأمة ٤٦٢
باب (٤٦) قسمة المرأة الحرَّة والأَمة ٤٦٣

أبواب ما يحرم باستيفاء العدد أو الكفر

باب (١) عدم جواز الجمع بين خمس زوجات بالعقد الدائم ٤٦٥
باب (٢) حكم من تزوّج خمساً في عقد واحد ٤٦٩
باب (٣) حكم من أسلم وله أكثر من أربع زوجات ٤٧٠
باب (٤) حكم تعدُّد زوجات العبد ٤٧١
باب (٥) حكم نكاح اليهوديَّة والنصرانيَّة ٤٧٥
باب (٦) حكم نكاح المجوسيّة اذا تشهَّدت الشهادتين ٤٧٧
باب (٧) النهي عن نكاح أهل الحرب ٤٧٨
باب (٨) حكم من تزوَّج ذميَّة على مسلمة ٤٧٨
باب (٩) حكم من هاجر وترك امرأته في المشركين ثم لحقتْ به ٤٨٠
باب (١٠) حكم زواج الأسير المسلم في دار الحرب ٤٨٢
باب (١١) النهي عن نكاح الكافرات ٤٨٣
باب (١٢) حكم نكاح المحصنات المؤمنات من أهل الكتاب ٤٨٤
باب (١٣) حكم ما لو أسلم أحد الزوجين الكافرين ٤٨٥
باب (١٤) حرمة زواج المؤمن بالناصبة والمؤمنة بالناصب ٤٨٨
باب (١٥) جواز نكاح ضعيفات العقيدة والايمان ٤٩٢
باب (١٦) استحباب نكاح ضعيفة الايمان والنهي عن تزويج ضعيف الايمان ٤٩٦
باب (١٧) أقلّ ما يكفي في جواز النكاح والميراث ٤٩٨
باب (١٨) حكم تزويج المنافقة على المؤمنة والعكس ٤٩٨

باب (١٩) حكم زواج الاعرابي بالمهاجرة ٤٩٩
كلمة الختام ٥٠٠
فهرس الكتاب ٥٠١

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الامام الصادق (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٧ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٨ـ زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد إلى اللَّحد

٩ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

١٠ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

١١ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٢ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأول ـ الى ـ الجزء الثالث ـ حياة الإمام الصادق(عليه السّلام)

٢ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٣ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٤ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٥ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٦ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٧ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٨ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

٩ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١٠ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١١ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٢ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٣ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٤ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٥ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٦ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات

١٧ـ الجزء العشرون ـ كتاب الدعاء

١٨ـ الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون ـ كتاب الطهارة

١٩ـ الجزء الثالث والعشرون ـ الى ـ السادس والعشرين ـ كتاب الصلاة

٢٠ـ الجزء السابع والعشرون ـ كتاب الصوم

٢١ـ الجزء الثامن والعشرون ـ كتاب الزكاة والخمس

٢٢ـ الجزء التاسع والعشرون ـ الى ـ الحادي والثلاثين ـ كتاب الحج

٢٣ـ الجزء الثاني والثلاثون ـ كتاب الحج والجهاد

٢٤ـ الجزء الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون ـ كتاب التجارة

٢٥ـ الجزء الخامس والثلاثون ـ كتاب الرهن ـ الى ـ اللُّقَطة

٢٦ـ الجزء السادس والثلاثون والسابع والثلاثون ـ كتاب النكاح